

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الاعلام



الموضوع:

سوسيولوجيا التكوين الصحفي بالجزائر في ظل متطلبات سوق العمل
الإعلامي

- دراسة ميدانية لعينة من الصحفيين الجزائريين (2018-2020)-

رسالة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه الطور الثالث (ل.م.د.)
في علوم الإعلام و الاتصال

تخصص : وسائل الاعلام، اتصال ومجتمع

تحت إشراف: د. طايبي فاطمة الزهراء

من اعداد: يحيوي مباركة

قدمت و نوقشت علنا:

أمام أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة	مؤسسة الانتماء
أ.د/ بن زاوي عبد السلام	أستاذ التعليم العالي	رئيسا	م.و.ع.ص.ع.إ.
د/ طايبي فاطمة الزهراء	أستاذة محاضرة أ	مقرا	م.و.ع.ص.ع.إ.
د/ بلحاجي وهيبة	أستاذة محاضرة أ	عضوا	م.و.ع.ص.ع.إ.
د/ عرجون سمير	أستاذ محاضر أ	عضوا	م.و.ع.ص.ع.إ.
أ.د/ شاوش رمضان زبير	أستاذ التعليم العالي	عضوا	جامعة الجزائر 03
أ.د/ بوعجمي جمال	أستاذ التعليم العالي	عضوا	جامعة الجزائر 03

الدفعة: 2015

السنة الجامعية: 2020 - 2021

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

**Ecole Nationale Supérieure de Journalisme et des Sciences de
l'Information**



THEME

**sociologie de la formation des journalistes en Algérie et les besoins du
marché du travail des médias .**

**Une enquête de terrain d'un échantillon de journalistes algériens
(2018-2020)**

**THESE DE DOCTORAT 3^{ème} Cycle (LMD) en Sciences de
l'Information et de la Communication**

Spécialité : Médias, Communication et société

Élaborée par : YAHIAOUI Mebarka Sous la direction du : Dr . TAIEBI F.Zohra

Présentée et soutenue publiquement

Devant le JURY :

Nom & Prénom	Qualité	Grade	Établissement
Pr/ BENZAOUI Abdesselam	Président	Professeur	ENSJSI
Dr/ TAIEBI Fatima Zohra	Rapporteur	MC	ENSJSI
Dr/ BELHADJI Wahiba	Examineur	MC	ENSJSI
Dr/ ARDJOUN Samir	Examineur	MC	ENSJSI
pr/ CHAOUUCHE RAMDANE Zoubir	Examineur	Professeur	Université d' Alger3
pr/ BOUADJIMI Djamel	Examineur	Professeur	Université d' Alger3

Promotion (2015)

Année Universitaire : 2021-2020

شكر وعرفان

أحمد الله عز وجل بداية على منه وكرمه و أشكره على توفيقه لإتمام هذا العمل وإنجازه على هذا الوجه.

كما أتوجه بالشكر والتقدير والامتنان إلى الدكتورة "طايبي فاطمة الزهرة" التي أشرفت على هذا العمل نظير ما قدمته من توجيهات ونصائح وملاحظات قيمة استفدنا منها في تحسين العمل وإخراجه بصورته الحالية.

ولا يسعني إلا أن أوجه كل شكري إلى عائلتي التي تحملت بالصبر الجميل ووفرت لي كل الدعم والمساعدة والوسائل المشجعة على الإستمرار ، والشكر موصول إلى كل الذين قدموا لي المشورة والنصيحة والعون لتتجسد هذه الدراسة النور، لكم مني جميعا كل الشكر.

الإهداء

أهدي عملي المتواضع هذا...

إلى أمز وأئلى ما أمك فى الءىة والءىء الءىبىن أطل لله فى عمرهما وأمدهما
بوافر الصءة والءافىة

إلى إءوتى وأءواتى الأءزاء الءىن ءعمونى وهءءونى بكل ءب ووء ظل مسىرتى
العلمىة

إلى من ءءم لى بء العون والمساءءة فى إءءاز هذا العمل السىء "عامر ءرنءو"

إلى الصءىقة العزىزة "إءالون نورة"

إلى ءمىء من وءءء ءنبى وساعءنى فى إءءاء هذه الءراسءة.

قائمة المحتويات

رقم الصفحة	العنوان
أ	إهداء
ب	شكر وتقدير
ت	قائمة المحتويات
خ	قائمة الجداول
ز	قائمة الأشكال
1	مقدمة
8	1 - اشكالية الدراسة وتساؤلات البحث
11	2- فرضيات الدراسة
11	3- المقاربة النظرية للدراسة
25	4- أهمية الدراسة
25	5- أهداف الدراسة
26	6- أسباب اختيار الموضوع
27	7- تحديد المفاهيم
36	8- الدراسات السابقة
50	9- منهج الدراسة
51	10- أدوات الدراسة
56	11- مجتمع البحث وعينة الدراسة
57	12- حدود الدراسة
58	13- صعوبات الدراسة
60	الفصل الأول: التكوين الصحفي: التطور التاريخي، الأهمية وتوجهات التدريس
60	1- السياق التاريخي لظهور وتطور التكوين الصحفي عالميا
61	1-1- الولايات المتحدة الأمريكية مهد التكوين الصحفي
65	1-2- التكوين الصحفي في أوروبا
70	1-3- التكوين الصحفي في الدول العربية
76	2- أهمية وأهداف التكوين في مجال الإعلام والصحافة
78	3- التكوين الصحفي بين التوجهات النظرية والتطبيقية ومعايير التدريس

78	3-1- جدلية النظري والتطبيقي في التكوين الصحفي
83	3-2- النماذج والمعايير العالمية لتدريس الصحافة والإعلام
83	3-2-1- نماذج تعليم الصحافة عبر العالم
85	3-2-2- المعايير الدولية لاعتماد برامج الصحافة
88	3-2-3- مناهج اليونسكو النموذجية لتعليم الصحافة
96	الفصل الثاني: التكوين الصحفي الأكاديمي في الجزائر
96	1- تعليم الصحافة في الجزائر: البدايات والتطور
97	1-1- التكوين الصحفي خلال الفترة الإستعمارية
101	1-2- التكوين الصحفي بعد الإستقلال (1962-1965)
106	1-3- التكوين الصحفي خلال فترة (1965-1976)
107	1-4- التكوين الصحفي من (1976-1989)
111	1-5- التكوين الصحفي من (1990-2000)
114	1-6- التكوين الصحفي من 2004-2012 (بداية نظام ل.م.د)
119	1-7- التكوين الصحفي من 2012 إلى يومنا هذا
122	2- مؤسسات التكوين الصحفي في الجزائر من 1964 إلى غاية يومنا هذا
122	2-1- المدرسة الوطنية العليا للصحافة 1964-1975
127	2-2- معهد العلوم السياسية والإعلامية 1976-1983
129	2-3- معهد علوم الإعلام والاتصال 1986-1998
131	2-4- كلية العلوم السياسية والإعلام 2001
133	2-5- المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام 2009
136	2-6- كلية علوم الإعلام والاتصال 2012
140	3- خصوصية برامج التكوين الصحفي الأكاديمي في الجزائر
142	3-1- قراءة وصفية تحليلية لمحتوى برنامج السنة الأولى علوم الإعلام والاتصال
145	3-2- قراءة وصفية تحليلية لمحتوى برنامج السنة الأولى تحضير المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام
145	3-3- قراءة وصفية تحليلية لمحتوى برنامج السنة الثانية علوم الإعلام والاتصال
151	3-4- قراءة وصفية تحليلية لمحتوى برنامج السنة الثانية تحضير المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام

154	3-5 - قراءة وصفية تحليلية لمحتوى برنامج السنة الثانية علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال
157	3-6 - قراءة وصفية تحليلية لمحتوى برنامج السنة الثانية علوم الإعلام والاتصال تخصص إعلام
154	3-5 - قراءة وصفية تحليلية عامة لمحتوى البرنامج التكويني لعلوم الإعلام والاتصال خلال الليسانس
162	4- معوقات التكوين الصحفي في الجزائر
162	4-1- معوقات تتعلق بالطلاب
164	4-2- معوقات تتعلق بالأساتذة
166	4-3- معوقات تتعلق بالمناهج
166	4-4- معوقات تتعلق بالتجهيزات
170	الفصل الثالث: التكوين الصحفي المهني في الجزائر
171	1-1- مفهوم التدريب الصحفي
173	1-2- أنواع التدريب الصحفي
174	1-3- أهمية وأهداف التدريب الصحفي
177	2- التدريب الصحفي: سياقات النشأة والتطور
177	2-1- التدريب الصحفي في العالم العربي
180	2-2- التدريب الصحفي في الجزائر
182	3- واقع مؤسسات التدريب الصحفي في الجزائر
182	3-1- الوضعية القانونية لمؤسسات التدريب الصحفي
185	3-2- أبرز مؤسسات التدريب الصحفي الخاصة في الجزائر
185	3-2-1- مركز أكسيلونس للإنتاج والتدريب الإعلامي
186	3-2-2- مدرسة أوكسيجين أكاديمي للتكوين في مهن الصحافة والتلفزيون
188	3-2-3- مركز "كابي" KB أكاديمي للإنتاج والتدريب الإعلامي
190	4- مراحل اعداد دورات التدريب الصحفي بالمراكز التدريبية وتقييم برامجها
190	4-1- تحديد الإحتياجات التدريبية
193	4-1-1- تحديد الإحتياجات التدريبية بمراكز التدريب الصحفي في الجزائر
193	4-2- تصميم البرامج التدريبية
197	4-2-1- نموذج تصميم برنامج تدريبي من مدرسة أوكسيجين للتكوين في مهن التلفزيون، الإذاعة والصحافة
200	4-3- تنفيذ البرامج التدريبية

204	4-3-1- الأساليب المستخدمة في التدريب بالمراكز التدريبية الصحفية الجزائرية
205	4-4- تقييم البرامج التدريبية
208	4-4-1- تقييم البرامج التدريبية من طرف مراكز التدريب الصحفي بالجزائر
208	5- عوائق التدريب الصحفي في الجزائر
212	الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية
213	1- عرض وتحليل الخصائص السوسيوديمغرافية للصحفيين
231	2- التكوين ودوره في امتهان الصحفيين لمهنة الصحافة
249	3- التكوين الصحفي وعلاقته بالحياة المهنية للصحفيين
295	4- اشتراك الصحفيين في الدورات التدريبية
333	5- النتائج العامة للدراسة
339	6- الاستنتاجات ومناقشة الفرضيات
344	7- خاتمة
349	قائمة المراجع
363	الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
124	تطور عدد الهيئة التدريسية بالمدرسة من 1964 إلى 1974	01
131	عدد الأساتذة الدائمين ورتبهم بمعهد علوم الإعلام والاتصال	02
138	عدد الأساتذة ورتبهم في تخصص علوم الإعلام والاتصال خلال موسم 2019/2018	03
142	برنامج ومواد سنة أولى علوم الإعلام والاتصال (جذع مشترك)	04
144	النسبة المئوية للمعارف والمهارات في برنامج السنة الأولى علوم الإعلام والاتصال	05
145	برنامج ومواد سنة أولى تحضيرية م.و.ع.ص.إ.	06
147	النسبة المئوية للمعارف والمهارات في برنامج السنة الأولى تحضيرية م.و.ع.ص.إ.	07
145	برنامج ومواد سنة ثانية علوم الإعلام والاتصال (جذع مشترك)	08
146	النسبة المئوية للمعارف والمهارات في برنامج السنة الثانية علوم الإعلام والاتصال	09
151	برنامج ومواد سنة ثانية تحضيرية م.و.ع.ص.إ.	10
152	النسبة المئوية للمعارف والمهارات في برنامج السنة الثانية تحضيرية م.و.ع.ص.إ.	11
154	برنامج ومواد سنة ثالثة علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال	12
155	النسبة المئوية للمعارف والمهارات في برنامج السنة الثالثة تخصص اتصال	13
157	برنامج ومواد سنة ثالثة علوم الإعلام والاتصال تخصص إعلام	14
158	النسبة المئوية للمعارف والمهارات في برنامج السنة الثالثة تخصص إعلام	15
159	النسبة المئوية لمجمل المعارف والمهارات في البرنامج الدراسي لعلوم الإعلام والاتصال	16
213	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	17
214	توزيع أفراد العينة حسب السن	18
216	توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي	19
218	توزيع أفراد العينة حسب التخصص الجامعي	20
220	توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة	21
221	توزيع أفراد العينة حسب التخصص المهني	22
223	توزيع أفراد العينة حسب الوضعية في المؤسسة	23
224	توزيع أفراد العينة حسب نوع القطاع الذي تنتمي إليه المؤسسة الإعلامية	24
226	توزيع أفراد العينة حسب لغة العمل	25

227	توزيع أفراد العينة حسب الأقدمية	26
231	توزيع أفراد العينة حسب طريقة تعلم مهنة الصحافة	27
233	طريقة تعلم مهنة الصحافة وعلاقته بمتغير الجنس	01-27
234	تعلم مهنة الصحافة وعلاقته بمتغير السن	02-27
235	يوضح نوع التكوين الذي تلقاه الصحفيون	28
236	يوضح نوع التكوين وعلاقته بمتغير الجنس	01-28
237	يوضح علاقة نوع التكوين بمتغير التخصص الجامعي	02-28
239	يوضح نوع التكوين وعلاقته بمتغير نوع القطاع الإعلامي	03-28
241	يوضح أسباب اختيار الصحفيون لمجال الإعلام والصحافة	29
242	يوضح أفضل مؤسسة يتعلم فيها الصحفي مهارات مهنته	30
244	يوضح علاقة المؤسسة الأفضل لتعلم المهارات الصحفية بمتغير الجنس	01-30
245	يوضح علاقة المؤسسة الأفضل لتعلم المهارات الصحفية بمتغير الخبرة	02-30
246	يوضح أهمية التكوين الصحفي في اكتساب وتعلم مهارات العمل الصحفي	31
248	يوضح علاقة أهمية التكوين الصحفي في اكتساب وتعلم مهارات الصحفية بمتغير الوظيفة	01-31
249	يوضح مدى مساهمة التكوين في تزويد الصحفي بالمهارات والمعارف الكافية لممارسة عمله	32
251	يوضح مدى مساهمة التكوين الصحفي في التزود بالمهارات والمعارف الكافية لممارسة العمل الصحفي وعلاقته بمتغير الخبرة	01-32
253	يوضح مستوى اتفاق الصحفيون مع العبارات التالية	33
255	يوضح درجة اتفاق الصحفيين مع العبارات الدالة على دور التكوين الصحفي	34
257	يوضح مدى وقوف الصحفيين على الفرق بين ما اكتسبوه في التكوين وبين ما يمارسونه	35
259	يوضح مدى وقوف الصحفيين على الفرق بين ما اكتسبوه في التكوين وبين ما يمارسونه وعلاقته بمتغير المؤهل العلمي	01-35
261	يوضح درجة رضا الصحفيون عن المهارات التي تعلموها خلال تكوينهم بالجامعة	36
265	يوضح مدى مساعدة التكوين للصحفيين في تطوير أدائهم المهني	37

266	يوضح كيفية مساعدة التكوين للصحافيين في تطوير أدائهم المهني	38
268	يوضح علاقة مساعدة التكوين للصحافيين في تطوير أدائهم المهني بمتغير الوظيفة	01-38
270	يوضح علاقة مساعدة التكوين للصحافيين في تطوير أدائهم المهني بمتغير الخبرة	02-38
271	يوضح مدى تلبية التكوين الصحفي للحاجات المهنية للصحافيين	39
272	يوضح أسباب عدم تلبية التكوين الصحفي للحاجات المهنية للصحافيين	40
275	يوضح علاقة متغير الوظيفة بأسباب عدم تلبية التكوين الصحفي للحاجات المهنية للصحافيين	01-40
277	يوضح علاقة متغير المؤهل العلمي بأسباب عدم تلبية التكوين الصحفي للحاجات المهنية للصحافيين	02-40
279	يوضح أكثر المهارات التي يحتاجها الصحفي للتكون فيها	41
282	يوضح رأي الصحافيين حول وجوب التركيز على تكوين الصحفي المتخصص	42
284	يوضح علاقة متغير التخصص المهني برأي الصحافيين حول وجوب التركيز على التكوين المتخصص	01-42
286	يوضح العامل الذي يلعب دورا في الحصول على فرصة عمل بالمؤسسة الإعلامية	43
289	يوضح علاقة متغير الوضعية داخل المؤسسة الإعلامية بعوامل الحصول على وظيفة صحفية	01-43
292	يوضح علاقة متغير نوع القطاع الإعلامي بعوامل الحصول على وظيفة صحفية	02-43
295	يوضح مدى التحاق الصحافيين بالدورات التدريبية الإعلامية بمراكز التدريب الصحفي	44
297	يوضح علاقة متغير الجنس بالتحاق الصحافيين بالدورات التدريبية الإعلامية	01-44
299	يوضح علاقة متغير التخصص الجامعي بالتحاق الصحافيين بالدورات التدريبية الإعلامية	02-44
301	يوضح علاقة متغير نوع القطاع بالتحاق الصحافيين بالدورات التدريبية	03-44
304	يوضح أبرز المراكز والدورات التدريبية التي شارك فيها الصحافيون	45
306	يوضح سبب التحاق الصحافيين بالدورات التدريبية	46
308	يوضح علاقة متغير الجنس بأسباب التحاق الصحافيين بالدورات التدريبية	01-46
310	يوضح علاقة متغير السن بأسباب التحاق الصحافيين بالدورات التدريبية	02-46
312	يوضح تقييم الصحافيين لمدة الدورات التدريبية	47
314	يوضح علاقة متغير الوظيفة بتقييم الصحافيين لمدة الدورات التدريبية	01-47

315	يوضح تقييم الصحفيين لرسوم الاشتراك بالدورات التدريبية	48
317	يوضح علاقة متغير نوع القطاع بتقييم الصحفيين لرسوم الاشتراك بالدورات التدريبية	01-48
319	يوضح مدى استفادة الصحفيون عمليا من الدورات التدريبية	49
320	يوضح علاقة متغير الجنس بمدى استفادة الصحفيين من مضمون الدورات التدريبية عمليا	01-49
321	يوضح علاقة متغير الخبرة بمدى استفادة الصحفيين من مضمون الدورات التدريبية عمليا	02-49
322	يوضح تقدير الصحفيين لنسبة المعارف والمهارات المكتسبة خلال التدريب	50
324	يوضح أساليب التدريب المعتمدة من طرف المراكز التدريبية	51
326	يوضح مدى مساعدة الدورات التدريبية للصحفيين للحصول على وظيفة	52
328	يوضح علاقة متغير الوضعية بالمؤسسة الإعلامية بمدى مساعدة الدورات التدريبية للصحفيين للحصول على وظيفة	01-52
330	يوضح رأي الصحفيين حول ضرورة الالتحاق بالدورات التدريبية لإتقان العمل الصحفي	53

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	تطور مؤسسات التكوين الصحفي الأكاديمي في الجزائر	139
02	مستويات أهداف التدريب الصحفي	166
03	تطور مؤسسات التدريب في مجال الإذاعة والتلفزيون بالعالم العربي	169
04	خطوات عملية التدريب الصحفي	178
05	مراحل اعداد الدورات التدريبية	180
06	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس	213
07	يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن	215
08	يمثل توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي	216
09	يمثل توزيع أفراد العينة حسب التخصص الجامعي	218
10	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة	220
11	يمثل توزيع أفراد العينة حسب التخصص المهني	222
12	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الوضعية المهنية	223
13	يمثل توزيع أفراد العينة حسب نوع القطاع الإعلامي	225
14	يمثل توزيع أفراد العينة حسب لغة العمل	226
15	يمثل توزيع أفراد العينة حسب سنوات الأقدمية في العمل	227
16	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الأصل الجغرافي	229
17	يمثل علاقة متغير الجنس بطريقة تعلم مهنة الصحافة	232
18	يمثل علاقة متغير السن بطريقة تعلم مهنة الصحافة	234
19	يمثل علاقة متغير الجنس بنوع التكوين الصحفي	236
20	يمثل علاقة التخصص الجامعي بنوع التكوين الصحفي	238
21	يمثل علاقة متغير نوع القطاع الإعلامي بنوع التكوين الصحفي	240
22	يمثل أفضل مؤسسة يتعلم فيها الصحفي مهارات مهنته حسب الصحفيين	242
23	يمثل علاقة متغير الأقدمية بأفضل مؤسسة لتعلم المهارات الصحفية	245
24	يمثل رأي الصحفيين حول مساهمة التكوين الصحفي في تزويدهم بالمهارات المهنية اللازمة	249
25	يمثل علاقة متغير الأقدمية برأي الصحفيين حول مساهمة التكوين الصحفي في تزويدهم بالمهارات المهنية اللازمة	251

259	يمثل علاقة متغير المؤهل العلمي للصحفيين بمدى وقوفهم على الفرق بين مرحلة التكوين والممارسة	26
271	يمثل مدى تلبية التكوين الصحفي الأكاديمي للحاجات المهنية للصحفيين	27
279	يمثل المهارات التي يحتاج الصحفي للتكون فيها	28
282	يمثل رأي الصحفيين حول وجوب التركيز على تكوين الصحفي المتخصص	29
286	يمثل العامل الذي يلعب دورا في توظيف الصحفيين	30
295	يمثل مدى اشتراك الصحفيين في الدورات التدريبية	31
297	يمثل متغير الجنس وعلاقته باشتراك الصحفيين في الدورات التدريبية	32
300	يمثل علاقة متغير التخصص الجامعي باشتراك الصحفيين في الدورات التدريبية	33
302	يمثل علاقة متغير نوع القطاع الإعلامي بالتحاق الصحفيين في الدورات التدريبية	34
306	يمثل أسباب التحاق الصحفيون بالدورات التدريبية	35
312	يمثل تقييم الصحفيين لمدة الدورات التدريبية	36
316	يمثل تقييم الصحفيين لرسوم الاشتراك بالدورات التدريبية	37
318	يمثل علاقة متغير نوع القطاع الإعلامي بتقييم الصحفيين لرسوم الاشتراك بالدورات التدريبية	38
319	يمثل مدى استفادة الصحفيين من الدورات التدريبية	39
323	يمثل تقدير الصحفيين لنسبة المعارف والمهارات المكتسبة خلال التدريب	40
328	يمثل علاقة متغير الوضعية المهنية للصحفيين بمدى مساعدة الدورات التدريبية في حصولهم على وظيفة	41
330	يمثل رأي الصحفيين حول ضرورة الالتحاق بالدورات التدريبية لإتقان العمل الصحفي	42

مقدمة:

إن مهنة الصحافة بوصفها سلطة رابعة تستمد مكانتها ونفوذها في المجتمع من التأثير الذي تحدثه على المفهوم الإدراكي والمعرفي للأفراد والجماعات، وتغير أنماط سلوكياتهم الاجتماعية والثقافية نظرا لاعتمادها على المعلومات كمورد أساسي في صناعة الرأي العام وتشكيل مواقفه واتجاهاته، حيث يحتاج هذا الأخير إلى معرفة عالمه الواقعي الذي يعيش فيه بهدف اتخاذ القرارات الصائبة وإجراء نقاشات جيدة وعميقة حول القضايا التي تمه، حيث يقول كل من ريفرز Rivers وشرام Shramm أنه "من الواضح جدا أن ما نعرفه عن الشخصيات والقضايا العامة يعتمد بطريقة كبيرة جدا على ما تقوله لنا وسائل الإعلام، اننا نخضع دائما للصحافة وليس لدينا القدرة للقيام بأي شيء في هذا الشأن لوحدنا لأننا لا نستطيع إلا رؤية القليل جدا"¹، ومن هنا تتجلى لنا أهمية كتابات الصحفيين وخطورتها في نفس الوقت، باعتبارها سلاحا ذو حدين فبإمكانها أن ترفع من وعي الشعوب أو أن تحط منه.

وانطلاقا من هذه القدرة التأثيرية للصحفيين الذين يلعبون دورا استراتيجيا في العملية الإعلامية، أصبح لزاما الاعتناء بانتقاء من يصنعون الأخبار وينشرونها، ومعرفة خلفياتهم الثقافية والإيديولوجية، والسهر على التزامهم بالمسؤولية الاجتماعية، باعتبارهم المسؤولين عن تصوير الواقع الاجتماعي والسياسي والثقافي الذي نعيشه، ولن يتم هذا إلا من خلال الاهتمام بعملية تكوين وتدريب الصحفيين باعتبارها أحد العوامل الرئيسية المؤثرة في تشكيل شخصيتهم المهنية وتحديد مسار احترافهم، حيث يقول قونت Gaunt أن "التكوين الصحفي يعزز أو يعدل الممارسات المهنية للصحفيين، ويحدد تصوراتهم لدور ووظيفة وسائل الإعلام، فهو يؤثر على اختيار الأخبار ومعالجتها، وبالتالي على الطريقة التي ننظر بها إلى العالم من حولنا

¹ محمد قيراط، قضايا إعلامية معاصرة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2006، ص 23.

خاصة في أوقات الأزمات، ذلك أن الذين يعالجون الأخبار يلعبون دورا رئيسيا في إعلامنا وتشكيل مواقفنا"¹.

ويعتبر موضوع تكوين الصحفيين من المواضيع التي تمت مناقشتها كثيرا، ولكن نادرا ما يتم البحث فيها، خاصة في ظل عصرنا الحالي الذي أصبح فيه تحديد من الذي يحق له نشر المعلومات صعب جدا، خصوصا مع انتشار مواقع التواصل الاجتماعي وما صاحبها من ممارسات إعلامية ساهمت في ظهور فاعلين جدد في عملية صنع الأخبار تحت مسمى "المواطن الصحفي"، حيث أصبحت صفة الصحفي تطلق على أي شخص بمجرد نقله لواقعة كان حاضرا فيها بغض النظر عن رسمية الخبر ومصداقيته، ما سمح بانتشار الأخبار المغلوطة Fake news في غياب الإهتمام بتحديد المستلزمات المهنية التي تحول الشخص العادي إلى صحفي مهني ومحترف. ومن هنا تبرز أهمية البحث في تكوين الصحفيين وتدريبهم، كضرورة ملحة للحفاظ على هيبة المهنة وممارسيها من جهة واحترافيتها من جهة أخرى، فالتكوين الصحفي يعد عنصرا أساسيا في تنمية وتطور القطاع الإعلامي الذي يترقى بعناصره البشرية، حيث ارتبطت مهنية الصحافة بإنشاء مؤسسات تكوينية تعمل على تزويد الملتحقين بها أساسيات وأبجديات العمل الصحفي وأخلاقياته، من خلال الاعتماد على برامج ومناهج علمية قائمة على جوانب معرفية وتطبيقية، وتهدف إلى تكوين جيل جديد من الصحفيين يكونون متوافقين مع متطلبات سوق العمل الإعلامي وتطوراته التقنية.

وقد تصاعد اهتمام بلدان العالم ومنها الجزائر، بالتكوين الصحفي في ظل الحاجة المتزايدة إلى الكفاءات الإعلامية المهنية، والذي يعكسه الانتشار الكبير لكليات وأقسام الإعلام عبر جامعات الوطن منذ الاستقلال إلى غاية يومنا هذا، وذلك بهدف الارتقاء بالممارسة الإعلامية خاصة في ظل البيئة الاتصالية

¹ Robyn S. Goodman, Elanie Steyn, Global Journalism Education in the 21st Century: Challenges and Innovation, Knight Center for Journalism in the Americas, University of Texas at Austin, 2017, p07

الجديدة التي ألفت بظلالها على صناعة الإعلام ومهنة ومضامينه، وهو ما يفرض على الجامعة أن تكيف برامجها التكوينية مع الوقائع الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية الجديدة، وأن تتماشى مع ديناميكية غرف الأخبار باعتبارها عاملا أساسيا في إنتاج الموارد البشرية المؤهلة، حيث أصبحت جودة التكوين الصحفي مرتبطة بمدى قدرة مخرجات الجامعة على التكيف مع التحولات التي يشهدها قطاع الإعلام من حيث الطلب والعرض وبالتالي من حيث حاجاته، فقد تعالت أصوات المهنيين المطالبين وبشكل صريح عن حاجاتهم لبرامج تدريبية مكثفة تواكب متطلبات العمل الوظيفي وذلك من أجل إعداد الطلاب وفق تطلعاتهم المهنية، مما يسهل عليهم اختيار وبشكل مباشر العناصر الصحفية التي يحتاجونها في مؤسساتهم الإعلامية.

ونظرا لبعث التدريب الذي ينطوي عليه التكوين الصحفي، فقد شهدت الساحة التكوينية بالجزائر ميلاد العديد من مراكز التدريب الصحفي الهادفة إلى تمكين خريجي الجامعات والعاملين بقطاع الإعلام من اكتساب مهارات والتدرب على الأدوار الجديدة التي تفرضها ممارسة المهنة الصحفية، حيث يسعى التدريب إلى الرفع من كفاءة الصحفيين وتحسين أدائهم المهني وتنمية قدراتهم في ظل الحركة الدائمة التي يعرفها مجال الإعلام أين تبرز الحاجة إلى تحديث المهارات واكتساب معلومات وخبرات جديدة في سبيل تحقيق الاحتراف ومهنة القطاع والارتقاء بالمضامين الإعلامية وتطويرها لتصبح أكثر استجابة لتطلعات الجمهور.

وتواجه اليوم منظومة التكوين الصحفي في الجزائر، رهانا حقيقيا يتمثل في مدى استيعاب المؤسسات الأكاديمية والتدريبية المسؤولة عن إعداد وتأهيل صحفيي المستقبل التحولات الجذرية التي يعرفها القطاع الإعلامي الجزائري، من حيث ارتفاع عدد المؤسسات الإعلامية والتغير في طريقة ممارسة العمل الصحفي، فلم يعد الإعلامي اليوم من يقوم بالتحضير فقط أو من يكتفي بتنشيط الحصة أو من يقدم النشرات، بل أصبحنا نتحدث عن الصحفي متعدد المهام الذي يقوم بوظائف عدة في نفس الوقت منها التصوير،

التحرير، معالجة الفيديوها، وإدارة المحتوى الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي، حيث ظهرت مهن إعلامية جديدة مرتبطة باستخدام التكنولوجيا الحديثة وهو ما أفرز ما يسمى بالصحفي الرقمي الذي يتميز بقدرته على التعامل مع مستجدات الثورة الاتصالية والتكيف معها، حيث يقول الخبير في الاتصال والإعلام رضا نجار "إنه بالإضافة إلى الخبرة والتمكن من اللغات والأشكال الصحفية، فإن الصحفي اليوم مطالب أكثر من أي وقت مضى بالتدرب على التقنيات الحديثة للاتصال التي غيرت الكثير في مفهومنا لممارسة المهنة الصحفية بما توفره من مزايا"¹.

وأمام هذا الوضع الجديد أصبح التأمل في فعالية البرامج التكوينية التي تقدمها مؤسسات التكوين والتدريب الصحفي أمراً ضرورياً وذلك للوقوف على مدى حظوظ مسألة التكوين بما تستحقه من مراجعة وإعادة نظر في ظل التحولات التكنولوجية والثقافية والاقتصادية التي يعرفها المجال الإعلامي اليوم من جهة، ومن جهة أخرى تحديد مكامن الخلل الذي يحيل دون توظيف الأعداد الهائلة من خريجي هذه المؤسسات الذين لا يجدون فرصاً ملائمة لاستيعابهم في المؤسسات الإعلامية على الرغم من زيادة عددها واتساع نشاطها .

ومن هنا تأتي هذه الدراسة المسومة بـ"سوسيولوجيا التكوين الصحفي بالجزائر في ظل متطلبات سوق العمل الإعلامي" للبحث في واقع التكوين الصحفي ومؤسساته وبرامجه ومدى تلبينه لمتطلبات السوق الإعلامية من خلال الاعتماد على خطة بحثية قائمة على ثلاثة أطر:

1- إطار منهجي: احتوى على اشكالية الدراسة، تساؤلاتها وفرضياتها، أسباب اختيار الموضوع، أهداف وأهمية الدراسة، إضافة إلى تحديد المصطلحات والمفاهيم والدراسات السابقة، المنهج المستخدم في الدراسة، مجتمع البحث وعينته، الأدوات المستخدمة في البحث وأخيراً المقاربة النظرية.

¹ حبيب بن بلقاسم، التدريب الإعلامي العربي في مجال تكنولوجيات الاتصال، مجلة الإذاعات العربية، العدد 08، 2011، ص 08

2- إطار نظري: احتوى على ثلاثة فصول، حيث تناولنا في الفصل الأول التكوين الصحفي من خلال ثلاثة مباحث، تطرقنا في المبحث الأول منه إلى السياق التاريخي لظهور وتطور التكوين الصحفي عالمياً، وفي المبحث الثاني إلى أهمية وأهداف التكوين في مجال الإعلام والصحافة، وفي المبحث الثالث تطرقنا إلى التكوين الصحفي بين التوجهات النظرية والتطبيقية ومعايير التدريس.

أما الفصل الثاني فتناولنا فيه التكوين الصحفي الأكاديمي في الجزائر، حيث احتوى على أربعة مباحث يعرض المبحث الأول بدايات التكوين الصحفي في الجزائر وتطوره، أما المبحث الثاني فيتطرق إلى مؤسسات التكوين الصحفي من سنة 1964 إلى غاية يومنا هذا، في حين يتطرق المبحث الثالث إلى خصوصية البرامج تكوين الصحفي، بينما يعرض المبحث الرابع معوقات التكوين الصحفي في الجزائر.

خصص الفصل الثالث للحدوث عن التكوين الصحفي المهني في الجزائر، حيث أبرزنا في مباحثه مفهوم التدريب الصحفي وأهميته وأهدافه وأنواعه ونشأته، أما في المبحث الثاني فتطرقنا إلى سياقات نشأة وتطور التدريب الصحفي في العالم العربي والجزائر، أما في المبحث الثالث عرضنا فيه واقع مؤسسات التدريب الصحفي في الجزائر من ناحية وضعيتها القانونية وأبرز المؤسسات الناشطة على الساحة التدريبية، وفي المبحث الرابع خطوات إعداد الدورات التدريبية وتقييم برامجها، أما في المبحث الخامس فعرضنا فيه عوائق التدريب الصحفي في الجزائر.

3- إطار تطبيقي: تضمن فصل واحد مخصص لعرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية، حيث قسمناه إلى خمسة مباحث، المبحث الأول خصص لعرض وتحليل البيانات السوسيوديمغرافية للصحفيين، أما المبحث الثاني فتناولنا فيه القراءة الكمية والكيفية لدور التكوين في امتحان الصحفيين لمهنة الصحافة، وعرضنا في المبحث الثالث التحليل الكمي والكيفي لعلاقة التكوين بالحياة المهنية للصحفيين، أما المبحث الرابع فعرضنا فيه التحليل الكمي والكيفي لاشتراك الصحفيين في المراكز التدريبية الخاصة، في حين تناولنا في المبحث الخامس النتائج العامة للدراسة واستنتاجاتها.

الإطار المنهجي للدراسة

1- اشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

لقد كان للثورة التكنولوجية والرقمية التي عرفها العالم بداية من الألفية الجديدة، أثرا كبيرا في تطور وتغير ايكولوجيا الإعلام من حيث ظروف الممارسة التي أصبحت تعتمد بشكل أساسي على الأقمار الصناعية والشبكة العنكبوتية التي جعلت من المعلومات سيارة عابرة للحدود الجغرافية نظرا لسرعة انتشارها عبر العالم في وقت قياسي مختزلة الزمان والمكان، كما أفرزت مهن إعلامية واتصالية جديدة تعتمد على المعالجة الآلية والرقمية للمحتوى الإعلامي في شكل ما يسمى "الميلتيميديا" أو الوسائط المتعددة التي تعتبر أحد الأدوات الأساسية للفضاء الافتراضي الذي تشكله المواقع الالكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي، فلم يعد الإعلام اليوم مجرد رسالة وإنما أصبح صناعة ضخمة لها تأثيرها القوي في بناء المجتمعات وتطويرها الوطني والاقتصادي والثقافي، فهذا المعطى الجديد فرض على القائمين على قطاع الإعلام في مختلف المجتمعات، ضرورة الاستعانة بالكفاءات الإعلامية المؤهلة التي تستطيع استيعاب والتكيف مع الممارسات المختلفة التي أفرزتها ثورة الإعلام والاتصال، وتطوعها لخدمة الأهداف والتوجهات الإعلامية التي تتوافق ومتطلبات العصر الرقمي، فالعنصر البشري هو الثروة الحقيقية والمتغير الأهم في عملية تحريك الآلة الإعلامية، ومن ثمة فإن التكوين و التدريب المناسب والمستمر لهذا العنصر هو أحد المحاور الرئيسية لتطوير مستوى أداءه، ليصبح أكثر استعدادا وقدرة على تولى المهام المنوطة به بالشكل المناسب.

ويعتبر انشاء كليات وأقسام الإعلام وسيلة أساسية لإعداد وتكوين الكفاءات الإعلامية التي تتلائم مع حاجات سوق العمل الإعلامي، والجزائر كغيرها من بلدان العالم عملت منذ سنة 1964 على تأسيس مؤسسات أكاديمية تهدف إلى تكوين صحفيين علميا ومهنيا في الميدان الإعلامي، وفي ضوء ذلك سعت هذه المؤسسات إلى تبني نظام تكويني يعتمد على برامج ومناهج تعمل على تزويد الدارسين بمختلف المعلومات والمهارات والخبرات المهنية وتحاول أن تكون في قلب التحولات التكنولوجية والتقنية التي يعرفها

قطاع الإعلام الجزائري، غير أن الواقع العملي يشير إلى وجود خلل في عملية التنسيق بين الجامعة كمحيط تكويني والمؤسسات الإعلامية كمحيط مهني، ترجمه أرقام البطالة التي ترتفع عاما بعد عام في صفوف خريجي أقسام وكليات الإعلام، والتي يرجعها الخبراء إلى أسباب مرتبطة بطبيعة ونوع البرامج التكوينية المقدمة في المؤسسات الأكاديمية، والتي يطبعها غياب التوازن بين الجوانب المعرفية والجوانب التطبيقية والجمود أمام الحركة الدائمة للسوق الإعلامية وهو ما خلق مسافة تفاوت وعدم انسجام بين العرض التكويني الذي يتطور ببطء شديد والطلب المهني الذي يتماشى مع سرعة التغيرات التي فرضتها العولمة ببعدها الإعلامي.

وباعتبار أن التدريب يشكل الرافد الثاني بعد التكوين، لما تنطوي عليه عمليات التدريب من نقل للخبرات واكتساب للمهارات المتنوعة أكثر من اهتمامها بنقل المعلومات، فقد أصبحت قضية التدريب من القضايا الأساسية التي تبرز عند الحديث عن تطوير العمل الإعلامي، وهو ما يذهب إليه جوزيف بوليتز بالقول إنه "لا يكفي أن يكون صحفي الغد متعلما، تعليما جامعيًا عامًا، بل لابد من إعداد مهنته الجديدة إعدادًا خاصًا"¹. وإنطلاقًا من هذا بدأت تتنامى مؤخرًا بعض مراكز التدريب الصحفي في الجزائر، التي تعمل على تأهيل الشباب مهنيًا لشغل مناصب عمل في المجال الإعلامي، خاصة مع الإنفتاح السعي البصري الذي عرفه القطاع الإعلامي منذ عام 2012، أين بدأت مؤسسات إعلامية خاصة تنشط على المستوى الوطني، وهو ما وسع آفاق التوظيف للصحفيين الشباب بعدما كان مجال توظيفهم مقتصرًا على بعض المؤسسات العمومية، حيث تحاول هذه المراكز التدريبية أن تغطي نقائص التكوين الجامعي وتسد ثغراته من خلال توفير تدريب تقني يراعي حاجة المؤسسات الإعلامية بهدف تخريج طلبة متميزين ومطلوبين للعمل، خاصة في ظل احتدام المنافسة بين مختلف الوسائل الإعلامية الوطنية، أين أصبح مطلب توظيف الصحفي

¹ عبد النبي عبد الله الطيب، إدارة المؤسسات الصحفية، أمواج للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2016، ص 136

الإطار المنهجي للدراسة

المحترف المتسلح بالمهارات والمعارف العملية التي تمكنه من التكيف مع متغيرات ومستجدات المهنة غاية أرباب العمل بالمؤسسات الإعلامية الجزائرية، ذلك أن منطق السوق يفرض البحث عن الطاقات البشرية المؤهلة تأهيلا جيدا، والتي توفر الجهد والوقت وتندمج مباشرة في الأجواء المهنية، وهو الأمر الذي يفرض على مؤسسات التكوين الصحفي الأكاديمية الممثلة في كليات وأقسام الإعلام والمؤسسات المهنية المتمثلة في مراكز التدريب الصحفي، أن تقوم بمراجعة دائمة وتحديث لبرامجها وطرق تدريسها ووسائلها التعليمية، للوقوف على درجة مواكبتها للمستجدات والتطورات التي يعرفها العمل الإعلامي سواء على مستوى التقني أو على مستوى الممارسة.

وانطلاقا من هذا نطرح الإشكالية التالية: إلى أي مدى تحقق برامج التكوين الصحفي للمؤسسات الأكاديمية ومراكز التدريب الكفايات المهنية لخريجيها في ظل المتطلبات المستجدة لسوق العمل الإعلامي الجزائري؟

ويندرج ضمن هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات التالية:

- 1- ما هو السياق الذي نشأ وتطور فيه التكوين الصحفي في الجزائر؟
- 2- ما هي المؤسسات والمعاهد المعنية بتكوين الصحفيين في الجزائر؟
- 3- ما هو الواقع الحالي للبرامج الأكاديمية في المؤسسات التكوينية؟
- 4- ما مدى ملائمة التكوين الصحفي ومطابقته لاحتياجات سوق العمل الإعلامي؟
- 5- ما هي الخصائص التكوينية لمجتمع الصحفيين الجزائريين؟
- 6- كيف يقيم الصحفيون جودة التكوين الصحفي وفعاليتها في إعدادهم لحياتهم المهنية؟

7- ماهي المعايير المهنية التي يعتمدها أرباب العمل بالمؤسسات الإعلامية الجزائرية في توظيف الصحفيين الشباب؟

2- فرضيات الدراسة:

تنطلق دراستنا من الفرضيات التالية:

1- التكوين الأكاديمي للصحفيين من حيث المعارف والمهارات لا يسد احتياجات سوق العمل الإعلامي.

2- يؤثر نوع التكوين الصحفي على درجة احتراف الصحفيين ومستوى أدائهم المهني.

3- توجد علاقة بين اقبال الصحفيين على مراكز التدريب الصحفي وأسعار دوراتها ونوع القطاع الإعلامي.

4- يزداد حظوظ الصحفيون الشباب في التوظيف بالمؤسسات الإعلامية الجزائرية مع زيادة مهاراتهم الفنية بغض النظر عن طبيعة تكوينهم العلمي.

3- المقاربة النظرية:

تنطلق دراستنا من مقترح سوسيولوجيا المهن، الذي يستند إلى منظور "مهنة الإعلام"، أي الإتجاه العلمي الذي تناول تحول الصحافة والإعلام إلى مهنة، وهو مسار طويل يتناول التطور المهني بدءا من مؤسسات التعليم والتدريب، وتطوير قدرات الصحفيين ومؤسساتهم على الأداء المهني وتعميق الوعي والإلتزام بالمبادئ الأخلاقية للصحافة والتنظيم المهني والنقابي للمهنة، حيث ارتبطت عملية "مهنة الإعلام" في نهاية القرن

التاسع عشر بالقدرة على الربط بين نقل المعرفة النظرية والمهارات المرتبطة بالممارسات، حيث مضى وقت طويل على الاعتراف بالصحافة كمهنة ذات قواعد واضحة ومسؤوليات محددة¹.

3-1-1- الصحافة والصحافيون من منظور سوسيولوجيا المهن:

تهدف الدراسات الاجتماعية للمهن إلى فهم كيفية بناء المهن وبلورتها، وتحليل مسار تغييرها وفهم كيفية حصول مهنة أو مجموعة مهنية معينة على وضعها الاجتماعي، ومع التغيرات الجديدة التي طرأت على الهيكل المهني لأسواق العمل خلال العقود الأخيرة، أعادت مناهج سوسيولوجيا المهن الجديدة التفكير في النموذج المهني البيروقراطي الذي كان يربط القيمة المهنية بالشهادة الجامعية أي أنه كان ينظر إلى الدبلوم على أنه أساسي لبناء الهوية المهنية، إلا أن الاتجاهات الجديدة في سوسيولوجيا المهن أعادت النظر في العلاقة بين التكوين الأكاديمي والهوية المهنية، حيث يرى دوبر Dubar أن الهويات المهنية تبنى على التفاعل الاجتماعي وليس على الشهادات.

3-1-1- وضعية الصحافة كمهنة:

إن الحديث عن الصحافة كمهنة دائماً ما يحدث نقاشاً واسعاً بين الباحثين في علم اجتماع المهن، فقد طرحت إشكالية منذ القرن التاسع عشر تتمحور حول ما إذا يمكن اعتبار الصحافة مهنة حقيقة أم أنها مجرد حرفة، إذ دائماً ما كانت تعقد مقارنة بينها وبين المهن الكلاسيكية المعروفة كالطب والهندسة والمحاماة للوقوف على تصنيفها المهني. وقبل أن نفصل أكثر في هذه الإشكالية لا بد من تعريف المهنة والوقوف على خصائصها ومعاييرها، فالمهنة كلمة ذات مدلول وصفي تشير إلى مجموعة من السمات الأساسية التي تتصف بها الكثير من المهن وتتطلب درجة عالية من المهارة القائمة على المعرفة المتخصصة. وتعرف

¹ نسيم محمد الطويسي، باسم محمد الطويسي، رائد جميل سليمان، جودة التدريب الإعلامي في الأردن، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، العدد2، 2015، ص 309.

على "أنها العمل الذي يحتاج إلى معرفة متخصصة ومهارات خاصة يمكن اكتسابها عن طريق الدراسات النظرية والممارسات التطبيقية في الوقت نفسه، وغالبا ما تتم هذه الدراسة داخل معاهد متخصصة أو في الجامعات، وينضم أصحاب المهن الفنية العليا إلى منظمات أو نقابات خاصة تفرض عليهم بعض القواعد الخاصة بممارسة المهنة والتعامل مع العملاء، وتعرف هذه النقابات بإسم المنظمات المهنية، أما القواعد التي تضعها هذه المنظمات فهي الأخلاقيات المهنية، وكان هذا المصطلح يطلق على الذين يشتغلون في الطب والقانون ثم أصبح بعد ذلك يطلق على كل الذين تلقوا تعليما أكاديميا"¹. وتختلف المهنة عن مفهوم الحرفة التي هي: "نشاط ينطوي على صناعة شيء ما بطريقة ماهرة باستخدام اليدين" أو هي عمل يدوي يمارسه العامل إما في ورشة يمتلكها أو في ورشة يملكها شخص آخر أو في مؤسسة أو شركة ولا يحتاج إلى تكوين مسبق وإنما فقط يحتاج إلى تدريب قصير"².

وحول ما إذا كانت الصحافة مهنة أم حرفة، يذهب بعض الباحثين إلى القول بأنه لا يمكن اعتبار الصحافة مهنة لأنها تفتقر إلى آثار المهن الكلاسيكية التي حددها الباحثون في سوسيولوجيا المهن في الصفات التالية: التعليم الرسمي، الشهادات، ومدونات الأخلاقيات، وعلاقات الثقة بين المهنيين والعملاء، والوضع الاجتماعي والتحكم الذاتي. فهم يرون أن الصحافة تفتقر إلى هذه الصفات المهنية لأنها لا تشترط في ممارستها الحصول على شهادة جامعية، كما أن وظائفها مفتوحة لكل شخص موهوب في التحرير والتعليق وليست حصرًا فقط على الصحفيين المتكويين في المجال³، كما أن ممارستها (الصحفيون) لا يتمتعون بالاستقلال المهني ولا يتعاملون مع العملاء وإنما يقدمون خدمة عامة للجمهور العام، فرغم أن الصحافة لديها آليات للضبط الذاتي المتمثلة في ميثاق أخلاقيات المهنة، إلا أن قدرتها على فرض الالتزام بها ضعيفة

¹ المقاتل، الفن الصحفي، تم زيارته بتاريخ: 12-12-2018، في الساعة 12:20

http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Fenon-Elam/sahafa/sec05.doc_cvt.htm

² MekuanentBimer, Is Journalism a craft or profession, Accessed on 10-02-2019 :

https://www.academia.edu/26431579/Is_Journalism_a_Craft_or_Profession

³ DAVIS, Michael. Why journalism is a profession. Journalism ethics: A philosophical approach, 2010, p91.

جدا. وعلى عكس المهن الكلاسيكية ، فإن عمق المعرفة النظرية التي تقوم عليها ممارسة الصحافة محدودة جدا، في حين أن التركيز على المهارات العملية يجعل الصحافة أقرب إلى الحرفة أكثر منها إلى المهنة.

إن عدم حصول الصحافة على مكانة مهنية في بداياتها كتلك التي تحصلت عليها مهن الطب والقانون ورجال الدين الذين لعب تعليمهم الجامعي وتفانيهم دورا مهما في تطورهم واكتسابهم هذه المكانة، يرجع إلى تنوع النشاط الذي كانت تغطيه الصحافة مقارنة بالمهن الكلاسيكية السابقة، فخلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر كان ينظر إلى الصحفيين على أنهم مؤلفين يمارسون حرفة الكتابة، وفي ظل غياب الخط الفاصل بين الصحفيين والمؤلفين، مثل الروائيين ومنظري السياسة، كانت الكتابة الصحفية تعتبر جزءا من التقاليد الأدبية حيث يمارس الصحفيون أنواعا مختلفة من الكتابة مثل الأدب و المقالات الصحفية. وخلال هذا الوقت لم تكن هناك كليات أو أقسام جامعية تدرس الصحافة، حيث كان أغلب الصحفيون لا يملكون شهادات جامعية وكان على الراغبين في ممارسة الصحافة الإلتحاق فقط بالمؤسسات الإعلامية وبغرف الأخبار للحصول على تدريب ميداني قصير المدى يؤهلهم فيما بعد لممارسة أنشطة الإعلام. ويشير ميريل Merrill إلى أنه لم يطلق على الصحفيين صفة المحترفين إلى ما بعد الحرب العالمية الثانية، حيث يقول إن "الصحافة قطعت شوطا طويلا لكي يعترف بها كمهنة، حيث كان ينظر إليها في فترة ما قبل الحرب العالمية الثانية على أنها مجرد حرفة، أما الآن فأصبح ينظر إليها على أنها مهنة، حيث أصبحنا نسمع عن برامج الصحافة "الاحترافية" في جامعاتنا ، والمعايير "المهنية" في مدوناتنا الأخلاقية، والمنظمات والجمعيات المهنية وجمعيات الصحفيين"¹.

وكما أشارنا سابقا فإن الحرفة هي المهارة التي غالبا ما تستخدم اليد البشرية للقيام بشيء ما، في حين أن المهنة هي نوع من الوظائف التي تتطلب تعليما خاصا للمهارات والمعرفة، لذلك فإن تصنيف الصحافة

¹ BANNING, Stephen A, The professionalization of journalism: A nineteenth-century beginning, Journalism History, 24(4), 2000, p 160

كحرفة، فإنه يحرصها فقط في مهارة كتابة الأخبار باعتبار أن الكتابة تحتاج إلى اليدين لتحرير الأخبار قبل عرضها على الجمهور، غير أن الصحافة لا تعتمد على مهارة الكتابة فقط وإنما تتضمن عناصر متعددة تتمثل¹ في:

مهارة البحث: حيث يقوم الصحفيون بالبحث عن المعلومات والأخبار والتحقق من صحتها ودقتها، قبل نشرها للجمهور، فالأخبار الصحيحة هي أحد الواجبات الأخلاقية والمهنية للصحفيين.

مهارة الكتابة: ترتبط الصحافة ارتباطاً وثيقاً بمهارة الكتابة. فكتابة الأخبار هي الوظيفة الأساسية للصحفيين. والنظر إلى الصحافة كمهنة تتطلب من الصحفيين المحترفين تعلم ومعرفة مهارات الكتابة.

مهارة الحوار: اجراء مقابلات مع الأشخاص يتطلب أيضاً تقنيات معينة، لذا فإن الصحفيين المتكولين بمدارس الصحافة تجدهم يجيدون هذه المهارة أكثر من غيرهم.

فالصحافة اذن هي مهنة وليست حرفة، لأن الصحفيون يحتاجون إلى معرفة أساسيات الصحافة ليس فقط من الناحية العملية وإنما أيضاً من الناحية النظرية، بينما من الممكن أن يحتاج الفرد لممارسة حرفة ما إلى الموهبة فقط دون الحاجة إلى مؤهل علمي.

وفقاً لتامبر Tumber وبرنتوليس Prentoulis، فإن المنطق المهني هو طريقة للتحكم في العمل من خلال القواعد والمعايير المهنية التي يحددها المحترفون لأنفسهم². وانطلاقاً من هذا يمكن القول أن الصحافة، مثلها مثل المهن الأخرى، لها قواعد وأخلاقيات يجب اتباعها خلال العمل، فمن بين القواعد ومعايير العمل الاحترافية التي يجب أن يلتزم بها الصحفيون هي قول الحقيقة سواء تعلق الأمر بالمعلومات

¹ MekuanentBimer, Is Journalism a craft or profession, Accessed on 10-02-2019 : https://www.academia.edu/26431579/Is_Journalism_a_Craft_or_Profession

² WITSCHGE, Tamara; NYGREN, Gunnar, Journalistic work: A profession under pressure?, Journal of Media Business Studies, 6(1), 2009, p 39

أو المصادر، وهذا يعني أنه لا ينبغي لهم أن يعتمدوا على مصادر غير موجودة ولا أن يقوموا بخلق شخصيات مركبة أو مواقف خيالية، وهذا ما يثبت أن الصحافة هي مهنة وليست حرفة، لأن الحرف اليدوية ليست لديها مدونات وقواعد السلوك، على عكس الصحافة ومع ذلك فإن ما يجمع الصحافة مع الحرف مثل الرسم هو حرية التعبير، فكلاهما يعبر عن الشعور من خلال الكتابة والرسم، لكن يجب ألا تتدخل حريتهما في التعبير عن حرية الخصوصية.

3-2- مهنية الصحافة وحرفيتها: لقد سعت الصحافة كغيرها من المهن إلى تحقيق مكانة اجتماعية مهنية، حيث كرس مجموعة من الصحفيين جهودهم للحصول على وضع اجتماعي مقارنة ببعض المهن مثل الطب والقانون والهندسة من خلال العمل على تطبيق الخصائص المهنية التي تجعل مهنة ما ترتقي إلى مصف المهن.

حيث تشير الدراسات إلى أن علماء الاجتماع المهني قد حددوا العناصر الأساسية لعملية الاحتراف، منطلقين في أطروحاتهم من الخصائص البنوية للمهن والخصائص الاتجاهية للمحترف. حيث أدرج كل من دوبار Dubar وتريبير Tripier مجموعة من السمات والعناصر التي تدل على مستوى الاحتراف لدى أي مجموعة مهنية والتي تتمثل في النقاط التالية : اكتساب معرفة نظرية خاصة بالمهنة، وضع ضوابط وقواعد للنشاط المهني الممارس، وجود منظمات مهنية تسهر على ضمان تطبيق هذه القواعد، وجود ميثاق أخلاقي يعبر عن المبادئ والقيم المشتركة في المهنة. هذه الخصائص تعتبر بمثابة العناصر والأطر المميزة للمهن الاحترافية¹.

1 Aline Borghi Leite, Between the university and the practice in journalism education: The contributions of the sociology of professions to the construction of the journalists' professional identity, From : <https://www.researchgate.net/publication/268093326>

لكن كيف تصل المهن إلى المهنية (Professionalisation)؟ المهنية من وجهة نظر فولمر وميلز Vollmer and Mills هي عملية تطويرية توفر مدخلا منظما ومنتظما لتطوير مجال مهني معين سعيا إلى تحقيق الوضع أو المكانة المهنية. أما فارمر Farmer فيعرفها بأنها العملية الديناميكية التي يمكن بواسطتها ملاحظة وظيفة معينة وهي تتغير في بعض وظائفها الأساسية في اتجاهها نحو أن تصبح مهنة. ويركز كلا التعريفين على التطور إلى مكانة أعلى¹.

تاريخيا، ظهر الاتجاه نحو الاحتراف والمهنية في الصحافة في أواخر ستينيات القرن التاسع عشر بالولايات المتحدة الأمريكية، عندما أسس الجنرال روبرت إي لي برنامجا للصحافة في كلية واشنطن كوليغ، وأصبح أكثر بروزا خلال العقدين أو الثلاثة عقود الأولى من القرن العشرين، ويعود ذلك إلى ما وصفه البعض بأنه أزمة ثقة الجمهور . في الواقع، كانت الصحافة مجرد واحدة من العديد من المهن التي سعت إلى الاحتراف في أوائل القرن العشرين، وهو الاتجاه المتوافق مع نمو النزعة التقدمية. حيث بدأت الأصوات التي تدافع عن المركز المهني للصحفيين تتعالى. وبدأت مدونات أخلاقيات الإعلام في الانتشار ، وبدأت أعداد برامج ومدارس الصحافة في الإرتفاع حيث بلغت إلى ذلك الوقت 42 برنامجا، وعندما فتح الصحفي الأمريكي جوزيف بوليتزر مدرسة الصحافة بجامعة كولومبيا في عام 1904 ، أصدرت الجامعة نفسها بيانا تؤكد فيه أن المدرسة الجديدة ستكون لها مكانة بين المدارس المهنية القائمة في القانون ، والطب ، والهندسة ، والهندسة المعمارية ، والتعليم.

ويقول بارسونز Parsons أن الممارسة المهنية تعتمد بشكل أساسي على المعرفة العلمية المتخصصة والواسعة التي توفرها الجامعات والتي من شأنها أن تحافظ على كفاءة المهن وتطمئن الجمهور على جودة الخدمات المقدمة لهم عبر هذه المهن. سعت الصحافة إلى اكتساب المكانة المهنية من خلال تجسيد

¹ محمد حمود حسن، مراكز التدريب الإعلامي: دراسة مقارنة بين المركز العربي للتدريب الإذاعي والتلفزيوني والجزيرة الإعلامي للتدريب والتطوير، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2013، ص 127

الخصائص المتفق عليها للمهن الإحترافية، حيث أصبحت تقوم على أساس معرفي قوامه البناء النظري لعلم الاتصال وعلى التدريب العملي، تقدم خدمة جوهرية للمجتمع لا غنى عنها مطلقاً، يتمسك ممارسوها (الصحفيون المحترفون) بالميثاق الأخلاقي سواء كان مكتوباً أو غير مكتوب، تشرف الجمعيات والاتحادات المهنية الصحفية على تطبيق العملي لهذا الميثاق عن طريق متابعة السلوك اليومي للصحفيين المحترفين، يتمتع الصحفيون المحترفون باستقلالية في العمل ويتخذون قراراتهم في ضوء العقيدة المهنية التي يعتنقونها.

بيد أن معرفة الخصائص الاحترافية لمهنة الصحافة، والتي تقترن بالاحترافية الجماعية، أي التي تنطوي على الصفات الاحترافية لجماعة الصحفيين، يقابلها وجود توجه فردي نحو العملية الاحترافية، وهو ما يطلق عليه الاحتراف الفردي والذي يعرف بأنه عملية اكتساب الصحفي للمعارف والمهارات والقيم والمعايير والاتجاهات التي تحدد سلوكه المهني. ويشير الباحثين إلى أن عملية الاحتراف الفردي تتم بطريقتين هما¹: التعليم والتدريب الرسمي الذي يكتسبه الصحفي في مرحلة الدراسة الأكاديمية في مدارس وكليات الصحافة والإعلام، والتعليم والتدريب وغير الرسمي الذي يقصد به التعلم عن طريق الممارسة للمهنة والتدريب الذي يتلقاه عن طريق المؤسسات والمنظمات الصحفية والإعلامية ومراكز التدريب الإعلامي.

3-3- التنشئة الاجتماعية المهنية للصحفيين: (كيف يصبح الصحفي صحفياً؟)

يقول ويلبر شرام **Wilber schram** "إن المجتمع دائماً ما يحرص على أن يكون الأشخاص الذين يعملون في مجال الصحة والقانون مهنيين إلى درجة كبيرة، أي أن يكونوا مدربين تدريباً مهنيًا، وأن يلتزموا بقواعد سلوكهم المهني، كما يجب عليهم أن يكونوا مسؤولين مهنيًا، غير أن هذا المطلب لانراه عندما يتعلق الأمر

¹محمد حمود حسن، مراكز التدريب الإعلامي: دراسة مقارنة بين المركز العربي للتدريب الإذاعي والتلفزيوني والجزيرة الإعلامي للتدريب والتطوير، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2013، ص 127.

برجال الإعلام الذين يتولون تشكيل معارف ومواقف هذا المجتمع وهي واحدة من التناقضات الكبرى والخطيرة"¹.

وانطلاقاً من هذا يتبين لنا أهمية التنشئة الاجتماعية المهنية للصحفي حتى يصبح صحفياً مهنيًا، لأن الإعلام ليس مجرد وسيلة فقط، إنما هو قوة مؤثرة يستمد فعاليتها من قوة الكلمة التي تستقر في العقول والأذهان، وبقوة الكلمة يصنع الإعلام حياة الشعوب نفسياً واقتصادياً وسياسياً وفكرياً². ومن هنا يتضح مدى المسؤولية الملقاة على عاتق ممارسي الصحافة والإعلام، إذ تعتبر مؤهلاتهم وأفكارهم ووجهات نظرهم أمورا بالغة الأهمية لا يستهان بها حيث يعتبر موري **Moore** أن التنشئة الاجتماعية المهنية تنطوي على اكتساب المعرفة والمهارات المهنية المطلوبة إلى جانب الإحساس بالهوية المهنية واستيعاب المعايير المهنية المعتادة للممارسين المؤهلين بالكامل³. ويعرفها كوهن بأنها "تلك العملية التي يكتسب من خلالها الشخص المعرفة والمهارات والشعور بالهوية المهنية التي تميز أحد أعضاء هذه المهنة. وهو ينطوي على استيعاب قيم المجموعة وقواعدها في سلوك الشخص وتصوره الذاتي. في هذه العملية يتخلى الشخص عن الصور النمطية المجتمعية والإعلامية السائدة في ثقافتنا ويعتمد تلك التي يحتفظ بها أعضاء تلك المهنة"⁴.

وبتطبيق هذا المفهوم على الصحافة فإن التنشئة الاجتماعية المهنية في ثقافة الأخبار، تشتمل على جعل الصحفي المبتدئ يتعلم كيف يصبح عضواً مؤهلاً من خلال اكتساب مجموعة من المهارات المتعلقة بالممارسة، وكيفية بناء فكرة وكتابة قصة إخبارية جيدة، وكيفية إجراء مقابلة وما إلى ذلك، وكذلك من خلال اكتساب مجموعة القيم والقواعد التي تقوم عليها هذه المهارات، مما يسمح للصحفيين باستيعاب

¹ DREWRY, John E. Is journalism a profession?: Some observations on the press: In the negative. The Sewanee Review,38(02), p 191

² ابراهيم فؤاد الخصالونة، الصحافة المتخصصة، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2012، ص 21

³ BRODY, Judy Lechner, VISSA, Jeanne, WEATHERS, John M. School leader professional socialization: The contribution of focused observations, Journal of Research on Leadership Education, 5(14), 2010,p 611.

⁴ WILSON, Janet, Professional socialisation in nursing: experiences of new and established nursing staff in response to patient death. American Research Journal of Nursing, 2(1), 2016, p 5

هويتهم المهنية¹. فالصحافة كمهنة لها تقاليدها ومعاييرها وأخلاقياتها وتأهيل ممارسيها يعد أمرا ضروريا حيث يقول جوزيف بوليتزر بأن مهنة الصحافة أكثر المهن احتياجا إلى أوسع المعارف وأعمقها، واحتياجا كذلك للأخلاق المتينة، وقال إن هذه المهنة ذات المسؤوليات الكبيرة لا يمكن أن تترك لقوم لا حظ لهم من علم ولا ثقافة".

لذلك يعتبر التكوين الصحفي جزءا هاما في عملية إضفاء الطابع المهني على الصحافة أين يتم نقل المعرفة والقيم المهنية إلى جيل جديد من الصحفيين، حيث يكتسبون أدوات مهنتهم وطرق التفكير فيما يخص كيفية معالجة الأخبار، وتستمر هذه التنشئة الاجتماعية المهنية خلال فترات التدريب التي يقضيها الطلاب عند التحاقهم بغرف الأخبار الخاصة بالمؤسسات الإعلامية.

ترتبط عملية التنشئة الاجتماعية المهنية للصحفيين بمدارس وكليات الصحافة والمؤسسات الإعلامية الذين يساهمون بشكل أساسي في بناء الهوية المهنية للصحفيين الجدد. إيماناً من الجامعات والمعاهد العلمية بأن أعداد الصحفيين والإعلاميين مهنيا من الأمور الضرورية لتهيئة رجال الإعلام للقيام بالدور المطلوب منهم على أفضل وجه. فالصحفي والإعلامي " السيء " يكتب حتما مادة سيئة يورط بها الجمهور مفسدا عليهم حكمهم في الأمور من جراء عرض المادة الصحفية بطريقة غير صحيحة، أو بطريقة مغرضة. فصحيح أن الإعداد المهني لا يكفي لتحويل صحفي رديء إلى صحفي جيد ولكنه أكيد سيساعده على هذا التحول، لذلك كان التكوين ضروريا لاغنى عنه، فالصحافة والإعلام لا يمكن أن تؤدي رسالتها النبيلة وتقوم بدورها في تنوير الرأي العام إلا إذا توفرت في المشتغلين بها المزايا المهنية والعلمية، ومن هنا تبرز أهمية التكوين الصحفي باعتباره عاملا من عوامل تحسين الخدمات التي يؤديها الاعلام في المجتمع.

¹ Gravngaard, Gitte, and Lene Rimestad, Socializing journalist trainees in the newsroom: On how to capture the intangible parts of the process, Nordicom review 35 (s1), 2020, p 82.

3-4- الجامعة كهيئة لبناء الثقافة المهنية الصحفية

يرتبط مفهوم الثقافة بالتمثيلات والتوقعات الجماعية التي تظهر في الإجراءات التي تسمح بالعمل وتنسيق الأنشطة داخل المجتمع، أما الثقافة في عالم الشغل والعمل، فهي تسمح للممارسين والمتعاونين بوضع أنفسهم رمزيا في العالم الاجتماعي والعمل الجماعي لتحقيق مجموعة من المهام، فهي ترتبط ارتباطا وثيقا بالأيدولوجية المهنية¹ وبالطريقة التي يتم بها تكوين المعرفة حول المهنة، فمن خلال بناء وتقاسم ثقافة مهنية تسعى المجموعة إلى احتكار قطاع معين من سوق العمل.

وبالتطبيق على الصحافة، يسمح هذا المفهوم بفهم هيكل العمل الصحفي، من خلال علاقات التعاون بين مختلف الفاعلين الاجتماعيين. وتكمن الثقافة الصحفية أيضا في عملية استيعاب التصورات الاجتماعية حول النشاط الصحفي، وغالبا ما تأخذ مثل هذه التصورات مركز الصدارة وتغذي فكرة الاحتراف في المجموعة أو أيدولوجيتها المهنية أو الأنماط المختلفة التي يتم بناؤها حول الدور الاجتماعي للصحفي.

بشكل عام، تتولد الثقافة الصحفية لدى الصحفيين قبل دخولهم إلى الجامعة والتحاقهم بسوق العمل، حيث ترتبط في البداية بعلاقاتهم الإعلامية مع وسائل الإعلام بوصفهم جمهور ومستهلكين للمعلومات و الأخبار، أو بالخبرات السابقة التي أثرت فيهم ودفعتهم إلى اختيار مهنة الصحافة على غرار ممارسة أحد أفراد الأسرة للمهنة أو التأثير بشخصية صحفية. حيث ينطلق هؤلاء من هوية متخيلة يبنون فيها تصورات مثالية وغير واقعية لحياتهم المهنية المستقبلية كصحفيين.

تبدأ هذه الهوية المتخيلة التي يرسمها طلاب الصحافة تتلاشي شيئا فشيئا عند التحاقهم بالجامعة، أين يكتشفون جوانب أخرى لمهنة الصحافة بعيدا عن التصورات المثالية التي انطلقوا منها في اختيارهم لهذه

¹ DEUZE, Mark , What is journalism: Professional identity and ideology of journalists reconsidered, Journalism, 6(4), 2005, p445

المهنة، وهنا تبدأ رحلة طلاب الصحافة نحو بناء هويتهم المهنية وهي العملية التي يبدأ بموجبها تحول الصحفي المبتدئ إلى محترف، حيث يقول عنها دو تو du Toit بأنها "عملية تثقيفية أساسية يتم خلالها استيعاب قيم المهنة وقواعدها ورموزها"¹.

في هذه المرحلة، يطلب من طلاب الصحافة تطوير ثقافتهم الفرعية وتعلم المعايير المهنية على المستوى الرسمي (في الجامعة) وعلى المستوى غير الرسمي (من خلال الاتصال مع أقرانهم)، حيث تمتزج جوانب الثقافة الفرعية الصحفية مع جوانب الثقافة الأكاديمية، فمن ناحية، يتم اكتساب عناصر الممارسة المهنية والكتابة الصحفية من خلال تعزيز مبادئ الموضوعية والدور الديمقراطي للصحافة، والتأكيد على مجموعة من المهارات التقنية (التحرير الصحفي) التي تهدف إلى إعداد صحفي المستقبل لسوق العمل، ومن ناحية أخرى تتعدى الخبرة التي تقدمها الجامعة مجرد تكوين المهنيين على الكتابة، حيث توفر فضاء يتفاعل فيه طلاب الصحافة مع مجموعة متنوعة من البيئات والتأثيرات الفكرية والاجتماعية المحيطة بهم ويتفاعلون مع أقرانهم وأعضاء المهنة التي يتطلعون إلى الانتماء إليها.

وخلال فترة تدرجهم في الجامعة، يطور طلاب الصحافة ويغيرون هويتهم في عملية مستمرة ودورية، باعتبار أن بناء الهوية المهنية للصحفي ليس عملية خطية، بل هي تراكم العديد من العمليات المتنوعة، بما في ذلك العمليات التنظيمية في الجامعة والتفاعلات بين الأشخاص في العمل والتفاعلات الشخصية.

يبني التعليم الجامعي علاقات تتراوح من التكامل إلى التعارض مع الثقافة الصحفية، وهذا ما يفسر التوتر الذي يمكن حدوثه عند التحاق الصحفيين بسوق العمل، عندما يشعرون أن ثقافة هيئة التحرير بغرف الأخبار تختلف عن التكوين المكتسب في الجامعة.

¹ Shardlow, Mignon, Becoming a journalist, PhD Thesis, The University of Western Australia, 2009, p19.

تعتبر الفترة التي يقضيها الطلاب في الجامعة جزءا من عملية التنشئة الاجتماعية الأوسع نطاقا. حيث تشير فلورنس لو كام Florence Le Cam أن عملية التنشئة الاجتماعية تتضمن التأهيل والتعليم، والمبادئ الأساسية للممارسة المهنية، وتنطوي أيضا على التعديلات المستمرة التي تعرفها الهوية والممارسات التي تم يشهدها الفرد خلال مساره الشخصي¹.

وترى لو كام أن التنشئة الاجتماعية هي عملية حوارية مستمرة ، تتغذى من العلاقات المهنية والتعديلات الدائمة على روتين الإنتاج ، والتكيف مع ممارسة الصحافة، ولهذا يجب النظر إلى التنشئة على أنها ظاهرة طويلة الأمد.

3-5- بناء الهوية المهنية للصحفيين:

يعرف سانسوليو الهوية المهنية بأنها الطريقة التي تحدد بها مختلف جماعات العمل والرؤساء والجماعات الأخرى، وتركز الهوية المهنية على تمثيلات جماعية مميزة، وقد تكون الهوية سيورة علاقاتية من استثمارات الذات الاستثمار في العلاقات الدائمة التي تثير التساؤل حول الاعتراف المتبادل للشركاء. ويعمم كلود دوبار تحليل سانسوليو لمفهوم الهوية المهنية إذ يعترف معه بأن الاستثمار في فضاء الهويات يختلف قليلا باختلاف علاقات القوة في هذا الفضاء والحيز الذي يشغله الفرد وجماعة الانتماء التي ينتمي إليها².

بالنسبة لبارسونز Parsons ، تعتمد الهوية المهنية على المثل والقيم العليا الخاصة بالمهنة مثل الإيثار، ومعايير العمل "الإيجابية" المرتبطة بها مثل الموضوعية. ومن هذا المنظور، فإن أعضاء المهنة من خلال تبني

¹ Fabio henrique pereira, When a journalist decides to become a PR: an analysis of the role of university programmes and internships in Brazilian journalism students' career choices , Estudios sobre el Mensaje Periodístico, 21 (02),2015,p1152

² فتحة بوغازي، صحافة المواطن والهوية المهنية للصحفي: دراسة ميدانية لتمثل الصحفيين لهويتهم المهنية، رسالة ماجستير، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 03، 2011، ص 20

قيم المجموعة، فإنهم يكتسبون الهوية التي تتوافق معها أي أن الهوية المهنية تأتي مع المهنة، ويكتسبها المهني بشكل رسمي من خلال الانضمام إلى المجموعة¹.

أما عن بناء الهوية المهنية فهو يتم في سياق عملية مستمرة تبين مدى الالتزام في ممارسة العمل، حالات الارتباط والمعارضة التي يعيشها المهنيون، وتفاوض المعاني التي ترجع إلى التفاعلات التي تحدث في إطار العمل وضمن المجموعة المهنية ومع البيئة المحيطة بهم. فعملية بناء الهويات المهنية تبدأ بالتشكل والتطور منذ أول نشاط يقوم به الصحفي إلى غاية نهاية حياته المهنية، فتجاربهم الخاصة في غرفة الأخبار، وخارجها بالإضافة إلى معتقداتهم وقيمهم يلعبون دورا في تشكيل معنى أن يكونوا صحفيين ونوع الصحفي الذي يتطلعون إليه. كما تساهم أيضا الجامعة في بناء هوية الصحفيين التي تتوافق مع دورهم المهني عند اكتسابهم للمعارف والمهارات المناسبة لمهنتهم الصحفية.

تتأثر هذه الهوية، بثقافة المجموعة التي ينتمون إليها ، وبالقيم و المصالح أو المواقف التي تنعكس في ممارستهم، ومن خلال هذا تتكون لدى الصحفيون صورة عن مهنتهم، ويتبنون نموذجاً مهنياً يفسرون في ظله تجاربهم وخبراتهم التي يعيشونها، كما يطورون هويتهم من خلال التفاعل وتعلم تقدير الخبرات بطريقة صحيحة. للهوية المهنية أبعاداً كثيرة، لها بعد داخلي مرتبط بكيفية ينظر الأفراد إلى أنفسهم ، وماهي نوع القيم والكفاءات والسمات الشخصية التي تجعلهم مهنيين. ولها أيضا بعدا خارجيا عندما تتحدد الهوية انطلاقا من الآخر، حيث قد يكون هذا الآخر مجموعات مهنية أو مجتمعا فبالنسبة للصحفيين، يرتبط الآخر بعلاقتهم بالجماهير والمصادر والمالكين والأنظمة السياسية والمجتمع بشكل عام².

¹ DEUZE, Mark , What is journalism: Professional identity and ideology of journalists reconsidered, Journalism, 6(4), 2005, p447

² Gunner Nygren, Karin Stigbrand, The Formation of a professional identity, Journalism Studies, 15 (06), 2014, p 843

4- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الدور الذي يلعبه رجال الإعلام وتأثيرهم في المجتمع من حيث توجيه الرأي العام وتشكيل مواقفه واتجاهاته وعقائده، وهو الأمر الذي يتطلب الاهتمام الجيد بماهية هؤلاء من خلال إعدادهم ليكونوا في مستوى مسؤولية الرسالة النبيلة للإعلام القائمة على تنوير الرأي العام بالحقائق الصادقة، وهذا لا يمكن تحقيقه إلا إذا توافرت في أصحاب المهنة صفات مهنية وعلمية، يتم اكتسابها عبر برامج خاصة موجهة لتكوينهم وتأهيلهم وتسمح لهم بالقيام بالدور المنوط بهم على خير وجه، فمهنة الصحافة لا تقتصر فقط على المهبة، وإنما واقعها يفرض صقل هذه المهبة بالشكل الذي يحقق النجاح، باعتبار أن تحقيق الاحترافية في ممارسة العمل الصحفي رهين بجودة التكوين لاسيما في ظل التحديات التي يطرحها تطور وسائل الاتصال والتكنولوجيات الحديثة، فرقي قطاع الإعلام في أي دولة مرهون برفي رجاله الذين يشكلون العنصر الرئيسي في صناعة الصحافة وأحد المرتكزات الأساسية لتطوير الأداء المهني الذي ينعكس على جودة المنتج الإعلامي المقدم.

5- أهداف الدراسة:

1. تسليط الضوء على طبيعة البرامج التكوينية المعتمدة من طرف كليات ومعاهد التكوين في مجال الإعلام والاتصال.
2. تقييم مدى مواكبة البرامج التكوينية للتطورات التكنولوجية الحاصلة في مجال الإعلام والاتصال.
3. معرفة مدى مساهمة المؤسسات الخاصة بالتكوين الصحفي في تخريج صحفيين يستجيبون للمتطلبات المهنية للمؤسسات الإعلامية.
4. محاولة بلورة استراتيجية تكوين مناسبة وفق التصورات المهنية .

5. فهم التغيرات الحاصلة في سوق العمل الإعلامي وتحليل التحولات الخاصة بمرفولوجية مجتمع الصحفيين.

6- أسباب اختيار الموضوع:

6-1- الأسباب الذاتية :

1. اهتمامي الشخصي بموضوع التكوين الصحفي، بإعتباره من المواضيع التي تجمع ما بين الحياة الأكاديمية والمهنية للصحفي
2. الوقوف عند انشغال خريجي مؤسسات التكوين المتمثل في كيفية الاندماج في سوق العمل الإعلامي
3. الرغبة في التعرف عن مدى اهتمام المؤسسات الإعلامية بعامل التكوين ومعايير توظيف صحفييها

6-2- الأسباب الموضوعية:

1. رصد واقع التكوين الصحفي داخل مؤسسات التكوين والمؤسسات الإعلامية.
2. الوقوف على أهمية موضوع التكوين الصحفي في الارتقاء بالممارسة الإعلامية.
3. الوقوف على جودة وفعالية التكوين ونجاعة البرامج المقترحة من طرف المؤسسات المكونة في القطاعين العمومي والخاص .
4. محاولة التعرف على سمات الصحفيين الذين تطلبهم المؤسسات الإعلامية.
5. محاولة الكشف عن معايير التوظيف التي يعتمدها أرباب العمل بالمؤسسات الإعلامية.

7- تحديد مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

يعتبر تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة أمرا لا بد منه في البحوث العلمية، ولذلك سنتطرق ضمن دراستنا إلى عدد من المصطلحات الأساسية التي ستتردد كثيرا في الدراسة بهدف تحديد مفاهيمها تحديدا لغويا، اصطلاحيا وإجرائيا تماشيا مع مقتضيات البحث ومتطلباته المنهجية، وهذه المصطلحات تتمثل في:

7-1- الصحفي: لغة: صُحْفِي، صَحْفِي: اسم منسوب إلى صحيفة، وهو الشخص الذي يزاول حرفة الصحافة¹.

اصطلاحا: جاء تعريفه في القاموس الموسوعي للمصطلحات الإعلامية أنه: "من يباشر بصفة أساسية ومنتظمة مهنة الصحافة في جريدة يومية أو مجلة أو دورية أو في وكالة أنباء أو الذي يعمل بصفة مراسل للصحيفة ويقيد الصحفي عادة في نقابة الصحفيين"².

يعرف الصحفي على أنه الشخص الذي ينقل من خلال الكتابة حضوره لحدث معين، وبالتالي ينقل التجربة التي عاشها وشاهدها إلى القارئ، لكي يجعله يعيش التجربة ذاتها، ويشعره أنه كان حاضرا في ذلك الحدث من خلال وصفه الدقيق والعميق وبلغة سهلة³.

يعرف فيليب جيلارد Philippe Gaillard "الصحفي بأنه الشخص الذي يخصص الجزء الأكبر من نشاطه لمزاولة الأعمال الصحفية، ويستمد منها الجزء الأكبر من دخله"⁴.

- ويعرف المشرع الجزائري الصحفي في قانون الإعلام 2012 في المادة 73 على أنه "يعد صحفيا محترفا في مفهوم هذا القانون العضوي، كل من يتفرغ للبحث عن الأخبار وجمعها وانتقائها ومعالجتها، أو تقديم

¹ معجم المعاني الجامع، تم استرجاعه بتاريخ 17-06-2018 على الساعة 14.37 : www.almaany.com

² محمود فريد عزت، القاموس الموسوعي للمصطلحات الإعلامية، ط 1 2002، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ص 314.

³ حسنين شفيق، صناعة الصحفي من الصحفي المبتدأ إلى الصحفي الشامل، دار فكر وفن للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010، ص 22.

⁴ ابراهيم عبد الله المسلمي، ادارة المؤسسات الصحفية، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1995، ص 77، 78.

الخبر لدى أو لحساب نشرية دورية أو وكالة الأنباء أو خدمة اتصال سمعي بصري أو وسيلة إعلام عبر الأنترنت، ويتخذ من هذا النشاط مهنته المنتظمة ومصدرا رئيسيا لمهنته"¹.

- الصحفي هو من يمارس مهنة الصحافة، وهذه الممارسة تتطلب منه أن تتوفر لديه ثلاثة أنواع من المهارات تتمثل في²:

1. المهارات الذهنية: التي لا يمكن اكتسابها أو تعلمها وهي تتمثل في الفضول، الحماس وحب

العمل، الشجاعة والجرأة.

2. المهارات الشخصية: وهي تختلف من فرد لآخر، يمكن تعلمها وتطويرها وتتمثل في أن يحتفظ

الصحفي بشخصيته، المصادقية، السيطرة على الذات، الموضوعية.

3. المهارات الفنية: وهي مهارات ترتبط بممارسة العمل الصحفي وأدائه وتتمثل في القدرة على

التحرير، القدرة على التعامل مع أحدث تقنيات العمل الصحفي، احترام الجمهور.

وكتعريف إجرائي للصحفي يمكن القول أنه: ذلك الشخص الذي يمارس مهنة الصحافة بصفة أساسية

ومنتظمة في إحدى المؤسسات الإعلامية بغض النظر عن طبيعة نشاطها سواء في الصحافة المكتوبة أو

الإذاعة أو التلفزيون أو موقع الكتروني، وتقع على عاتقه مسؤولية جمع ومعالجة ونشر المعلومات الحقيقية

بشكل يومي أو دوري، مقابل مردود مالي.

¹ القانون العضوي رقم 05-12 المؤرخ في 12 يناير 2012 المتعلق بالإعلام، الباب السادس من مهنة الصحفي وآداب وأخلاقيات المهنة، ص9.

² محمود علم الدين، مقدمة في الصحافة، دار العربية للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2009، ص 153-156.

7-2- التكوين الصحفي:

التكوين لغة يعني التشكيل، وهو حسب مجموعة من القواميس منها فولكيه Foulkie وميالاريه Mialaret، لوجندر Legendre مشتق من كلمة Formare اللاتينية أو كلمة Forma وهما يعنيان بصفة عامة إعطاء شكل معين لشخص أو شيء ما. ويؤكد فولكيه أنه لما يتعلق الأمر بالإنسان فنحن نقصد إعطاء الفرد الشكل الإنساني عن طريق تنمية ملكاته الخاصة كالذكاء والإرادة¹.

يعرف القاموس الفرنسي لعلم الاجتماع dictionnaire de sociologie، التكوين على أنه مجموعة المعارف العامة، والتقنيات والتطبيقات المرتبطة بممارسة مهنة ما، ويدل أيضا على مجموع السلوكات والمواقف والتجهيزات التي تسمح بالاندماج في مهنة معينة أو بصفة عامة في الإندماج مجموع النشاطات الإجتماعية².

- اصطلاحا: يعرف الدكتور مُجدَّ عبد الفتاح الصيرفي التكوين بأنه "عملية تعلم سلسلة من السلوك المرمرج أو مجموعة متتابعة من التصرفات المحددة مسبقا"، ويهدف التكوين إلى إجراء تغير دائم نسبيا في قدرات الفرد مما يساعده على أداء الوظيفة بطريقة أفضل³.

- أما الدكتور عبد الكريم بوحفص فيعرف التكوين بأنه "مجموعة من نشاطات التعلم المبرمجة بهدف إكساب الفرد والجماعات المعارف والمهارات والإتجاهات التي تساعدهم على التكيف مع محيطهم الإجتماعي المهني من جهة وتحقيق فعالية التنظيم الذي ينتمون إليه من جهة أخرى"⁴.

¹كمال بطوش، التكوين بأقسام المكتبات بالجزائر بين ثورة المعلومات وحتمية التجديد، الندوة العربية حول التكوين الجامعي في مجال علم المكتبات والمعلومات، الجزائر، 2000، ص 143.

² Gilles Ferréol et Philip Cauche, Jean-Marie Duprez, Nicole Gadrey, Michel Simon, Dictionnaire de sociologie, 3eme édition, Armand colin, p81.

³ نور الدين حاروش، إدارة الموارد البشرية، دار الأمة للطباعة والترجمة والتوزيع، ط1، الجزائر، 2011، ص 70.

⁴ عبد الكريم بوحفص، التكوين الاستراتيجي لتنمية الموارد البشرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص 37.

- ميناجير Menager يعرف التكوين بالفعل البيداغوجي الذي يكتسب وليس مجرد تسجيل للمعلومات أو مجرد تعليم لعادات معينة، وينبغي على التكوين حسبه أن يسعى إلى البناء وإلى تحليل المعارف البيداغوجية وإلى توضيح المكتسب المعرفي وامتلاك المهارات والكفاءات مع إمكانية استثمارها من جديد¹.

- وهناك من يعرف التكوين بأنه تلك العملية التي تهدف إلى اكتساب الفرد خبرات تزيد من قدراته على أداء عمله، ونشاط التكوين بهذا المعنى ينبع من الحاجة إلى رفع مستوى الأداء من خلال تنمية قدرات الفرد، وذلك بتوفير فرص تعلم الفرد لمهارات أو معلومات يتطلبها الأداء الفعال².

والتكوين كذلك هو " نشاط مخطط يهدف إلى احداث تغيرات في الفرد والجماعة من ناحية المعلومات والخبرات والمهارات ومعدلات الأداء وطرق العمل والسلوك والإنتاجات بما يجعل هذا الفرد أو تلك الجماعة لائقين للقيام بأعمالهم بكفاءة"³.

- غالبا ما يكون التكوين مستمرا أو غير مستمر⁴:

1- التكوين غير المستمر: هو ذلك التكوين الأساسي أو الرسمي الذي يتلقاه المتكون أثناء الدراسة النظامية، ويتم في فترة زمنية محددة ويرتكز على مقررات دراسية معينة، وهو يخضع للتعديل والإصلاح فيما يخص محتوياته أو مدته أو قوانينه حتى يستجيب للأهداف المختلفة.

¹ عز الدين بودريان، التكوين والبرامج التكوينية في مجال المكتبات والمعلومات، الندوة العربية حول التكوين الجامعي في مجال علم المكتبات والمعلومات، الجزائر، 2000، ص 100.

² نفس المرجع السابق.

³ بوبكر هشام، استراتيجية التكوين ومتطلبات الشغل: دراسة ميدانية بالمعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني سكيكدة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديمقراطية، جامعة قسنطينة، 2007، ص 15.

⁴ كمال بطوش، التكوين بأقسام المكتبات بالجزائر بين ثورة المعلومات وحتمية التجديد، الندوة العربية حول التكوين الجامعي في مجال علم المكتبات والمعلومات، الجزائر، 2000، ص 146.

2- التكوين المستمر: هو التكوين الذي يسمح بإحداث التلائم والاندماج بين المهني ومجال تخصصه أو عمله بعد تلقيه للتكوين الأساسي، وهو عملية تعليمية تبنى على معرفة الفرد بالتطورات الحاصلة في ميدان عمله ومن ثمة التكيف واتقان المعارف الخاصة في هذا المجال. ويهدف التكوين المستمر إلى رفع كفاءة الموظف وزيادة إنتاجيته.

- من خلال التعارف السابقة نستنتج أن التكوين هو تلك العملية التي يكتسب من خلالها الفرد مجموعة من المهارات والسلوكات والمعارف التي تمكنه من أداء مهنة معينة بكفاءة واقتدار.

- أما **التكوين الصحفي** الذي تشمله هذه الدراسة فنعني به تلك العملية التي تهدف إلى إعداد وتأهيل كفاءات صحفية من خلال تزويدها بالمعارف النظرية في مجال علوم الاعلام والاتصال، والتقنيات والقواعد التي تقوم عليها مهنة الصحافة، وطريقة تطبيقها على الواقع بالشكل الذي يسهل عليهم عملية إندماجهم في العمل الإعلامي مستقبلاً.

7-3- التدريب الصحفي:

التدريب لغة: يقال درَّب فلان فلانا بالشيء ودربه على الشيء أي عوده ومرنه¹.

التدريب اصطلاحاً*: "هو تزويد الأفراد بالمعلومات والحقائق الأساسية عن الأعمال المسندة إليهم، وأساليب تنفيذها، وإعطاؤهم الفرص لإختبار معلوماتهم ووضعها موضع التطبيق وذلك لإكتساب المهارات والخبرات التطبيقية اللازمة"².

¹ ابراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، أمواج للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، ج1، بيروت، لبنان، 1987، ص 227 .
* ينبغي التمييز بين مصطلح التكوين الذي يرمز لعملية اكتساب المعارف العامة والمتخصصة، ومصطلح التدريب الذي يركز حول استغلال المعارف المكتسبة من الناحية النظرية. انظر: ساعد ساعد، التدريب الإعلامي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2012، ص 05 .

² رافدة الحريري، اتجاهات حديثة في ادارة الموارد البشرية، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2014، ص107.

ويعرف أيضا على أنه " عملية تطوير صفات أو خصائص لدى الموارد البشرية والتي سوف تمكن في النهاية هذه الموارد ليكونوا أكثر انتاجية، فغاية التدريب هو زيادة إنتاجية الأفراد في وظائفهم عن طريق التأثير على سلوكهم"¹.

- ينظر إلى التدريب على أنه "القدرة على نقل المعلومات والأفكار الفنية والممارسات الجديدة من المستوى النظري إلى المستوى التطبيقي"².

- يعرف مرعي مذكور **التدريب في مجال الإعلام** على أنه عملية يحصل فيها المتدرب على معلومات متخصصة، بهدف تحسين الأداء ورفع الكفاءة وصقل المهارات والإحاطة بالمستجدات وهي عملية مكتملة للتعليم الإعلامي، وفي مجال صناعة الإعلام التي تتطور بشكل متسارع يصبح للتدريب دور كبير في اللحاق بتطور التقنية الإتصالية³.

- تعرف اليونيسكو التدريب في مجال الإتصال الجماهيري على أنه " عملية مخططة لها تشتمل على نقل المعارف والمهارات إلى مجموعة من الأفراد الذين يتولون نقل الرسائل الإعلامية إلى قطاعات واسعة من المستقبلين"⁴.

- يعرف مساعد مساعد **التدريب الصحفي** بأنه عملية مستمرة مرتبطة بالتغيرات الحاصلة في مجال المعرفة الحديثة المتعلقة بعلوم الإعلام والاتصال، وكل ما يقدم اضافة نوعية لرجل الإعلام بهدف صقل المهارات

¹ هشام حمدي رضا، تنمية وبناء نظم الموارد البشرية، دار الراجية للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2009، ص 128-129.
² مساعد بن عبد الله محيا، التدريب المهني في الإذاعة والتلفزيون، مجلة الإذاعات العربية، العدد 4، 2016، ص 32 .
³ مرعي مذكور، الصحافة الإخبارية، دار الشروق، القاهرة، مصر، 2002، ص 250.
⁴ الصفتي نوال، إعداد القائم بالإتصال في الصحافة المصرية في ظل التكنولوجيات الإتصالية الجديدة، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، 2001، ص 75.

النظرية المكتسبة والقدرات المخزونة، نحو تطوير السلوك الوظيفي من خلال تحسين الأداء وتطويره واكتساب مهارات جديدة. ويأخذ التدريب الإعلامي 3 أوجه¹:

1. نقل مهارات فنية وعملية من شخص إلى شخص (مرافقة)، أو مجموعة أشخاص (دروس ومحاضرات وتطبيقات عملية) كحوصلة لتجربة متميزة.

2. ممارسة المعارف في جوانبها التطبيقية كالتعامل مع النصوص وإعادة البناء الفني وفق المتطلبات العلمية، والنزول الميداني والتعاطي مع الحدث.

3. تطبيق عملي مع الوسيلة بما يُمكن القيام بالعمل المطلوب.

- ومن خلال التعاريف السابقة، يمكن القول أن التدريب الصحفي هو عملية تطوير للسلوك المهني، يهدف إلى تنمية قدرات المنتسبين حديثاً لقطاع الإعلام من خلال توفير لهم بيئة عملية تسمح لهم بتطبيق معارفهم النظرية التي اكتسبوها خلال مرحلة التعليم، ومن جهة أخرى تهدف إلى رسكلة معارف الممارسين المحترفين بهدف جعل قدراتهم تتأقلم مع التطورات التقنية الحاصلة في مجال الإعلام والصحافة.

4-7- الكفايات المهنية:

الكفاية هي " قدرات مكتسبة تسمح بالسلوك والعمل في سياق معين، ويتكون محتواها من معارف ومهارات وقدرات واتجاهات مندمجة بشكل مركب، كما يقوم الفرد الذي اكتسبها بتوظيفها قصد مواجهة مشكلة ما وحلها في وضعية محددة"².

¹ ساعد ساعد، التدريب الإعلامي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2012، ص 11 .
² محمد الساسي الشايب ومنصور بن زاهي، قراءة في مفهوم الكفايات التدريسية، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ص 17.

- تعرف كاي الكفاية بأنها "الأهداف السلوكية المحددة تحديدا دقيقا والتي تصف كل المعارف والمهارات والإتجاهات التي تعكس الوظائف المختلفة التي على الفرد أن يكون قادرا على أدائها"¹.

الكفاية المهنية هي " حصيلة القدرات والمعارف المرتبطة بالعمليات المهنية التي يمكن أن يتحصل عليها الطالب في نهاية مساره التكويني، والتي تنسجم فيما بينها لتكون بنية شاملة تكون محددة، ومتعلقة بمهمة عامة تكون معروفة في الأوساط المهنية، وقد تكون الكفاية معرفية تحتوي المعارف النظرية، وقد تكون عملية تحتوي الخطوات الأدائية الضرورية، وقد تكون وجدانية تشمل القدرات ذات البعد الإنفعالي النفسي"².

- ونقصد بالكفايات المهنية في سياق هذه الدراسة بأنها مجموع المعارف النظرية والمهارات الفنية اللازمة التي تسمح للصحفيين الشباب بأداء مهامهم ووظائفهم الإعلامية بإحترافية تامة، والتي يكتسبونها من خلال إلتحاقهم بالمؤسسات التكوينية سواء الأكاديمية أو المهنية.

7-5- كليات الإعلام: يعرفها قاموس الصحافة والإعلام على أنها "مؤسسات التعليم العمومية أو الخاصة التي تهدف إلى تكوين صحفيين شاملين أو متخصصين"³.

ويمكن أن نعرف اجرائيا كليات الإعلام هي تلك المؤسسات الرسمية الواقعة تحت وصاية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، والتي تعنى بتقديم برامج تكوينية لفائدة الطلبة المتحصلين على شهادة البكالوريا الراغبين في الإلتحاق بمهنة الصحافة والإعلام، أو تكوين باحثين في مجال الدراسات الإعلامية، وفق نظام تدريسي يقوم على مرحلة التدرج التي تدوم 3 سنوات ويتحصل فيها الطالب على شهادة الليسانس، ومرحلة ما بعد التدرج للراغبين في مواصلة مسيرتهم العلمية إلى الدراسات العليا لنيل شهادة الماستر والدكتوراه.

¹ ليلي قطيشات عبد الحلیم، الكفايات المهنية في المؤسسات التربوية، مركز الكتاب الأكاديمي للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص 32 .
² سامعي توفيق، مدى تحقيق مؤسسات التكوين المهني في مدينة سطيف للكفايات المهنية لدى خريجي القطاع المكون، أطروحة دكتوراه، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة فرحات عباس سطيف، 2011، ص 20.
³ Jacques le Bohec , dictionnaire du journalisme et des médias, presses universitaires de rennes, 2010, p2013.

6-7- مراكز التدريب الصحفي:

هناك من يعرف مراكز التدريب على أنها مؤسسات عامة أو خاصة تقدم برامج تدريبية وفق تطبيقات زمنية محددة أو حسب الطلب وتعرضها على المنظمات، وبذلك تحاول مساعدة المنظمات في تنفيذ برامج التدريب وتحقيق أهدافه¹.

يعرف مُجدِّ حسن مراكز التدريب الصحفي على أنها الجهة التي تقوم أو تتولى أو تتبنى عملية التدريب الإعلامي بشقه النظري والعملي، لتحقيق أهداف معينة تسعى عن طريقها إلى رفع القدرات والمهارات، ومن ثم تحسين أداء المتدربين بشكل متطور ومتقدم في مختلف ميادين الإعلام، عن طريق برنامج تدريبي مناسب ومدربين وهيئة المستلزمات والمتطلبات اللازمة والحديثة لعملية التدريب، وغالبا ما تكون لقاء أجور معينة ومحددة².

اذن مراكز التدريب الصحفي هي تلك المعاهد والمراكز والمدارس الخاصة التي تقدم عروضاً تكوينية في مهن الإعلام والاتصال، وتقوم بتزويد المتدربين بالمعلومات والمعارف التطبيقية الخاصة بمهنة الإعلام والصحافة، وذلك مقابل مبالغ مالية محددة و في مدة زمنية معينة، تعتمد بالأساس على المهنيين الممارسين للعمل الإعلامي من أجل نقل خبراتهم إلى الطامحين والراغبين في تأهيل وصقل مواهبهم بالمهارات العملية التي تمكنهم من الاندماج في سوق العمل.

7-7- سوق العمل الإعلامي: السوق لغة: ج أسواق موضع البيع والشراء والتعامل³.

¹ ساعد ساعد، مرجع سبق ذكره، ص 103.

² محمد حمود حسن، مراكز التدريب الإعلامي: دراسة مقارنة بين المركز العربي للتدريب الإذاعي والتلفزيوني والجزيرة الإعلامية للتدريب والتطوير، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2013، ص 73.

³ محمد هادي اللحام، محمد سعيد، زهير علوان، قاموس لغوي عام، دار الكتب العلمية، ط2، لبنان، 2007، ص 384.

عرف القاموس الفرنسي لعلم الاجتماع *dictionnaire de sociologie* ، السوق أنه مكان للإلتقاء بين العرض والطلب¹.

وتعرف الباحثة سوق العمل الإعلامي إجرائيا على أنه ذلك الفضاء الذي تشكله مجموع المؤسسات الناشطة في مجال الإعلام والصحافة، والتي تعتمد على الإنتاج الفكري كسلعة للتداول، وتقع على العارضين فيه من الإعلاميين مسؤولية التحكم بمهاراته المهنية من أجل مواكبة حركيته الدائمة وتنوعه الشديد.

8- الدراسات السابقة:

1- مقال علمي بعنوان: بحوث اشكاليات التأهيل والتدريب في أقسام الإعلام وكلياته بالجامعات العربية دراسة تقويمية².

سعت هذه الدراسة إلى تقييم البحوث التي أجريت بهدف معرفة الإشكاليات التي تقف أمام برامج التدريب والتأهيل العملي لطلاب أقسام الإعلام وكلياته بالجامعات العربية، ورصد ما توصلت إليه تلك الدراسات من نتائج، لتحقيق الاستفادة المثلى من الجهود التي بذلها الباحثون السابقون في هذا المجال، وصياغة مقترحات تساهم في تطوير المناهج الدراسية والبرامج التدريبية الإعلامية للطلاب. وطبقت هذه الدراسة على البحوث والدراسات والأوراق العلمية التي اهتمت بمشكلة الدراسة، والتي تمكن الباحث من الحصول عليها خلال سنوات 1987 إلى غاية سنة 2010.

¹ Gilles Ferréol et les autres, opcit p101

² مناور بيان الراجحي، بحوث اشكاليات التأهيل والتدريب في أقسام الإعلام وكلياته بالجامعات العربية دراسة تقويمية، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، المجلد 11، العدد 02، 2015.

واعتمد الباحث في دراسته هذه على منهج المسح الشامل، حيث تم إخضاع تلك الدراسات للتحليل من المستوى الثاني، الذي يعد جهداً علمياً يتم من خلاله إعادة استخدام نتائج البحوث السابقة، لعقد مقارنة بين نتائج هذه البحوث، وصياغة نتائج جديدة .

وتوصلت الدراسة إلى أن الدراسات التي خضعت للتحليل في مجملها بينت نتائجها وجود إشكاليات تقف عقبة في وجه التأهيل العملي لطلاب أقسام الإعلام و كلياته بالجامعات العربية، وتقديم خريجين مؤهلين. ومن هذه الإشكاليات:

1- اقتصار محاولات تطوير برامج التأهيل والتدريب في أقسام الإعلام و كلياته على تعديل اللوائح الدراسية على نحو يلي التوازنات، وجلب أجهزة ومعدات دون توفير الكوادر القادرة على التعامل معها، والاستفادة منها في برامج التدريب.

2- إن دراسات إشكاليات التدريب والتأهيل العملي لطلاب أقسام الإعلام و كلياته بالجامعات العربية، يمكن تصنيفها حسب محور اهتمامها إلى عدة تصنيفات، منها ما هو مهتم بتقييم واقع التدريب والتأهيل في تخصص واحد (الصحافة، أو الإذاعة والتلفزيون أو العلاقات العامة والإعلان)، ومنها ما يوجه اهتمامه إلى تقويم واقع التدريب والتأهيل في أقسام الإعلام و كلياته بوجه عام.

3- تعدد المناهج والأدوات البحثية لدراسات التدريب والتأهيل العملي لطلاب أقسام الإعلام و كلياته بالجامعات العربية، فقد لوحظ أن هذه الدراسات، وإن اختلفت من حيث مجال التطبيق إلا أنها اتفقت فيما بينها سواء من حيث مناهجها، وأدواتها البحثية أو مجالات تطبيقها، وامتد هذا الاتفاق إلى بعض النتائج العامة لتلك الدراسات، فعلى مستوى المناهج تم استخدام منهج المسح، ومنهج دراسة الحالة، والمنهج المقارن، ومن حيث الأدوات البحثية تم استخدام استمارة الإستبانة، والملاحظة المباشرة، ومجموعات النقاش المركزة، والمقابلة المتعمقة.

في ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بضرورة إعادة النظر في برامج الإعلام وخططه الدراسية الحالية بالجامعات العربية، من أجل تطويرها والارتقاء بها، حتى تخرج كوادر تستطيع المنافسة في سوق العمل الإعلامي.

الإستفادة من الدراسة: من خلال الإطلاع على محتوى الدراسة، تبين لنا أهمية الإعتماد عليها، فهي دراسة مسحية ضمت أغلبية الدراسات التي عاجلت موضوع التأهيل والتدريب، كما أنها تناولت جانب أساسي من هذه البحوث وهي النتائج المتوصل إليها فيما يخص أبرز الإشكاليات التي تقف عائقا أمام التأهيل التطبيقي لطلبة الإعلام في الجامعات العربية، ويعتبر التكوين العملي متغيرا مهما في دراستنا من حيث أهميته ودوره في تزويد الطلبة بالمهارات الأساسية التي تتطلبها مهنة الصحافة، لذا يعتبر من الضروري دراسة هذا الجانب من الدراسة دراسة تقييمية للوقوف على واقعه وأيضاً إبراز الإشكاليات التي تعقبه دائماً على مستوى الجزائر، لذا تعتبر هذه الدراسة خلفية مهمة تنطلق منها الباحثة في فهم وتحليل مشاكل التكوين الصحفي في الجزائر.

2- مقال علمي بعنوان: واقع تعليم الإعلام في الجامعات الفلسطينية في ضوء تطبيق مبادئ الجودة الشاملة بالتطبيق على أقسام الإعلام في جامعات قطاع غزة¹.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع تدريس الإعلام في الجامعات الفلسطينية، والوصول إلى نتائج يمكن الاستعانة بها في تحسين العملية التدريسية والتدريسية في تخصص الاعلام بالجامعات فلسطين. وتنطلق الدراسة من المشكلة البحثية التالية: ماهو واقع تعليم الإعلام في الجامعات الفلسطينية في ضوء تطبيق مبادئ الجودة؟

أما أسئلة الدراسة فتمثلت في :

¹ أحمد أبو السعيد، واقع تعليم الإعلام في الجامعات الفلسطينية في ضوء تطبيق مبادئ الجودة الشاملة بالتطبيق على أقسام الإعلام في جامعات قطاع غزة، المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي، المجلد الثاني، العدد 03، 2009.

- 1- ما مدى توفر معامل الإعلام في الجامعات الفلسطينية في ضوء تطبيق مبادئ الجودة الشاملة؟
 - 2- هل توجد فروق دالة إحصائية في رؤية الأكاديميين لواقع تعليم الإعلام في الجامعات الفلسطينية في ضوء تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة تعزى لمتغير الجامعة "الإسلامية، الأقصى، الأزهر"؟
 - 3- هل توجد فروق دالة إحصائية في رؤية الأكاديميين لواقع تعليم الإعلام في الجامعات الفلسطينية في ضوء تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة تعزى لمتغير التخصص؟
 - 4- ما المعوقات التي تواجه تعليم وتطوير الإعلام بما يتوافق مع مبادئ الجودة الشاملة؟
 - 5- ما المقترحات لتطوير وتفعيل تطبيق مبادئ الجودة الشاملة في تعليم الإعلام؟
- اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، واستعان بأداة الإستمارة التي وزعها على عينة من الأكاديميين العاملين في مجال تدريس الإعلام بالجامعات الفلسطينية في قطاع غزة والبالغ عددهم 28 محاضرا للعام 2007-2008، وتوصل إلى النتائج التالية:
- أوضحت النتائج أن أبرز العوائق التي تواجه التدريس الإعلامي في فلسطين هي: عدم وجود نظام واضح لضبط الجودة في الجامعات الفلسطينية، عدم وجود ميزانيات خاصة للتدريس الإعلامي وخاصة الأستوديوهات وتطويرها، عدم وجود سياسة واضحة في قبول الطلبة الملتحقين بدراسة الإعلام.
 - كشفت الدراسة أن أغلبية أفراد العينة (70%) اتفقوا على أن برامج التعليم المعمول بها تتوفر فيها مواصفات الجودة الشاملة بما ينعكس إيجابيا على الطلبة.
 - تركزت المقترحات لتطوير وتفعيل تطبيق مبادئ الجودة الشاملة في تعليم الإعلام في زيادة ساعات تعليم اللغة الإنجليزية، واستخدام الانترنت، والاهتمام بالابتعاث الخارجي، وتبادل الزيارات مع الجامعات المناظرة والاهتمام بالاستوديوهات والتدريب، ووضع نظام قبول واضح في التحاق الطلبة في تعليم الإعلام.
- وفي نهاية دراسته أوصى الباحث بمايلي:

- 1- الاهتمام بوضع قوائم تهتم بضبط الجودة الشاملة في تعليم الإعلام في الجامعات الفلسطينية.
- 2- ينبغي أن تقوم أقسام الإعلام بوضع خطة عملية دائمة للتطوير والتغيير، مع التقييم المستمر لهذه الخطة وفق آخر المستجدات العالمية والحديثة في مجال تعليم وتدريب الإعلام، مع تبني استراتيجية عامة للتغيير والتطوير.
- 3- ينبغي إشراك العاملين في تعليم الإعلام في عملية التطوير والتغيير، بما يساهم في تشخيص المشكلات، وفي تصميم برامج تنسجم مع متطلبات الجودة.

الاستفادة من الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، التي تناولت موضوع تدريس الإعلام في الجامعات الفلسطينية، وبالنظر إلى طبيعة الموضوع فإنه يخدم الدراسة الحالية، حيث يعتبر التكوين الصحفي الأكاديمي في الجامعات الجزائرية من المتغيرات الأساسية في الدراسة، من هذا المنطلق كانت الإستعانة بهذه الدراسة التي ساعدت على تحليل ومناقشة جزئيات تتعلق بخصوصية العملية التدريسية في مجال الصحافة والإعلام بالجامعات الجزائرية.

3- مقال بعنوان: التكوين في الصحافة، معايير لغوية وإعلامية. تساؤلات وتصورات¹

Formation en Journalism, Norme linguistique et médias. Interrogations et Perspectives.

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز نوعية وجودة الخطاب الإعلامي المستخدم في وسائل الاعلام التي تنشط بإقليم كيبك الكندي وعلاقته بتكوين الصحفيين، حيث تنطلق الباحثتان من تساؤلات عدة طرحت في

¹ Marie-Christiane Hellot et Lise Malo, Formation en Journalism, Norme linguistique et médias. In terrogations et Perspectives, Terminogramme, N97-98, 2001

الطاولة المستديرة التي جمعت العديد من الأساتذة الباحثين في مجال الإعلام والصحافة سنة 2000 بجامعة

مونتريال الكندية، وكانت أهم الأسئلة التي طرحت في قلب النقاش هي:

- 1- هل يكتب صحفيو اليوم بشكل أفضل أو أسوأ من أقرانهم السابقين؟
 - 2- هل اللغة التي نسمعها عبر موجات الراديو أقل جودة من تلك التي كانت تستعمل في العقد الماضي؟
 - 3- كيف يمكن قياس الدور الذي تلعبه وسائل الاعلام المختلفة في تحسين السلوك اللغوي للكيبكيين؟
 - 4- كيف أثرت التكنولوجيات الجديدة على المستوى اللغوي للصحافة والمجتمع بصفة عامة؟
- واعتمدت الباحثتان على نقل أفكار وتصورات وأقوال كل من المشاركين في النقاش في شكل محاور تجيب على أسئلة الدراسة والتي أفضت نتائجها إلى التالي:
- أغلبية المشاركين أبدوا رضاهم على نوعية اللغة المستخدمة في وسائل الإعلام الكيبككية، مع تحفظهم على نوعية اللغة المستخدمة في وسائل الاعلام التجارية سواء الصحافة الإلكترونية أو الراديو.
 - فيما يخص أبرز نقاط الضعف اللغوية للصحفيين فقد حددها المشاركون في النقاط التالية: استخدام مفردات لغوية غير دقيقة أو غير صحيحة في بعض المواقف، غياب التسلسل المنطقي في عرض الأفكار، استخدام اللغة العامية، وتظهر هذه المشاكل اللغوية خاصة عند الصحفيين الذين يعملون بالإذاعة والتلفزيون عندما يضطرون إلى ارتجال الحديث بدون مساعدة النص المكتوب.
 - هناك علاقة بين مستوى اللغة التي يستخدمها الصحفيين ومستوى اللغة التي يستخدمها المجتمع، لذا يجب الإهتمام بتكوين الصحفيين من الناحية اللغوية وذلك بهدف الإرتقاء بالمستوى اللغوي للكيبكيين.

- أبرزت الدراسة أن بعض حالات ضعف المستوى اللغوي في الإعلام سببه ظروف ممارسة المهنة في المؤسسات الإعلامية على غرار غياب مدقق لغوي الذي يتولى مسؤولية مراجعة النصوص الإعلامية مع الصحفيين قبل نشرها أو بثها.

- كشفت الدراسة أن التطورات التكنولوجية الراهنة ساهمت أيضا في ضعف اللغة ففي زمن السرعة الذي مس إنتاج ومعالجة ونقل المعلومة، أصبح اهتمام الصحفيين منصب على سباق الوقت ونقل المعلومة بلغة العصر المختصرة التي ساهمت في تراجع مستوى اللغة الأصلية.

- أوصت الدراسة بضرورة الإهتمام باللغة في البرامج التكوينية المخصصة لطلبة الإعلام والصحافة، من تخريج كوادر بشرية متسلحة بيزاد لغوي متخصص وعام.

الاستفادة من الدراسة:

تركز هذه الدراسة على الجانب اللغوي في التكوين الصحفي للإعلاميين الشباب، موضحة أهميته وانعكاساته على الخطاب المستخدم في وسائل الإعلام والمجتمع أيضا، ومن هنا فإن جوانب الاستفادة من هذه الدراسة تمثلت في الإطلاع على التصور والتحليل الذي طرحته في معالجتها لمتغير اللغة في علاقته ببناء المهارات العملية للصحفيين الذي يشكل أساس الدراسة الحالية ، كما أن تناول موضوع اللغة في إطار التكوين يعبر عن الأهمية والدور الذي يلعبه التكوين الجيد للصحفيين في الإرتقاء بالمجتمع الذي يعملون في ظله سواء لغويا، فكريا، ثقفيا وتربويا، وهذا ما تحاول الدراسة الحالية الوقوف عنده.

4- كتاب بعنوان: مراكز التدريب الإعلامي: دراسة مقارنة بين المركز العربي للتدريب الإذاعي والتلفزيوني والجزيرة الإعلامي للتدريب والتطوير¹.

يتناول هذا الكتاب، الدراسة التي أجراها الكاتب حول مراكز التدريب الإعلامي بالمنطقة العربية، والتي تهدف إلى تسليط الضوء على عملية التدريب بهذه المراكز خاصة البرامج التي تقدمها للمتدربين، والكشف عن المعايير العلمية والمهنية التي تحكم التدريب بمركزي العربي للتدريب الإذاعي والتلفزيوني، و مركز الجزيرة الإعلامي للتدريب والتطوير.

وينطلق الباحث في معالجته لإشكالية دراسته من التساؤلات التالية:

- 1- ما مدى حاجة الإعلام وعملياته إلى التدريب ومراكزه ومؤسساته؟
 - 2- ما علاقات التدريب الإعلامي مع غيره من العناصر وحدود ذلك. وطبيعة هذا التدريب أي مكنونه وماهيته؟
 - 3- ما هي العملية التدريبية مكوناتها وفعاليتها التي تتبناها هذه المراكز وخصوصا البرامج التدريبية التي تعتمد عليها في ممارستها للنشاط التدريبي، ونتائج ممارستها؟ ومدى التمايز بين هذه المراكز؟
- واعتمد الباحث في دراسته الوصفية هذه على المنهج المقارن، واختار مركزين تدريبيين بعد حصر للمراكز التدريبية العربية، وتوافر معلومات أولية عنهما وهما: مركز الجزيرة الإعلامي للتدريب والتطوير، والمركز العربي للتدريب الإذاعي والتلفزيوني. واستعان الباحث بأدوات المقابلة، الملاحظة والإستبيان التي طبقها على عينة عشوائية منتظمة من الأفراد المشاركين بالدورات التدريبية بذات المراكز.
- وانتهت الدراسة إلى النتائج التالية :

¹ محمد حمود حسن، مراكز التدريب الإعلامي: دراسة مقارنة بين المركز العربي للتدريب الإذاعي والتلفزيوني والجزيرة الإعلامي للتدريب والتطوير، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2013.

- أن أغلبية الباحثين تحقق لهم فائدة من الإشتراك في الدورة التدريبية بمستوى عال، وقد بلغت نسبتهم 68,1 بالمئة في مركز الجزيرة مقابل 59 بالمئة في المركز العربي، وتولد عند أغلبهم دافع قوي للإشتراك في دورات أخرى.

- بينت النتائج أن برنامج الدورة ومحتواها عند أكبر عدد من الباحثين في المركزين كان متنوعا، وأن المصادر والمراجع العلمية لموضوعاتها كانت متوفرة، ورأى أكثرهم ملائمة الدورة بدرجة تتوافق وحاجاتهم التدريبية.

- كشفت النتائج، تفضيل أن يكون التدريب قبل العمل وأثناءه، ولكن مبحوثي مركز الجزيرة ركزوا أن يكون قبل العمل أكثر، بينما فضل متدربو المركز العربي التدريب أثناء العمل.

- أظهرت النتائج أن التقدير الأول لنسبة إمكانية تطبيق ما تعلمه الباحثين من التدريب عند مباشرتهم وممارستهم للعمل عند أعلى عدد من مبحوثي مركز الجزيرة والمركز العربي هو 90%.

الإستفادة من الدراسة: مما لاشك فيه أن ما عالجته الباحث في كتابه، يندرج ضمن طبيعة موضوع دراستنا، فبعد الإطلاع عليه ساعدنا في توضيح معالم دراسة مراكز التدريب الإعلامي خاصة وأن الباحثة ستنتظر في جزء من الدراسة إلى طبيعة هذه المراكز وعملها في الجزائر على عكس الباحث الذي ركز على المراكز العربية، فالكتاب شكل مساهمة في توجيه وإثراء النقاط التي سنتطرق إليها ضمن فصول هذه الدراسة خاصة فيما يتعلق بمراكز التدريب الصحفي في الجزائر.

5- كتاب بعنوان: كيف تصبح صحفياً، سوسيولوجيا الدخول إلى سوق العمل¹

Devenir journalistes. Sociologie de l'entrée sur le marché du travail

يتناول هذا الكتاب الدراسة التي أجراها كل من الباحثين الفرنسيين "دونيس رولان Denis Ruellan و دومينيك ماركييتي Dominique Marchetti " حول مجتمع الصحفيين الفرنسيين الذين تحصلوا حديثاً على البطاقة المهنية خلال فترة 1990-1998، حيث حاولوا من خلالها الإجابة على سؤالين أساسيين يتمحوران حول : من الذي يصبح صحفياً؟ وماهي شروط الاندماج في السوق العمل الإعلامي؟ . وهدفت الدراسة إلى فهم التحولات والتغيرات التي عرفها سوق العمل الإعلامي في فرنسا خلال تلك الفترة، إلى جانب الكشف عن سمات الصحفيين المتحصلين حديثاً على البطاقة المهنية.

وقامت الدراسة على التحليل الإحصائي وسلسلة من المقابلات التي أجريت مع 200 من المسؤولين بالمؤسسات الإعلامية و التكوين في مجال الإعلام والصحافة.

وقام التحليل على مجموعة من المتغيرات من بينها المستوى الدراسي والتكوين العام والمهني للصحفيين، وغيرها من المتغيرات التي سمحت لهم بالحصول على معلومات ثرية حول المجتمع العالم للمتحصلين الجدد على البطاقة المهنية، ومن جملة النتائج التي انتهت إليها الدراسة :

- أن مستوى التكويني لجنس الإناث مرتفع مقارنة بزملائهم في المهنة من جنس الذكور.
- أغلبية الصحفيون المتخرجون من المدارس والمعاهد شبان لا تتجاوز أعمارهم 36 سنة.
- الصحفيون المتحصلون على الشهادات العليا يلتحقون بالوسائل الإعلامية المحلية سواء كانت في الصحافة المكتوبة ، الإذاعة أو التلفزيون.

¹ Denis Ruellan, Dominique Marchetti, Devenir Journaliste.Sociologie de l'entrée sur le marché du travail, La documentation Francaise, 2001

- توظف المؤسسات الإعلامية الإذاعية والتلفزيونية، صحفيون من تخصصات جامعية مختلفة، غير أن التخصص الغالب هو تخصص الإعلام والاتصال، فيما تفضل الصحافة المكتوبة توظيف خريجي تخصصات الآداب واللغات والعلوم الإنسانية.

الاستفادة من الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات السوسيولوجيا التي تناولت سوق العمل الإعلامي الفرنسي بالدراسة والتحليل، وذلك لفهم تحولاته وتغييراته، وبما أن الدراسة الحالية تحاول أيضا الوقوف على متطلبات سوق العمل الإعلامي الجزائري، لذا فإن مجال الاستفادة من هذه الدراسة يتمثل في التزود بأدوات التحليل التي من شأنها أن تساعد الباحثة في الكشف عن خصائص هذا السوق والفاعلين فيه.

6- كتاب بعنوان: الصحفيون الفرنسيون في أعقاب عام 2000 - سير ومسارات¹ - Les

(journalistes français à l'aube de l'an 2000. Profils et parcours.

يضم هذا الكتاب مجموعة من الدراسات التي قام بها فريق من باحثين المعهد الفرنسي للصحافة بالتعاون مع اللجنة المكلفة بتوزيع بطاقات الهوية المهنية على الصحفيين (ccipj*)، والتي هدفت إلى إعطاء صورة عن تطور مهنة الصحافة في فرنسا، خاصة بعد ارتفاع عدد الصحفيين المتحصلين على البطاقة المهنية بعد عشرية من الزمن أي من تاريخ 1990 إلى 2000.

ونجد من بين هذه الدراسات، دراسة الباحثة كريستين **Christine Leteinturier**، المعنونة بالصحفيين المتحصلين على البطاقة المهنية سنة 1999، وهي دراسة سوسيوديمغرافية قامت على المعطيات الخاصة

¹ Valérie Devillard, Marie-Françoise Lafosse, Christine Leteinturier, Rémy Rieffel, les journalistes Français à l'aube de l'an 2000. Profils et parcours, édition Panthéon assas, 2001 .

* CCIJP : Commission de la carte d'identité des journalistes professionnels.

باللجنة المكلفة بمنح بطاقة الصحفي المحترف في 1 جانفي 2000 حول الصحفيين، وهدفت إلى رصد التحويلات التي أثرت على الصحافة المهنية في فرنسا منذ عام 1990.

وأفضت نتائج التحليل السوسيو ديمغرافي لمختلف العناصر إلى :

- عدم وجود تجانس بين عناصر مجتمع الصحفيين المهنيين من ناحية جنس و سن الممارسين والمناصب التي يشغلونها وإنتمائهم إلى المؤسسات الإعلامية، وحتى من ناحية العائدات المالية.

- شروط ممارسة المهنة متنوعة: فالوضعية المهنية للصحفيين داخل مؤسساتهم تحدد مناصبهم وعائلاتهم الشهرية واستقرارهم داخل المؤسسة الاعلامية

- عدم وجود تجانس بين المتحصلين على البطاقات المهنية من ناحية التكوين: فنسبة الإناث الذين تلقوا تكويننا من المدارس المعتمدة يفوق نسبة الذكور، وأغلبية المتخرجات من هذه المدارس يتمركزون أكثر في المؤسسات الاعلامية السمعية البصرية الوطنية والمحلية.

الإستفادة من الدراسة:

بالنظر إلى طبيعة موضوع هذه الدراسة المتمثل في الكشف عن الخصائص السوسيو ديمغرافيا لمجتمع الصحفيين الفرنسيين وتغيره عبر المدة الزمنية المحددة في الدراسة، فإن هذه الدراسة تشكل مرجع مهم للدراسة الحالية التي تحاول أن تكشف أيضا عن السمات العامة للصحفيين الجزائريين الفاعلين في المؤسسات الإعلامية، والتركيز على متغير التكوين في خصائصهم السوسيو ديمغرافيا، وعلاقته بطبيعة المناصب والمسؤوليات الموكلة لهم على مستوى المؤسسات التي يشتغلون بها.

7- مقال علمي بعنوان: تقييم الاعلاميين لواقع توظيف خريجي الإعلام ومستقبلهم الوظيفي، دراسة

كيفية على عينة من الأكاديميين والمسؤولين والمهنيين في مدينة الرياض¹.

هدفت هذه الورقة البحثية إلى تقديم تشخيص عميق لواقع توظيف الخريجين الإعلاميين وعوائقه واستشراف

مستقبله وتقديم الحلول المقترحة بشأنه، وقد حدد الباحث اهتمامات الدراسة في الإجابة عن التساؤلات

الرئيسية التالية:

1- ماهو واقع توظيف خريجي كليات وأقسام الإعلام؟

2- ما أسباب ندرة حصول الخريج على وظيفة اعلامية تناسب مؤهله المتخصص؟

3- ما مستقبل توظيف خريجي كليات وأقسام الإعلام في المؤسسات الإعلامية؟

4- ما هي أهم المقترحات لتسهيل التحاق الخريج الإعلامي بوظيفة إعلامية؟

واستخدم الباحث المنهج الكيفي لمعالجة ظاهرة توظيف الخريجين الإعلاميين، واعتمد على العينة التعددية

القصوى وقد شارك فيها 32 شخصية إعلامية متنوعة من الأكاديميين والمسؤولين والمهنيين، مثلوا مختلف

الجهات الإعلامية الحكومية والخاصة.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ندرة فرص التوظيف الحكومي ووجود عوائق تحد من التحاقهم في مؤسسات

القطاع الخاص، وقدم المشاركون مجموعة أسباب لتوجه الخريجين إلى الوظائف غير الإعلامية، فيما توزعت

نظرتهم نحو مستقبل توظيف هذه الشريحة الجامعية بين التفاؤل والتشاؤم، فالمتفائلون بمستقبله يستندون إلى

توجه الجامعات نحو اكساب طلابها للمهارات والاتجاه نحو توظيف الكثير من الوظائف الإعلامية في

¹ محمد بن علي السويد، تقييم الاعلاميين لواقع توظيف خريجي الإعلام ومستقبلهم الوظيفي، دراسة كيفية على عينة من الأكاديميين والمسؤولين والمهنيين في مدينة الرياض، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 40، 2016.

مؤسسات القطاع الخاص وفتح آفاق توظيفية جديدة للخريجين. فيما تنتهي الرؤى المتشائمة لدى المشاركين ببقاء الوضع الراهن كما هو عليه بقلة الوظائف وكثرة الخريجين، واستمرار عمل معظم الأقسام الأكاديمية بعيدا عن احتياجات السوق الإعلامية.

وقد خلصت الدراسة إلى إقرار كافة أفراد العينة باعتبار قضية توظيف الخريجين الإعلاميين مشكلة حقيقية لا بد من اتخاذ إجراءات عملية وواقعية لمواجهتها والحد منها. وقد ختمت الدراسة مناقشة محاورها ببعض المقترحات التي رأى أفراد العينة أن من شأنها تسهيل التحاق الخريج الإعلامي بالوظيفة الإعلامية، واعتبرها الباحث بمثابة توصيات للدراسة شملت مقترحات توظيفية على المستوى الحكومي، وأخرى على مستوى المؤسسات الإعلامية ومؤسسات القطاع الخاص، وأخيرا مقترحات خاصة بكليات وأقسام الإعلام.

الاستفادة من الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات التي تناولت موضوع توظيف خريجي الإعلام، من خلال معالجة أسباب انتشار البطالة في صفوف هؤلاء الخريجين ومحاولة تقديم اقتراحات لمعالجة هذا المشكل، وتحاول الدراسة الراهنة أيضا الوقوف على معايير التوظيف التي تعتمدها المؤسسات الإعلامية في توظيف كوادرها الشبانية، لذا فإستعانة الباحثة بهذه الدراسات تمثلت في الإطلاع على التراث النظري لإشكاليات التوظيف في مجال الصحافة والإعلام والتزود بأدوات التحليل فيما يخص سياسة التشغيل المتبعة من قبل أرباب العمل بالمؤسسات الإعلامية وحظوظ خريجي مؤسسات التكوين الصحفي في التوظيف في مجال تخصصهم.

9- نوع الدراسة ومنهجها:

9-1- نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة الى البحوث الوصفية التي تعنى بدراسة الظاهرة كما توجد فعلا بالواقع، ووصفها وصفا دقيقا والتعبير عنها كفيها وكميا،¹ وذلك للكشف عن خصائص الظاهرة وحجمها ودرجة ارتباطها مع الظواهر المختلفة.

فالدراسة الوصفية هي التي يقوم الباحث من خلالها بعمل دراسة متعمقة لأي ظاهرة أو مشكلة علمية ومن ثم القيام بوصف هذه الظاهرة بطريقة علمية، وبالتالي يكون لديه القدرة على تقديم بعض التفسيرات العلمية والمنطقية لتلك الظاهرة من خلال مجموعة من البراهين والشواهد التي من شأنها أن تساعد الباحث على وضع إطار وتصور محدد للمشكلة والاعتماد عليها بعد ذلك في تحديد نتائج هذا البحث.

وتحظى البحوث الوصفية بمكانة خاصة في مجال البحوث الإعلامية، نظرا لأن نسبة كبيرة من الدراسات الإعلامية المنشورة هي وصفية في طبيعتها، حيث أن البحوث الوصفية تلائم العديد من المشكلات الإعلامية أكثر من غيرها، وتهدف هذه البحوث إلى وصف ظواهر وأحداث معينة، وجمع الحقائق عنها ووصف الظروف الخاصة بها وتقرير حالتها، كما توجد عليها في الواقع.

9-2- منهج الدراسة:

قمنا في سياق هذه الدراسة بالاعتماد على المنهج المسحي، بإعتباره من بين المناهج الأكثر ملائمة لطبيعة موضوع دراستنا المعنونة بـ "سوسيولوجيا التكوين الصحفي بالجزائر في ظل متطلبات سوق العمل الإعلامي"، ويعرف المنهج المسحي على أنه "عبارة عن منهج وصفي يعتمد عليه الباحثون في الحصول على بيانات ومعلومات وافية، تصور الواقع الاجتماعي والحياتي، والذي يؤثر في كافة

¹ ماجد محمد الخياط، أساليب البحث العلمي، ط1، دار الراجحة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011، ص 93.

الأنشطة الإدارية، والإقتصادية، ووالتربوية، والثقافية والسياسية والعلمية، وتساهم مثل تلك البيانات في تحليل الظواهر"¹.

ويعرف عامر ابراهيم قنديلجي المنهج المسحي² " بأنه منهج وصفي يعتمد عليه الباحثون في الحصول على معلومات وافية ودقيقة، تصور الواقع الاجتماعي، والذي يؤثر في كافة الأنشطة الثقافية والسياسية والعلمية، وتسهم في تحليل ظواهره، ويستهدف المسح والوصف إلى تحقيق عدد من الأهداف هي:

- 1- جمع المعلومات الوافية والدقيقة عن مجتمع أو مجموعة أو ظاهرة من الظواهر، أو نشاط من الأنشطة.
- 2- صياغة عدد من التعليمات أو النتائج التي يمكن أن تكون أساسا يقوم عليه تصور نظري محدد للإصلاحات الاجتماعية، وما يرتبط بها من أنشطة أخرى.
- 3- الخروج بمجموعة من المقترحات والتوصيات العلمية التي يمكن أن تسترشد بها السياسات الاجتماعية، وما يرتبط بها من أنشطة.

واعتمدنا على المنهج المسحي في هذه الدراسة، لأننا قمنا بتجميع المعلومات نظريا حول التكوين الصحفي ومؤسساته وسلطان الضوء على نوعية البرامج التي تقدمها هذه المؤسسات بغرض الوقوف على جودتها وفعاليتها ونجاحتها، لنقدم صورة عامة عن واقع التكوين وخصوصيته بهذه المؤسسات.

كما قمنا بجمع المعلومات المتعلقة بالموضوع ميدانيا من خلال التقرب إلى المؤسسات الإعلامية ودراسة صحفيها بهدف التعرف على خصائصهم التكوينية، ومدى ملائمة تكوينهم لطبيعة مناصبهم المهنية، إلى

¹ عامر إبراهيم قنديلجي، البحث العلمي في الصحافة والإعلام، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط1، 2015، ص 102-103.
² عامر ابراهيم قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط4، 2013، ص 99 .

جانب التعرف على السمات الصحفيين الذين تطلبهم هذه المؤسسات ومعايير التوظيف التي يعتمدها أرباب العمل بالوسائل الإعلامية، وربطها بما يتم تقديمه من خلال البرامج التكوينية.

10- أدوات جمع البيانات:

في إطار الإجابة عن اشكالية الدراسة واختبار صحة الفرضيات المقترحة، قمنا بالإعتماد على الأدوات البحثية التالية:

10-1- المقابلة: هي أحد أدوات البحث الاجتماعي في جمع البيانات عن طريق اللقاءات الشخصية أو البينية، بحيث يأخذ الباحث البيانات من البحوث مباشرة، وكل وحدة على حدة¹.

تعرف المقابلة في البحث العلمي على أنها²: "عبارة عن حوار أو محادثة أو مناقشة موجهة، تكون بين الباحث عادة من جهة وشخص أو أشخاص آخرين من جهة أخرى، وذلك بغرض التوصل إلى معلومات تعكس حقائق أو مواقف محددة، يحتاج الباحث التوصل إليها والحصول عليها، في ضوء أهداف بحثه. وتمثل المقابلة مجموعة من الأسئلة والاستفسارات والإيضاحات، التي يطلب الإجابة عليها، أو التعقيب عليها. وتكون المقابلة عادة وجها لوجه وبين الباحث والأشخاص المعنيين بالبحث، ولكن ظهرت وسائل أخرى للمقابلة مثل الاتصال عبر الهاتف أو عبر الإنترنت".

حيث قمنا بسلسلة من المقابلات مع الأساتذة الجامعيين بكلية الإعلام والاتصال والإطارات المسيرة لمراكز التدريب الصحفي ومسؤوليها للوقوف على آرائهم حول نوعية وخصوصية التكوين الذي تقدمه المؤسسات التكوينية الأكاديمية والمهنية ومدى مساهمتهم في تخريج صحفيين متمكنين إعلاميا وصحفيا.

¹ عامر مصباح، منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2010، ص 137.
² عامر ابراهيم قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط4، 2013، ص 174.

كما أجرينا أيضا مقابلات مع أرباب العمل بالمؤسسات الإعلامية وذلك لرصد صفات الصحفيين التي يطلبونها في هذه المؤسسات، ومعايير التوظيف التي يحددها هؤلاء لتشغيل الصحفيين الشباب ضمن طاقمهم المهني.

10-2- الإستبيان: هو عبارة عن مجموعة من الأسئلة والإستفسارات المتنوعة، والمرتبطة ببعضها البعض بشكل الذي يحقق الهدف أو الاهداف التي يسعى إليها الباحث وذلك في ضوء موضوع البحث والمشكلة التي اختارها.¹ ويعرف أيضا على أنه "أحدى الوسائل الشائعة الإستعمال للحصول على معلومات، وحقائق تتعلق بأراء واتجاهات الجمهور حول موضوع معين أو موقف معين"².

وقمنا بالإستعانة بصحيفة الإستبيان في إطار بحثنا هذا من أجل الكشف عن الخصائص السوسيوديمغرافية لمجتمع الصحفيين العاملين بالمؤسسات الإعلامية، وذلك لمعرفة خصائصهم وسماتهم العلمية والجنسية والعمرية، ومستوى ونوعية التكوين الخاص بهم، وتوضيح مدى مساهمة تكوينهم في إندماجهم في السوق العمل الإعلامي، وتأثيره على أدائهم المهني وإنتمائهم إلى وسائل إعلامية معينة، لنكُون في الأخير نظرة عامة عن الخصائص العامة لهيكلية مجتمع الصحفيين في سوق العمل الإعلامي الجزائري.

10-2-1- تصميم الإستبيان:

بعد جمع المعلومات والبيانات اللازمة، أعدت الباحثة أسئلة الإستمارة التي تحقق أهداف البحث وتجييب عن أسئلته، حيث مرت صحيفة الإستبيان بخطوات عدة قبل أن تصل إلى شكلها النهائي، ففي البداية تم تحديد المحاور الأساسية لها ثم تمت صياغة الأسئلة في كل محور وإعطاء البدائل الممكنة لكل سؤال كما

¹ عامر ابراهيم قندلجي، البحث العلمي في الصحافة والإعلام، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط1، 2015، ص 178.
² كامل محمود المغربي، أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط4، عمان، الأردن، 2011، ص 135 .

حرصنا على الإبتعاد عن الغموض في صياغة الأسئلة لتكون واضحة ومفهومة لدى أفراد العينة. وتضمن استبيان دراستنا المحاور الأربعة التالية:

المحور الأول: محور البيانات الشخصية واحتوى على 11 سؤالاً.

المحور الثاني: التكوين ودوره في امتهان الصحفيين لمهنة الصحافة واحتوى على 5 أسئلة .

المحور الثالث: علاقة التكوين الصحفي بالحياة المهنية للصحفيين واحتوى على 12 سؤالاً .

المحور الرابع: اشتراك الصحفيون في الدورات التدريبية في المراكز الخاصة واحتوى على 13 سؤالاً.

كما احتوى الاستبيان في شكله النهائي على 41 سؤالاً تنوع ما بين الأسئلة المغلقة ذات الإجابات المحددة والأسئلة المفتوحة التي تتيح للمبحوثين مجال التعبير عن رأيهم بكل حرية، وأسئلة الرضى والإنفاق التي يفصح فيها أفراد العينة عن رأيهم وفق درجات مقياس ليكرت الثلاثي، حيث تم إعطاء اجابة موافق (3 درجات)، واجابة محايد (2 درجتان)، واجابة غير موافق (1 درجة واحدة).

وتم الإعتماد على المقياس التالي للحكم على المتوسطات الحسابية:

من 1 إلى 1.66 : غير موافق .

من 1.67 إلى 2.33: محايد.

من 2.34 إلى 3: موافق.

10-2-2- صدق الأداة: تم التأكد من صدق استمارة الاستبيان ومدى قدرتها على التعبير عن أهداف الدراسة، من خلال عرضها في صورتها الأولية على 5 محكمين* من ذوي الخبرة والمتخصصين في الإعلام والاتصال بغرض تحكيمها، وتم الوقوف على آرائهم وملاحظاتهم وتقديراتهم عن مدى صلاحية أسئلة الإستمارة وملائمتها لأهداف الدراسة، وفي ضوء ملاحظاتهم تم تعديل وحذف وإضافة بعض الأسئلة .

وقد تم قياس ثبات الأداة من خلال اجراء اختبار قبلي للإستبيان على عينة عشوائية في حدود 10 % أي 40 من أفراد مجتمع الدراسة، لتمكين الباحثة من معرفة إذا كانت أسئلة الإستبيان واضحة ومفهومة لدى المبحوثين أم أنها تحتاج إلى إعادة صياغة وتعديل، وبعد التجريب تم الإعتماد النهائي لإستمارة البحث من ناحية الشكل والمضمون وطباعة العدد المطلوب لمباشرة عملية التوزيع على أفراد العينة محل الدراسة.

10-2-3- المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد الإنتهاء من جمع بيانات الدراسة، تم ترميزها وإدخالها في جهاز الحاسوب ثم جرت معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروف باسم SPSS، وذلك باللجوء إلى المعالجة الإحصائية القائمة على التكررات والنسب المئوية، كما تمت الاستعانة بالإحصاء الاستدلالي حيث تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقياس المتوسط الحسابي ومدى موافقة المبحوثين على العبارات التي قدمت بهدف الكشف عن درجة موافقتهم أو رضاهم عن التكوين الصحفي وبرامجه ومدى ملائمة لسوق العمل الإعلامي.

* الأساتذة المحكمون هم:

- د. معنوق فتيحة، أستاذة محاضرة بكلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 03.
- د. شعباني السعيد، أستاذ مشارك بالمدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام.
- د. بن زيدون جميلة، أستاذة محاضرة بالمدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام.
- د. بوسجرة ليليا، أستاذة محاضرة بالمدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام.
- د. حمزاوي حكيم، أستاذ محاضر بالمدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام.

11- مجتمع البحث وعينة الدراسة:

11-1- مجتمع البحث : "يقصد به جميع المشاهدات موضع الدراسة، أو هي كافة مفردات مجتمع

الدراسة"¹.

حيث يشير معنى مجتمع الدراسة إلى المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة².

إذا فمجتمع الدراسة هو جميع المفردات التي تدخل في الدراسة والبحث والتي لها خصائص مشتركة، وهو الهدف الأساسي من الدراسة، حيث إن الباحث يعمم في النهاية النتائج عليه.

ومجتمع دراستنا يتمثل في جميع الصحفيين العاملين بقطاع الإعلام الجزائري، سواء كانوا تابعين للقطاع العمومي أو الخاص، في ميدان الصحافة المكتوبة، الإذاعة، التلفزيون، الصحافة الإلكترونية، الناطقة باللغة العربية أو باللغة الفرنسية.

11-2- عينة الدراسة:

يمكن تعريف العينة على "أنها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة، وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كل كامل مجتمع الدراسة الأصلي"³.

في ضوء طبيعة دراستنا، وبهدف تمثيل العينة للمجتمع، فقد قمنا باختيارها وفقا لأسلوب العينة الطبقية العشوائية. وذلك للإعتبارات التالية:

1- تمثيل قطاع الإعلام حسب الوسيلة: صحافة مكتوبة، إذاعة، تلفزيون، وكالة أنباء، صحافة الكترونية.

¹ منال هلال المزاهرة، مناهج البحث الإعلامي، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2014، الأردن، ص 112.
² أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص 44
³ منال هلال المزاهرة، نفس المرجع السابق، ص 112.

2- تمثيل مؤسسات الإعلام من حيث الملكية: ملكية عمومية، ملكية خاصة.

حيث تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها 400 مفردة تم اختيارها بالطريقة العشوائية موزعة بالتساوي على القطاعين الخاص والعمومي أي 200 مفردة لكل قطاع، حيث وقبل مباشرتنا لعملية توزيع الإستثمارات قمنا بطباعة 450 صحيفة أي بعدد اضافي على عدد العينة المحدد، وذلك تحسبا منا للإستثمارات غير الصالحة للبحث ورغبة منا في الحفاظ على عدد أفراد الدراسة.

وبعد مرحلة التوزيع، قمنا بعملية مراجعة الإستثمارات التي استرجعناها من المبحوثين للوقوف على صلاحيتها من ناحية اكتمال الإجابات والتزام المبحوثين بالإختيارات المحددة لهم وطريقة اجاباتهم على الأسئلة المفتوحة، وبعد عملية الفرز هذه تم الإبقاء على 400 استمارة صالحة للبحث والتحليل.

12- مجالات الدراسة:

12-1- المجال الجغرافي: تمثل مدينة الجزائر العاصمة الحدود المكانية لهذه الدراسة وذلك بسبب تواجد وتمركز أغلب مقرات مختلف المؤسسات الإعلامية الجزائرية بالمدينة المذكورة.

12-2- المجال الزمني: تمثل المدة الزمنية الممتدة بين سنتي 2018 و2020 الحدود الزمانية لدراستنا، وهي الفترة التي شهدت فيها الساحة التكوينية تنامي في انشاء المراكز الصحفية التدريبية وانتشار عروضها، مقابل استمرار ظهور قنوات تلفزيونية خاصة وانشاء مواقع إلكترونية جديدة التي عززت الساحة الإعلامية الجزائرية بأعداد اضافية من القنوات والمواقع.

12-3- المجال البشري: تتمثل الحدود البشرية في فئة الصحفيين الجزائريين العاملين بمختلف المؤسسات الإعلامية المكتوبة، السمعية البصرية، وكالة أنباء، مواقع إلكترونية على اختلاف أعمارهم وجنسهم ومستواهم، وقد اختارنا هذه الفئة لأنها الفئة التي مرت من مرحلة التكوين إلى مرحلة العمل والتشغيل

وعاشت وشهدت المرحلتين، وهي من تستطيع أن تبدي رأيها حول أهمية التكوين وخصوصيته ودوره في احتراف الصحفي لمهنته.

13- صعوبات الدراسة:

لا يخلو أي بحث علمي من صعوبات يواجهها الباحث أثناء فترة اعداده لدراسته، ولعل أبرز الصعوبات التي صدفناها نذكر مايلي:

1- قلة المراجع العلمية التي تتناول موضوع التكوين الصحفي بإسهاب خاصة في بلدنا الجزائر، وهو ما انعكس على طول المدة التي استغرقناها في عملية البحث المكتبي.

2- خلال مرحلة البحث الميداني سجلنا صعوبات أثناء إجراءنا للمقابلات تتمثل في صعوبة أخذ المواعيد واحترام توقيتها من طرف المسؤولين، وعدم التزام بعضهم في امدادنا بالوثائق اللازمة التي تدعم بحثنا رغم ابدائهم الموافقة المبدئية على ذلك.

3- خلال مرحلة توزيع الاستمارات على أفراد العينة، واجهتنا ظروف استثنائية تمثلت في انتشار جائحة كورونا مما صعب علينا التنقل إلى المؤسسات الإعلامية واستكمال عملية التوزيع، وعلى اثر ذلك تم رفض استقبالنا من طرف هذه المؤسسات نظرا لتطبيقها لإجراءات البرتوكول الصحي، وهو ما حتم علينا تحويل الاستمارات إلى النسخة الالكترونية لبلوغ العدد المطلوب في العينة غير أن عدم تعاون المبحوثين معنا افتراضيا فرض علينا العودة إلى توزيع الاستمارات الورقية خلال مرحلة تخفيف اجراءات الحجر الصحي المفروضة من الحكومة الجزائرية.

الفصل الأول: التكوين الصحفي: التطور التاريخي، الأهمية، التوجهات ومعايير التدريس

1- السياق التاريخي لظهور وتطور التكوين الصحفي عالميا

1-1- الولايات المتحدة الأمريكية مهد التكوين الصحفي

1-2- التكوين الصحفي في أوروبا

1-3- التكوين الصحفي في الدول العربية

2- أهمية وأهداف التكوين في مجال الإعلام والصحافة

3- التكوين الصحفي بين التوجهات النظرية والتطبيقية

3-1- جدلية النظري والتطبيقي في التكوين الصحفي

3-2- النماذج والمعايير العالمية لتدريس الصحافة والإعلام

3-2-1- نماذج تعليم الصحافة عبر العالم

3-2-2- المعايير الدولية لاعتماد برامج الصحافة

3-2-3- مناهج اليونسكو النموذجية لتعليم الصحافة

الفصل الأول: التكوين الصحفي: التطور، الأهمية، التوجهات ومعايير التدريس

تمهيد:

يعتبر الصحفي عنصرا مهما في العملية الإعلامية، فهو المسؤول الأول والأخير عن المنتج الصحفي بداية من جمع المعلومات ومعالجتها إلى نشرها، فهو من يحمل رسالة الإعلام ويتولى مسؤولية رقيها من خلال ضميره وأمانته ومهنيته، ومن هنا فإن الاهتمام بتكوين الصحفيين وتدريبهم يعد أمرا ضروريا لأن مهنة الصحافة ليست مهنة عادية بل هي مهنة الرسالة التي تترك آثارها في المجتمع، والصحفي هو من يصنع الرأي العام ويوجهه وينوره ويتقفه، ومن هنا بدأت الأصوات المنادية إلى ضرورة بناء الشخصية المهنية لممارسي الصحافة والإعلام من خلال الحرص على تكوينهم جيدا بغرض تأهيلهم للقيام بدورهم الاجتماعي على أكمل وجه. لهذا سنحاول من خلال هذا الفصل التطرق إلى أدبيات التكوين الصحفي بشكل عام، بداية من السياق التاريخي لظهوره عبر العالم مروراً بأهميته وأهدافه، وصولاً إلى المعايير العالمية لإعداد وتكوين الصحفيين.

1- السياق التاريخي لظهور التكوين الصحفي عالميا:

لقد بدأ الاهتمام بالصحافة كعلم له قواعده وأساسه ونظرياته في وقت متأخر نسبيا عن ظهور الصحافة كمهنة، إذ كان مطلع القرن العشرين بداية ارهاصات تعليم الصحافة في الكليات والمعاهد والجامعات، حيث لم يكن قبل هذا التاريخ أغلب الصحفيين يلتحقون بكليات أو مدارس الصحافة بل كانوا يلتحقون مباشرة بمناصب عملهم في الوسائل الإعلامية التي كانوا يشتغلون بها، وينتقلون في مرحلة تالية بعد تطوير

خبراتهم العملية للعمل في مؤسسات إعلام أكبر وفي المدن المركزية¹. وبدأ هذا الوضع يتغير تدريجياً مع ظهور مدارس الصحافة والإعلام في مختلف أنحاء العالم وأصبح التطلع إلى توظيف صحفيين ورؤساء تحرير من ذوي الشهادات العلمية مطلب مهم لدى المؤسسات الإعلامية.

1-1- الولايات المتحدة الأمريكية مهد التكوين الصحفي:

الواقع أن ظهور اتجاه تكوين الصحفيين تكويناً أكاديمياً مهنياً يرجع فضلُهُ إلى أصوات أمريكية دعت إلى ضرورة الإهتمام بموضوع تأهيل ممارسي الإعلام والصحافة، حيث يرجع ميلاد فكرة صناعة صحفي محترف من خلال المرور عبر تكوين أكاديمي إلى النصف الثاني من القرن التاسع عشر بالولايات المتحدة الأمريكية كرد فعل على ممارسة الصحافة التجارية " Penny press"²، حيث ظهرت حركة اصلاحية تسعى إلى تحسين وترقية معايير ومضمون المادة الإعلامية من خلال رفع المستوى التعليمي للطباعين، المحررين، المخبرين وناشري الصحف³. فالتعليم الرسمي أصبح نتيجة حتمية نظراً لزيادة تعقد المجتمع الصناعي الذي يتطلب محترفين ذوو كفاءة عالية يعملون في الصحف الأمريكية.

فقد عرفت الولايات المتحدة الأمريكية شيئاً اسمه تعليم الصحافة، وتشير بعض المصادر أنه إلى غاية تاريخ 1870 كان الطباعون بالولايات المتحدة الأمريكية يتولون مهمة تعليم مبادئ وقيم الصحافة والطباعة من خلال تأسيس جمعيات واتحادات فيما بينهم لهذا الغرض⁴. ومن الإرهاصات المهمة والمبكرة التي أدت إلى تأسيس اتجاه عالمي للتعليم الإعلامي الأكاديمي، تلك الأطروحات التي بدأت من منتصف عام 1800 لبعض رواد التعليم والصحافة والفكر في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث ركزت بعض المقالات

¹ ابراهيم شبل، الصحافة بين الفن والسياسة، هبة النيل العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010، ص 144.

² Wahl-Jorgensen, Hanitzsch, T, Handbook of journalism studies, New York and London: Routledge, 2009, p 43.

³ Donica Mensing, Bob Franklin, Journalism education, training and employment, New York: Routledge, 2010, p18.

⁴ عبد الله الكندي، عيد المنعم الحسني، الإتجاهات العالمية المعاصرة في التأهيل الاعلامي الأكاديمي في العالم العربي وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية، مجلة أبحاث الراي العام، مركز أبحاث الراي العام جامعة القاهرة، العدد 09، 2008، ص 243.

والمحاضرات العامة الأولى على أهمية تعليم الأفراد من أجل الإنخراط في العمل الصحفي، لأن المتعلمين يصعب السيطرة عليهم وتوجيههم لصالح هذا الطرف أو ذاك. كما بدأت المطالبات الجادة تنتشر لتأسيس أقسام في جامعات أمريكية معروفة لتعليم الإعلام وإعداد مناهج دراسية لها. وتعتبر محاضرات الصحفي "وايتلو ريد Whitelaw Ried" من صحيفة "نيويورك تريبون New York Tribune" مثلاً عن تلك المحاضرات التي كانت تدعو إلى تعليم الصحافة، حيث قدمت المحاضرة التي حملت عنوان "مدرسة الإعلام" والتي ألقاها بتاريخ 4 جوان 1872 بجامعة نيويورك تصوراً لمنهج تعليم الصحفيين التاريخ السياسي، تاريخ أمريكا والعالم، والسياسة والقانون والأدب، واللغات الحديثة والفلسفة والاقتصاد، إلى جانب المهارات الأساسية في مجال الصحافة. وبعد ثلاثة أعوام من هذه المحاضرة اقترح رئيس جامعة "كورنيل cornell" طرح برنامج دراسي ومنح شهادة جامعية في مجال الصحافة. وقد بدأ أول مناهج لتعليم الصحافة في الولايات المتحدة الأمريكية، داخل "واشنطن كوليج Washington college" والتي يطلق عليها الآن اسم "واشنطن اند لي يونفرستي Washington and lee university" بولاية فرجينيا الأمريكية، حيث أوصى مديرها "روبرت لي Robert lee" سنة 1867 بتخصيص منح دراسية لخمسين شاباً من الراغبين في ممارسة الصحافة، ومع انتشار الصحافة تتابعت الكليات والمعاهد في ولايات أمريكية عدة¹.

وعلى الرغم من هذه الجهود الأولى التي كانت تهدف إلى جعل الصحافة ميداناً أكاديمياً يتم تعلم مبادئه ومهاراته عبر الالتحاق بالمعاهد والجامعات المتخصصة، يعتقد جيمس كاري "James Carey" أن التكوين الصحفي في الولايات المتحدة الأمريكية لم يبدأ بصورته الجديدة إلا مع مبادرة جوزيف بوليتزر Josef Pulitzer صاحب صحيفة نيويورك ورلد "New York world"²، الذي أثرت جهوده بعدما خصص

¹ محمد فريد محمود عزت، مدخل إلى الصحافة، بدون دار النشر، ط1، القاهرة، مصر، 1993، ص 26.

² Johansen, P., Weaver, D.H. and Dornan, C., Journalism education in the United States and Canada: not merely clones, Journalism Studies, 2(4), 2001, p475 .

الفصل الأول: التكوين الصحفي: التطور، الأهمية، التوجهات ومعايير التدريس

منحة مالية قدرها مليونين ونصف مليون دولار لتأسيس مدرسة الصحافة بجامعة كولومبيا عام 1892، إلى تأسيس هذه المدرسة بالفعل عام 1913 بعد موته بعام واحد¹. ونظمت جامعة ميسوري Missouri الأمريكية في سنة 1878 محاضرات في تاريخ الصحافة، وفي سنة 1884 أضافت إلى برامجها دروسا في المواد الصحفية، مكونة بذلك نواة مدرسة الصحافة التي أنشئت سنة 1908، وقبل عام 1900 كان عددا كبيرا من الجامعات الأمريكية قد ضمن برامجها دروسا في الصحافة، وفي مطلع القرن العشرين ازداد الإهتمام بالصحافة والإقبال على تعلمها.

ويلاحظ أن المعاهد والمدارس التي أنشئت في الولايات المتحدة الأمريكية لتكوين الصحفيين، قد أولت النواحي العملية للمهنة اهتماما شديدا، دون إهمال لتعليم تاريخ الصحافة والفن الصحفي النظري، ولم تكن هناك كتب خاصة بهذه العلوم الجديدة، فقد كان كل أستاذ يسلك طريقته الخاصة في التدريس. وقد كانت الفكرة الأولى أن الصحافة هي فن الكتابة، لذلك كان معظم الذين قاموا بتدريسها في الأصل أساتذة في اللغة الإنجليزية والإنشاء، وكان هؤلاء الأساتذة يجتهدون في أن يكون تعليمهم للطلاب عمليا ويدربوهم على كتابة الموضوعات وعرضها بحسب الأسلوب الذي كانت عليها صحافة ذلك العهد². والملاحظة الثانية المثيرة للاهتمام حول تطور التكوين الصحفي الأكاديمي بالولايات المتحدة الأمريكية، أنه في بداياته كان يحظى بدعم مالكي وسائل الإعلام، فعلى سبيل المثال تم تأسيس مدرسة الصحافة في جامعة كولومبيا بالمنحة التي خصصها جوزيف بوليتزر، كما قام مالكو شيكاغو تريبيون "the Chicago Tribune" بتمويل مدرسة "ميدل" للصحافة في جامعة الشمال الغربي³. وقد زاد دعم ملاك الصحف لفكرة انشاء مدارس الصحافة بأمريكا في الخمسينات من القرن العشرين، وبحلول عام 1960 كان

¹ حسنين شفيق، صناعة الصحفي من الصحفي المبتدأ إلى الصحفي الشامل، دار فكر وفن للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010، ص 07

² محمد فريد محمود عزت، مرجع سبق ذكره، ص 26.

³ Stephen T , Marcus O, Trevor C, Kerry G, Journalism Education Research- Histories, Retrieved 04-05-2018 From : <https://ro.uow.edu.au/jerhistories>

المحررون يزورون تلك المدارس لاختيار أفضل الخريجين بغرض توظيفهم، وهو ما انعكس فيما بعد على نوعية الصحفيين الموظفين بتلك الجرائد ، لأنه بحلول عام 1980 ، كان ثلاثة من أصل أربعة مدرء التحرير يمتلكون شهادات علمية.

وفي عشرينيات القرن الماضي ظهر تحول في التوجهات من المجال المهني التطبيقي إلى المجال الاجتماعي والأخلاقي والثقافي للصحافة، فإنتشرت المقررات الدراسية التاريخية والأخلاقية، كما زادت دراسات الصحافة والإجتماع وترجمة الأوضاع والأحداث الراهنة والرأي العام. هذه المقررات الدراسية مع غيرها التي تتناول قنوات الأخبار العالمية والأوجه القانونية للصحافة زادت من منزلة الصحافة كفرع للدراسة عند أساتذة الجامعة في الأقسام العلمية الأخرى. وفي نفس الوقت أصبح هناك تقبل لخريجي مدارس الصحافة من قبل أرباب العمل المتربعين على قمة الهرم الصحفي، ولقد بدأ الأساتذة بتقديم مقررات دراسية لإعداد الطلبة في الحقول التخصصية مثل إدارة الصحف والإعلان والتصوير، ومن خلال التعرف على أهمية العلوم الإنسانية والطبيعية في المناهج العامة، باشر أساتذة الإعلام بعقد علاقة عمل وطيدة مع بقية العلوم الإجتماعية وبالتالي مع زيادة حجم المعرفة في الصحافة كما ونوعا برزت ظاهرة منح درجة الماجستير في الصحافة، ففي عام 1935 كانت مدرسة الصحافة بجامعة كولومبيا السباقة إلى منح درجة الماجستير¹. أما على مستوى الدكتوراه فإن معظم الكليات العليا التي تبنت الصحافة كفرع للدراسة قد اتبعت خطى جامعة "ويسكوتسن" في توفيره كتخصص مساند لهؤلاء المتخصصين عامة في مجالات التاريخ والعلوم السياسية، وكانت جامعة ميسوري السباقة في منح الدكتوراه في الصحافة عام 1934 وتبعتها برامج أخرى في الأربعينيات بعض هذه البرامج كان مبنيا على أسس قوية من العلوم الاجتماعية قائمة على ربط دراسة الاتصال الجماهيري بعلم النفس وعلم الاجتماع كعلم سلوكي، وفي عام 1988 كانت درجة الدكتوراه تمنح

¹ محمد عوض، محمد منصف الشنوفي وآخرون، دراسات إعلامية، دار الكتاب الحديث، ط1، القاهرة، 2000، ص، ص188، 189 .

من قبل 19 جامعة أمريكية. وبالرغم من أن بعض الحاصلين على الدكتوراه خاضوا مجال صناعة الاتصال أو غيرها من مجالات البحث إلا أن الأغلبية أصبحوا أعضاء في هيئة التدريس في الجامعات الأمريكية، وبرزت في ذلك الوقت الفلسفة القائمة على أن مدارس الصحافة والاتصال يجب أن تخرج باحثين قادرين على التحليل النقدي للإعلام والمحيط الاجتماعي وارتبط ذلك مع نمو صناعة التلفزيون في اعداد محترفين في مجال البث والنشر¹.

1-2- التكوين الصحفي في أوروبا:

لقد بدأ الإهتمام بالتكوين الصحفي الأكاديمي في أوروبا في إطار سياق تاريخي واجتماعي خاص أدى إلى دمج الصحافة فيما بعد في المناهج الجامعية، فبعد الحرب العالمية الثانية بدأت السلطات السياسية والمنظمات الصحفية في أوروبا تعي بالتحديات الجديدة التي سيواجهها الصحفيين في عملهم اليومي، خاصة بعد الدور البارز الذي لعبته الدعاية السياسية آنذاك، أين تم استخدام وسائل الإعلام كوسائل حرية، اضافة إلى التطور الذي تم تسجيله على مستوى الوسائل الإعلامية الأخرى على غرار الإذاعة والتلفزيون، فتعقيدات البيئة الإعلامية الجديدة فرضت على الصحفيين أن يسعوا إلى فهم أفضل وأوسع للعالم الذي يعيشون فيه وللمهنة التي يمتنونها².

ففي الوقت الذي كان فيه الأمريكيون يعتبرون أن الجامعة هي أفضل مكان لمساعدة الصحفيين على فهم مهنتهم، كانت الدول الأوروبية لاتزال تعتقد في قدرة المنظمات الصحفية والنقابات لتحقيق هذا الهدف.

¹ William R. Lindley, Journalism and Higher Education: The Search for Academic Purpose ,Stillwater, ok : journalistic services , 1975 , P45 .

² Carlos Barrera, History Of Journalism Education In Europe:A transnational Perspective, Paper presented at ECREA Comm History Workshop, Dublin, Spetember 2011, p04 .

فقد كان الصحفيون في العديد من الدول الأوروبية، يتعلمون مهنتهم عبر نزولهم الى الميدان أي أنهم كانوا يطبقون مبدأ "التعلم بالممارسة" Learning by doing"، فكانت مدرستهم الأولى هي مكان العمل نفسه وأساتذتهم كانوا أقرانهم من الصحفيين المحترفين ورؤسائهم في التحرير. ففي العديد من البلدان المهمة مثل بريطانيا وفرنسا وألمانيا، قادتهم قوة النقابات وجمعيات أرباب العمل والناشرين إلى وضع قواعد لممارسة مهنة الصحافة، غير أنه لم يبدأ الإهتمام الفعلي بتعليم الصحافة في المدارس والجامعات الأوروبية إلى غاية سنة 1970¹، ذلك أن الصحافة كانت في البداية مهنة الأدباء، ثم بدأت الموضوعات الصحفية تهتم بالنواحي الاجتماعية والتاريخية الاقتصادية، ولم تهتم في بادئ الأمر بالنواحي الفنية العملية، فعندما اندلعت شرارة الحرب العالمية الأولى، ظهرت أهمية الصحافة في نشر الأخبار، مما دعا إلى الاهتمام بمناهج التدريس على أسس مختلفة². وكان السبق في هذا المجال لجامعة زيورخ بسويسرا التي اهتمت بتعليم الصحافة في منظومة التعليم العام على المستويين النظري والتطبيقي مع تغليب الناحية النظرية عندما أنشأت في عام 1903 كرسيا للصحافة³. وابتداء من 1918 نظمت دروس في الصحافة في كل من بولندا، ألمانيا، بلجيكا، والنرويج، وبين سنوات 1920 و1930 نظمت حوالي عشر جامعات ألمانية دراسات اهتمت بالناحيتين العلمية والاجتماعية للصحافة.

وعلى خلاف ما هو متبع في الولايات المتحدة الأمريكية، يلاحظ أن بريطانيا لا تميل كثيرا إلى انشاء كليات جامعية للدراسات الصحفية، لكنها مع ذلك من الدول التي تولي اهتماما بالتدريب المهني للصحفيين، فقد تضافرت جهود جميع المنظمات الصحفية فيها على تحقيق مشروع قومي للتدريب، وهو المجلس القومي

¹ Florence Namasinga, Journalism Education Against All Odds: An Evaluative Study Of the Undergraduate Mass Communication Programme at Makerere University, Thesis Submitted in Partial Fulfillment for the Master of Philosophy Degree in Media Studies, Institute of Media and Communication, University of Oslo, Norway, 2011, p 13. From: www.duo.uio.no/bitstream/handle/10852/27322/FLORENCExNAMASINGAxTHESIS.pdf?sequence=2

² ابراهيم شبل، الصحافة بين الفن والسياسة، هبة النيل العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010، ص 137 .

³ مرعي مذكور، الصحافة الإمكانات التجاوزات والأفاق، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر، 2012، ص 16 .

الفصل الأول: التكوين الصحفي: التطور، الأهمية، التوجهات ومعايير التدريس

لتدريب الصحفيين، وهذا المجلس لا يقبل التدريب فيه إلا لهؤلاء الذين يعملون بالفعل في الصحافة، ومن أراد الإلتحاق به عليه أن يبرهن قدرته الصحفية بشكل عملي أولاً وقبل كل شيء، كما أن لبعض المؤسسات الصحفية الكبرى برامجها التدريبية الخاصة¹.

بعد الحرب العالمية الثانية، بدأ الإهتمام بقضايا التعليم الصحفي يتصاعد، وبدأ الوضع في أوروبا يتغير حيث تم انشاء بعض أقسام ومدارس الصحافة في دول جنوب أوروبا في أواخر الخمسينيات وبداية الستينات من القرن الماضي، أما دول غرب أوروبا فبقيت مترددة في تقديم تعليم رسمي للصحافة إلى غاية منتصف الستينات، أما دول وسط وشرق أوروبا التي كانت تحت السيطرة الشيوعية أرادت هي الأخرى تطوير هذا النوع من التعليم بعد سقوط جدار برلين وذلك بفضل مساعدات الولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد الأوروبي. ففي حين كانت المعاهد الصحفية الألمانية تركز على الدراسات والأبحاث الإعلامية لا على تدريب الصحفيين، كانت حالة اسبانيا استثنائية للغاية، حيث سمحت بتأسيس كلية للإعلام والصحافة في سنة 1971 ، وذلك بإعتبارها السبيل الوحيد لتطوير الصحفيين المهوبين، وهو النموذج الأكثر تشابهاً مع النموذج المعمول به في الولايات المتحدة الأمريكية قبل عدة عقود².

هناك اختلافات كثيرة بين الدول الأوروبية من ناحية المبادئ التعليمية في مجال الإعلام والصحافة مما يجعل أي محاولة لربطهم مع بعضهم البعض مهمة شبه مستحيلة، ففي اليونان مثلاً أن يكون الفرد صحفياً لا يرتبط بالضرورة بالتعليم الرسمي بل بالعلاقات والحظ والاختبار المهني، أما في الدنمارك فنجد أن 80 بالمائة

¹ محمود علم الدين، مقدمة في الصحافة، دار العربية للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2009، ص 146 .

² Carlos Barrera, History Of Journalism Education In Europe:A transnational Perspective, Paper presented at ECREA Comm History Workshop, Dublin, Spetember 2011, p 29-30 .

من الصحفيين أصبحوا كذلك من خلال الهيئة الوطنية المفوضة للصحفيين. وبصفة عامة يوجد ثلاث مسارات لدخول مهنة الصحافة في أوروبا¹:

1- من دون أي تعليم رسمي، 2- عن طريق التدريب أثناء العمل أو المدرسة المهنية، 3- عن طريق التعليم الجامعي في الصحافة والإعلام.

وعلى الرغم من تفاوت المستوى يستمر التعليم والتدريب المهني على يد صحفيين متمرسين ركن أساسي لتعليم الصحافة في أوروبا، ويستمر إلى الآن التعليم الرسمي في مجال الصحافة والإعلام في انشاء قاعدة قوية في العديد من مناطق أوروبا، ففي المملكة المتحدة التي تعتبر من أكثر الدول الأوروبية اعتمادا على فلسفة التدريب أثناء العمل، حيث تم تطبيق نظام المقررات الدراسية أو الدروس بالمراسلة التي يتم تقييمها فيما بعد عن طريق اختبارات نهائية، أما في إيطاليا فيتم تقييم جودة التدريب أثناء العمل عن طريق امتحان نهائي على مستوى الدولة إذ يجب على الصحفيين أن يجتازوه، وفي ألمانيا استطاعت اتحادات الصحفيين أن تصل إلى إجماع على ضرورة المقررات الدراسية النظرية كجزء من التدريب المنظم بواسطة الصحف والإذاعات².

إن العدد المتزايد للمدارس الصحفية المهنية المستقلة بعد الحرب العالمية الثانية في أوروبا هو دليل على الأهمية المتزايدة للمعايير التعليمية في مجال الصحافة والإعلام. ففرنسا مثلا لديها تجربة كبيرة في هذا النوع من المدارس من خلال المدرسة العليا للصحفيين في "ليل" التي تأسست عام 1924، ومركز باريس لتدريب الصحفيين الذي تأسس سنة 1949، وفي إيطاليا كذلك نجد معهد "ميلان" لتدريب الصحفيين الذي أصبح ذو صيت وتقبل كبير بين الصحفيين المهنيين، ومراكز التعليم في ألمانيا مثل مدرسة الصحفيين

¹ محمد عوض، محمد منصف الشنوفي وآخرون، دراسات إعلامية، دار الكتاب الحديث، ط1، القاهرة، 2000، ص192.

² Philip Gaunt, The training of Journalism in France, Britain and the U.S, Journalism Quarterly, 65, 1988, pp 582,588, From :

<https://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/107769908806500303?journalCode=jmqb>

الألمانية في ميونخ (1959) ومدرسة هنري في هامبروج (1986) وهي توفر تعليم صحفي يحظى باقبال كبير من قبل الطلبة والموظفين¹.

الطريقة الثالثة للتعليم الصحفي في أوروبا هي الدراسات الجامعية في الصحافة والاتصال الجماهيري، ويتفق معظم المراقبين على أن هذه الطريقة من التعليم التي تتبع النموذج الأمريكي قد غيرت شكل ومحتوى تعليم الصحافة في أوروبا بطريقة جوهرية، حيث فرضت دمج المهارات العملية مع القدرات التحليلية ورفع المعايير الحالية لما يجب أن يعرفه الصحفي وكذلك تغيير الأهداف التعليمية.

وازداد عدد أقسام الصحافة في جامعات أوروبا في عقد الثمانينات على خلاف ما كان في السبعينيات حيث كانت ألمانيا تملك معهدا وحيدا للتعليم العالي، واليوم نجد أن العديد من الجامعات الألمانية توفر برامج ووحدات في الصحافة تشبه تلك المعمول بها في المعهد الألماني وهذه البرامج موجودة في جامعات هامبروج وستاغارت وهانوفر وماينز وميونخ، بالإضافة إلى العديد من الجامعات الألمانية مثل جامعة منستر والجامعة الحرة في برلين التي يوجد بها أقسام لدراسات وسائل الإعلام أين توفر تدريب مهني عملي في الصحافة، أما بلجيكا والبرتغال وسويسرا فلديهم وحدات صحافة تدريبية في الجامعة ومثلها في أيرلندا حيث التعليم الصحفي منظم بطريقة مبسطة والمراكز التدريبية كقواعد للتعليم الأكاديمي².

ما يمكن ملاحظته أن نظام تعليم الصحافة في أوروبا لم يتأثر كثيرا بمدارس الصحافة الأمريكية، التي كان تأثيرها محدودا إلى حد ما قبل الحرب العالمية الثانية، غير أنه تم تسجيل بعض المبادرات المعزولة التي حاولت أن تتبع مناهجها. فكان نظام التعلم من خلال الممارسة هو النظام السائد في جميع الدول الأوروبية، الذي يركز على النواحي المهنية، ولكن مع ذلك بدأت كليات الإعلام في إدخال المواد الأكاديمية البحتة ضمن

¹ Philip Gaunt, opcit.

² محمد عوض، محمد منصف الشنوفي وآخرون، دراسات إعلامية، دار الكتاب الحديث، ط1، القاهرة، 2000، ص195.

مقرراتها مما أدى إلى الإرتقاء بمستوى هذه البرامج، فمثلا معهد *ESJ في فرنسا يشترط الحصول على شهادة جامعية للالتحاق في أي من برامجها وهناك اتجاهات مماثلة في كل من بريطانيا وإيطاليا.

ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن هناك اختلاف بين الجامعات الأمريكية والأوروبية من ناحية التركيز على التدريب المهني، ففي الحالة الأمريكية أصبح التعليم الصحفي جزء من التعليم الجامعي مع التركيز على التدريب المهني بالإضافة إلى المواد الأكاديمية الأساسية، أما البرامج الصحفية الأوروبية فقد دخلت الجامعات عن طريق مراكز الأبحاث ومعاهد الاتصال الجماهيري وهي عملية معاكسة تماما للطريقة الأمريكية على الرغم من أن النتائج النهائية تبقى متشابهة¹.

1-3- التكوين الصحفي في الدول العربية:

وبالنسبة للعالم العربي فإن المسؤولين في حقل التربية والتعليم والدراسات المتخصصة، اتجهوا إلى انشاء أقسام ومعاهد وكليات لتدريس الصحافة والإعلام، وتكوين رجال الصحافة تكوينا مهنيا، وسببه حاجة المواطنين إلى صحفيين وإعلاميين أكثر استعدادا وأقدر على القيام بوظائفهم ومهامهم في عالم يزداد تعقيدا يوما بعد يوم.

يرجع تاريخ التكوين في مجال الاعلام والصحافة في الوطن العربي إلى أكثر من نصف قرن مضى، عندما افتتحت الجامعة الأمريكية بالقاهرة قسما للصحافة عام 1935، تلاه إنشاء معهد التحرير والترجمة والصحافة بجامعة القاهرة عام 1939، لتأهيل الصحفيين من منظور وطني في مقابل التوجه الغربي لقسم الصحافة بالجامعة الأمريكية. وكانت الدراسة في هذا المعهد لمدة سنتين بعد الدراسة الجامعية، زادت إلى

* ESJ : Ecole Supérieure de Journalisme de Lille .

¹ محمد عوض، نفس المرجع السابق، ص 194.

ثلاث سنوات عام 1948، وفي عام 1954 تحول المعهد إلى قسم بكلية الآداب ثم تحول هذا القسم إلى معهد للإعلام عام 1970، ثم إلى كلية للإعلام عام 1975¹.

ومنذ أوائل الستينيات بصفة خاصة، شهد العالم العربي وعيا خاصا بأهمية التعليم والتدريب لإعداد ممارسي الإعلام والصحافة، وتطوير معارفهم ومعلوماتهم حتى يتمكنوا من القيام بدورهم وخدمة أهداف المجتمع، وقد نما هذا الوعي في السبعينات مع ازدياد الطاقات الإعلامية للدول العربية، وبدأت أقسام الإعلام في الانتشار استجابة للاحتياجات المتزايدة من الكوادر البشرية التي صاحبت التوسع السريع في بنى الاتصال والإعلام ومرافقهما في الوطن العربي².

واستمرت مصر تستحوذ لوحدها على التدريس الإعلامي من خلال جامعتي القاهرة والجامعة الأمريكية، إلى غاية منتصف الخمسينات وبداية الستينات، نظرا للواقع الذي كان يعيشه العالم العربي أي وجود الإستعمار في غالبية الدول العربية، والوضع الإجتماعي والسياسي والاقتصادي المتخلف، وبعد الإعلانات المتتالية عن استقلال البلاد العربية التي كانت مستعمرة، بدأت مبادرات لتأسيس معاهد للصحافة والإعلام تابعة للجامعة، أو لوزارات الإعلام مختصة بالتدريس الإعلامي، فقد عرفت تونس التكوين الصحفي في بداية الأمر عام 1956 وذلك تحت اشراف كتابة الدولة للإعلام وفي عام 1964 وبالتعاون مع مؤسسة فريدريك نومان تم تأسيس معهد الصحافة وعلوم الإخبار وأعطى لهذا المعهد صفته الرسمية عام 1968³.

وتعاقبت الدول العربية في انشاء أقسام ومعاهد للإعلام، ليأتي الدور على الجزائر، العراق، السودان، السعودية وليبيا ولبنان، وفي عقد السبعينات أنشئت أقسام في المغرب والإمارات العربية إلى جانب انشاء

¹ عبد الله الكندي، عبد المنعم الحسني، الإتجاهات العالمية المعاصرة في التأهيل الاعلامي الأكاديمي في العالم العربي وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية، مجلة أبحاث الراي العام، مركز أبحاث الراي العام جامعة القاهرة، العدد 09، 2008، ص 245.

² محمد فريد محمود عزت، مدخل إلى الصحافة، بدون دار النشر، ط1، القاهرة، مصر، 1993، ص 34.

³ محمد طلال، واقع التكوين الإعلامي في مجالات الاتصال الإذاعي والتلفزيوني، مجلة اتحاد اذاعات الدول العربية، العدد 04، 2003، ص 34-35 .

أقسام أخرى في مصر، علاوة على أقسام الإعلام الإسلامي التي أنشئت في كل من مصر والسعودية، السودان والجزائر. وتتباين اتجاهات التكوين الأكاديمي في هذه الأقسام التعليمية، فيأخذ بعضها بنظام السنوات الدراسية أو الفصلين الدراسيين المؤلفين لسنة دراسية واحدة، بينما يأخذ بعضها الآخر بنظام الساعات المعتمدة ويأخذ بعضها بنظام التخصص الدقيق وبعضها لا يأخذ به¹.

ومن المعالم الأخرى للسبعينيات هو استبدال كلمة "الصحافة" بالمصطلح الأعم "اتصال وإعلام"، حيث رغبت بعض الأقسام في تحسين برامجها لمسايرة المستويات العالمية، كما عكست كلمة اتصال تغيراً في المناهج التي امتدت لتشمل مقررات في الإعلام والمجتمع، أخلاقيات الإعلام ونظريات الاتصال، إضافة إلى التدريب. وبحلول عام 1980 أصبح في العالم العربي 15 وحدة مخصصة للدراسة الاتصال بشكل أو بآخر، وتوجد هذه الوحدات في تونس، الجزائر، السعودية، السودان، العراق، لبنان، ليبيا، مصر والإمارات العربية المتحدة، وفي عام 1992 أسست الكويت قسم خاص بها لدراسة الإعلام مقره كلية الآداب. وفي بدايات التعليم الإعلامي بالوطن العربي اختلف تركيب الوحدات التي توفر التدريب على الاتصال والإعلام من دولة إلى أخرى، وعموماً يمكن تلخيصها في خمسة أشكال كالتالي²:

1- قسم في كلية الآداب: وكان أكثر الأشكال شيوعاً ووجد في جامعة الملك عبد العزيز وجامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية، وجامعة أم درمان بالسودان، وجامعة بغداد، وجامعة بنغازي بليبيا وجامعة أسيوط في مصر، وجامعة الإمارات العربية المتحدة وجامعة الكويت.

¹ راسم محمد الجمال، الاتصال والإعلام في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، ط2، بيروت، لبنان، 2001، ص 213 .
² محمد عوض، محمد منصف الشنوفي وآخرون، دراسات إعلامية، دار الكتاب الحديث، ط1، القاهرة، 2000، ص، 199، 200.

2- كلية داخل الجامعة: وكانت فقط كليتان في العالم العربي، الأولى هي كلية الإعلام والتوثيق بالجامعة اللبنانية، والثانية هي كلية الإعلام بجامعة القاهرة، وتتضمن الكلية عادة أقسام التلفزيون والراديو، الصحافة والعلاقات العامة والإعلان.

3- معهد داخل جامعة: ووجد هذا الشكل في معهد الصحافة في جامعة تونس، ومعهد العلوم السياسية والإعلامية في جامعة الجزائر.

4- وحدة داخل قسم: وهذا النمط يشير إلى أن المعهد لا يقدم تخصصا رئيسيا في الإعلام أو الصحافة ولكن ربما يقدم تخصص ثانوي أو دورات اختيارية كما كان معمولا به في الجامعة الأمريكية بلبنان.

5- معهد للدراسات العليا في الإعلام: مثل هذه المعاهد تقدم تدريبا إعلاميا خالصا لمستوى الخريجين، كما كان المعهد العالي للدعوة بجامعة الإمام محمد بن سعود بالمملكة العربية السعودية.

ويلاحظ أن المؤسسات التكوينية في الوطن العربي أنشئت ارتجاليا دون أن يسبقها أو يصاحبها دراسة لإحتياجات سوق الإعلام من القوى البشرية، كما ونوعا ودون توفير الموارد المالية والفنية والعلمية اللازمة من أجهزة ومكتبات وهيئات تدريس، ولذا فهي تعاني من مشكلات شبه واحدة في الوطن العربي كله.

كانت المشكلة الرئيسية التي واجهت المؤسسات التعليمية العربية تتمثل في نقص الكوادر التدريسية المؤهلة تأهيلا جيدا، نتج عن ذلك هبوط في نوعية التدريس ونقص في مجال البحث، وأشارت عواطف عبد الرحمن إلى ثلاث ندوات قومية (الأولى في القاهرة سنة 1976، الثانية في بغداد والرياض 1977، والثالثة في الجزائر 1989) عقدت لمناقشة مشكلة التعليم الأكاديمي في قسم وسائل الاتصال، أصدرت الندوة الأخيرة توصية تقضي بإجراء استطلاع حول وضع هذا النوع من التعليم، كما قامت بتسليط الضوء حول التوجهات الإيديولوجيا المختلفة في هذه المعاهد التي تتفاوت بين التوجه الفرنسي في بلدان المغرب العربي

وبين مؤيد للنمط الأمريكي في بلدان الخليج العربي والسودان واليمن، والنموذج الإسلامي في أحد معاهد السعودية والأخر في القاهرة بجامعة الأزهر¹.

وهو نفس ما أشار إليه عزي عبد الرحمن حول أن توجهات التكوين الصحفي في البلدان العربية عكس ما جاء في تقرير لجنة خبراء المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (1984)، الذي أشار أن برامج التكوين الإعلامي في البلدان العربية إما متأثرة بالنموذج الفرنسي كما هو حال بلدان المغرب العربي أو متأثرة بالنموذج الأنجلوسكسوني كما هو حال دول المشرق العربي² حيث أعطى خصوصية كل نموذج كالتالي:

1- التوجه الإمبريقي ذي الطبيعة الأنجلوسكسونية بحكم أن الذين كانت لهم الأسبقية في تأطير التكوين الصحفي في هذه البلدان تخرجوا أساسا من بلدان غربية مثل أمريكا وبريطانيا، ويعمل هذا التوجه الذي نجده في كتابات عدد من الباحثين الإعلاميين في مصر وبعض بلدان الخليج على إعادة إنتاج المعرفة الإعلامية المتراكمة في أمريكا والغرب عامة إما في شكل مفاهيم أو تقنيات، ويوفر هذا التوجه بعض المعرفة الضرورية عن مواضيع التكوين والإعلام كما أن مركز عطائه يكمن في تقديم الأدوات التقنية البحثية المعتبرة في ميدان دراسة الظاهرة الإعلامية وكذا تأثير هذه الوسائل على الشرائح المختلفة في المجتمع، ويحمل هذا التوجه في طياتها خلفية نظرية ثقافية تستثني في تصوراتها النظرية والامبريقية تغاير الأنظمة الإعلامية في تعاملها مع الظواهر الإعلامية المتباينة بتباين النظم الثقافية والاجتماعية والتاريخية والحضارية.

2- التوجه ذي الطبيعة اليسارية: ويبرز هذا التوجه بصفة جزئية في المؤسسات التي ارتبطت أو تأثرت بالنموذج الفرنسي في ميدان التكوين الإعلامي والبحث في مجال وسائل الإعلام عامة، كما نجد ذلك في بعض البلدان العربية التي كانت محسوبة ولو شكليا على المعسكر الاشتراكي، هذا التوجه عمد إلى ترويح

¹ نهى ميلور، ترجمة منذر محمود محمد، الصحافة العربية الحديثة المشكلات والتوقعات، العبيكان للنشر، ط1، 2012، ص 334.

² عزي عبد الرحمن، دعوة إلى فهم علم الاجتماع الإعلامي، دار المتوسطة للنشر، ط1، تونس، 2010، ص 12.

الفصل الأول: التكوين الصحفي: التطور، الأهمية، التوجهات ومعايير التدريس

خطاب إيديولوجي يتمركز حول بعض المفاهيم النظرية العامة مثل الثقافة الجماهيرية، الامبريالية الثقافية والاعلامية، الإعلام الاشتراكي.. إلخ.¹

ويقول عزى عبد الرحمن إن التوجه الإمبريقي الذي يحتل الصدارة حالياً قد وفر المادة الأولية التي تأسس التكوين الصحفي وعلوم الإعلام في البلدان العربية، إلا أن هذا المنهج يظل في تبعية متواصلة ما لم يعوض ذلك بإعادة إنتاج مفاهيم تتفق مع طبيعة الظاهرة الإعلامية في المجتمع العربي.

ويلخص مساعد ساعد الواقع الحالي لأقسام وكليات التعليم الإعلامي في الدول العربية، ويقول إنها على كثرتها إلا أنها تعاني من غياب عناصر حاسمة في تحديد كفاءة التعليم الإعلامي في الوطن العربي تتمثل فيمايلي²:

- 1- فلسفة التعليم الإعلامي وهي تنبع من ثقافة المجتمع وهويته وتوجهاته الفكرية العليا.
- 2- استراتيجية التعليم الإعلامي وهي تصاغ بغرض التعبير عن هذه الثقافة والحفاظ على الهوية والتفاعل مع التوجهات الفكرية العليا للمجتمع.
- 3- خطط التعليم الإعلامي وبرامجه وتوضع لكل قطاع من قطاعات التعليم الإعلامي وكل وحدة من وحداته.

ونتيجة غياب هذه الفلسفة وتلك الإستراتيجية فإن واقع التعليم الإعلامي ليس استثنائياً من التعليم العربي عموماً والتعليم الجامعي على وجه الخصوص، والذي يجمع الباحثون في شؤونه على أنه يعاني:

- من الانفصام شبه التام بين التعليم الإعلامي وسوق العمل.

¹ عزى عبد الرحمن، نفس المرجع السابق، ص-ص 13-15 .
² مساعد ساعد، التدريب الإعلامي مفهومه، أنواعه وأهدافه، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2012، ص 41 .

- عدم كفاءة البحث العلمي الإعلامي وتدني مستوى الخريجين.

- فقدان المجتمع ثقته في المؤسسات التعليمية الإعلامية.

2- أهمية وأهداف التكوين في مجال الصحافة والإعلام:

إن لوسائل الإعلام دورا هاما وحساسا في المجتمعات، وتزداد أهميتها وخطورتها مع التطور التقني لوسائل الاتصال الجديدة وتوسع استخدامها، حيث تقوم بمعالجة العديد من القضايا الإعلامية والقضايا الفكرية والعقائدية، والاقتصادية والاجتماعية وقضايا الوحدة والحرية، فالإعلام ليس مجرد وسيلة فقط، إنما هو قوة مؤثرة يستمد فعاليته من قوة الكلمة التي تستقر في العقول والأذهان، وبقوة الكلمة يصنع الإعلام حياة الشعوب نفسيا واقتصاديا وسياسيا وفكريا¹. ومن هنا يتضح مدى المسؤولية الملقاة على عاتق ممارسي الصحافة والإعلام، اذ تعتبر مؤهلاتهم وأفكارهم ووجهات نظرهم أمورا بالغة الأهمية لا يستهان بها، لذلك تولى الدول المتقدمة عناية خاصة لتكوين القوى البشرية المتخصصة واللازمة لأجهزة الإعلام، وتعتمد لها ميزانيات ضخمة وتنشئ لها المعاهد والكليات الجامعية.

فمنذ سنوات بعيدة، لم يكن ملاك وسائل الاعلام يضعون في اعتبارهم عند توظيف الصحفيين عامل أو شرط التعليم، لأن الفكرة التي كانت سائدة في ذلك الوقت أن الصحفي " يولد وفي رأسه الفكرة، وفي فمه الكلمة وفي يده القلم" أي أن الصحافة موهبة أكثر منها علما يدرس، فأصحاب هذا التوجه كانوا يرون "أن الصحافة استعداد طبيعي قبل كل شيء، ولكي يكون الإنسان صحفيا وجب عليه أن يستجيب للنداء الصادر من أعماقة وأن تتوفر فيه الموهبة والرغبة الملحة في ملاحظة الحياة والناس"². وعلى النقيض من هذا الرأي يرى جوزيف بوليتزر أن الإستهعداد الطبيعي وحده لا يعتبر كافيا لأن يصبح الصحفي

¹ ابراهيم فؤاد الخصاصنة، الصحافة المتخصصة، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2012، ص21.

² لوي خليل، الإعلام الصحفي، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2010، ص 13 .

صحفياً، بل يجب تنميته بالعلم والتجربة، ويؤكد للذين يقولون أن التأهيل الحقيقي لا يمكن أن يكون إلا ثمرة التجربة والتدريب، أنه لا يوجد شخص في مكاتب الصحيفة لديه الوقت الكافي والرغبة في تعليم ناشيء مبتدئ ليلقنه ما يعرفه قبل أن يقوم بأصغر عمل صحفي، كما يشير إلى أن الصحفيين الذين لم يؤهلوا إنما يتعلمون مهنتهم على حساب الجمهور حيث يقول " لا يكفي أن يكون صحفي الغد متعلماً تعلماً جامعيًا عاماً بل لابد من اعداده لمهنته اعداداً خاصاً"¹، ويرى بوليتزر أن الصحافة هي أكثر المهن تطلباً للعلم لأنها تحتاج إلى أوسع المعارف وأعمقها وأحسن الخلق، متسائلاً هل يصح أن تترك هذه المهنة ذات المسؤوليات الكبيرة أن تمارس دون أي تأهيل منتظم.

كذلك فقد أكدت اللجنة العامة التي شكلتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة في عامي 1947 و1948، على أن تكوين الصحفيين وإعدادهم اعداداً مهنيًا يستلزم ثقافة عامة متينة ووعياً تاماً لمسؤوليات الصحافة من الناحية الاجتماعية، ومعرفة عميقة للأساليب التقنية لمزاولة المهنة، كما أكدت اللجنة اهتمامها بنمو مدارس الصحافة وغيرها من مراكز الإعداد المهني في مختلف بلدان العالم، ووافقت على اقتراح يهدف إلى حث اليونسكو على تقديم المساعدات اللازمة بواسطة دائرة الإعلام لمشاريع إعداد الصحفيين مهنيًا، وذلك بتهيئة مناهج خاصة لهذا الإعداد، ودفع المدارس على تطبيقها وتحسينها، وتقديم المشورة لها كلما طلبت، كما دعت اللجنة إلى ادخال مادة الإعداد المهني للصحفيين في لائحة المواد التي تدرسها الجامعات والمعاهد القائمة².

ومن هنا تبرز أهمية تدريس الصحافة والإعلام في الجامعات والمعاهد العلمية، إيماناً بأهمية الدور الذي تلعبه وسائل الاعلام في المجتمع وتوجيه الرأي العام وإبراز الإنجازات الحضارية، وكذلك إيماناً من الجامعات والمعاهد العلمية بأن اعداد الصحفيين والإعلاميين مهنيًا من الأمور الضرورية لتهيئة رجال الاعلام للقيام

¹ حسنين شفيق، صناعة الصحفي من الصحفي المبتدأ إلى الصحفي الشامل، دار فكر وفن للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010، ص 34.

² محمد فريد محمود عزت، مدخل إلى الصحافة، بدون دار النشر، ط1، القاهرة، مصر، 1993، ص 25.

بالدور المطلوب منهم على أفضل وجه. فالصحفي والإعلامي " السيء " يكتب حتما مادة رديئة ويورط بها الجمهور مفسدا عليهم حكمهم في الأمور من جراء عرض المادة الصحفية بطريقة غير صحيحة، أو بطريقة مغرضة. فصحيح أن الإعداد المهني لا يكفي لتحويل صحفي رديء إلى صحفي جيد ولكنه أكيد سيساعده على هذا التحول، لذلك كان التكوين ضروريا لاغنى عنه، فالصحافة والإعلام لا يمكن أن تؤدي رسالتها النبيلة وتقوم بدورها في تنوير الرأي العام إلا إذا توفرت في المشتغلين بها المزايا المهنية والعلمية، ومن هنا تبرز أهمية التكوين الصحفي باعتباره عاملا من عوامل تحسين الخدمات التي يؤديها الاعلام في المجتمع. فالغاية من الإهتمام بتكوين الصحفيين هي في تزويدهم بالمعارف النظرية والفلسفية الخاصة بالصحافة كعلم والمعارف ذات الصلة بها والمشتقة من العلوم الأخرى، كما يعمل التكوين على تزويد المبتدئين بالمهارات الأساسية المرتبطة بالاعلام والصحافة من خلال تهيئة البيئة العلمية والعملية المناسبة كتوفير الأستوديوهات والإذاعات والمجلات، فالتكوين يصنع صحفيا مسؤولا واعيا بدوره في المجتمع.

إن الهدف من التكوين الصحفي هو تنشئة الصحفيين الشباب مهنيا، أي إنتاج فرد يمكنه العمل بفاعلية وكفاءة في مهن الصحافة والإعلام.

3- التكوين الصحفي بين التوجهات النظرية والتطبيقية والمعايير العالمية للتدريس :

3-1- جدلية النظري والتطبيقي في التكوين الصحفي :

يتميز سوق العمل الإعلامي بخاصية الانفتاح على جميع الكفاءات التي تثبت قدرتها على ممارسة مهنة الصحافة، فهو ليس حصرا فقط على دارسي الإعلام، بمعنى أن الراغب في دخول إلى هذا السوق لا يتطلب منه امتلاك شهادة جامعية رسمية كما هو معمول به في باقي المهن. هذه الخصوصية أدت إلى ظهور مدرستين بتوجهين مختلفين حول أهمية التكوين في احتراف الصحفي، وهل التكوين الصحفي ضروري

لممارسة مهنة الصحافة أم أنه مجرد محطة اضافية في مسيرة ممارسي الإعلام؟ ويبرز السؤال بقوة ليفتح باب النقاش واسعاً، بين من يرى أهمية النظرية التي تؤسس لمرحلة التطبيق والممارسة العملية، وبين من يرى أن الصحافة والإعلام هي ممارسة بالأصل ولا تحتاج إلى الجوانب النظرية، ويشبه الباحث الأمريكي آدم الجدل الدائر بين النظري والتطبيقي الذي يمثله كل من الأكاديميين والمهنيين بأنه بمثابة "دولتين تحاربان داخل حوض دولة واحدة"¹.

ويكشف هذا الجدل عن عدم وجود اتفاق حول الإطار المناسب لتعليم وتدريب الصحافة وهذا ما خلق ثنائية النظري والتطبيقي في التكوين الصحفي والذي ينقسم إلى مدرستين:

1- مدرسة الأكاديميين: التي ترى في المضامين النظرية على قدمها محور التأهيل والتكوين في الصحافة والإعلام، وتتمن تزويد المترددين عليها بثقافة "موسوعية"، تبدأ بمبادئ في القانون، مروراً بالإقتصاد وصولاً إلى تقنيات الكتابة التحريرية وفنون الإلقاء، على اعتبار أن الإعلامي الناجح يقع في منزلة بين المنزلتين فهو ليس أكاديمياً بالمعنى الواسع للكلمة وليس متخصصاً بالمعنى الدقيق. وهذه الفئة تؤسس لرؤيتها من منطلق أن علوم الاعلام والاتصال هي علم متداخل التخصصات، وهذه الفئة ترى في الدعوات المطالبة بتحديث مضامين موادها التدريسية وتكييفها مع سوق العمل مسا باستقلاليتها الأكاديمية². كما يعتبرون أن الاحتراف الصحفي يكون من خلال اكتساب الصحفي المعارف والمهارات والقيم والمعايير والاتجاهات التي تحدد سلوكه الصحفي، وأن عملية الإحتراف تنتج من تعلم الأساس النظري الخاص بالمهنة باعتبار أن

¹ Dube, Bevelyn, Challenges for journalism education and training in a transforming society: a case study of three selected institutions in post-1994 South Africa, Doctoral dissertation, Stellenbosch: Stellenbosch University, 2013, p48.

² الصادق رابح، الفضاء المرئي بين المتطلبات الأكاديمية والإكراهات المهنية، مجلة الإذاعات العربية، العدد 04، 2008، ص 58.

الاحتراف الإعلامي هو تراكم المعرفة المهنية بصورة نظرية وتطبيقية، إضافة إلى غرس القواعد الأخلاقية التي تشكل سلوك المحترف تجاه الجمهور وزملاء المهنة¹.

فأصحاب هذا الإتجاه يعتبرون أن الجانب التطبيقي لا يعدو كونه متعلق بتقنيات يمكن لأي إنسان أن يتعلمها ويطورها في حياته المهنية، وأن الصحفي خريج كليات ومعاهد الإعلام يتمتع بقدر كبير من المعرفة العلمية التي تمثل خلفية مهمة للممارسة العملية.

ويرى الباحث الإعلامي الأمريكي ديفيد إيسون أن الوظيفة الرئيسية لتعليم الصحافة يجب أن تكون إنتاج صحفي مفكر ماهر، وليس مجرد صحفي ماهر، ويقول "إنه يجب أن يكون الهدف النهائي لبرامجنا هو جعل طلابنا أكثر فضولا حول العالم بدلا من الاكتفاء ببعض تقنيات الكتابة، والإعتقاد بأنها هي كل ما يحتاجه الصحفي للتعامل مع التعقيدات المعاصرة للمجتمع"²، فهو بذلك يؤكد أنه لم يعد كافيا تعليم طلاب الصحافة كيفية كتابة وتحرير القصص الإخبارية، ولكن يجب أيضا تعليمهم كيفية التفكير في القضايا التي يعالجونها وكيفية تفسيرها، وهنا يقول بومان Bauman إنه "للعمل في هذا العالم، يحتاج المرء أن يعرف كيف يعمل العالم"³، ومن خلال النظري فقط يمكن للصحفيين اكتساب القدرة على التفكير وفهم السياق الذين يعملون في ظلّه من أجل فهم التغيرات التي تؤثر على مهنتهم ، وهو ما يؤكد ريز Reese بالقول إن العديد من الباحثين يرون أن النظري هو الطريقة الوحيدة الكفيلة بانتاج صحفيين ممارسين ومفكرين في آن واحد⁴.

¹ اسراء الموساوي، الخصائص المهنية للقائم بالاتصال في الصحافة، دار المجد للنشر والتوزيع، 2012، ص 107.

² Philip Gaunt, The training of Journalism in France, Britian and the U.S, Journalism Quarterly,65, 1988, p 587, From :

<https://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/107769908806500303?journalCode=jmqb>

³ Skinner, Gasher, Compton, Putting theory to practice: A critical approach to journalism studies , Journalism, 2 (3) , 2001, p357 .

⁴ Deuze, M, Redirecting education: Considering theory and changes in contemporary journalism, Ecquid Novi, 21(1), 2000, p145.

2- مدرسة المهنيين: يصف أصحاب هذا التوجه الجانب النظري بأنه "غير مجدي" وغير قادر على إضافة أي قيمة لغرفة صناعة الأخبار، فهم يرون أن الصحفي الذي يعاني من ضعف في جوانب الأداء الإعلامي، لن تسعفه المعلومات النظرية التي درسها وفهمها وحفظها، ولن تجدي نفعا في معالجته لقضايا المجتمع من خلال الخبر أو التقرير، ما لم يكن يتمتع بقدر عال من المهارات والإبداع في هذه المعالجة، فهؤلاء يجعلون من الجانب التطبيقي أساسا في تأهيل الصحفيين، ومدخلا لفهم الجوانب النظرية التي يدرك جوانبها خلال الممارسة ويراها حقيقة ملموسة أثناء عمله في الميدان¹، حيث أن العاملين بالمؤسسات الإعلامية يشعرون بالفرق في الأداء الإعلامي لأولئك الذين تدربوا على العمل الصحفي دون الإهتمام بمدى فهم الطالب وإدراكه لأسس العمل الصحفي من الناحية النظرية، فهم يعتقدون أن الطلبة الذين قدموا من الجامعات يحتاجون إلى وقت أكبر لتطوير مهاراتهم العملية، وهو الأمر الذي لايناسب أرباب العمل فهم لا يستطيعون أن ينتظروا وقتا طويلا حتى يتم تأهيل هؤلاء، فهم يريدون أشخاص مؤهلين ينخرطون مباشرة في العمل دون أي تأخير، ويعتقدون أن تعليم الطلاب في بيئة عمل طبيعية هو أفضل خيار لتوفير المهارات العملية المطلوبة في صناعة الأخبار.

إن هذا الاختلاف في وجهات النظر حول ما يحتاجه خريجو الصحافة إلى تعلمه يدل على وجود قضية كبيرة، وغياب اتفاق مشترك لما يجب أن يغطيه التعليم الصحفي عموما (أي التركيز على المعرفة النظرية للصحافة أم على التطبيق العملي لمهن الصحافة)، وما زاد في هذا الاختلاف هو ظهور التكنولوجيات الجديدة، التي فرضت على مدارس وكليات الصحافة تحديا يتمثل في كيفية تنظيم البرامج الدراسية وما هي أنواع المقررات التي ينبغي إدراجها في أقسام الإعلام والصحافة. ففي حين يصر بعض الباحثين في الإعلام والصحافة على ضرورة تدريس طلاب الصحافة الجانب النظري حتى يتمكنوا من التفكير بشكل نقدي

¹ فريد أبو ضهير، النظري والعملي في تدريس الصحافة، مجلة مدى الإعلام، العدد 01، 2011، ص ص 28، 29.

وإبداعي، يصر آخرون على أنهم يحتاجون إلى تدريب عملي فقط، وبين هذا وذاك يرى صنف ثالث من الباحثين أن الاثنين يكملان بعضهما البعض وأن طلاب الصحافة والإعلام بحاجة إلى كلا النوعين من المعرفة النظرية والتطبيقية، بإعتبار أن الممارسة العملية تعطي الصحفيين القدرة على التعامل بنجاح مع البيئة التي يعيشون فيها، بينما تعطي لهم النظرية القدرة على فهم وتفسير هذه البيئة¹.

ولتجاوز هذا الجدل، حدد رئيس الرابطة الأمريكية لمدرسي الصحافة إدوارد ماريون جونسون، ثلاثة أساليب لتعليم الصحافة، وحسبه كل أسلوب يحدد طبيعة البرامج التي تتناسب مع رؤيته، وهذه الأساليب تتمثل في: تدريس الصحافة كمؤسسة اجتماعية، أو كحرفة، أو كمهنة. فإذا ما تم النظر إلى الصحافة كمؤسسة اجتماعية، فإن مدارس الصحافة ستقدم مقررات ثقافية تركز على هذه الحقيقة، وإذا كان ينظر إليها على أنها حرفة، سيتم تدريس الصحافة في المدارس التجارية لإعداد الطلاب للوظائف الصحفية، وإذا كانت تعتبر مهنة، فإن مدارس الصحافة ستركز في تعليم الطلاب على طبيعة خدمات الصحافة، وتقييم هذه الخدمات، والأساليب التي تمكنهم من المساهمة في التقدم الاجتماعي².

وبصفة عامة يمكن أن القول إن فلسفة التكوين الصحفي يجب أن تقوم على أمرين اثنين³ كما حددهما

ساعد ساعد:

– الأمر الأول: تعليم وتدريب يقوم على تلقي الطالب للأدوات النظرية التي تمكنه من معرفة دوره المطلوب منه والقوانين التي يجب أن يحترمها في إطار حريته المكفولة، وماهي النظرة الحقيقية لمفهوم الإعلام في إطار عادات وتقاليد المجتمع الذي يعيش فيه.

¹ Deuze, M, Redirecting education: Considering theory and changes in contemporary journalism, Ecquid Novi, 21 (1), 2000, p146.

² Dickson, Tom and W. Brandon, The Gap between Educators and Professional Journalists , Journalism and Mass Communication Educator, 55(3), 2000, p25 .

³ ساعد ساعد، التدريب الإعلامي مفهومه أنواعه وأهدافه، دار المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2012، ص 56.

- الأمر الثاني: تعليم وتدريب على الوسيلة لأن ثورة الاتصال ولدت تطورا هائلا في الوسيلة الإعلامية، فالحرب الإعلامية أصبحت حقيقة لا مناص منها، والذي يملك أحسن وأقوى وسيلة هو الأقوى وهو الذي يمتلك القدرة على التغيير والتأثير.

كما أن دراسة وتعليم الصحافة لا يجب أن يرتبط بعلوم الإعلام فقط بل يجب أن يشمل فنون وعلوم أخرى تتقاطع مع مهنة العمل الصحفي وذلك لاحتراف المهنة، وتحضيرا لإعداد باحثين ومدرسين ومدرين مهمتهم تعليم وتكوين وتدريب صحفيين وإعداد دراسات وأبحاث تساهم في تطوير ورقي المجتمع.

3-2- النماذج والمعايير العالمية للتكوين الصحفي

3-2-1- نماذج تعليم الصحافة عبر العالم:

يحدد كل من ريز Rees وكوهن Cohen نموذجين رئيسيين لتعليم الصحافة، حيث يشيران أن النموذج الأول يشاع استخدامه في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث يتم تعليم الصحافة من خلال المناهج الجامعية الأكاديمية، أما النموذج الثاني فهو النموذج القائم على التعلم عن طريق الممارسة، أين يتم فيه الحصول على المهارات الصحفية أثناء العمل، وهذا النموذج تتبعه بعض البلدان الأوروبية أو البلدان الأنجلوسكسونية¹.

ويشرح دوز Deuze هذان النموذجان بالتفصيل من خلال تصنيفهما إلى خمسة أنواع متميزة مع تحديد البلدان التي تحتضن هذه النماذج²:

¹ Reese, S. and J. Cohen, Educating for Journalism: The Professionalism of Scholarship, Journalism Studies 1 (2), 2000, p 217.

² Florence Namasinga, Journalism Education Against All Odds: An Evaluative Study Of the Undergraduate Mass Communication Programme at Makerere University, Thesis Submitted in Partial Fulfillment for the Master of Philosophy Degree in Media Studies, Institute of Media and Communication, University of Oslo, Norway, 2011, p 16-17.

1- النموذج الأول: يعتمد على الهياكل الأكاديمية في التكوين الصحفي على غرار المدارس، المعاهد، والكليات الموجودة في الجامعات، ويطبق هذا النموذج على سبيل المثال في فنلندا وإسبانيا والولايات المتحدة الأمريكية وكندا وكوريا الجنوبية وكينيا وأوغندا والأرجنتين ودول الخليج وأستراليا. ووفقا لدوز أصبح هذا الأسلوب هو المهيمن لتدريب وتعليم الصحفيين في جميع أنحاء العالم.

2- النموذج الثاني: وهو عبارة عن نظام مختلط يجمع بين التدريب في مؤسسات مستقلة والتدريب على المستوى الجامعي أيضا، وهذا النموذج شائع في فرنسا وألمانيا والهند وإندونيسيا والصين والبرازيل ونيجيريا وتركيا وجنوب إفريقيا.

3- النموذج الثالث: يقوم فقط على تعليم الصحافة في المدارس المستقلة، وهذا أمر شائع في هولندا والدنمارك وإيطاليا وبعض البلدان في أفريقيا مثل غانا.

4- النموذج الرابع: يعتمد بصفة أساسية على التدريب أثناء الممارسة، أي عند الإلتحاق بالمؤسسات الإعلامية، هذا النموذج هو ما كان يعرف في الأصل باسم "النظام البريطاني" لتعليم الصحافة، وهذا النموذج معتمد في أستراليا، اليابان، بريطانيا العظمى، بعض دول الخليج، حيث تشير هذه الدول وتحديدًا أستراليا إلى أنها تتبنى في ذلك ملامح النظام الأنجلوساكسوني في التعليم بوجه عام.

5- النموذج الخامس: يضم جميع الخصائص المذكورة أعلاه، ويشمل البرامج التدريبية التجارية التي ترعاها المؤسسات المختلفة، وكذلك التعليم والتدريب في إطار الجامعة، مؤسسات الإعلام والناشرين ونقابات العمال والمؤسسات الخاصة أو الحكومية الأخرى، هذا النموذج تتبناه دول أوروبا الشرقية وكوبا ودول شمال أفريقيا وأفريقيا الجنوبية والشرق الأوسط. وتتجه العديد من البلدان نحو النظام المختلط الذي يعتمد على التدريب وتعليم الصحافة في الجامعات والكليات المستقلة والتدريب المهني أثناء العمل، فبريطانيا مثلا رغم

أنها تعمل بنموذج التدريب أثناء العمل، إلا أن لديها الآن أكثر من 27 جامعة تقدم برامج الصحافة في المرحلة الجامعية ومستويات الدراسات العليا.

ويشير دوز أن معظم أنظمة تعليم الصحافة والإعلام في العالم تتجه نحو تبني النموذجين الأول والثاني من نماذج تعليم الصحافة والإعلام، مبدية مزيد من الاهتمام بالمستويات العالية من الإحترافية، المعايير القياسية، والطابع الرسمي المعتمد دولياً، ومع ذلك لا يمكن القول إن هذا المسار هو تطور حتمي أو أنه مسار خطي للتطور، فما زالت دعوات التفرد والاختلاف في المضامين والبرامج التعليمية والتدريبية اعتماداً على الاختلاف في طبيعة السياقات الاجتماعية والثقافية بين المجتمعات المختلفة، دعوات تلقى رواجاً في الكثير من الأدبيات العلمية المهمة بهذا الشأن.

3-2-2- المعايير الدولية لاعتماد برامج الصحافة:

تاريخياً تم اقرار هيئات اعتماد برامج الصحافة في وقت متأخر عن البرامج الجامعية الأخرى، ففي حين أسست تخصصات كالقانون والطب هيئات الاعتماد الخاصة بها في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، لم تظهر أول هيئات اعتماد برامج الصحافة حتى عام 1940، وكانت هيئات الاعتماد هذه نتاجاً لمنظمات تعليم الصحافة المبكرة التي تأسست بين عام 1912 و 1944، بما في ذلك: الرابطة الأمريكية للمعلمين في الصحافة (AATJ)*، والرابطة الأمريكية للمدارس وأقسام الصحافة (AASDJ)، والجمعية الأمريكية لمدراء المدارس الصحفية (ASJSA).

* (AATJ) the American Association of Teachers in Journalism , (AASDJ) the American Association of Schools and Departments of Journalism,(ASJSA) the American Society of Journalism School Administrators,(ACEJ) the American Council on Education for Journalism , (ACEJMC) the Accrediting Council on Education in Journalism and Mass Communication.

ومع تزايد ظهور برامج الصحافة عبر الجامعات والمدارس، برزت الحاجة إلى هيئة لاعتماد هذه البرامج، وتضمنت المجالس الأولى التي تم اقرارها لاعتماد برامج الصحافة، الرابطة الأمريكية للمدارس وأقسام الصحافة (AASDJ) التي تأسست عام 1945، والتي بدورها أسست في وقت لاحق المجلس الأمريكي للتعليم الصحافة (ACEJ) كجهاز مسؤول عن الاعتماد، ليتم فيما بعد تغيير اسمه إلى المجلس العالمي للاعتماد الأكاديمي للدراسات الإعلامية (ACEJMC) في عام 1980¹. وفي سنواته الأولى كان المجلس يتكون من أساتذة الصحافة ورؤساء المؤسسات الإعلامية، ثم توسع فيما بعد ليشمل الجمعيات التي تمثل العلاقات العامة، والصحافة التجارية، التصوير الصحفي، البث والمجلات.

ويشمل هذا المجلس على مجموعة من المعايير الدولية التي يمكن تطبيقها على كليات الإعلام وأقسامه في مختلف الجامعات سواء العربية أو الأجنبية كأحد ركائز وأسس نظام الاعتماد الأكاديمي لها، وهذا المجلس هو المسؤول عن تقييم البرامج ذات الطبيعة الإحترافية في مجالات الصحافة والإعلام في كافة الجامعات الأجنبية والعربية، ويؤكد المجلس أن معاييره لا تحدد المناهج الدراسية فهو يقر أن لكل مؤسسة وضعها الخاص أو سياقها الثقافي أو الاجتماعي أو الديني ومهمتها ومواردها، وهذه الخصوصية هي الأساس ويجب المحافظة عليها. ويقيم المجلس برامج الصحافة انطلاقاً من الأهداف التي وضعتها المؤسسات لنفسها، و أيضاً من المعايير التي حددها المجلس لإعداد الطلاب حياة مهنية في مجال الصحافة والاتصال الجماهيري في الولايات المتحدة الأمريكية وفي باقي مناطق العالم².

ويشترط المجلس أن يكون الهدف التعليمي للبرامج الأكاديمية التي تتقدم بطلب الاعتماد من المؤسسة تدريب الطلبة وخرائطهم الوظيفي في مجالات الصحافة المكتوبة، التصوير الصحفي، العلاقات العامة،

¹ Folkerts, Jean, History of journalism education, Journalism and Communication Monographs 16(4) ,2014, p257-258.

² Nine Accrediting Standards, Accrediting Council on Education in Journalism and Mass Communication, Accessed on 6-10- 2018 : www.acejmc.org/policies-process/ninestandards

الإعلان، الإذاعة والتلفزيون، وأي حقول أخرى ترتبط بالمجالات الإعلامية المذكورة آنفا. ويشدد مجلس الاعتماد الأكاديمي على ضرورة أن يكون المتخرجين من المؤسسات التعليمية الصحفية بغض النظر عن تخصصهم الإعلامي قادرين على فعل وفهم ما يلي¹:

1. فهم وتطبيق مبادئ وقوانين حرية التعبير والصحافة.
2. إظهار وفهم تاريخ ودور المهنيين والمؤسسات في صياغة الإعلام.
3. استيعاب المفاهيم وتطبيق النظريات الإعلامية عند الاستخدام.
4. إظهار فهم للمبادئ الأخلاقية الاحترافية في الإعلام والعمل بشكل أخلاقي يتبع الحقيقة والدقة والتوازن والتنوع.
5. التفكير بشكل انتقادي وابتكاري واستقلالي.
6. القيام بالبحوث وتقييم المعلومات بإتباع الطرق والمناهج الملائمة للمهنة الإعلامية التي يشتغلون بها.
7. الكتابة بشكل صحيح وواضح من حيث الشكل والأسلوب الملائمين لمهنتهم الإعلامية والجمهور والأهداف التي يسعون إلى تحقيقها.

وتعتبر المناهج الأكاديمية في مجال الإعلام والصحافة، من أهم المحاور والعناصر التي يجب أن تخضع إلى النقد والتقييم بصفة مستمرة ومنتظمة حتي يمكن أن يكون مردودها اسهاما حقيقيا في انتاج صحفيين مفكرين وماهرين، وحتى تحقق هذا الهدف لابد من العمل على تطويرها وتوفير خصائصها الأساسية والتي تتمثل في²:

¹ سمير محمد حسن، استخدام مدخل ضمان جودة التعليم والاعتماد الأكاديمي لمواجهة التحديات التي تواجه التعليم الإعلامي الحكومي في الجامعات الخليجية والعربية، المجلة العربية للإعلام والاتصال، العدد 03، 2008، ص 24-26.
² سمير محمد حسن، نفس المرجع السابق، ص 27.

- 1- أن يواكب محتواها أحدث التطورات المعاصرة في مجالاتها.
- 2- أن تستجيب لمتطلبات التنمية في المجتمع.
- 3- أن تتنوع خبراتها بما يقابل حاجة سوق العمل الإعلامي.
- 4- إتاحة فرص الاختيار للطلاب بما يناسب استعداداتهم وميولهم والفروق الفردية بينهم.
- 5- مدى ما تتميز به من تطور ودينامكية.
- 6- مدى ربط المناهج بين المعرفة العلمية الإعلامية ومشكلات البيئة الإعلامية والاجتماعية والثقافية المحيطة وقضايا المجتمع، ودرجة حساسية المناهج لمقابلة المجتمع وظروفه المستقبلية.

3-2-3- مناهج اليونيسكو النموذجية لتعليم الصحافة:

تباينت الآراء بين ممارسي الصحافة ومختصوها فيما يتعلق بوضع معايير مناسبة لتعليم وتدريب الصحافة كما أشارنا سابقا في سياق هذا الفصل، حيث برزت أسئلة تتمحور حول ما الذي يحتاجه الصحفي إلى معرفته للقيام بعمله بدقة ونجاح؟ وما الذي يجب أن تعلمه برامج ومناهج الصحافة للطلاب؟ فعلى الرغم من اختلاف وجهات النظر بين المهنيين والأكاديميين حول التكوين الصحفي، إلا أنهم يتفقون على ضرورة تعليم الطلاب أخلاقيات المهنة والمهارات اللازمة لممارسة مهنة الصحافة، وهذا ما دفع بالعديد من الباحثين إلى اقتراح مقاييس لتدرس الصحافة والإعلام على المستوى الجامعي، ومعظمها يدعو إلى ضرورة تحقيق التوازن بين النظري والتطبيقي¹.

¹ Thomas Hanitzsh, Rethinking Journalism Education in Indonesia : Nine Theses, MediaTor, 2(1) , 2001, p 93,94.

وفي عام 2007، عقد مؤتمر لممثلي جمعيات ومنظمات تعليم وتدريب الصحافة في جميع أنحاء العالم، ضم كل من المملكة المتحدة وجنوب أفريقيا وكندا والصين وأستراليا وفنلندا والمملكة العربية السعودية والولايات المتحدة، وذلك لمناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك الخاصة بتعليم الصحافة على غرار مراجعة المناهج الأساسية لتدريس الصحافة، وذلك للوصول إلى إتفاق على مبادئ عالمية مشتركة لتعليم الصحافة والإعلام.

وقد عقد هذا المؤتمر الأول الذي سمي بالمؤتمر العالمي للتعليم الصحفي (WJEC)* في سنغافورة في جوان 2007 واستضافه مركز المعلومات الإعلامية الآسيوية بالتزامن مع مؤتمره السنوي، ليتأسس فيما بعد المجلس العالمي لتعليم الصحافة والذي جاء ضمن مبادئه أن الصحافة هي مسعى عالمي وأنه يجب على طلاب الصحافة أن يدركوا أنه على الرغم من الاختلافات السياسية والثقافية، فإنهم يشتركون في قيم مهمة وأهداف مهنية مع أقرانهم في الدول الأخرى. ويؤكد مجلس التعليم العالمي للصحافة (WJEC) أن مناهج الصحافة يجب أن توفر توازنا بين النظرية والتطبيق، وأن تركز على المهارات الأساسية للقراءة والإبلاغ والكتابة الصحفية، كما يجب أن يوجه الطلاب إلى تخصصات إضافية مثل القانون والاقتصاد والسياسة والعلوم بالإضافة إلى منح الطلاب الخبرة من خلال مختبرات الفصل الدراسي والتدريب الداخلي أثناء العمل¹.

وأطلق ذات المجلس من سنغافورة المناهج النموذجية لتعليم الصحافة التابعة لليونسكو، حيث كانت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) قد أجرت بحثا معمقا في مجال تعليم الصحافة، وأصدرت نموذجا للمناهج الدراسية للصحافة استخدمته العديد من مدارس الصحافة في جميع أنحاء العالم في السنوات

* (WJEC) the World Journalism Education Congress .

¹ Ian Richards, Charles Self, Going Global : Journalism Education gets its act together,Cited in Robyn S Goodman and Elanie Steyn, Global Journalism Education in the 21st Century: Challenges & Innovations, Knight Center for Journalism in the Americas, The University of Texas at Austin, 2017, p273,274.

الفصل الأول: التكوين الصحفي: التطور، الأهمية، التوجهات ومعايير التدريس

التالية، وجاءت هذه المناهج تلبية لحاجة المؤسسات الإعلامية لصحفيين مدربين تدريباً جيداً خاصة في البلدان النامية والديمقراطيات الناشئة. ووفقاً للمناهج النموذجية المذكورة، يتم تنظيم تعليم الصحافة في الجامعات عادة حول ثلاثة محاور¹ :

1- يتضمن المحور الأول المعايير، القيم، الآليات، والممارسات الصحفية.

2- يتضمن المحور الثاني التركيز على المظاهر الاجتماعية، الثقافية، السياسية، الاقتصادية، القانونية والأخلاقية لمهنة الصحافة داخل وخارج حدود الوطن.

3- يتضمن المحور الثالث التعرف على العالم والتحديات الفكرية للصحافة.

تعكس المناهج النموذجية التي صممتها اليونسكو مبادئ الصحافة التي تقوم على²:

- القدرة على التفكير والنقد، ويشمل ذلك مهارة الفهم والتحليل والتأليف وتقييم ما هو غير معتاد، ومعرفة أولية بوسائل الإثبات والبحث.

- القدرة على الكتابة بوضوح وترابط باستخدام الأساليب السردية والوصفية والتحليلية.

- معرفة بالمؤسسات السياسية والاقتصادية والثقافية والدينية والاجتماعية الوطنية والدولية.

- معرفة بالشؤون والقضايا الجارية، ومعرفة عامة بالتاريخ والجغرافيا.

¹ Michael Cobden, UNESCO model curriculum, World Journalism Education Congress, Rhodes University, South Africa, 5-7 July 2010, p 02 .

² منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، سلسلة اليونسكو حول تدريس الصحافة: مناهج نموذجي لتدريس الصحافة، 2007، ص 08، متوفر على: https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000151209_ara

وضع الخبراء الذين قاموا بتصميم مناهج اليونسكو لتدريس الصحافة، ثلاث فئات من المقررات في هذه المناهج التي تتوافق مع المحاور الثلاثة: التدريب المهني، دراسات صحفية، الفنون والعلوم، كما أنهم قدموا تقديرات حول النسب التي يجب أن تأخذها المقررات في كل عام دراسي بالشكل التالي:

السنة الأولى: قدروا أن 20 % من المقررات الدراسية يجب تكون تدريباً مهنيًا، و10 % في الدراسات الصحفية، و 70 % في الفنون والعلوم.

السنة الثانية: 40% التدريب المهني ، 20% دراسات صحفية و40% في الفنون والعلوم.

السنة الثالثة: 80 % من التدريب المهني و 20 % في الفنون والعلوم .

يقترح نموذج اليونسكو للمناهج الدراسية مقررات يمكن تقديمها على مستوى البكالوريوس (الليسانس) لمدة ثلاث سنوات والتي تشمل على ما يلي¹:

السنة الأولى: تتضمن مقررات الكتابة، المنطق والأدلة والبحوث (يشمل التفكير النقدي)، المؤسسات الوطنية والدولية، الثقافة العامة، التقارير والكتابة (الأخبار الأساسية)، قانون الإعلام ودورات الفنون والعلوم.

السنة الثانية: يجب أن تشمل كتابة التقارير والكتابة (صحافة متعمقة)، بث التقارير والكتابة (الإذاعة والتلفزيون)، أخلاقيات الصحافة، صحافة متعددة الوسائط، الإنترنت والتطورات الرقمية، وسائل الاعلام والمجتمع، ودورات الفنون والعلوم.

¹ Nistor, Cristina, Journalism Education-Journalism Professional Practice and educational programmes, Studia Universitatis Babes-Bolyai, Ephemerides, 56(2), 2011, p 61 .

السنة الثالثة: يجب أن تقدم التقارير والكتابة (الصحافة المتخصصة)، ورشة عمل صحفية: إعداد التقارير والتحرير والتصميم والإنتاج، مع التعليم الأساسي في التصوير الصحفي أو ورشة العمل الإذاعية: تحرير الراديو أو التلفزيون والإنتاج والأداء، ودورات الفنون والعلوم.

ويؤكد النموذج على ضرورة أن يحظى الطلاب على التدريب لمدة أربعة أسابيع في غرفة أخبار مهنية، إن أمكن في السنة الثانية والثالثة خلال مسار تكوينهم.

بعد 06 سنوات، وبعد التطورات التكنولوجية التي شهدتها حقل الإعلام والصحافة، والتي أثرت على طرق ممارسة العمل الصحفي وظهور أساليب ومهن جديدة، تابعت اليونسكو هذه التغيرات وأنتجت مناهج نموذجية جديدة لتعليم الصحافة سنة 2013، مؤكدة أن التعليم الصحفي وسيلة هامة لتحسن من خلالها الممارسات الفردية والمؤسسية للصحفيين، كما يجب على برامج الصحافة مثلها مثل الصناعة المهنية بشكل عام، أن تحدد وتحلل التغيرات المتعلقة بدور وسائل الإعلام، واحتياجات الجماهير، والوسائل الجديدة لإنتاج المضامين ونماذج توزيعها، حتى تتمكن من توظيف هذه التغيرات في تعديل مناهج وطرق تدريس الصحافة.

وبالعودة إلى المناهج العشرة الجديدة التي صممها خبراء اليونسكو، فهي تتعلق بمقررات الصحافة التالية¹:

1- استدامة وسائل الإعلام : في إشارة إلى التحديات التي تواجهها صناعة الإعلام منذ بدء الأزمة المالية، والتحول إلى الإنترنت كمحاولة لخفض تكاليف الإنتاج.

2- صحافة البيانات: امتدادا للصحافة الاستقصائية من حيث إدخال الأساليب الكمية والنوعية في الممارسة الصحفية.

¹ Nistor, Cristina, Journalism Education-Journalism Professional Practrice and educational programmes, Studia Universitatis Babes-Bolyai, Ephemerides, 56(2), 2011, p 61-62

- 3- الصحافة متعددة الثقافات: توفير الكفاءات اللازمة لإنتاج القصص بطريقة متنوعة ثقافياً.
- 4- الصحافة الإذاعية المجتمعية: على أساس افتراض أنها يمكن أن تعمل كممارسة تحررية للمجتمعات الفقيرة والمهمشة.
- 5- الصحافة العالمية: في إشارة إلى تأثير العولمة على وسائل الإعلام، وتحديات الأخبار العالمية في الأسواق المحلية وما إلى ذلك.
- 6- صحافة علمية: تتضمن أخلاقيات البيولوجيا - التقارير الصحية، البيئة وتغير المناخ.
- 7- النوع الاجتماعي والصحافة: يسلط الضوء على أهمية التحليل الجندي في الممارسة الصحفية
- 8- الصحافة الإنسانية: التركيز على الجوانب المتعلقة بحقوق الإنسان في التقارير، ومعظمها في حالات الصراع.
- 9 - الإبلاغ عن الاتجار بالبشر: في إشارة إلى هجرة اليد العاملة، واستغلال العاملة في الاتجار بالبشر.
- 10- السلامة والصحافة: بما في ذلك مواضيع حول السلامة الرقمية، وحرية التعبير أو التهديدات ضد الصحفيين

خلاصة:

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل نستخلص أن التكوين الصحفي يلعب دورا مهما في اكتساب الصحفيين المعارف والمهارات اللازمة لممارسة مهنة الصحافة وتشكيل شخصيتهم المهنية وإحداث الآثار الإيجابية لكتاباتهم، كما يقدم لهم الكفايات الضرورية التي تمكنهم من التكيف مع المبتكرات الجديدة التي تؤثر في عملية صنع الأخبار واستهلاكها. وتعتبر فترة التكوين مرحلة مهمة من مراحل التفاوض بين الهوية المهنية المتوقعة للصحفيين والهوية المهنية الفعلية التي يكتسبونها من خلال ممارسة العمل الصحفي بمجرد إلحاقهم بمؤسسات العمل والتشغيل. ورغم الجدل المستمر حول جدوى التكوين الصحفي خاصة فيما يتعلق بشكل ومحتوى مناهجه الدراسية والعلاقة بين الجوانب النظرية والجوانب التطبيقية فيها، إلا أن مدارس وكليات الإعلام في جميع أنحاء العالم تعمل على تحقيق التوازن بين التعليم الأكاديمي والتطبيقي المهني، وتعمل المنظمات الدولية على جعل برامج الصحافة أكثر مرونة ومواكبة لتغيرات العصر من خلال تحديد أدوات وأساليب التدريس الصحيحة لتدريب الطلاب على هذه الحقبة الإعلامية الجديدة.

الفصل الثاني: التكوين الصحفي الأكاديمي في الجزائر

1-1- تعليم الصحافة في الجزائر: البدايات والتطور

1-1-1- التكوين الصحفي خلال الفترة الإستعمارية

1-2-1- التكوين الصحفي بعد الإستقلال (1962-1965)

1-3-1- التكوين الصحفي خلال فترة (1965-1976)

1-4-1- التكوين الصحفي من (1976-1989)

1-5-1- التكوين الصحفي من (1990-2000)

1-6-1- التكوين الصحفي من 2004-2012 (بداية نظام ل.م.د.)

1-7-1- التكوين الصحفي من 2012 إلى يومنا هذا

2- مؤسسات التكوين الصحفي في الجزائر من 1964 إلى غاية يومنا هذا

3- خصوصية برامج التكوين الصحفي في الجزائر.

4- معوقات التكوين الصحفي الأكاديمي في الجزائر.

الفصل الثاني: التكوين الصحفي الأكاديمي في الجزائر

تمهيد: بعد تحول الصحافة إلى مجال أكاديمي يدرس بالمدارس والجامعات الأمريكية والأوروبية بداية القرن العشرين، امتد هذا التوجه ليشمل البلدان العربية ومنها الجزائر، أين ظهر بها التكوين الصحفي في سياق خاص ميزته ظروف سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية أثرت على تشكيل هوية الصحفيين الجزائريين، فمع التطور والتوسع الذي شهده قطاع الإعلام الجزائري خاصة في الفترة التي تلت استقلال البلاد صاحبتة الحاجة إلى الإستعانة بالصحفيين المكونين، ومن هنا بدأت الإرهاصات الأولى لإنشاء المؤسسات الأكاديمية التي تتولى مهمة إعداد وتأهيل الصحفيين وتزويدهم بروح المهنة. وسنستعرض في سياق هذا الفصل أبرز المحطات والتطورات التي عرفها التكوين الصحفي في الجزائر، أهم المؤسسات التكوينية وخصوصية البرامج والمناهج المعتمدة في اعداد الصحفيين الشباب، كما سنتطرق أيضا إلى أهم العوائق والتحديات التي يواجهها التكوين الصحفي في الجزائر.

1- التكوين الصحفي في الجزائر: البدايات والتطور

مر التكوين الصحفي في الجزائر بعدة مراحل تاريخية وكل مرحلة لديها خصوصيتها وطابعها المميز الذي أثر على طبيعة ونوعية التكوين المعمول به في مجال الصحافة والإعلام، وسنستعرض فيما يلي أبرز هذه المحطات التاريخية.

1-1- التكوين الصحفي خلال الفترة الاستعمارية:

رغم أن العوامل التاريخية أثبتت أن الممارسة الإعلامية سبقت بكثير التكوين الصحفي في المؤسسات الأكاديمية، إلا أنه مع التطورات التي شهدتها مجال الإعلام والصحافة أدت إلى ضرورة جعل التكوين الصحفي يصطبغ بالعلمية والتوجه الأكاديمي ويجيد عن مجرد تكوين مهني يقوم بالتدريب على حرفة ما وإيجاد متخصصين تقنيين بصفة منعزلة عن البنى النظرية والفلسفية التي تؤطر هذا المجال¹.

وتعود البوادر الأولى لظهور التكوين الصحفي في الجزائر إلى فترة الإستعمار الفرنسي، حيث كان نتاجا لظهور الصحافة المكتوبة في منتصف القرن التاسع عشر على يد المعمرين الفرنسيين ثم الأهالي المسلمين فيما بعد، أين تولى الإعلاميون الفرنسيون مهمة تنظيم تكوين الجزائريين من خلال تعليمهم وتدريبهم على ترجمة الصحافة الفرنسية للمسلمين الجزائريين².

ويذكر زهير احدادن أن هناك عدة أنواع من الصحافة كانت تنشط خلال الفترة الاستعمارية وتتمثل في:

1- الصحافة الحكومية 1847: هي تلك الصحافة التي كانت الحكومة الفرنسية تشرف عليها بواسطة ممثليها في الجزائر، وهم الوالي العام وجميع الإدارة الاستعمارية، وكانت موجهة لأفراد الحملة الفرنسية المعمرين والجنود ثم المسلمين الجزائريين، بدأت هذه الصحافة مع جريدة "المبشر" سنة 1847 واستمرت في الصدور دون انقطاع إلى غاية سنة 1956 تاريخ توقف جريدة "النجاح"، خصوصية هذه الصحافة أنها كانت تعتمد على بعض المسلمين الجزائريين لترجمتها إلى اللغة العربية لكي يفهمها المتعاملون مع الاستعمار الفرنسي، وبهذا كانت بمثابة مدرسة تعلم فيها بعض المسلمين مهنة الصحافة³.

¹ فائزة يخلف، مكانة اللغة العربية في مقررات التكوين الإعلامي في الجزائر، في: المجلس الأعلى للغة العربية، اللغة العربية في الصحافة المكتوبة، الجزائر، 2010، ص 228 .

² ساعد ساعد، التدريب الإعلامي مفهومه أنواعه واهدافه، دار المکتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2012، ص 41.

³ زهير احدادن، الصحافة المكتوبة في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012، ص 27، 28 .

2- صحافة أحباب الأهالي 1881: تشير هذه التسمية إلى جماعة من الفرنسيين الذين استأؤوا من السياسة الاستعمارية وقدموا يد المعونة إلى نخبة معينة من المسلمين الجزائريين حتى لا يأسوا من الوجود الفرنسي في الجزائر، ومن هذه الناحية فهم يقدمون لوطنهم أجل وأحسن الخدمات كما جاء ذلك في كتبهم وجرائدهم، ولذا سمو بهذا الاسم "أحباب الأهالي".

وبدأت هذه الصحافة مع صدور جريدة "المنتخب" بمدينة قسنطينة، والتي أسستها "الجمعية الفرنسية لحماية الأهالي" المكونة من وزراء ورجال السياسة والعلم والأدب، وذلك في سبيل تحقيق سياسة المشاركة بين المسلمين والأوروبيين وإنشاء مملكة عربية تحت رعايا فرنسية.

3- صحافة الأهالي 1893: ويقصد بها تلك الصحافة التي يقوم بها المسلمون الجزائريون من ناحية التسيير الإداري والمالي ومن ناحية التحرير والتوزيع ويكون مضمونها يتعلق بالقضايا الإسلامية الجزائرية وبشؤونهم العامة في علاقاتهم بالوجود الاستعماري بالجزائر مع الاعتراف المطلق بهذا الوجود.

ولقد عرف هذا النوع من الصحافة ازدهارا وتطورا واسعا وكانت بدايته منذ عام 1893 مع تأسيس جريدة "الحق" في عنابة والتي كانت تعبر أولا وقبل كل شيء عن ارتياحها للحماية الفرنسية على الجزائر، فاتخذت هذه الجريدة منحيين: منحى يدعو للمشاركة في الميدان الاقتصادي والثقافي وعدم الخوض في السياسة، ومنحى يدعو إلى الإدماج والفرنسة¹.

4- الصحافة الاستقلالية 1930: ظهرت بعد الحرب العالمية الأولى وارتبطت بظهور الحركة الوطنية كمنظمة بعد 1930، ابتداء بجريدة "الأمة"، وعانت هذه الصحافة من ضغوط وتسلط الإستعمار

¹ زهير احداان، نفس المرجع السابق، ص 32، 33.

الفصل الثاني: التكوين الصحفي الأكاديمي في الجزائر

الفرنسي حتى بداية الثورة التحريرية سنة 1954، والتي استخدمت فيها الصحافة كوسيلة للنضال لنيل الإستقلال وأبرز من يمثل هذا التوجه جريدة "المجاهد" آنذاك¹.

ويلخص بلقاسم سلاطينة خصوصية الصحافة في الجزائر أثناء الحركة الوطنية وثورة التحرير بثلاث سمات أساسية وهي²:

1- انتعاش الصحافة الناطقة باللغة العربية على الرغم من الحصار والتضييق وانتشار الأمية، فقد كانت في الأساس نضالا من أجل الحرية وأشبه بالمناشير السرية من دلائل الوطنية والإختلاف عن الجالية الأوروبية.

2- خلال ثورة التحرير، كان الإعلام باللغة العربية ممارسة مسبقة للسيادة الوطنية، رفع الروح المعنوية، وفضح الممارسات الإجرامية للإستعمار الفرنسي، وكان الصوت والقلم سلاحا فعالا وراءه أبطال في الداخل والخارج.

3- لم يظهر خلال تلك الفترة أي صراع حول الإنتماء الحضاري العربي الإسلامي، فقد كان الإسلام مرادفا للجنسية.

وكان الإعلام الجزائري ركيزة أساسية من ركائز الثورة التحريرية ومرافقا حقيقيا لها داخل وخارج الوطن، من خلال اسماع صدى الثورة للعالم وبث الصورة الحقيقية للاستعمار الفرنسي، حيث وظفت قيادة جبهة التحرير الوطني الإعلام لأنها أدركت بأنه احدى الوسائل الأساسية في مواجهة الاستعمار إلى جانب السلاح، فبعدها استعملت الصحف والبيانات الناطقة باسم الحركة الوطنية وبيان أول نوفمبر 1954، وميثاق مؤتمر الصومام والسينما والمسرح، عمدت إلى استخدام الإذاعة لإيصال صوت قضيتها العادلة إلى

¹ حكيم حسيان، توجهات خريجي قسم علوم الاعلام والاتصال نحو عالم الشغل دفعة 2002، رسالة ماجستير، قسم علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر 1، 2009، ص 152

² بلقاسم سلاطينة وآخرون، علم الإجتماع الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، مصر، 2012، ص 55

كل أصقاع العالم والرد على الدعاية الفرنسية وتصريحات قادتها السياسيين والعسكريين التي تحاول زرع الشكوك في نفوس الجزائريين تجاه الثورة.

اعتمدت الثورة الجزائرية في بداية الأمر على إذاعات بعض الدول العربية التي وقفت إلى الثورة ومن هذه الإذاعات، إذاعة صوت العرب من القاهرة التي لعبت دورا حاسما في بث أخبار الثورة الجزائرية ابتداء من سنة 1955 وذلك من خلال ثلاثة برامج:

1- برنامج جزائري يخاطب الفرنسيين باللغة الفرنسية، وكان هذا البرنامج يذاع من إذاعة القاهرة الدولية موجه إلى فرنسا لمدة ربع ساعة مساء كل يوم.

2- برنامج وفد جبهة التحرير يخاطبكم من القاهرة، الذي أصبح يسمى فيما بعد (صوت الجمهورية الجزائرية يخاطبكم)، كان يبث من إذاعة صوت العرب باللغة العربية وهو عبارة عن تعليق سياسي يومي.

3- برنامج "صوت الجمهورية الجزائرية" الذي يذاع باللغة الفرنسية من البرنامج الثقافي المصري المعروف بـ (البرنامج الثاني)¹.

استطاعت جبهة التحرير الوطني في أواخر عام 1956 أن تحصل على جهازين كبيرين من القواعد الأمريكية التي كانت تستعمل في ربط وحدات الجيش على المسافات البعيدة، وقد تم استعمالها في البث الإذاعي بعد ادخال عليهما بعض التعديلات، وهكذا بدأت إذاعة الجزائر يبث برامجها وكان يسيرها جزائريون من جنود ومناضلين من جبهة التحرير الوطني. وفي عام 1957 شرعت قيادة الثورة في تكوين عدد من المترجمين في مجال الإشارة، من صفوف الطلبة المضربين عن الدراسة الذين التحقوا بالثورة منذ

¹ أبو قاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، دار البصائر للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 1998، ص 277.

ماي 1956، وقد تم تدعيم هؤلاء المتكونين بخمسين جهازا من ألمانيا الفيدرالية، وقد ساعد هذا على توسيع شبكات الاتصال في جميع أرجاء ولايات الوطن.¹

يتضح لنا من خلال ما سبق أن الجزائر خلال الفترة الإستعمارية عرفت نوعا من التكوين الصحفي القائم على التعلم بالممارسة (sur le tas) وليس ذلك التكوين القائم على التعلم النظامي الأكاديمي، أي أن الممارسة سبقت التكوين، وأغلب الذين كانوا يمارسون الصحافة خلال هذه الفترة إما الأهالي المسلمون أو المناضلين الذين ارتبطوا بحزب جبهة التحرير الوطني.

وأهم ما كان يميز التكوين الصحفي قبل الاستقلال أنه كان يعتمد رغم بساطة وسائله على ارتباط الصحفيين بالمهنة وحبهم لها، حيث يتلقون فيها فن الصحافة من خلال اشتراكهم ومشاركتهم واهتمامهم بالجرائد التي كانت موجودة آنذاك واهتمامهم أيضا بالثورة السابقة المتمثلة في الصحافة الجزائرية الممتدة في التاريخ كمرشد معين يشكل لهم المرجع الأكاديمي والمدرسة المتميزة في نقل الخبرات والمعرفة المهنية.²

1-2- التكوين الصحفي بعد الاستقلال (1962-1965):

تعتبر فترة استرجاع الجزائر لسيادتها الوطنية هي الفترة الحقيقية التي انطلق فيها التكوين الصحفي، وهذه الانطلاقة حاولت الاستفادة مما خلفه الاستعمار من نظام إعلامي يمتلك مهارة الممارسة، تكوين جامعي متوسط قائم على اللغة الفرنسية، منظومة إعلامية وطنية قائمة على وسائل الإعلام التي رافقت الثورة من صحف وإذاعات.

¹ أبو قاسم سعد الله، مرجع سبق ذكره، ص 230.

² حكيم حسيان، توجهات خريجي قسم علوم الاعلام والاتصال نحو عالم الشغل دفعة 2002، رسالة ماجستير، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر 1، 2009، ص 153.

الفصل الثاني: التكوين الصحفي الأكاديمي في الجزائر

وبحلول عام 1962، توجه أغلبية الصحفيين الذين تم تكوينهم ميدانيا خلال فترتي الاستعمار واندلاع الثورة التحريرية إلى العمل في القطاعات الوطنية الأخرى، خاصة قطاعي الإدارة والديبلوماسية اللذان يعتبران في الأصل نشاطهم الأصلي، حيث أن مهنة الصحافة خلال تلك الفترة تمت ممارستها من قبل المناضلين في جبهة التحرير الوطني وليس من قبل مختصين في مجال الإعلام .

وعن أسباب فرار الصحفيين إلى القطاعات الأخرى، يذكر رضا مالك نقلا عن زهير إحدادن أنها تتمثل في¹ :

1- أولا في نوعية التكوين الذي لم يكن يزودهم بالمهارات المهنية اللازمة التي تمكنهم من التعامل مع المادة الصحفية شكلا ومضمونا .

2- عدم قدرة أغلبية الصحفيين على التعامل مع صعوبات المهنة، فالصحفي المبتدئ عندما يلتحق بالمجال يكون في بدايته شغوبا ومليئا بالطموحات ولكن سرعان ما يصطدم بالواقع المزري للمهنة ما يجعله يتخلى عنها، وهو ما ينطبق أيضا على الصحفيين الذين تم توظيفهم من تخصصات خارجة عن مجال الإعلام.

3- عدم وجود رؤية واضحة لوضعية الصحفي والإعلام في البلاد، الأمر الذي ثبط من عزيمة الصحفيين، وحتم عليهم الانتقال إلى القطاعات التي تقدم لهم مزايا أفضل من حيث الاستقرار المادي.

ان حالة التخلي هذه التي عرفها قطاع الإعلام خلفت شغورا كبيرا في مناصب العمل، ما استلزم البدء من جديد والإعتماد على صحفيين جدد، فكان التوظيف يتم بطريقة عشوائية وفي غالب الأحيان دون مراعاة عنصر الجودة والتنوعية في العناصر الجديدة. ونتيجة لهذه الظروف كان لابد من إيجاد هياكل جديدة تتكفل بمهمة تدريب وتكوين الصحفيين الجزائريين، واتخذ هذا الإهتمام شكلين رئيسيين هما:

¹ Zahir Ihaddaden, préface Rédha Malek, L'information en Algerie de 1965 à 1982, office des publication universitaires,Alger,2012, pp 97-98 .

1- تنظيم دورات تدريبية متخصصة:

نظمت هذه الدورات من طرف وزارة الإعلام بداية من تاريخ 28 جانفي 1964، واستمرت ثلاثة أشهر استفاد منها 27 صحفيا، وهؤلاء من شكلوا النواة الأولى للصحفيين المحترفين الجزائريين، وشهدت سنة 1965 تنظيم حلقة محاضرات بغرض تحسين المستوى المهني للصحفيين إبتداء من 29 ديسمبر من نفس السنة، حيث استغرقت عدة شهور بالإضافة إلى قيام الأجهزة الإعلامية التابعة للحزب والنقابة بتنظيم عدة ندوات وملتقيات. ورغم الأهمية التي تكتسبها هذه الدورات في تحسين الأداء الصحفي والإرتقاء بمهنة الصحافة في الجزائر، إلا أنها من حيث الكم والكيف غير كافية للحاجيات المتزايدة لوسائل الإعلام الوطنية من الكوادر الإعلامية المتخصصة¹.

2- التأهيل الأكاديمي:

وعرفت الجزائر هذا النوع من التكوين في مجال الصحافة والإعلام، مع ميلاد المدرسة الوطنية العليا للصحافة سنة 1964 بمقتضى المرسوم رقم 356-64، التي أوكلت لها مهمة تكوين الصحفيين بجميع المؤسسات الإعلامية الوطنية.

وبداية من تاريخ 1967 (تاريخ تخرج أول دفعة) أصبحت هذه المدرسة تخرج صحفيين بعد تكوينهم لمدة 3 سنوات، ليتم تمديده فيما بعد إلى أربع سنوات بحلول عام 1973. ومنذ هذا التاريخ والمدرسة تقوم كل عام بامداد قطاع الإعلام بصحفيين مهنيين بلغ عددهم في المتوسط 20 صحفيا، غير أن هذا العدد لم يكن كافيا ولم يشبع حاجات المؤسسات الإعلامية للصحفيين ما دفعهم إلى توظيف والاستعانة بعناصر من تخصصات أخرى.

¹ ابتسام صولي، الضمانات القانونية لحرية الصحافة المكتوبة في الجزائر، رسالة ماجستير، قسم الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2010، ص 115 .

الفصل الثاني: التكوين الصحفي الأكاديمي في الجزائر

وكان من الصعب جدا إحصاء عدد الصحفيين الجزائريين الذين كانوا يمارسون المهنة آنذاك، ففي عام 1982 استطاع المؤتمر الذي نظمه اتحاد الصحفيين الجزائريين أن يجمع ما يقارب 600 صحفيا، بينما بلغ عدد الصحفيين الذين كانوا يعملون بجريدة المجاهد 116 صحفيا سنة 1980، هذه الإحصائيات تشير إلى تطور ملحوظ في عدد الصحفيين لأن جريدة الشعب لم تكن تملك سوى 11 صحفيا دائما صبيحة توقفها في عام 1965، وجريدة المجاهد كانت توظف إلى تاريخ أوت 1965، 20 صحفيا فقط من بينهم متربصين، و7 مصورين و11 مدققا لغويا. مايدل على أن الصحف إستطاعت أن تقوي إمكاناتها التحريرية، رغم أن حاجتها لاتزال قائمة على عكس وكالة الأنباء الجزائرية التي لم تستطع أن تستوفي حاجتها من الصحفيين بسبب دورها اللامتناهي في بث المعلومات، بينما كانت تعمل الصحف الحزبية بأعداد قليلة من الصحفيين، حيث بلغ عدد الصحفيين العاملين بجريدة المجاهد الأسبوعية 16 صحفيا في حين بلغ عددهم في جريدة " Révolution Africaine " 20 صحفيا¹.

وترجع أسباب الحاجة المتزايدة للصحفيين بقطاع الإعلام خلال هذه الفترة إلى حالة عدم الاستقرار المهني الذي كان يميز الصحفيين آنذاك، باعتبار أن أغليبيتهم لم يكونوا مهنيين بل مجرد متربصين يرغبون في اكتشاف مهنة الصحافة وينتقلون من مؤسسة إلى أخرى لينتهي بهم الأمر إلى ترك ومغادرة الميدان نهائيا.

ويقول الدكتور محمد شطاح أن الجزائر اتجهت نحو التكوين الصحفي بعد الاستقلال نتيجة للضرورات التالية²:

1- ضرورة إعادة بناء الإعلام بصفة عامة وتدعيم مختلف البنى القاعدية والتوسع فيها بالشكل الذي يساعد على خدمة أهداف الأمة، في مقدمتها القضاء على التخلف وتحقيق التنمية.

¹ Zahir Ihaddaden, préface Rédha Malek, L'information en Algerie de 1965 à 1982, office des publication universitaires, Alger, 2012, p98.

² محمد شطاح، التدريس الإعلامي في المرحلة الجامعية في مؤسسات التعليم العالي بالجزائر، المجلة العربية للإعلام والاتصال، العدد 08، ماي 2012، ص 129-130.

2- إن إقامة إعلام وطني يحتاج إلى إعادة النظر في مختلف التشريعات والنصوص الإعلامية التي كشفت بعد الاستقلال عن تناقضها مع طبيعة المرحلة ومع تطلعات المجتمع الجزائري الجديد والدولة الجزائرية الحديثة.

3- إعادة هيكلة مختلف مؤسسات الإعلام بالشكل الذي يسمح لها بالانخراط في المجهود الوطني، وتحقيق أهداف المجتمع في إعلام وطني مستقل يعبر عن اهتماماته وحاجاته الإعلامية.

4- تكييف القطاع الإعلامي مع ما يشهده الوطن والعالم في تلك الفترة من تغيرات سواء على مستوى النصوص التشريعية أو على مستوى الخدمة المقدمة من قبل وسائل الإعلام.

ويشير الدكتور مُجد شطاح أن هذه الأهداف شكلت جملة الظروف التي دفعت بالجزائر إلى التفكير في إيجاد مؤسسة توكل إليها مهام التكوين والتدريس والتدريب الإعلامي، خاصة بعد الرحيل الجماعي للصحفيين والتقنيين ولجوء الجزائر إلى البلدان العربية لسد الفراغ وتشغيل الوسائل التي كادت أن تتعطل ومنها التلفزيون لولا إرادة الجزائريين العاملين بالمؤسسة، الذين رفعوا التحدي من اليوم الأول وقدموا برامج التلفزيون الجزائري دون انقطاع.

ويلخص الدكتور سلاطية خصوصية الإعلام والاتصال خلال المرحلة التي أعقبت الاستقلال وإعادة تأسيس الجمهورية وبناء الدولة الوطنية، أنه لم يعد ينظر للإعلام على أنه وسيلة للنضال والمقاومة من كابوس الاحتلال الفرنسي، فقد أصبحت الأولويات تنحصر في إصلاح الخراب والتدمير الذي خلفه الاحتلال وجيوشه، وزفت على الإعلام ثنائية لغوية عكست الانشطار المبكر للنخبة الجزائرية¹.

¹ بلقاسم سلاطية وآخرون، علم الاجتماع الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، مصر، 2012، ص 55.

1-3- التكوين الصحفي من 1965-1976

كانت المدرسة الوطنية العليا للصحافة الحلقة الأولى في بداية تدريس الإعلام والاتصال في الجزائر، وعايشت المدرسة عهدا تميز بتبني الدولة الجزائرية للنهج الاشتراكي والذي كان من أهم ملامحه في المجال الإعلامي تبعية وسائل الإعلام للدولة، ويتضح هذا التوجه في معالم السياسة الإعلامية التي تزامنت مع صدور وثيقة "الميثاق الوطني"، حيث أشارت إلى الدور الاستراتيجي لوسائل الإعلام في خدمة أهداف التنمية، كما دعت إلى ضرورة استصدار قوانين وتشريعات تحدد تحديدا سليما دور الصحافة، الإذاعة والتلفزيون والسينما في مختلف المشاريع الوطنية، والاهتمام بالتكوين في مجال الإعلام وتوفير الكوادر الإعلامية اللازمة لمواكبة خطط التنمية، وإشباع مختلف حاجات الجماهير في إعلام موضوعي وجيد.

وبإدخال إصلاحات على التعليم العالي سنة 1971 في إطار الثورة الثقافية، انعكس هذا الأخير على مدة التكوين بالمدرسة، فتم تمديدها إلى أربع سنوات بداية من السنة الجامعية 1973/1974، وتأثر التكوين الجامعي في ميدان الإعلام سلبا بالقرار الصادر سنة 1975 الذي نتج عنه دمج مدرسة الصحافة مع معهد الدراسات السياسية ليصبحا ابتداء من السنة الجامعية 1975/1976 معهدا واحدا يسمى معهد العلوم السياسية والإعلامية¹، وهو الشيء الذي أفقد تخصص الإعلام طابعه المتميز، وأصبحت البرامج التي تتكفل بالتكوين الصحفي تحمل طابعا سياسيا حيث تسود مقررات العلوم السياسية.

وبالبحث في أسباب هذا الدمج بين حقلين معرفيين لم يكن هناك تبرير سوى اعتقاد الجهات الوصية آنذاك أن الصحافة مرتبطة بالسلطة والفعل الإعلامي فعل سياسي، وربما توجيه التكوين الصحفي ضمن

¹ابتسام صولي، الضمانات القانونية لحرية الصحافة المكتوبة في الجزائر، رسالة ماجستير، قسم الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2010، ص 115، 116.

المشروع السياسي للدولة وهو تكوين الصحفي المناضل والملتزم بالقضايا السياسية للدولة بالتوجهات العامة لنظام الحكم على الصعيدين الوطني والخارجي¹.

1-4- التكوين الصحفي من 1976-1989 :

تميزت هذه المرحلة من التعليم والتدريس الصحفي في الجزائر بالإهتمام بثلاث محاور:

- التوجه إلى تعريب التعليم الإعلامي خاصة بعد 1979 .

- الإهتمام بإرسال البعثات الطلابية إلى الخارج .

- فتح الدراسات العليا أمام المتخرجين في مجال الإعلام والاتصال.

ما تجب الإشارة إليه في هذه المرحلة أيضا كثرة الأحداث وارتباط معهد العلوم السياسية والإعلامية بها وخاصة فيما يتعلق بسياسة التعريب، حيث كان المعهد مسرحا للصراعات الظاهرة والخفية بين أنصار التعريب وأنصار "الفرانكفونية"، أيضا الصراع بين التخصصين الإعلام والعلوم السياسية خاصة فيما يتعلق بالدورات التدريبية، وبعض المزايا التي تمتع بها تخصص الإعلام من خلال قيام بعض المؤسسات بإبرام اتفاقية مع المعهد يتم بمقتضاها التعاقد مع الطالب في تخصص الإعلام بداية من السنة الثالثة، حيث يتلقى شبه راتب ووظيفة بمجرد تخرجه، وقد عمقت هذه الإمتيازات الخلاف بين هيئات التدريس في المعهد، إضافة إلى رغبة الوزارة والسلطة السياسية في فك الارتباط بين التخصصين قصد السيطرة عليهما بشكل أفضل وهو ما تم في نهاية السنة الجامعية 1982/1983².

¹ محمد شطاح، التدريس الإعلامي في المرحلة الجامعية في مؤسسات التعليم العالي بالجزائر، المجلة العربية للإعلام والاتصال، العدد 08، ماي 2012، ص133 .

² محمد شطاح، نفس المرجع السابق، ص 134 .

الفصل الثاني: التكوين الصحفي الأكاديمي في الجزائر

بداية من الدخول الجامعي 1982/1983، أصبح التدريس والتكوين الإعلامي في الجزائر يتم بمعهد علوم الإعلام والاتصال.

ومن خلال التسمية الجديدة نلاحظ تطور منظور القائمين على التكوين الصحفي الذي انتقل من تكوين الصحفيين إلى تكوين الإعلاميين والاتصاليين بصفة عامة.

وفي عام 1983، قدرت وزارة الإعلام أنه يجب في آفاق العام 2000 تكوين ما يقارب 800 صحفي، 60 مصورا صحفيا، 70 أمينا للمكتبة و80 مساعد أمين مكتبة، وبما أن معهد الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر لا يكون في المتوسط سوى 50 صحفيا في السنة منذ الثمانيات، وهو العدد الذي يبقى قليلا مقارنة باحتياجات وزارة الإعلام، وهو ما جعل وزارة التعليم العالي تعجل في قرار فتح معهد فنون السمعي البصري استجابة للاحتياجات المتزايدة لوزارة الإعلام.

ويشير الدكتور ابراهيم ابراهيمي إلى أن الصحفيين الذين تكونوا وتخرجوا من الجامعة خلال هذه الفترة، كانت تسند إليهم المناصب القيادية في المؤسسات الإعلامية، حيث كانوا يتقبلون بصعوبة شروط العمل في الصحافة الوطنية خاصة بعد اكتشافهم أن ممارسة مهنة الصحافة تستجيب لقواعد الرقابة الذاتية أكثر من قواعد أخلاقيات المهنة. كما أن هذه الفئة من الصحفيين كانت مرفوضة وغير مرحب بها من قبل زملائهم الصحفيين الذين سبقوهم بالممارسة في العمل الإعلامي .

وعلى صعيد آخر، يضيف الدكتور ابراهيمي أن عددا من أصحاب الشهادات الذين تخرجوا من معهد الإعلام والاتصال فضلوا التوجه إلى المهن الإدارية أو شغل مناصب عمل في القطاع الاقتصادي الذي يمنح لهم بصفة عامة شروط عمل أفضل على غرار توفير المكافآت، السكن، والنقل، ويوجد أقلية فقط من بين هؤلاء الخريجين من يقرر مواصلة العمل في قطاع الإعلام رغم وعيهم بصعوبات العمل التي تنتظرهم¹.

¹ Brahim Brahimi, Le pouvoir , la presse et les intellectuels en Algerie, éditions L'Harmattan, paris, 1989, p143 .

الفصل الثاني: التكوين الصحفي الأكاديمي في الجزائر

وتعتبر هذه المرحلة من أهم مراحل التكوين الصحفي في الجزائر إذ تميزت بالتعريب الكامل للتدريس وبداية عودة البعثات الطلابية من الخارج، والإلتجاء نحو الاعتماد على هيئة تدريس جزائرية. حيث مثلت بداية الثمانيات مرحلة تميزت بتوفر هيئة التدريس في مجال الإعلام والاتصال وذلك بعد عودة أعداد معتبرة من الأساتذة الذين أنهوا دراستهم في الخارج، ومن ضمن حوالي 60 أستاذا بالمعهد يوجد فقط ثلاثة متعاونين إلى غاية عام 1990¹.

وفي هذا الصدد يقول عزي عبد الرحمن، أنه يوجد متغيرات أثرت في الإطار المكون في ميدان الإعلام خلال هذه الفترة ويلخصها في النقاط التالية:

1- ضعف الهيئة التدريسية من حيث أنها لا تستفيد من فترات التكوين أو التربص بالخارج، وعدم وجود تكامل وسط هذه الهيئة بين من هو متخصص في الإعلام وبين من هو متخصص في العلوم الاجتماعية الأخرى.

2- عدم مساهمة الذين تكونوا في الخارج في إثراء عملية التكوين الصحفي في الجزائر، إذ لم تشهد أية عملية ترجمة لبعض المراجع الأجنبية إلى اللغة العربية من طرف هؤلاء، وكذا عدم تنظيم أية ملتقيات وطنية أو دولية تثري الجانب العلمي والمعرفي في التكوين الصحفي.

3- التنافر الذي كان يحدث بين من درسوا في أمريكا وإنجلترا، حيث كان يسعى كل من هؤلاء إلى تطويع البرامج التكوينية على حساب ايدولوجيته الخاصة دون اهتمام إذا كان ذلك يؤثر على الطالب، حيث نجد فريق منهم يركز على الأطر النظرية في التكوين، وفريق آخر يهتم بالجانب التقني والميداني، دون أن يكون هناك انسجام بينهما في أي حال من الأحوال.

¹ عزي عبد الرحمن، التكوين الإعلامي التلاقي والتلاغي بين الرسالة والوسيلة، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد 4، 1990، ص 15.

4- ابتعاد أغلبية الهيئة التدريسية عن العمل الصحفي، أثر سلبا على عطائها وإمكانية إفادتها للطلبة الدارسين في مجال الممارسات الصحفية¹.

وبصفة عامة يمكن القول إن هذه المرحلة شهدت تطورات كبيرة في المشهد الإعلامي من خلال زيادة العناوين الصحفية، وتطوير تكنولوجيات البث التلفزيوني والإذاعي، ويقى صدور أول قانون للإعلام في الجزائر المستقلة أهم حدث في مسيرة الإعلام الجزائري الحديث، وظلت فكرة تكوين الصحفي المناضل والملتزم بخيارات الدولة هي السمة التي ميزت التكوين الصحفي، ويمكن التأكيد على ذلك من المواد والمقررات التي كانت تدرس في اختصاص علوم الإعلام والاتصال، نذكر منها سوسيولوجيا الدولة، الفلسفة والنظريات السياسية، علم الاجتماع السياسي، القانون الدستوري والنظم السياسية، النظام السياسي الجزائري، الاقتصاد الاشتراكي، نظرية العلاقات السياسية الدولية، الإمبريالية، السينما والسياسة، السياسة الثقافية في الجزائر، المشاكل السياسية الراهنة، الثقافة والإيديولوجية.

وتميز التكوين الصحفي الأكاديمي في الجامعة الجزائرية منذ الاستقلال مثله مثل باقي التخصصات بمايلي²:

1- ديمقراطية التعليم: وذلك من خلال فتح المجال لجميع المواطنين لدخول الجامعة، فبعد أن كانت نسبة المزاويلن للتعليم الجامعي لا تتعدى 0.007 بالمائة من مجموع السكان غداة الاستقلال، ارتفعت هذه النسبة تدريجيا، ولا شك أن ارتفاع عدد المعاهد وطلبة الإعلام بمختلف مناطق الوطن يأتي كإحدى ثمار ديمقراطية التعليم الجامعي.

2- الجزائر: ويتبين ذلك من خلال تكييف منظومة التكوين الصحفي منذ الاستقلال مع طبيعة متطلبات الدولة الجزائرية الناشئة، وذلك بعقلنة وترشيد التكوين بما يخدم احتياجات البلاد، وتبرز مسألة الجزائر من خلال تسريع وتيرة تكوين الأساتذة الجامعيين في مختلف التخصصات، وهذا الأمر ينطبق كثيرا على

¹ عزي عبد الرحمن، نفس المرجع السابق، ص 19-24 .

² نور الدين هميسي، رفاص الوليد، تدريس علوم الإعلام والاتصال في الجزائر: التجربة والافاق، مجلة اسهامات للبحوث والدراسات، المجلد الثاني، العدد 02، 2017، ص 80 .

التكوين الصحفي، حيث حظي الكثير من الأساتذة بتكوين معمق في الخارج من أجل العودة لتسيير التعليم الجامعي في الإعلامي بالجزائر.

3- سياسة التعريب: حيث تم السعي إلى جعل العربية لغة التكوين الرئيسية في الجامعات، غير أن هذه المساعي لم تؤتي ثمارها الأولى بالنسبة للتكوين الصحفي إلا في سنوات الثمانينات قبل أن يتم تعريبها بشكل نهائي في منتصف التسعينات.

وقد أدت تجربة تعريب التكوين الإعلامي في الجزائر إلى تكثيف البرامج ومواضيع البحث على حساب العناية باللغة العربية وبأساليب تحريرها، وقد ساهم هذا الوضع في تخريج عدد هائل من حاملي الشهادات لا يتقنون لغة واحدة ولا يتحكمون حتى في تخصصهم الذي تكونوا فيه¹.

1-5- التكوين الصحفي من 1990-2000

استمرت حالة الاستقرار في منظومة التعليم منذ الاستقلال وإلى غاية مطلع التسعينات على نفس الوتيرة، غير أن الزلزال الذي عرفته الجزائر في أواخر الثمانينات (أحداث 5 أكتوبر 1988) خلف العديد من المتطلبات الجديدة، فقد أضحت التعددية الإعلامية حقيقة بارزة، كما أن النسق الاجتماعي بات في حالة تغير غير مسبوق نتيجة الانتقال من النهج الاشتراكي سياسيا واقتصاديا إلى التعددية السياسية واقتصاد السوق، وقد أثر هذا الانتقال أيضا على التكوين الصحفي حيث برزت تخصصات جديدة على غرار العلاقات العامة، اتصال المؤسسة، وسبر الآراء، فأصبح إذن التكوين الصحفي مطالبا بالاستجابة لبيئة جديدة متعددة الحاجات:

1- ثمة حاجة لتطوير التكوين الصحفي في مجالات الاتصال السياسي للاستجابة للتعددية السياسية والحزبية.

¹ فائزة يخلف، مكانة اللغة العربية في مقررات التكوين الإعلامي في الجزائر، في: المجلس الأعلى للغة العربية، اللغة العربية في الصحافة المكتوبة، الجزائر، 2010، ص 229.

2- حاجة أخرى للاعتناء بتخصص العلاقات العامة واتصال المؤسسة لمواكبة بروز المؤسسة الخاصة كمكون رئيسي ضمن النسق الاقتصادي، وثقافة الاستهلاك والرفاهية كمكون جوهرى للحياة الاجتماعية، ما يدعو إلى الاهتمام بتخصصات الإشهار والاتصال التسويقي¹.

إذن وبعد أكثر من ثلاثين سنة من التدريس الإعلامي بجامعة الجزائر شهدت فترة التسعينات فتح معاهد ثم أقسام الإعلام لتدريس الإعلام والاتصال، وكانت البداية مع جامعة عنابة في الشرق الجزائري التي حاولت في البداية أن يتميز التكوين في الاتصال بالاهتمام بالعلاقات العامة والاتصال في التنظيمات، ثم فتح قسم الإعلام والاتصال في جامعة وهران بالغرب الجزائري، فجامعة مستغانم ثم قسنطينة، وفي فترة قصيرة تعددت أقسام التدريس للإعلام والاتصال في الجامعات الجزائرية.

وفي سنة 1998 تم إعادة هيكلة جامعة الجزائر في شكل كليات، حيث تم إلحاق معهد علوم الإعلام والاتصال بكلية الآداب واللغات، ثم في سنة 2001 تم إلحاقه بكلية العلوم السياسية والإعلام أين أصبحت تضم قسمين، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية وقسم علوم الإعلام والاتصال²، ليندمج التسيير البيداغوجي للتكوين الإعلامي من جديد ضمن العلوم السياسية.

ويقول الدكتور مُجد شطاح أن هذا التوسع أدى إلى بداية نهاية بريق التكوين في مجال الصحافة والإعلام، والأسباب كثيرة منها³:

1- تشتيت القدرات في مجال التأطير: لقد أدى فتح الأقسام الجديدة إلى التحاق بعض من أعضاء هيئة التدريس بهذه الأقسام وهو ما أدى إلى تشتيت للطاقات وهدر للإمكانات التي كانت بحوزة القسم الأصل بجامعة الجزائر، وانعكس ذلك سلبا على التكوين.

¹ نور الدين هميسي، رفاص الوليد، تدريس علوم الإعلام والاتصال في الجزائر: التجربة والأفاق، مجلة اسهامات للبحوث والدراسات، المجلد الثاني، العدد 02، 2017، ص 81 .

² كلية علوم الإعلام والاتصال، التعريف بالكلية، تم استرجاعه بتاريخ 12-11-2018، في الساعة 15:30، على : http://www.univ-alger3.dz/fspri/?page_id=103

³ مُجد شطاح، التدريس الإعلامي في المرحلة الجامعية في مؤسسات التعليم العالي بالجزائر، المجلة العربية للإعلام والاتصال، العدد 08، ماي 2012، ص 137، 138 .

2- فتح أقسام جديدة للإعلام والاتصال بشكل متسرع وغير مدروس الأمر الذي أوقعها في مشكلات متعددة على رأسها الإفتقار إلى الكفاءات المؤطرة والوسائل المساندة للتدريس والتكوين.

3- افتقار العديد من الأقسام في العديد من الجامعات الجزائرية إلى وسائل محلية للتدريب ولتوظيف الخريجين مستقبلا.

4- تواجد الأقسام في كليات غير متجانسة، فبعض الأقسام في كليات الآداب، وأخرى في كليات العلوم الاجتماعية أو كليات العلوم الإنسانية ومنها من ألحق بكلية العلوم السياسية، وحتى كليات العلوم الاقتصادية والحقوق، وهذا ما جعل أقسام الإعلام الفتية والحديثة تعاني من التهميش مقارنة بالأقسام الأخرى المتواجدة منذ عشر سنوات.

أما الجوانب الإيجابية التي ميزت التكوين في هذه المرحلة فتكمن في توحيد البرامج على مستوى جميع الأقسام في القطر الجزائري، وذلك من خلال اسناد الوزارة لمهمة وضع البرامج ومتابعتها وفتح المسارات الجديدة إلى اللجنة البيداغوجية الوطنية التي تجتمع دوريا لتقييم البرامج ورفع التقارير إلى الوزارة الوصية لاعتمادها واتخاذ القرارات في مجال التكوين الإعلامي.

لقد أدى توحيد البرامج إلى تسهيل انتقال المنتسبين إلى اختصاص علوم الإعلام والاتصال من أي قسم في أي جامعة جزائرية، إلى جامعة أخرى دون أي عائق، هذا إلى جانب إمكانية قيام الطالب المنتسب الانتقال بعد سنتين من الجذع المشترك إلى الأقسام التي تحتوي على تخصصات لا توجد في أقسام أخرى وخاصة بالقسم الأقدم بجامعة الجزائر.

بعد سنة 2000، توالى عملية فتح أقسام خاصة بتخصص علوم الإعلام والاتصال بداية من عام 2001 على مستوى جامعات المدية، بسكرة، سطيف، لتلتحق في عام 2003 جامعات المسيلة، أم البواقي، باتنة.

1-6- التكوين الصحفي من 2004 إلى 2012 (بداية نظام ل.م.د)

ومع بداية سنوات الألفين بدأت الجزائر تفكر في إجراء اصلاحات جديدة على هيكلية التعليم العالي، وذلك للتأقلم مع التغيرات العالمية المتسارعة، حيث قامت اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية بالتقدير الموضوعي لمختلف الصعوبات التي تمس النظام التعليم الجزائري، واقترحت الحلول التي تمكن مؤسسات التعليم العالي من القيام بالدور المنوط بها بفعالية من أجل دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد واللاحق يركب التقدم ومواكبة التطورات ومسايرة التغيرات التي أفرزتها العولمة والاقتصاد المعرفي. فعلى ضوء التوصيات هذه اللجنة وتبعاً للمخطط الخاص بإصلاح النظام التربوي المتبنى من طرف مجلس الوزراء في 11 أبريل 2002 تم تحديد إستراتيجية على المدى القصير والمتوسط والطويل، لتطوير القطاع خلال مرحلة 2004-2013، تتضمن وضع برنامج عام وعميق للتعليم العالي، ففي المرحلة الأولى تم وضع هيكلية جديدة للتعليم تستجيب للمعايير الدولية وتكون مصحوبة بتعيين وتأهيل مختلف البرامج التعليمية معتمدة على تنظيم جديد للتسيير البيداغوجي، والتي تمت دراستها من طرف الخبراء لفتح التكوين في مجال (ل.م.د LMD)¹، وذلك في ديسمبر 2003، وانطلقت دراسة الملفات في 07 جانفي 2004، وبدأ على إثرها التفكير في فتح تخصصات جديدة وفق النظام الجديد وهذا ضمن الندوة الجهوية للتنسيق في 29 فيفري 2004 لتصادق عليها إدارة التكوين العالي بعد رأي اللجنة الوطنية للتأهيل، وفي سبتمبر 2004 شرعت الجامعات الجزائرية بتطبيق نظام (ل.م.د) حيث شمل كل من جامعات عنابة، أم

¹ (ل.م.د) : نظام (ليسانس- ماستر- دكتوراه) هو نظام عالمي يدعو للمنافسة في إمتلاك المعرفة بتقديم تكوين نوعي يسمح بانفتاح الجامعة على سوق العمل الذي يتسم بالحركية والتغيير، و هو حالياً في حيز التنفيذ في الكثير من الدول العربية و الأوربية و هذا استجابة لدواعي تحسين نوعية التعليم العالي و إعطاء شهادات التعليم العالي قيمة عالمية، ويعتمد نظام ل م د على ثلاث مراحل تكوينية تتوج كل مرحلة منها بشهادة جامعية:

المرحلة الأولى: بكالوريا+3، تتوج بشهادة الليسانس، المرحلة الثانية: بكالوريا+5، تتوج بشهادة الماستر، المرحلة الثالثة: بكالوريا+8، تتوج بشهادة الدكتوراه، تفاصيل أكثر حول النظام انظر: http://www.univ-alger3.dz/fsic/?page_id=61

الفصل الثاني: التكوين الصحفي الأكاديمي في الجزائر

البواقي، برج بوعريبيج، قسنطينة، البليدة، بجاية، مستغانم، بومرداس، الجزائر وهران، وفي الوقت الحالي هذا النظام معمول به في مختلف مؤسسات التعليم العالي بالجزائر¹.

وتتمثل الأسباب والدوافع التي جعلت الجزائر تقرر اجراء اصلاحات على نظام التعليم العالي بتبني نظام (ل.م.د) والتخلي عن النظام الكلاسيكي القديم فيمايلي²:

1- تزايد القناعة لدى المسؤولين في الحكومة بأن النجاح الاقتصادي يتطلب قوى عاملة جديدة الإعداد، وهذا لا يتأتى إلا من خلال برامج تعليمية وتدريبية جيدة النوعية في مؤسسات التعليم العالي.

2- ازدياد التنافس بين المؤسسات الجامعية على استقطاب الطلاب وعلى الحصول على دعم مالي من الحكومات أو الشركات الكبرى.

3- ظهور الحاجة في المجتمع الجامعي إلى التكامل والانسجام بين مستوياته المختلفة (هيئة التدريس، والإدارة الجامعية، أولياء الأمور، والطلاب).

4- اعتماد الجامعة على نظام توجيه مركزي تسبب في خيبة أمل الكثير و أدى إلى انسدادات تجسدت من خلال نسبة الرسوب العالية، بالإضافة إلى نمط انتقال سنوي يفتقد إلى المرونة، هذا ما افرز تسربات معتبرة زادت من حدتها الآثار السلبية لإعادة التوجيه.

5- ثقل نظام التقييم والتطبيق الفعلي للبرامج المقررة، وعدم تنسيق الكثير من التخصصات المفتوحة في الجامعة مع شعب البكالوريا الموجودة.

6- هيكلية أحادية مع وجود مسارات تكوين مغلقة، بالإضافة إلى ضعف نظام التقييم، وحجم ساعي مثقل ودورات امتحان مضاعفة مما يعيق السير البيداغوجي.

¹ عرابي محفوظ، تبني نظام (LMD) في مؤسسات التعليم العالي بالجزائر: استجابة للتوجهات العالمية أم ثقافة لتجويد التعليم؟، مجلة الإبداع، المجلد 08، العدد 01، 2018، ص 233-234 .
² عرابي محفوظ، نفس المرجع السابق، ص 234-235.

الفصل الثاني: التكوين الصحفي الأكاديمي في الجزائر

اعتمدت الجزائر النظام الجديد (ل. م. د)، كبديل للنظام الكلاسيكي لتدريس علوم الإعلام والاتصال، بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 04-371 المؤرخ في 8 شوال 1415 الموافق ل 21 نوفمبر 2004 المتضمن احداث شهادة الليسانس نظام جديد، وشرع العمل بنظام (ل. م. د) في مجال التكوين الصحفي، أولا بجامعة أدرار سنة 2006، ثم الجزائر العاصمة وجامعة سيدي بلعباس في 2008، وفي عام 2009 في كل من جامعات خميس مليانة والجللفة.

ويلخص الأستاذ الدكتور شاوش رمضان حصيلة التكوين في ميدان الإعلام والاتصال خلال الموسم الجامعي 2009/2008 عبر أقسام التعليم العالي بجامعات الوطن، حيث بلغ عدد المسجلين ضمن النظام الكلاسيكي بقسم علوم الاعلام والاتصال بجامعة الجزائر 8346 طالبا في مرحلة التدرج، بينما سجلت جامعة مستغانم 1821 طالبا، لتليها جامعة المسيلة بعدد بلغ 1750 طالبا، ثم جامعة وهران ب 1703 طالبا، وأخيرا جامعة سطيف ب 1386. ويضاف إلى هذه الأرقام عدد المسجلين بتخصص الإعلام والاتصال ضمن نظام (ل. م. د) في 8 أقسام بجامعات عبر الوطن 1716 طالبا من بينهم 1189 من جنس الإناث.

أما فيما يخص عدد الذين تحصلوا على شهادة الليسانس في الإعلام والاتصال بجميع تخصصاته، فسجلت أقسام الاعلام والاتصال عبر جامعات الوطن في نهاية العام 2008، عددا بلغ 2534 متخرجا من بينهم 1690 من جنس الإناث، حيث سجل قسم الاعلام والاتصال بكلية العلوم السياسية والإعلام بجامعة الجزائر لوحده تخرج 1093 طالبا من بينهم 796 من جنس الإناث، وهو ما يمثل تقريبا نص العدد الإجمالي للمتخرجين عبر جامعات الوطن¹.

¹ Chaouche Ramdane Zoubir, Formation en journalism et éthique en Algérie, Communication présenté à la 11eme Forum « communiquer et entreprendre en Méditerranée », Université Fernando- Pessosa, Porto, Portugal, 2009, p 3-4

الفصل الثاني: التكوين الصحفي الأكاديمي في الجزائر

ويضيف الأستاذ الدكتور شاوش رمضان، أنه خلال نفس الموسم الدراسي بلغ عدد الأساتذة الجامعيين الذين يدرسون بأقسام الإعلام والاتصال عبر جامعات الوطن 318 أستاذا من بينهم 160 أستاذا، حيث يمثل نصف هذا العدد الإجمالي الأساتذة الذين يدرسون بكلية العلوم السياسية والإعلام بجامعة الجزائر، ومن بين هؤلاء تم احصاء 55 أستاذا يحملون رتبة أستاذ محاضر صنف (أ) أو (ب).

وأمام التطور المتزايد في أعداد الخريجين في ميدان الإعلام والاتصال، نجد أن قطاع الإعلام سواء العمومي أو الخاص يفتح أبوابه بصعوبة أمام هؤلاء الخريجين، فعدد الجرائد الصادرة باللغتين العربية والفرنسية تتجه إلى توظيف بشكل أقل خريجي معاهد الصحافة وبشكل أكبر توظف خريجي تخصصات العلوم الاجتماعية، العلوم الاقتصادية، القانون، اللغات الأجنبية، وفي بعض الأحيان خريجي العلوم الدقيقة والطب.

بداية من السنة الجامعية 2009/2010، أثري التكوين الجامعي في ميدان علوم الإعلام والاتصال بميلاد مدرسة جديدة خارج الجامعة، وهي المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام التابعة مباشرة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي تختص بالتكوين في مستوى ما بعد التدرج، حيث شرعت هذه المدرسة في التكوين لشهادة الماستر وفق نظام (ل. م. د) ابتداء من الموسم الجامعي المذكور آنفا، وتضم طلبة من مختلف التخصصات الجامعية.

وكان الهدف من إنشاء المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام هو إعطاء أهمية لحاجات قطاع المستخدمين والتزاوج بين التوجهات الحديثة في التكوين المتخصص في السمي البصري والتكنولوجيات الحديثة، ومن أجل هذا توفر المدرسة تكوينا صحفيا متخصصا لأصحاب الشهادات في العلوم، الاقتصاد، وفي العلوم الاجتماعية.

وتعتبر هذه المدرسة فرصة للخروج عن نسق التكوين الصحفي التقليدي من خلال استحداث فروع تكوين جديدة تبدو المؤسسة الإعلامية بحاجة إليها ومثال ذلك تخصصات تسيير مؤسسات الإعلام، الصحافة

الفصل الثاني: التكوين الصحفي الأكاديمي في الجزائر

القانونية والسياسية، الصحافة الإقتصادية، الصحافة العلمية، وهذا الأمر يبدو استجابة واضحة لحاجة سوق العمل الإعلامي في الجزائر¹.

ومع دخول الموسم الجامعي 2011/2010، انتهى العمل رسميا بالنظام الكلاسيكي في التكوين بميدان علوم الاعلام والاتصال، حيث أصبح لزاما على الطلبة الراغبين في دراسة تخصص الإعلام التسجيل وفق ضمن نظام (ل. م. د). وفي نفس الموسم أيضا أصبح تخصص علوم الإعلام والاتصال يدرس في 20 مؤسسة جامعية على مستوى الوطن: 17 جامعة، 2 مركزين جامعيين، و 1 مدرسة واحدة للصحافة خارج الجامعة وهي المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام.

وخلال هذه الفترة بلغ عدد الطلبة المسجلين بتخصص علوم الاعلام والاتصال خلال مرحلة التدرج بين نظامي الكلاسيك و"ل.م.د" 22000 طالبا بما في ذلك 15000 طالبة، يضاف إلى هذا العدد ما يقارب 250 طالبا مسجلا بالسنة الأولى ماجستير².

وعن موقع التكوين الصحفي ضمن نظام (ل.م.د)، يلخصه الدكتور شطاح في مجموعة من الملاحظات³:
1- عدم اعتبار الإعلام والاتصال حقلا معرفيا مستقلا بذاته كما هو حاصل في العديد من بلدان العالم، وبالتالي ألحق بميادين تختلف من جامعة إلى أخرى كالعلوم السياسية والحقوق بجامعة الجزائر والمسيلة، أو العلوم الاجتماعية والانسانية بجامعة عنابة وقسنطينة، ولذلك غاب الإعلام والاتصال عن ميدان التكوين في نظام (ل.م.د).

2- تغييب السنة الأولى من خلال دمجها في العلوم الاجتماعية أو الآداب أو العلوم السياسية وهذا على حساب مواد ومقررات هامة في التكوين الصحفي للطالب.

¹ Ecole Nationale Supérieure de Journalisme et des Sciences de l'Information, Guide de l'école, 2014, p 5-6 .

² Ecole Nationale Supérieure de Journalism et des Sciences de L'information, Guide de L'école, 2013, p05 .

³ محمد شطاح، التدريس الإعلامي في المرحلة الجامعية في مؤسسات التعليم العالي بالجزائر، المجلة العربية للإعلام والاتصال، العدد 08، ماي 2012، ص 142، 143 .

- 3- تقليص الدراسة إلى ثلاث سنوات، وهو ما يطرح سؤالاً حول إمكانية أن يلم الطالب باختصاصه خلال هذه المدة القصيرة مع الأخذ بعين الاعتبار السنة الأولى المشتركة مع الميادين التكوينية الأخرى.
- 4- نظام (ل.م.د) يتماشى مع الأعداد المحدودة من الطلبة فكيف يمكن تحقيق النجاحات مع الأعداد التي تتضاعف مع كل دخول جامعي.
- 5- نقص التأطير والمختصين أمام الأعداد المتزايدة من المنتسبين لهذا الميدان المعرفي وبخاصة في الجامعات الصغيرة والمراكز الجامعية الحديثة.
- 6- عجز المؤسسات الإعلامية والمؤسسات ذات العلاقة بالاختصاص عن استيعاب هذه الأعداد في التدريب أو التوظيف خاصة وأن نظام (ل.م.د) مرتبط بآليات السوق.

1-7- التكوين الصحفي من 2012 إلى غاية يومنا هذا

بعد مرور 21 سنة من دخول الجزائر مرحلة التعددية أي بداية من 1990 إلى غاية 2011، حدثت عدة تطورات وتغيرات مست العديد من الميادين والمجالات ومن بينها الميدان الإعلامي، ومنه أصبح قانون 1990 لا يكفل متطلبات الصحافة الجزائرية، وأضحى من الواجب ومن الأولويات إصدار قانون إعلامي جديد يتماشى مع طموحات الصحفيين خصوصاً في ظل العولمة والعصرنة التي لا تعتبر الجزائر بمنى عنها¹. وبحلول عام 2012، عرف قطاع الإعلام الجزائري تغييراً جديداً بدخوله مرحلة أخرى من التعددية على مستوى النشاط السمي البصري، إذ بموجب صدور قانون الإعلام 12-05 الصادر بتاريخ 12 جانفي 2012، أصبح ممارسة النشاط السمي البصري متاحاً للخوفا بعدما كان حكراً فقط على السلطات العمومية، حيث جاء في المادة 61 من نفس القانون أنه يمكن "أن يمارس النشاط السمي البصري من قبل

¹ عبد المؤمن بن صغير، التنظيم القانوني لنشاط قطاع السمي البصري في ظل التشريع الإعلامي الجزائري لما بعد الإستقلال، المركز العربي الديمقراطي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية، تم استرجاعه بتاريخ 30-12-2018 على الساعة 14.00 : <http://democraticac.de>

الفصل الثاني: التكوين الصحفي الأكاديمي في الجزائر

هيئات عمومية، مؤسسات وأجهزة القطاع العمومي، المؤسسات والشركات التي تخضع للقانون الجزائري"¹، ومن خلال هذه المادة نلاحظ أن مجال الممارسة للإعلام السمعي البصري قد أصبح مفتوحا لكل الجزائريين، سواء على المستوى المواطنين أو الهيئات أو المؤسسات... الخ.

وبمجرد الإعلان عن القانون الإعلام الجديد وحتى قبل دخوله حيز التطبيق، تعددت مبادرات إنشاء قنوات تلفزيونية خاصة في البلاد، فلا يكاد ينقضي شهر إلا وظهرت قناة جديدة، فتعززت الساحة الإعلامية الجزائرية بعدد معتبر من القنوات ذات الملكية الخاصة والتي تبث من خارج أرض الوطن وبمضامين موجهة إلى الجمهور الجزائري.

وأمام هذا الوضع الجديد أصبح التكوين الصحفي مطالبا بالاستجابة إلى متطلبات هذه البيئة الإعلامية الجديدة ليس على مستوى الجزائر فقط وإنما أيضا على المستوى العالمي حيث أحدثت الوسائط الجديدة للإعلام والاتصال تحولات جذرية على مختلف ممارسات الاتصال، سواء تلك المتعلقة باستهلاكها في الحياة اليومية أو تلك المرتبطة بالجانب المؤسسي، وبالتالي أصبح التكوين الصحفي المعاصر مطالبا بإبلاء أهمية هذه التحولات وتطوير برامجها لمواكبة البيئة الإعلامية الجديدة².

ونتيجة لهذه المعطيات ومع نهاية العام 2012 وبالضبط في 15 ديسمبر، تم تقسيم كلية العلوم السياسية والإعلام إلى كليتين منفصلتين: كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية وكلية علوم الإعلام والاتصال وفقا لمراسلة تسلمها رئيس جامعة الجزائر 03 السابق رابح شريط، حيث تم تحويل قسم الإعلام والاتصال الذي كان يتبع لكلية العلوم السياسية والإعلام، إلى كلية مستقلة نصب على رأسها الدكتور تمار آنذاك³. وبذلك انفصل تخصص الاعلام كليا عن تخصص العلوم السياسية.

¹ القانون العضوي للإعلام 05-12، المادة 61، الفصل الأول ممارسة النشاط السمعي البصري، الباب الرابع النشاط السمعي البصري، ص 07.

² نور الدين هميسي، رفاص الوليد، تدريس علوم الإعلام والاتصال في الجزائر: التجربة والأفاق، مجلة اسهامات للبحوث والدراسات، المجلد الثاني، العدد 02، 2017، ص 81، 82.

³ نوال زايد، تقسيم كلية العلوم السياسية والإعلام إلى كليتين منفصلتين، موقع جريدة النهار، تم استرجاعه بتاريخ 05-12-2018، في الساعة 14:22، على : <https://www.ennaharonline.com>

الفصل الثاني: التكوين الصحفي الأكاديمي في الجزائر

وتم أيضا في نهاية العام 2012 إنشاء كلية أخرى في تخصص الإعلام والاتصال والتي تعتبر الكلية الثانية على المستوى الوطني، وهي كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري التابعة لجامعة قسنطينة 03 وذلك بموجب القرار رقم 466 المؤرخ في 13 ديسمبر 2012¹، لتشرع رسميا في استقبال الطلبة مع بداية الموسم الجامعي 2013/2014.

ومع نهاية العام 2016، أعلن وزير التعليم العالي والبحث العلمي الطاهر حجار عن ترقية المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام إلى قطب امتياز ذو تسجيل وطني، مرجعا سبب هذا القرار إلى الأهمية التي توليها الدولة لتوفير مستلزمات تكوين جامعي رفيع المستوى في تخصص الإعلام وتقديم كل التسهيلات لطلبته.

وبدأ العمل رسميا بهذا القرار بداية من الموسم الجامعي 2017/2018، حيث أصبحت المدرسة توفر تكوينا في مرحلة التدرج فاتحة بذلك أبوابها أمام الطلبة الناجحين في شهادة البكالوريا الذين تتوفر فيهم شروط الإلتحاق للدراسة لمدة عامين بالقسم التحضيري قبل الانتقال للدراسة في طور الماستر لمدة 3 سنوات.

وتشير احصائيات 2018 / 2019 إلى وجود ما لا يقل عن 37 مؤسسة للتعليم العالي تهتم بالتكوين الصحفي على المستوى الوطني².

¹ المرسوم التنفيذي رقم 15-143 المؤرخ في 2 يونيو 2015 المعدل للمرسوم التنفيذي رقم 11-402 المؤرخ في 28 نوفمبر 2011 والمتضمن إنشاء جامعة قسنطينة 03 .
² احصائيات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للموسم الجامعي 2018/2019، عدد المتخرجين من كليات وأقسام الإعلام والاتصال على المستوى الوطني، انظر الملحق رقم 06.

2- مؤسسات التكوين الصحفي الأكاديمية من 1964 إلى غاية يومنا هذا

تعتبر الجزائر ثاني بلد افريقي بعد دولة مصر انشأت فيها مؤسسة جامعية لتدريس الإعلام والاتصال، حيث عرفت هياكل التكوين الصحفي الأكاديمي في الجزائر تطورا متأثرة بخصوصية المراحل التاريخية التي نشأت في ظلها، ونستعرض فيما يلي أبرز مؤسسات التكوين الصحفي التي عرفتها البلاد:

2-1- المدرسة الوطنية العليا للصحافة 1964-1975:

تم إنشاء المدرسة العليا للصحافة في الجزائر العاصمة عام 1964 ، وهو عام تأميم الصحافة، ومنذ نشأتها أكدت حرصها على الاستقلال التام وعدم التبعية لأي جهة، لذلك رفضت المساعدات التي اقترحتها مؤسسة فريدريش ناومان (FRA)* وفقا لمخطط طبق على نطاق واسع في تونس، ارتبطت في بداياتها بوزارة الإعلام ثم ألحقت فيما بعد بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي¹.

وكان الهدف من انشاء هذه المدرسة هو تكوين إطارات تتولى تسيير الأجهزة الإعلامية المختلفة ومثلة التكوين العالي في علوم الإعلام والصحافة، وبذلك تعتبر الجزائر رابع دولة عربية تقتحم التكوين الصحفي، إذ دخلت هذه المغامرة دون أن يكون لها رصيد كافي من التجربة وكان هذا الميلاد استجابة لحاجة سياسية وثقافية تمثلت في فقر الجزائر لكفاءات متمكنة في ميدان الصحافة، ونتيجة الفراغ الكبير الذي تركته الصحافة الاستعمارية في الحقل الإعلامي.

* هي مؤسسة ألمانية لأجل سياسات ليبرالية، تأسست عام 1958 من طرف تيودور هويس أول رئيس لجمهورية ألمانيا الاتحادية، وهي مؤسسة معروفة بالدعم الذي قدمته لإنشاء العديد من المعاهد الصحفية في إفريقيا خاصة في مصر وزامبيا وتونس وزانير.
¹ Jacqueline Fourdan Cilia, Mireille Paris, Les Instituts de Press au Maghreb, Annuaire de l'Afrique du Nord, Centre national de la recherche scientifique, Centre de recherches et d'études sur les sociétés méditerranéennes (CRESM) (éds), Paris , 1978 , p975 .

الفصل الثاني: التكوين الصحفي الأكاديمي في الجزائر

جاء في المرسوم رقم 356-64 المؤرخ في 21 ديسمبر 1964، القاضي بإنشاء المدرسة الوطنية العليا

للصحافة في مادته الثانية مايلي: " إن المدرسة الوطنية العليا للصحافة مفتوحة للمتشحين الذين لا تقل

أعمارهم عن 18 سنة، ومهمتها تكوين إطارات عليا في الصحافة والإعلام"¹.

كان التعليم بالمدرسة مجانيا ويتم باللغتين العربية للغة المعربة والفرنسية للغة الفرنسية، كما أن أبواب المدرسة

كانت مفتوحة للطلبة الأفارقة في حدود الأماكن المتوفرة، حيث تم توفير هيئة تدريسية تشرف على تأطير

الطلبة من المشرق العربي بالنسبة للطلبة المعربين، ومن فرنسا وبلجيكا وأفريقيا بالنسبة للطلبة الفرنسيين،

حيث كانت الدراسة تدوم ثلاث سنوات لتحصل بعدها الطالب على دبلوم الصحافة، ولم تكن هذه

الشهادة معترف بها اداريا إلا بعد أن أصبحت المدرسة تحت وصاية وزارة التعليم العالي سنة 1970.

تخرجت الدفعة الأولى من المدرسة سنة 1967، وكانت تضم 12 مجازا في الصحافة من فئة الفرنسيين،

وابتداء من سنة 1968 بدأت الدفعات المعربة أيضا تتخرج وتطور عدد الملتحقين بالمدرسة خلال

السبعينات حيث بلغ في سنة 1970، 41 طالبا من القسمين العربي والفرنسي².

وظلت هذه المدرسة منذ نشأتها تشكو من قلة الإطارات وكذا الإمكانيات المادية، حيث كان مقرها منزويا

وسط حي شعبي بشارع "جاك كارتي" ، وكانت قريبة من المؤسسات الإعلامية في مقدمتها جريدة الشعب

ويومية المجاهد الناطقة باللغة الفرنسية، والمجاهد الأسبوعي ووكالة الأنباء الجزائرية، ومقر الإذاعة و التلفزيون

الجزائري، وقد أدى ضيق المقر وقلة عدد الأساتذة إلى تحديد شروط الإلتحاق بالمدرسة باجتياز مسابقة

مفتوحة لعدد من الطلبة الذي كان لا يتجاوز عددهم 15 طالبا³.

¹ حكيم حسيان، توجهات خريجي قسم علوم الاعلام والاتصال نحو عالم الشغل دفعة 2002، رسالة ماجستير، قسم علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر1، 2009، ص 154 .

² ابتسام صولي، الضمانات القانونية لحرية الصحافة المكتوبة في الجزائر، رسالة ماجستير، قسم الحقوق، كلية الحقوق والعلوم الساسية، جامعة بسكرة، 2010، ص 115 .

³ عزى عبد الرحمن، التكوين الإعلامي التلاقي والتلاغي بين الرسالة والوسيلة، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد 4، 1990، ص 15.

الفصل الثاني: التكوين الصحفي الأكاديمي في الجزائر

ويبين الجدول التالي عدد الأساتذة الذين كانوا يتولون عملية تأطير الطلبة بالمدرسة الوطنية العليا للصحافة

بداية من سنة افتتاحها إلى غاية سنة غلقها ودمجها مع معهد العلوم السياسية:

الجدول (1): تطور عدد الهيئة التدريسية بالمدرسة من 1964 إلى 1974¹

المجموع	الأساتذة الأجانب	الأساتذة الجزائريين	الموسم الجامعي
13	8	5	1965-1964
15	7	8	1966-1965
22	15	7	1967-1966
25	10	15	1968-1967
28	11	17	1969-1968
00	00	00	1970-1969
34	15	19	1971-1970
33	10	23	1972-1971
30	12	18	1975-1974

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، أن عدد الأساتذة بالمدرسة العليا للصحافة عرف تطورا كميًا منذ تاريخ

افتتاحها إلا أنه يبقى تطور محتشم وقليل جدا، حيث اعتمدت المدرسة في بدايتها على الأساتذة الذين

استقدمتهم من الدول العربية والأجنبية أكثر من الأساتذة الجزائريين باعتبار أن البلاد خلال تلك الفترة

كانت تفتقر إلى الإطارات العليا.

ومن بين الأساتذة الجزائريين الذين كانوا ضمن الطاقم التكويني بالمدرسة نذكر على سبيل المثال: الزبير

سيف الإسلام، زهير احدادن، الصغير بن عمار . أما أبرز الأسماء الأجنبية المؤطرة بذات المدرسة

¹ حكيم حسيان، توجهات خريجي قسم علوم الاعلام والاتصال نحو عالم الشغل دفعة 2002، رسالة ماجستير، قسم علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر 1، 2009، ص 156 .

فذكر: فرنسيس بال وبول بالطا من فرنسا، ومن دولة مصر فتجد محمد سعيد محمد، سعد زهران وسامي عزيز¹.

ويلخص الدكتور شطاح خصوصية التكوين الصحفي في عهد المدرسة الوطنية العليا للصحافة في النقاط التالية²:

1- التكوين النوعي والنخبوي: إذ تميزت المدرسة بالأعداد القليلة من الطلبة، حيث لجأت وزارة الإعلام إلى الإستعانة في البداية بمجموعة من الكفاءات الأجنبية والعربية للإستفادة منها في مجال التعليم الإعلامي، وهو ما يفسر تميز الدفعات الأولى للمدرسة بتكوين عال وجيد في الإعلام، والتي تقلدت فيما بعد مناصب قيادية في مختلف المؤسسات الإعلامية.

2- تلازم التدريس مع التدريب: تميز التدريس في المدرسة بالارتباط الوثيق بين التكوين والتدريب، وقد ساعدت ظروف المرحلة على ذلك، خصوصا في ظل الإحتياجات الكبيرة للمؤسسات الإعلامية الناشئة إلى كوادرات صحفية، وهو ما جعل العديد من الطلبة منذ السنة الأولى يزاوجون بين الدراسة والعمل في المؤسسات الإعلامية، وهي الحالة التي لا نجد لها اليوم بسبب حالة التشبع التي تميز المؤسسات الإعلامية، وما دخل على مهنة الصحافة من تغييرات نتيجة التطور المذهل لتكنولوجيا الإعلام.

3- ازدواجية لغة التدريس: أدت الظروف التاريخية التي عاشتها الجزائر خلال الفترة الاستعمارية، إلى بدأ التدريس في مجال الإعلام والصحافة باللغة الفرنسية، وكانت هناك أسباب عديدة تبرر ذلك من أهمها ضعف مقروئية الصحف العربية بسبب إنتشار الأمية ووجود أقلية تعلمت في الغالب باللغة الفرنسية، إضافة إلى عدم وجود صحف معربة ماعدا المجاهد الأسبوعية وجريدة الشعب المعربة لاحقا، ولم يبدأ

¹ ساعد ساعد، التدريب الإعلامي مفهومه، أنواعه وأهدافه، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2012، ص 45.

² محمد شطاح، التدريس الإعلامي في المرحلة الجامعية في مؤسسات التعليم العالي بالجزائر، المجلة العربية للإعلام والاتصال، العدد 08، ماي 2012، ص 131، 132.

التدريس باللغة العربية في المدرسة إلا في عام 1974، في إطار سياسية التعريب لمنظومة التعليم العالي وخاصة في مجال العلوم الانسانية والاجتماعية .

4-إقتصار المدرسة على مرحلة الليسانس: اقتصر التعليم في المدرسة على المرحلة الجامعية الأولى، وكان الإتجاه السائد هو التدريس من أجل تخرج كوادر إعلامية، تملأ الفراغ الإعلامي الموجود في المؤسسات الإعلامية، وما يبرر ذلك أن المدرسة نشأت تحت وصاية وزارة الإعلام و التي ليس من مهامها التكوين الأكاديمي العالي والبحث العلمي، وقد بدأ الإهتمام بالبحث والتكوين الأكاديمي في منتصف السبعينات حيث بدأت مرحلة ابتعاث الطلبة المتخرجين لتحضير شهادات عليا بالخارج.

إلى جانب هذا، يشير حسيان أن التكوين في المدرسة الوطنية العليا للصحافة كان يقوم على أربعة قواعد أساسية تتمثل في¹:

1- إعطاء مكانة خاصة واسعة التعليم العام طوال مدة التكوين، وهذا لإعطاء فرصة للطلبة لاستعباب المشاكل الكبرى الراهنة بتنوعها وأهميتها ليس بهدف التخصص، ولكن تجعل الطلبة أكثر تتبعا للأحداث الراهنة وأكثر قدرة على فهمها وتفسيرها.

2- إعطاء أهمية أيضا للمنهجية في توصيل الأخبار لأن مهنة الإعلامي تكمن في طرح المشاكل مهما كانت صعوبتها بطريقة سهلة وذكية سواء للجماهير الواسع أو المتخصص.

3- تحصيل تقنيات الإعلام كتكملة للدروس النظرية حول ظاهرة الإعلام، ويتم التدريس قي أشكال مختلفة مثل حصص الأعمال الموجهة في كل من فنيات التحرير، سكرتارية التحرير، الماكيت، الصحافة الإذاعية، وتهدف هذه الدروس إلى تقريب الطالب من التقنيات الحديثة في ميدان الإعلام، من جهتها تضمن المدرسة تربصات أثناء العطل الجامعية في مؤسسات وطنية أو خارج الوطن، وتضمن كذلك لدى

¹ حكيم حسيان، توجهات خريجي قسم علوم الاعلام والاتصال نحو عالم الشغل دفعة 2002، رسالة ماجستير، قسم علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر1، 2009، ص 155 .

الفصل الثاني: التكوين الصحفي الأكاديمي في الجزائر

المؤسسات الجامعية الأخرى، مؤسسات عليا في الخارج، تربصات تكميلية بالإضافة إلى البحوث والمذكرات.

4- بالإضافة إلى الدروس الأساسية والخصص التطبيقية هناك محاضرات عامة حول الإعلام، وهي موجهة لتعميق النقاش حول المشاكل الراهنة للإعلام، وذلك بربط الطلبة بمسؤولين جزائريين وأجانب في هذا الاختصاص.

2-2- معهد العلوم السياسية والإعلامية 1976-1983

وبداية من الموسم الجامعي 1976/1975 تقرر دمج المدرسة الوطنية العليا للصحافة مع معهد الدراسات السياسية في الجزائر بموجب القرار الوزاري المؤرخ في 12 نوفمبر 1975، ليشكل معهد العلوم السياسية والإعلامية (ISPI)، وهذا من أجل تنسيق أفضل للدروس واقتصاد الوسائل. هذا المعهد كان يقدم تكوينا مشتركا لجميع طلبة الجذع المشترك ودروسا متخصصة في التخصصات حسب الفروع: التنظيمات، العلاقات الدولية وفرع الإعلام، وهو الشيء الذي أفقد الإعلام طابعه المتميز وأصبحت البرامج التي تتكفل بالتكوين الإعلامي تحمل طابع التكوين السياسي، حيث تسود وحدات العلوم السياسية، كما أن المواد الخاصة بفرع الإعلام كانت أكثر توجهها نحو نظريات وسوسيولوجيا الإعلام أكثر من التقنيات الصحفية. وكان الالتحاق بالمعهد العلوم السياسية والإعلامية يتم عن طريق مسابقة وطنية يشترك فيها الناجحون في شهادة البكالوريا، مع توفير امتياز خاص للالتحاق المباشر بالمعهد للطلبة الحاصلين على شهادة البكالوريا بمعدلات جيدة، كما يتيح المعهد للطلبة المقبولين حرية اختيار اللغة التي يرغبون في الدراسة بها خلال مساهم التكويني بين العربية أو الفرنسية¹.

¹ Jacqueline Fourdan Cilia, Mireille Paris, Les Instituts de Press au Maghreb, Annuaire de l'Afrique du Nord, Centre national de la recherche scientifique, Centre de recherches et d'études sur les sociétés méditerranéennes (CRESM) (éds.), Paris, 1978, p975.

الفصل الثاني: التكوين الصحفي الأكاديمي في الجزائر

تدوم الدراسة بالمعهد أربع سنوات، يتم فيها تلقين الطالب مقررات ودروس عامة تهدف إلى تزويد الطالب بثقافة عامة، ومقررات متخصصة التي يجب أن تستجيب للأهداف الوطنية والمحلية.

في سنوات التدرج الأولى تكون عبارة عن جذع مشترك تدوم سنتين حيث يتلقى خلالها الطلبة تكويننا عاما يركز على المقررات الأساسية والتي تشمل: الإقتصاد، التاريخ، علم الاجتماع، اللغات الأجنبية، إضافة إلى دراسة نظريات الإعلام والاتصال الجماهيري (دور الصحافة، الإذاعة والتلفزيون).

في سنوات التدرج الأخيرة يختار الطلبة التخصص الذين يرغبون في مواصلة دراستهم فيه من بين التخصصات التالية: علوم الإعلام، العلاقات الدولية والتنظيمات. وخلال هذه المرحلة يتلقى الطلبة تكويننا عمليا تطبيقيا، كما أنهم يشاركون في المنتقيات والندوات العلمية، ويقومون بأبحاث علمية جماعية، وخلال السنة الأخيرة من تدرجهم يقومون بتربصات في مختلف المؤسسات الإعلامية الجزائرية: الصحف، الإذاعة، التلفزيون، الوكالة الوطنية للإشهار...إلخ.

كما كان المعهد يوفر منح قصيرة المدى موجهة لفائدة الطلبة للسفر والدراسة في الدول الأجنبية خاصة دولة العراق، غير أن هذا الإجراء لم يتم العمل به طويلا نظرا للوضعية المادية الصعبة التي كانت تمر بها البلاد، إلا أنه تم اقتصار هذه المنح على طلبة ما بعد التدرج (طلبة الماجستير).

كان للمعهد جريدة داخلية تسمى "الصحفي" تصدر بالنسختين العربية والفرنسية، يتولى طلبة المعهد عملية تحرير مواضيعها والتي ترتبط في غالب الأحيان بالأحداث الوطنية والدولية، السينما، الأدب وغيرها من المواضيع، ويتابع عملية التحرير الأساتذة الذين يمارسون مهنة الصحافة. وعن أعضاء هيئة التدريس الخاصة بالمعهد، فقد كان يضم أساتذة قدموا من الدول العربية كمصر، لبنان وسوريا للإشراف على تدريس

الفصل الثاني: التكوين الصحفي الأكاديمي في الجزائر

الطلبة التابعين للقسم العربي، في حين يضم القسم الفرنسي أساتذة جزائريون، فرنسيون، ويوغسلافيون جاؤوا من معهد العلوم السياسية في بلغراد¹.

ويتخرج الطالب بعد أربع سنوات من الدراسة بمعهد العلوم السياسية والإعلامية، بشهادة الليسانس في العلوم الصحفية والإعلام، والتي تتيح له فيما بعد إمكانية مواصلة الدراسة إلى مرحلة الماجستير التي شرع العمل بها بداية من سنة 1977، وذلك بهدف تكوين أساتذة وباحثين، ليتوقف العمل بالنظام DEA لعدم استفادة الجامعة منه.

2-3- معهد علوم الإعلام والاتصال 1983-1998

بموجب القرار الوزاري المؤرخ في 6 جويلية 1983، تم حل معهد العلوم السياسية والإعلامية وتقسيمه إلى معهدين منفصلين مستقلين عن بعضهما البعض وهما: معهد العلوم السياسية ومعهد علوم الإعلام والاتصال، وبذلك أصبح التكوين الصحفي بالجزائر يتم بمعهد علوم الإعلام والاتصال باعتباره المنشأة الجامعية الوحيدة المتخصصة في ذلك.

والإضافة التي جاء بها المعهد الجديد أن التكوين فيه لم يعد موجها لتكوين الصحفيين فقط وإنما أصبح أيضا يكون متخصصين في الاتصال، وهذا ما تعكسه التسمية الجديدة للمعهد، حيث أصبح هدف القائمين على التكوين الصحفي في تلك المرحلة هو تكوين صحفيين واتصاليين واطارات سامية موجهين للعمل في الإعلام بأنواعه المكتوب، السمعي والمرئي سواء في القطاع العمومي أو الخاص، وأيضا العمل في قطاع الاتصال مع الأحزاب والإدارات والمقاولات والولايات، وبصفة عامة لكل قطاع يعرب عن حاجته إلى أطر في الإعلام والاتصال.

ويقول البرفيسور شاوش رمضان إن الهدف الثاني للتكوين في معهد علوم الإعلام والاتصال يتمثل في بعث نشاطات للبحث في علوم الإعلام والاتصال وتطوره، وفي الوسائل المستخدمة في هذا المجال، بهدف

¹ Jacqueline Fourdan Cilia, Opcit , p976-977.

الفصل الثاني: التكوين الصحفي الأكاديمي في الجزائر

المساهمة في تقديم بعض العناصر للإجابة عن الأسئلة التي يطرحها التطور الوطني والدولي للمادة ووسائل البث وتطور المجتمع بشكل عام¹.

التدريس بمعهد علوم الإعلام والاتصال كان يدوم أربع سنوات، سنتين جذع مشترك ثم يتخصص الطلبة في إحدى التخصصات: الصحافة المكتوبة، السمعي البصري (الإذاعة والتلفزيون)، دراسة الجمهور وسير الآراء ومسار الاتصال الذي أصبح فيما بعد مسار الاتصال والعلاقات العامة، حيث تتاح للطلبة حرية اختيار التخصص الذي يرغبون فيه، ولكن في بعض الحالات تتدخل الإدارة في هذه العملية إذا ما لاحظت أن هناك خلل في التوازن بين الأقسام من حيث العدد، حيث تعطى الأولوية للطلبة المتفوقين، ونظرا للطلب المتزايد على تخصص السمعي البصري ارتأت الإدارة أن تجري امتحان تجريبي للراغبين في هذا التخصص حتى يكون القبول عادلا². يمكن للطلاب أن يتخصصوا للعمل في وسائل الإعلام باللغة العربية أو الفرنسية في البلاد، على الرغم من أن معظم الصحف في البلاد كانت تنشر باللغة الفرنسية.

خلال السنة الثالثة وإلى جانب المواد المقررة في البرنامج، يشارك الطلبة في تريض تطبيقي لمدة 15 يوما، في مؤسسات إعلامية وغير إعلامية.

أما في السنة الرابعة يطلب من الطالب تحضير مذكرة للتخرج وتتم على شكل تحقيق، روبرتاج أو مذكرة جامعية عادية.

ويضمن معهد علوم الإعلام والاتصال كذلك تكويننا لما بعد التدرج في قسم الماجستير الذي كان يستقبل سنويا 20 طالبا جديدا بعد النجاح في المسابقة التي تنظم في بداية كل موسم جامعي جديد، وكذا إمكانية تحضير شهادة دكتوراه دولة في الآداب والعلوم الإنسانية .

¹ زبير شاوش رمضان، تكوين الصحفيين بمعهد علوم الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر (1964-1991)، مجلة حوليات جامعة الجزائر، المجلد 07، العدد 01، ص 224.

² حكيم حسيان، توجهات خريجي قسم علوم الإعلام والاتصال نحو عالم الشغل دفعة 2002، رسالة ماجستير، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر 1، 2009، ص 159 .

الفصل الثاني: التكوين الصحفي الأكاديمي في الجزائر

يحتوي المعهد على أستوديو مجهز تجهيزا جيدا للتدريب العملي على الوسائط المطبوعة والسمعية البصرية، مخبر للغات، مخبر للإعلام الآلي، محطة P.A.O لإنجاز جريدة المعهد، كما كانت للمعهد علاقات تعاون مع المؤسسات الشقيقة في المغرب وتونس، ومع عدد من المؤسسات الإعلامية في أوروبا، خاصة فرنسا¹. وعن الإمكانيات البشرية للمعهد، فقد بلغ عدد الأساتذة الذين يدرسون بالمعهد خلال الموسم الجامعي 1997/1996، 63 أستاذا دائما إضافة إلى عدد غير مستقر من الأساتذة المؤقتين. ويتوزع الأساتذة الدائمون على مختلف التخصصات البيداغوجية، ويصنفون حسب الرتب التالية:

الجدول (2): عدد الأساتذة الدائمين ورتبهم بمعهد علوم الإعلام والاتصال²

الرتبة	العدد
أستاذ التعليم العالي	01
أستاذ محاضر	05
مكلف بالدروس	20
أستاذ مساعد	24
معيد	13
العدد الإجمالي	63

2-4- كلية العلوم السياسية والإعلام 2001

تم إنشاء كلية العلوم السياسية والإعلام كجزء من نظام العودة إلى الكليات الذي تم إقراره بموجب المرسوم 253-98 المؤرخ في 17 أغسطس 1998، المعدل والمتمم لمرسوم 83-544 المؤرخ في 24 سبتمبر 1983 الخاص بالنظام الأساسي للجامعة، ووفقا لأحكام المرسوم التنفيذي رقم 01-264 المؤرخ في 18

¹Kuldip Roy Rampal, Disparity between journalism education and journalism practice in four Magreb states, Global Media Journal, 8(14), 2009, p09 .

²معهد علوم الإعلام والاتصال، دليل المعهد، دار الحكمة، الجزائر، 1997، ص 06.

الفصل الثاني: التكوين الصحفي الأكاديمي في الجزائر

سبتمبر 2001، المعدل للمرسوم 84-209 المؤرخ 18 أغسطس 1984 الخاص بتنظيم والوظائف

الجديدة لجامعة الجزائر، ليندمج التسيير البيداغوجي للتكوين الصحفي مجددا ضمن العلوم السياسية .

وتتضمن كلية العلوم السياسية والإعلام قسمين: قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية وقسم علوم الإعلام والاتصال.

حافظ قسم الإعلام والاتصال على خصوصية التدريس التي كان معمولا بها بمعهد علوم الإعلام والاتصال، حيث يلتحق الطلبة الحائزين على شهادة البكالوريا بالقسم للدراسة به مدة أربع سنوات خلال مرحلة التدرج، أين يدرس جميع الطلبة طلبة السنتين الأولى والثانية نفس المواد في شكل محاضرات التي تلقى في المدرج على جميع الطلبة المسجلين في نفس السنة، وأعمال موجهة التي يحضرها عدد محدود من الطلبة حسب الأفواج، ويعتبر الحضور في هذه الحصص إجباريا.

بعد الجذع المشترك، يتجه الطالب إلى التخصص في فرع من الفروع التالية: الصحافة المكتوبة، السمعي البصري، الاتصال والعلاقات العامة، دراسة الجمهور وسبر الآراء.

ويتيح قسم علوم الإعلام والاتصال بكلية العلوم السياسية والإعلام، للطلبة المتخرجين إمكانية مواصلة دراساتهم العليا وتعميق معارفهم والتدرب على مناهج البحث العلمي وأساليبه، من خلال تنظيم مسابقة وطنية لاختيار مجموعة من الطلبة لمزاولة دراسات الماجستير بالقسم، وذلك حسب الحصص المحددة من طرف الوصاية.

تستغرق الدراسة بقسم الماجستير أربع سدايسات كاملة، يتلقى فيها الطالب دروسا نظرية وتطبيقية مشتركة وعمامة، وابتدائها يتفرغ الطالب لتحضير رسالة الماجستير بعد الإتفاق مع أحد الأساتذة على الإشراف ومتابعة إنجازها.

الفصل الثاني: التكوين الصحفي الأكاديمي في الجزائر

ومع حلول عام 2008، تبنّت كلية العلوم السياسية والإعلام نظام (ل.م.د) الذي أخذ في الإنتشار بين جامعات الوطن، وأصبح التكوين الصحفي بالكلية يتم وفق النظامين: الكلاسيكي و (ل.م.د)، حيث يدرس الطلبة وفق النظام الجديد ثلاث سنوات يتلقون فيها دورسا نظرية وتطبيقية وفق برامج ومناهج جديدة تم تحديثها لمواكبة التطورات التي عرفتھا الدراسات الإعلامية. كما يتاح للطلبة المتخرجين وفق هذا النظام الجديد مواصلة تدرجهم في التكوين الصحفي من خلال الإلتحاق بطور الماستر عبر دراسة ملفاتهم وارتقاءهم حسب ترتيبهم العام خلال مسار دراستهم وحسب المقاعد المحددة في كل تخصص من التخصصات المتاحة، حيث تستغرق الدراسة في طور الماستر سنتين، السداسيات الثلاثة الأولى يتلقى فيها الطلبة دروس نظرية وتطبيقية، وفي السداسي الرابع يعرض الطلبة مشاريع تخرجهم لنيل شهادة الماستر. ويتاح للطلبة الحائزين على شهادة الماستر مواصلة دراساتهم العليا لنيل شهادة الدكتوراه في الإعلام والاتصال، بعد مشاركتهم في مسابقة وطنية يتم تنظيمها مع بداية كل موسم جامعي.

2-5- المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام 2009

المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام والتي تعرف إختصارا بالفرنسية بـ "ENSJSI"، هي واحدة من المدارس العليا التي أنشأت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 09-252 المؤرخ في 10 أغسطس 2009 كجزأ من سياسة إنشاء 16 مدرسة عليا التي أنشئت بموجب المرسوم التنفيذي 05-500 الصادر في 29 ديسمبر 2005، ويقع مقرها بين عكنون بالجزائر العاصمة.

فكرة إنشاء المدرسة، حسب ما أوضحه مؤسسها البروفيسور ابراهيم براهيمي أنها جاءت نتيجة التغييرات العالمية التي يشهدها قطاع الإعلام في الدول الأنجلوسكسونية والأوروبية، قصد مواكبة الدول المتقدمة ومنح

الفصل الثاني: التكوين الصحفي الأكاديمي في الجزائر

دفع للإعلام المتخصص، مشيراً أن الهدف الأساسي لهذه المؤسسة هو الرجوع إلى الجانب المهني الذي يتطلب تنسيق العمل مع القطاع المستخدم¹.

وحول دور ومهمة المدرسة الجديدة للإعلام، يقول الأستاذ الدكتور شاوش رمضان إن مهمتها تتمحور حول التعليم العالي من جهة والبحث العلمي والتطوير التكنولوجي من جهة أخرى².

1- فمن حيث التعليم العالي تتمثل مهمة المدرسة في:

- ضمان تكوين نخبوي ذو جودة عالية .
- تعريف الطلاب بمختلف مناهج وأنشطة البحث العلمي .
- المساهمة في إنتاج ونشر العلم والمعرفة.

2- أما من حيث البحث العلمي والتطوير التكنولوجي، فتتمثل مهمة المدرسة في:

- المساهمة في المجهودات الوطنية للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي.
- تعزيز تطوير العلوم والتكنولوجيا.
- المشاركة في تقوية الإمكانيات التقنية الوطنية.
- تعزيز نتائج البحث العلمي ونشر المعلومات العلمية والتقنية .
- المشاركة في المجتمعات العلمية الدولية الخاصة بتبادل المعرفة واثرائها.

ومنذ السنوات الأولى من نشأتها وإلى غاية الموسم الجامعي 2015/2014، كانت المدرسة تختص

بالتكوين في مستوى الماجستير، إذ كانت تنظم مسابقة وطنية مع بداية كل موسم جامعي لإنتقاء طلابها من

¹ سارة بوناب، مدير المدرسة الوطنية العليا للصحافة إبراهيم براهيم: "مواكبة تغييرات الساحة الإعلامية تفرض علينا المزج بين عدة تخصصات"، جريدة الجزائر نيوز، 2010، تم استرجاعه بتاريخ 14-06-2019، في الساعة 18:00 على :

<https://www.djazairress.com/djazairnews/8454>

² Chaouche Ramdane Zoubir, Formation en journalisme et éthique en Algérie, Communication présenté à la 11eme Forum « communiquer et entreprendre en Méditerranée », Université Fernando- Pessosa, Porto, Portugal, 2009, p5-6 .

الفصل الثاني: التكوين الصحفي الأكاديمي في الجزائر

بين المتحصلين على شهادة الليسانس في علوم الإعلام والاتصال وكذا الطلبة المتخرجين من مختلف تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية الأخرى وكذا التخصصات العلمية.

ويلتحق الناجحون في المسابقة بالمدرسة للدراسة باللغتين الفرنسية والعربية لمدة عامين في أحد التخصصات السبعة التالية: وسائل الإعلام والمجتمع، تسيير المؤسسات الإعلامية، وهما التخصصين المفتوحين فقط للحاصلين على شهادة الليسانس في علوم الإعلام والاتصال، إضافة إلى تخصص الصحافة القانونية والسياسية المتاح للمتحصلين على شهادة الليسانس في العلوم الساسية، القانون، علوم الإعلام والاتصال، المدرسة العليا للإدارة، تخصصي الصحافة المؤسساتية وصحافة سوسيوثقافية للحاصلين على ليسانس في اللغات الأجنبية، علم المكتبات، المدرسة العليا للإدارة، إضافة إلى تخصص الصحافة الاقتصادية المتاح للمتحصلين على ليسانس في العلوم الاقتصادية، التسيير، المدرسة العليا للإدارة، تخصص الصحافة العلمية للحاصلين على شهادة ليسانس في العلوم الدقيقة، شهادة مهندس، وشهادة في العلوم الطبية.

ويرتكز التكوين في المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام بشكل أساسي على برامج متنوعة تحمل في طياتها الجانب النظري الأكاديمي الخاص بالبحث في علوم الإعلام والاتصال وكذا الجانب التطبيقي لتكوين صحفيين مهنيين وطلبة بإمكانهم اقتحام مجال الصحافة بمجرد تخرجهم من المدرسة.

وعرفت المدرسة خلال السنوات اللاحقة من تأسيسها تطورات عدة من ناحية البرامج والتخصصات المتاحة ومستويات التكوين، حيث فتحت المدرسة بداية من الموسم الجامعي 2014/2015 آفاق التكوين في الطور الثالث ضمن نظام (ل.م.د) من خلال تنظيم أول مسابقة للإلتحاق بسلك الدكتوراه، بتخصصي : اتصال ووسائل الإعلام والمجتمع، وصحافة تطبيقية، حيث تم فتح أبواب المشاركة أمام طلبة المدرسة وخريجي الجامعات الجزائرية الحاصلين على شهادة الماستر في الصحافة وعلوم الإعلام، كما تم تغيير تخصصات الماستر، لتصبح 6 تخصصات ثلاثة تابعة لقسم الصحافة وهي: الصحافة التطبيقية، الصحافة

الفصل الثاني: التكوين الصحفي الأكاديمي في الجزائر

العلمية، الصحافة السمعية البصرية، والتخصصات الثلاثة الأخرى تابعة لقسم علوم الإعلام والتي تتمثل في: الإتصال المؤسسي، وسائل الإعلام، مجتمع وثقافة، جيوسياسية ووسائل الإعلام، مع الإبقاء على المسابقة الكتابية والشفهية للدراسة بالمدرسة.

ومع نهاية العام 2016، أعلن وزير التعليم العالي والبحث العلمي الطاهر حجار عن ترقية المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام إلى قطب امتياز ذو تسجيل وطني، حيث أصبح الدخول إليها عن طريق البكالوريا مع بداية الموسم الجامعي 2017/2018، وتستقبل الناجحين الذي يساوي معدلهم أو يفوق 14 من 20، ليتكونوا فيما بعد لمدة سنتين في الأقسام التحضيرية بالإضافة إلى ثلاث سنوات ماستر يتم الإلتحاق به عن طريق مسابقة وطنية مفتوحة أمام طلبة الأقسام التحضيرية التابعة للمدرسة، وطلبة السنة الثانية الذين يدرسون في تخصص علوم الإعلام والاتصال، مع امكانية مواصلة الدراسة إلى مستوى الدكتوراه.

تتوفر المدرسة على امكانيات بيداغوجية، وضعتها تحت تصرف الطلبة والأساتذة تتمثل في المكتبة التي تحتوي على أكثر من 15000 مرجع باللغات : العربية، الفرنسية والإنجليزية، إضافة إلى قاعة للمطالعة بسعة 100 مقعد مزودة بشبكة الأنترنت، وأستوديو مجهز بأجهزة سمعية بصرية تحتوي على كاميرات التصوير، إضافة إلى قاعة التحرير والتركيب¹.

2-6- كلية علوم الإعلام والاتصال 2012

إن نشأة كلية علوم الإعلام والاتصال كان مرتبطا بقرار الحكومة القاضي بتقسيم جامعة الجزائر إلى ثلاث جامعات مع نهاية العام 2009، إثنان منها تضم 4 كليات ومعهدين والأخرى تضم ثلاث كليات، وهذه الجامعات هي جامعة الجزائر، جامعة بوزريعة وجامعة دالي ابراهيم. حيث نص المرسوم التنفيذي الذي

¹ Ecole Nationale Supérieure de Journalism et des Sciences de L'information, Guide de L'école, p07.

الفصل الثاني: التكوين الصحفي الأكاديمي في الجزائر

وقعه الوزير الأول آنذاك أحمد أويحي بتاريخ 22 أكتوبر 2009، على انشاء جامعة دالي ابراهيم على أن تضم هذه الأخيرة كليات: العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، كلية العلوم السياسية والإعلام، إلى جانب معهد التربية البدنية¹. ليتم فيما بعد تغيير اسم جامعة دالي ابراهيم إلى جامعة الجزائر(3) وذلك في سنة 2010.

وفي أواخر سنة 2012، وقع وزير التعليم العالي والبحث العلمي آنذاك رشيد حراوية مرسوما وزاريا يقضي بتقسيم كلية العلوم السياسية وعلوم الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر(3)، إلى كليتين هما: كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية وكلية علوم الإعلام والاتصال، وتتمتع كل واحدة منهما بالاستقلالية التامة، وذلك في إطار إعادة هيكلة جامعة الجزائر "3"، خاصة مع ارتفاع عدد الطلبة الملتحقين بها مما عجل بتقسيمها وفقا لما يسمح بضمان التسيير المحكم للكليتين وإرشاد نفقات التسيير².

وأصبح لكلية علوم الإعلام والاتصال قسمين: قسم الاتصال وقسم الإعلام، وبإمكان الطلبة اختيار القسم الذي يرغبون في مزاولة دراستهم به، بعد السنة الثانية وذلك للتخصص إما في الاتصال أو الإعلام بعد عامين من الدراسة في إطار الجذع المشترك.

وتتيح الكلية لطلبتها المتحصلين على شهادة الليسانس، امكانية مواصلة دراستهم إلى مستوى الماستر بعد دراسة ملفاتهم، وذلك للتدرج لمدة عامين في احد التخصصات الاتصال التالية: علاقات عامة، اتصال تنظيمي، اتصال جماهيري، أو في أحد تخصصات الإعلام المتمثلة في: السمعي البصري، صحافة مطبوعة والكترونية. وتنظم الكلية أيضا مع بداية كل موسم جامعي مسابقة وطنية لاختيار عدد من الطلبة لمزاولة دراساتهم العليا في مستوى الدكتوراه. ويدرس بالكلية أزيد من 209³ أستاذ دائم، إضافة إلى عدد غير مستقر من الأساتذة المؤقتين، كما تتوفر الكلية على هياكل بيداغوجية موضوعية تحت تصرف الأساتذة

¹ ياسين ع، جامعة الجزائر تقسم إلى ثلاث جامعات في منتصف نوفمبر، جريدة الشروق اليومي، 2009، تم استرجاعه بتاريخ 16-06-2019، في الساعة 16:35، على الموقع: <https://www.djazairss.com/echorouk/44134>

² سارة بوناب، تقسيم كلية العلوم السياسية والإعلام إلى كليتين، جريدة جزائر نيوز، 2013، تم استرجاعه بتاريخ 16-06-2019، في الساعة 17:00، على الموقع: <https://www.djazairnews/49816>

³ موقع كلية علوم الإعلام والاتصال، تم استرجاعه بتاريخ 28-06-2019، في الساعة 18:15، على: http://www.univ-alger3.dz/fsic/?page_id=135

الفصل الثاني: التكوين الصحفي الأكاديمي في الجزائر

وطلبة الكلية على غرار المكتبة، مدرجات للمحاضرات، قاعات للدروس التطبيقية وأستوديو يحتوي على كاميرات للتصوير.

ومع نهاية الموسم الجامعي 2018 / 2019 بلغ عدد المتخرجين من كلية علوم الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر 03 لوحدها فقط **2341** متخرجا أي ما نسبته 70.35% من بينهم **1757** تحصلوا على شهادة الليسانس و**584** تحصلوا على شهادة الماستر، وتدل هذه الأرقام على الإرتفاع المتزايد لخريجي علوم الإعلام والاتصال في مقابل نقص الطلب الذي يعرفه سوق العمل الإعلامي في الجزائر الذي يعجز على احتواء جميع هؤلاء الخريجين ل يبقى مصيرهم المهني مرتبط بمدى اشتغالهم على أنفسهم بعد تخرجهم لمواجهة شبح البطالة الذي يهدد أغلبهم.

الجدول (3): عدد الأساتذة ورتبهم في تخصص علوم الإعلام والاتصال خلال موسم

2019/2018¹

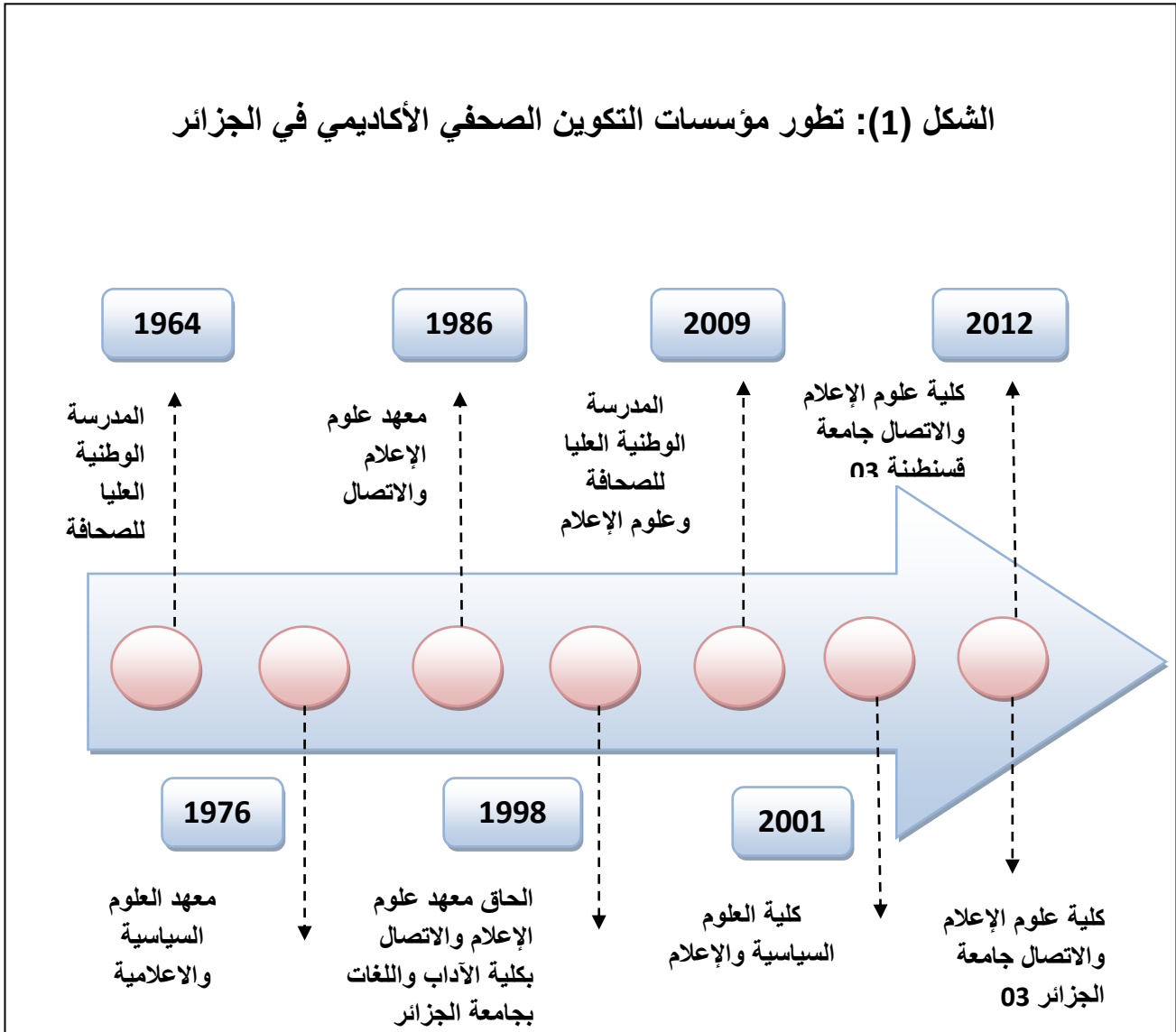
العدد		الرتبة
50	العدد الإجمالي	أستاذ التعليم العالي
08	عدد الإناث منه	
175	العدد الإجمالي	أستاذ محاضر صنف (أ)
82	عدد الإناث منه	
142	العدد الإجمالي	أستاذ محاضر صنف (ب)
95	عدد الإناث	
274	العدد الإجمالي	أستاذ مساعد صنف (أ)
149	عدد الإناث	
112	العدد الإجمالي	أستاذ مساعد صنف (ب)
72	عدد الإناث	
02	العدد الإجمالي	معيد
01	عدد الإناث	
755	العدد الإجمالي	العدد الكلي
407	عدد الإناث	

¹ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مكتب الإحصاء، وثائق إحصائية، 2019/2018.

الفصل الثاني: التكوين الصحفي الأكاديمي في الجزائر

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، أن هناك ارتفاعا ملحوظا في عدد أساتذة الإعلام والاتصال في الجزائر منذ تاريخ 1964 إلى يومنا هذا، وهذا راجع إلى توسع تدريس تخصص علوم الإعلام والاتصال وفتح دراسات ما بعد التدرج والبحث العلمي (الماجستير والدكتوراه) عبر جامعات الوطن، فمع تزايد عدد أقسام الإعلام والاتصال تزايد معه الحاجة إلى أساتذة مؤطرين من مختلف الرتب لتولي مهمة تكوين وتأهيل الطلبة الراغبين في دراسة هذا التخصص.

الشكل (1): تطور مؤسسات التكوين الصحفي الأكاديمي في الجزائر



المصدر: خطاطة من تصميم الباحثة

3- خصوصية برامج التكوين الصحفي الأكاديمي في الجزائر

كانت البرامج التكوينية ومازالت واحدة من المصاعب الأساسية التي تعاني منها كليات وأقسام الإعلام خاصة من حيث قدرتها على التعبير عن طموح قطاع الإعلام والعاملين فيه من خلال تخريج صحفيين مؤهلين قادرين على ممارسة المهنة بشكل طبيعي وفعال¹. وتهدف برامج التكوين الصحفي المعمول بها في أقسام وكليات الإعلام بالجامعات الجزائرية إلى إعداد صحفيين ومختصين في الاتصال يجمعون بين الثقافة العامة والتأهيل الأكاديمي والعملي، وتحضيرهم للعمل في مؤسسات الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة وفي قطاعات الاتصال والعلاقات العامة، كما أنه من بين أهداف أقسام وكليات الإعلام أيضا:

- اكساب الطالب مهارات تمكنه من فهم الممارسة الإعلامية في بعدها النظري والمهني.
 - المساهمة في تطوير وتحسين أداء مختلف المؤسسات الإعلامية.
 - إعداد وتكوين إطارات مؤهلة علميا لتطوير المؤسسات الجزائرية من خلال عامل الاتصال.
 - تشجيع الطلبة على البحث العلمي والمشاركة في تطوير المؤسسة من خلال عمليات التكوين والتدريب.
 - السعي لإكساب الطالب المعرفة العلمية المتخصصة وتطوير قدراته وتنمية مهاراته في التعامل مع الواقع الإعلامي الجديد الذي يتسم بالمنافسة.
 - تأهيل الطلاب لمواصلة دراساتهم العليا للحصول على درجتي الماجستير والدكتوراه في الإعلام والاتصال.
- ومنذ بداية الدراسة بكليات وأقسام الإعلام في الجزائر كان هناك حرصا دائما على تطوير المقررات الدراسية ومضامينها لتتواءم مع تطور الدراسات الإعلامية في الأقسام العلمية المشابهة في الجامعات التي تتمتع

¹ محمد طلال، واقع التكوين الإعلامي في مجالات الاتصال الإذاعي والتلفزيوني: الواقع وأفاق المستقبل، مجلة الإذاعات العربية، العدد 04، 2003، ص 36.

الفصل الثاني: التكوين الصحفي الأكاديمي في الجزائر

بسمعة جيدة في مجالات التدريس والتأهيل الإعلامي، وقد أجريت العديد من التعديلات على المقررات الدراسية بالقسم سواء بالإضافة أو التغيير خاصة مع الانتقال من النظام الكلاسيكي إلى النظام الدراسي الجديد (ل.م.د).

وقبل الشروع في إستعراض أهم المناهج والمقررات الدراسية التي تعمل بها الجامعات الجزائرية في تخصص علوم الإعلام والاتصال ضمن نظام (ل.م.د) مرحلة الليسانس، لابد من الإشارة إلى أن مقررات التكوين الصحفي الأكاديمي تنقسم بصفة عامة إلى المجموعات التالية¹:

- 1- مواد عامة تهدف إلى التكوين الثقافي العام من لغة، سياسة، اقتصاد وتاريخ .
 - 2- مواد نظرية في مجال الاتصال مثل نظريات الإعلام الدعاية والرأي العام، تاريخ الصحافة، قانون الصحافة والإعلام .
 - 3- مواد تخصصية في مجال الصحافة أو الإذاعة والتلفزيون أو العلاقات العامة والإعلان.
 - 4- مواد تطبيقية عملية مثل المواد المرتبطة بالتحضير الصحفي أو الكتابة للإذاعة والتلفزيون، الإخراج الصحفي والإذاعي، فن الإلقاء والتنشيط إلخ .
- وعلى أساس هذه المحاور سنقوم بتقديم قراءة وصفية نقدية لمحتوى البرنامج التكويني المعمول به في أقسام وكليات الإعلام للوقوف على جدواه ونجاعته في تخريج صحفيين مؤهلين لإقتحام سوق العمل الإعلامي بكل كفاءة واقتدار.

¹ صالح خليل أبو أصبع، تحديات الإعلام العربي: المصادقية الحرة، التنمية، والهيمنة الثقافية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 1999، ص 371

3-1- قراءة وصفية تحليلية لمحتوى برنامج السنة الأولى علوم الإعلام والاتصال

الجدول (4): برنامج ومواد سنة أولى علوم الإعلام والاتصال (جذع مشترك)

السداسي الأول	السداسي الثاني
وحدات التعليم الأساسية	
مدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال 1	مدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال 2
مدخل إلى البيليوغرافية	تنظيم وتسيير أنظمة المعلومات
تاريخ الجزائر المعاصر 1	تاريخ الجزائر المعاصر 2
مدخل إلى علم الآثار 1	مدخل إلى علم الآثار 2
وحدات التعليم المنهجية	
مدارس ومناهج 1	مدارس ومناهج 2
إعلام آلي 1	إعلام آلي 2
وحدات التعليم الإستكشافية	
تاريخ الحضارات 1	تاريخ الحضارات 2
مدخل إلى مجتمع المعلومات 1	مدخل إلى مجتمع المعلومات 2
مدخل إلى الفلسفة	نظريات فلسفية كبرى
وحدات التعليم الأفقية	
لغة أجنبية 1	لغة أجنبية 2

من خلال الجدول (04) يتضح لنا أن أغلب المقررات الدراسية في السنة الأولى من التكوين الصحفي هي

عبارة عن مواد فكرية عامة ترتبط بالعلوم الاجتماعية والإنسانية في حين نلاحظ أن المواد التي لها علاقة

مباشرة بالتخصص تكاد تنعدم، وهذا ما يمكن إرجاعه إلى عدم اعتبار علوم الإعلام والاتصال حقلا معرفيا مستقلا خاصة مع تطبيق نظام (ل.م.د) الذي بموجبه تم دمج هذا التخصص ضمن العلوم الإنسانية واعتباره فرعا من فروعها وهو المعمول به في أغلب جامعات الوطن إلا في جامعتي الجزائر03 وقسنطينة 03 أين تتوفر بهما كليتين للإعلام والاتصال، غير أن طالب الإعلام الذي اختار أن يدرس تخصص علوم الإعلام والاتصال مباشرة بهاتين الكليتين يجد نفسه في سنته الأولى يدرس موادا مرتبطة بعلوم أخرى أكثر من دراسته لمواد تخصصه وبذلك يفقد عاما في مساره التكويني يمكنه من فهم واستيعاب تخصصه أكثر نظرا لمدة الدراسة التي تقتصر على ثلاثة سنوات فقط، وفي هذا الصدد يقول الأستاذ الدكتور وعضو اللجنة البيداغوجية الوطنية للميادين *CPND بوعجيمي جمال أنه "بموجب فلسفة نظام (ل.م.د) التي جعلت من التكوين قاعديا بين كل العلوم الانسانية والاجتماعية، فقد علوم الإعلام والاتصال خصوصيته في سنته الأولى فأصبح الطالب مرغما على دراسة مواد لا يحتاجها ولا يستخدمها في مساره المهني والأكاديمي على غرار مدخل لعلم الآثار، مدخل إلى البيبليوغرافيا .. إلخ، وهذا على حساب بعض المواد المهمة لطالب الإعلام مثل السيميولوجيا وعلم اجتماع الإعلام وغيرها، التي تم التضحية بها نظرا لعدم القدرة على وضعها في البرنامج بسبب كثافة المواد مما فرض علينا الاختيار بين المقاييس وهي من بين الثغرات الموجودة والتي نسعى إلى سدها، خاصة وأن بعض الجامعات ليس لديها تخصصات فرعية من التخصص القاعدي كجامعة جيجل التي لا تتوفر على تخصص علم الآثار وهو ما يجعلنا نتساءل ما الفائدة من ارغام الطالب على دراسة هذه المادة اذ لم تتوفر لديه امكانية مواصلة دراسته لاحقا فيها؟"¹

ورغم أهمية مواد التخصص في التكوين الصحفي، إلا أن هذا لا يعني ضرورة ارتباطه فقط بعلوم الإعلام والاتصال وإنما يجب أيضا أن يشتمل على مواد العلوم الأخرى التي تتقاطع مع مهنة العمل الصحفي وذلك

* CPND : Comite Pédagogique National du Domaine .

¹ مقابلة شخصية مع الأستاذ الدكتور بوعجيمي جمال، أستاذ محاضر، بكلية علوم الإعلام والاتصال بين عكنون، بتاريخ 17 جوان 2021، في الساعة 11:00 صباحا.

الفصل الثاني: التكوين الصحفي الأكاديمي في الجزائر

لاحتراف المهنة، وتحضيراً لإعداد باحثين ومدرسين ومدربين مهمتهم تعليم وتكوين وتدريب صحفيين وإعداد دراسات وأبحاث تساهم في تطوير ورقي المجتمع.

وللوقوف على نسبة المعارف النظرية والمهارات التطبيقية التي يكتسبها طالب الإعلام في سنته الأولى سنقوم بتحويل البرنامج الدراسي الموضح في الجدول (04) إلى نسب مئوية تختلف من صنف إلى آخر:

الجدول (05): النسبة المئوية للمعارف والمهارات في برنامج السنة الأولى علوم الإعلام والاتصال

السنة الدراسية	مواد فكرية عامة	مواد نظرية في مجال الإعلام والاتصال	مواد تخصصية في مجال الإعلام والاتصال	مواد تطبيقية	المجموع
السنة الأولى	83,33%	16,66%	00%	00%	100%

يبين الجدول (05) أن أغلب ما يتحصل عليه طالب الإعلام في سنته الأولى عبارة عن معارف نظرية مرتبطة بالثقافة العامة حيث بلغت نسبتها في البرنامج الدراسي 83,33%، ومعارف نظرية مرتبطة بتخصص الإعلام والاتصال والتي بلغت نسبتها 16,66%، وهي نسبة قليلة نظراً لما يحتاجه الطالب المبتدئ في التخصص حتى يفهم ويدرك ماهية المجال الذي يدرسه، في حين تغيب تماماً المهارات العملية في هذه السنة حيث بلغت نسبة المواد التخصصية والمواد التطبيقية في البرنامج 00%، فرغم أهمية المعرفة النظرية في مسار تكوين الصحفيين والتي تمثل خلفية مهمة للممارسة العملية وإعداد صحفيين مفكرين إلا أنه لا يمكن إغفال أهمية الجانب التطبيقي الذي يزود الطلبة بالمهارات الفنية المطلوبة في صناعة الأخبار.

وبالعودة إلى مناهج اليونسكو لتدريس الصحافة التي تم تطرق إليها سابقاً في سياق هذه الدراسة في فصلها الأول، ومقارنة النسب التي يجب أن تأخذها المقررات الدراسية في السنة الأولى من التكوين الصحفي

الفصل الثاني: التكوين الصحفي الأكاديمي في الجزائر

بالنسب التي توصلنا إليها من خلال تحليلنا للمقررات المعمول بها في مؤسستنا الجامعية نجد أن برنامجنا الدراسي يبتعد عن تقديرات الخبراء الذين صمموا هذه المناهج النموذجية، حيث حددوا أنه في السنة الأولى يجب أن تكون 20% من المقررات الدراسية تدريبا مهنيا (جانبا تطبيقي) و10% منها في الدراسات الصحفية (المعرفة النظرية في مجال الإعلام والاتصال) و70% من المقررات في الفنون والعلوم (مواد ثقافية عامة). أما عن محتوى هذه المقررات فقد اقترح الخبراء أنه بإمكان تقديم في السنة الأولى المواد التالية: مقررات الكتابة، المنطق والأدلة والبحوث (يشمل التفكير النقدي)، المؤسسات الوطنية والدولية، الثقافة العامة، قانون الإعلام ودورات الفنون والعلوم.

3-2- قراءة وصفية تحليلية لمحتوى السنة الأولى تحضيرية بالمدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم

الإعلام

الجدول (06): برنامج ومواد سنة أولى تحضيرية م.و.ع.ص.إ.

السادسي الأول	السادسي الثاني
وحدات التعليم الأساسية	
مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال 1	مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال 2
مدخل إلى مجتمع المعلومات	نظريات الاعلام والاتصال
تاريخ وسائل الإعلام	اقتصاديات وسائل الإعلام
فنيات التحرير الصحفي	فنيات التحرير الإذاعي والتلفزيوني
وحدات التعليم المنهجية	
مدارس ومناهج 1	مدارس ومناهج 2
البحث التوثيقي	التحليل النقدي لوسائل الإعلام
وحدات التعليم الاستكشافية	
تاريخ الجزائر	الجزائر: ملفات اقتصادية كبرى
تاريخ الفكر العالمي	الجزائر: ملفات سياسية كبرى
وحدات التعليم الأفقية	
اللغة الانجليزية	اللغة الإنجليزية
اللغة الفرنسية	اللغة الفرنسية

الفصل الثاني: التكوين الصحفي الأكاديمي في الجزائر

نلاحظ من خلال الجدول (06)، أن البرنامج التكويني للسنة الأولى تحضيرية لمدرسة الصحافة يعتبر أكثر ارتباطا بتخصص علوم الإعلام والاتصال خلافا لما هو معمول به في برنامج السنة الأولى الخاص بالجامعات الذي ترتبط موادّه بميدان العلوم الانسانية، كما يظهر الجدول أيضا أن هذا البرنامج يحتوي على المواد الأساسية التي يحتاجها طالب الإعلام والصحافة في بناء قاعدته المفاهيمية والإداركية الخاصة بميدان دراسته، كما أنه يضم أيضا موادا فكرية عامة تنمي ثقافته وأخرى تقنية مرتبطة بالتحضير الصحفي حتى يبدأ الطالب ببناء مهاراته العملية في سنته الأولى، فالمدرسة الوطنية العليا للصحافة كما يقول مديرها الأستاذ الدكتور بن زاوي عبد السلام أنها "تحاول تدارك الثغرات الموجودة في البرنامج التكويني للجامعة، حيث تم مراعاة جانبين مهمين في تصميم برامج المدرسة، الأول يتعلق بإدراج أساسيات التكوين الصحفي المعمول بها عالميا وذلك لتسهيل اندماج الطلبة الراغبين بمواصلة دراستهم في الجامعات الأجنبية كجامعات فرنسا، لندن، بروكسل وغيرها، والجانب الثاني يتمثل في مساندة سوق العمل الإعلامي وذلك بهدف تهيئة طلاب المدرسة لدخول عالم الشغل أين تكون فرص العمل متوفرة لديهم خاصة مع ظهور المهن الجديدة"¹.

ويجدر الذكر، أن برامج المدرسة عرفت عدة تعديلات ارتبطت بتغيير تخصصات الماستر وطبيعة التكوين وأخرها خلال سنة 2019، حيث وبموجب تحول المدرسة إلى قطب امتياز تغير نمط التكوين بها بعدما كان مقتصرًا على مرحلتى الماستر والدكتوراه، أصبح تكويننا تحضيريا يدوم لمدة عامين قبل أن تقوم المدرسة بتنظيم مسابقة وطنية للالتحاق بالماستر للدراسة في هذه المرحلة لمدة 3 سنوات، والطالب الذي يرسب فيها يحول للدراسة بكلية علوم الإعلام والاتصال واستكمال مسار دراسته في السنة الثالثة ليسانس، وفي هذا الإطار يقول الأستاذ الدكتور بوعجيمي جمال أنه "لدينا تكوينان متوازيان في تخصص الإعلام

¹ مقابلة شخصية مع الأستاذ بن زاوي عبد السلام، مدير المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام، بمقر المدرسة بين عكنون، بتاريخ 15 جوان 2021، على الساعة 11:00.

الفصل الثاني: التكوين الصحفي الأكاديمي في الجزائر

والصحافة وبرامج ورؤية مختلفة، حيث قبل عامين قمنا بملائمة برامج المدرسة مع ما هو معمول به في الجامعة حتى يسهل تحويل الطلبة الراسين من المدرسة إلى الكلية¹.

الجدول (07): النسبة المئوية للمعارف والمهارات لبرنامج سنة أولى تحضيرية م.و.ع.ص.إ.

السنة الدراسية	مواد فكرية عامة	مواد نظرية في مجال الإعلام والاتصال	مواد تخصصية في مجال الإعلام والاتصال	مواد تطبيقية	المجموع
سنة أولى تحضيرية	37,5%	50%	00%	12,5%	100%

من خلال الجدول (07)، نلاحظ أن النسبة الأكبر في البرنامج التكويني للسنة الأولى تحضيرية قد أخذتها المعارف النظرية الخاصة بمجال الإعلام والاتصال حيث بلغت 50%، تلتها المعارف العامة بنسبة 37,5%، حيث تعكس هذه النسب فلسفة التكوين القائمة على تزويد الملتحقين الجدد بأساسيات التكوين الصحفي التي تسمح لهم بفهم ماهية مجال تخصصهم وتنمي تفكيرهم النقدي وتعلمهم طريقة البحث العلمي، وفي هذا الصدد يقول الأستاذ الدكتور عبد السلام بن زاوي "أن التكوين الصحفي لا بد أن يركز على الاتجاهات الرئيسية لمهنة الصحافة والتي تتمثل في المعارف النظرية والثقافة العامة، المعرفة النقدية، والتطبيقات المهنية"². كما نلاحظ أيضا احتواء البرنامج على المهارات التطبيقية التي بلغت نسبتها 12,5%، وهي نسبة رغم أنها ضئيلة مقارنة بالمعارف النظرية، إلا أنها تبقى مهمة لأنها تجعل الطالب

¹ مقابلة شخصية مع الأستاذ الدكتور بوعجيمي جمال، أستاذ محاضر، بكلية علوم الإعلام والاتصال بين عنكون، بتاريخ 17 جوان 2021، في الساعة 11:00 صباحا.

² مقابلة شخصية مع الأستاذ بن زاوي عبد السلام، مدير المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام، بمقر المدرسة بين عنكون، بتاريخ 15 جوان 2021، على الساعة 11:00.

الفصل الثاني: التكوين الصحفي الأكاديمي في الجزائر

يكتشف مهاراته التحريرية ويعمل على تطويرها وتحسينها بالتدريب المستمر، خاصة وأن المدرسة تحتوي على الإمكانيات اللازمة للتدريب الصحفي والمتمثلة في الأستديو المجهز بأدوات التسجيل وقاعة للتحرير، ومع العدد الصغير للطلبة فإن فرص التدريب تكون أكبر.

3-3- قراءة وصفية تحليلية لحتوى برنامج السنة الثانية علوم الإعلام والاتصال

الجدول (08): برنامج ومواد سنة ثانية علوم الإعلام والاتصال (جذع مشترك)

السادسي الثالث	السادسي الرابع
وحدات التعليم الأساسية	
مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال 1	مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال 2
تكنولوجيا الإعلام والاتصال 1	تكنولوجيا الإعلام والاتصال 2
فنيات التحرير في الصحافة المكتوبة	فنيات التحرير الإعلامي والتلفزي
اقتصاديات وسائل الإعلام	تشريعات إعلامية
وحدات التعليم المنهجية	
مناهج وتقنيات البحث في علوم الإعلام والاتصال 1	مناهج وتقنيات البحث في علوم الإعلام والاتصال 2
تحليل البيانات الصحفية	برمجيات تحليل البيانات
وحدات التعليم الإستكشافية	
انثروبولوجيا اجتماعية وثقافية	القضايا الدولية المعاصرة
علم النفس الإجتماعي	علم النفس الإجتماعي
مدخل للعلوم القانونية	مدخل للعلوم القانونية
الفكر الخلدوني	الفكر الخلدوني
يختار الطالب مادة واحدة	تختار مادة 1 غير مختارة في س3
وحدات التعليم الأفقية	
لغة أجنبية 1	لغة أجنبية 2

الفصل الثاني: التكوين الصحفي الأكاديمي في الجزائر

نلاحظ من خلال الجدول (06) أن البرنامج التكويني خلال السنة الثانية يتجه أكثر إلى إحتواء المواد الدراسية التي لها علاقة مباشرة بتخصص علوم الإعلام والاتصال، حيث يتلقى طالب الإعلام بداية من السنة المذكورة معارف نظرية خاصة تمكنه من إدراك وفهم مجال دراسته وتقريبه أكثر من التخصص من خلال برمجة بعض المواد التطبيقية التي تنمي مهاراته في التحرير والكتابة وتزوده بخلفية قانونية تعرفه على أخلاقيات المهنة الصحفية في العالم وفي الجزائر، كما تبقى مواد الثقافة العامة المرتبطة بالعلوم الاجتماعية والإنسانية حاضرة أيضا في البرنامج وذلك في إطار تنمية الفكر التحليلي والنقدي والمهارات اللغوية لدى طالب الإعلام. ولا بد من الإشارة أنه مع نهاية السنة الثانية يختار الطالب التخصص الذي يرغب في مزاولته دراسته الإعلامية به ما بين تخصصي الإعلام والاتصال، وبذلك يقترب من إنهاء تكوينه الصحفي بعد عامين من الدراسة العامة في إطار الجذع المشترك.

الجدول (09): النسبة المئوية للمعارف والمهارات في برنامج السنة الثانية علوم الإعلام والاتصال

السنة الدراسية	مواد فكرية عامة	مواد نظرية في مجال الإعلام والاتصال	مواد تخصصية في مجال الإعلام والاتصال	مواد تطبيقية	المجموع
السنة الثانية	40%	46,66%	00%	13,33%	100%

من خلال الجدول (07) يتبين لنا أن المعارف النظرية في البرنامج الدراسي للسنة الثانية أخذت النسبة الأكبر مقارنة بالمهارات التطبيقية، مع ملاحظة ارتفاع نسبة المعارف النظرية الخاصة بتخصص علوم الإعلام والاتصال والتي بلغت **46,66%**، لتليها في المرتبة الثانية المعارف النظرية العامة المرتبطة بالمبادئ العلمية التي تتداخل مع التخصص المدروس حيث بلغت نسبتها **40%**. كما تظهر أيضا في هذه السنة ونسبة

13,33% المواد التطبيقية التي تزود الطالب ببعض المهارات الفنية المرتبطة بمهنة الصحافة خاصة فيما

يتعلق بالجانب التحرير والكتابة إلا أنها تبقى نسبة ضعيفة مقارنة بما يحتاجه طالب الإعلام الذي يوشك

على إنهاء تكوينه باعتباره في السنة ما قبل الأخيرة، قبل أن يتوجه إلى مؤسسات التشغيل والخوض في

الحياة العملية. أما فيما يخص المواد التخصصية في مجال الإعلام والاتصال تبقى نسبتها منعدمة وذلك لأن

طالب الإعلام في السنة الثانية لا يزال يتكون في إطار الجذع المشترك وعليه الإنتظار إلى غاية السنة الثالثة

أين سيختار التخصص الذي سيواصل تكوينه فيه سواء في ميدان الإعلام أو في ميدان الاتصال.

وما يمكن ملاحظته بصفة عامة أن التكوين الصحفي ينطلق فعليا بداية من السنة الثانية، أين يقترب

طالب الإعلام أكثر من تخصصه ويشعر بتموضعه في ميدان دراسته بعد عام من دراسة مواد علمية عامة

تقترب من ميدان العلوم الاجتماعية والإنسانية.

أما إذا قارنا نسبة المعارف والمهارات التي احتواها البرنامج الدراسي للسنة الثانية علوم الإعلام والاتصال

بالنسب المقدرة في المناهج النموذجية الخاصة باليونسكو لتدريس الصحافة في السنة الثانية، نجد أن برنامجنا

الدراسي يتعد دائما عن تقديرات النسب التي يجب أن تأخذها المقررات في السنة الثانية والتي قدرت بـ:

40% من البرنامج يجب أن يكون تدريبا مهنيا (مواد تطبيقية)، و20% منه دراسات صحافية (مواد نظرية

في تخصص الإعلام والاتصال) و40% في الفنون والعلوم (مواد نظرية في الثقافة العامة). أما عن المواد التي

يمكن إدراجها في برنامج السنة الثانية وفقا لإقتراح نموذج اليونسكو للمناهج الدراسية فهي تضم فنيات

كتابة التقارير، بث التقارير (الإذاعة والتلفزيون)، أخلاقيات مهنة الصحافة، صحافة متعددة الوسائط،

الإنترنت والتطورات الرقمية، وسائل الإعلام والمجتمع ودورات الفنون والعلوم.

وعلوم الإعلام

الجدول (10): برنامج ومواد سنة ثانية تحضيري م.و.ع.ص.إ.

السادسي الثالث	السادسي الرابع
وحدات التعليم الأساسية	
مدخل إلى جيوسياسية وسائل الإعلام	مدخل إلى الحق في الاتصال ووسائل الإعلام
وسائل الإعلام والمجتمع	ابستمولوجيا علوم الإعلام والاتصال
سيمولوجيا ولسانيات	سوسولوجيا الصحفيين
علم النفس الاجتماعي	ميثاق وأخلاقيات الصحافة
وحدات التعليم المنهجية	
تحليل البيانات الكمية والكيفية	صحافة البيانات
فنيات التحرير الرقمي	سيكريتر التحرير
وحدات التعليم الإستكشافية	
اشهار وتسويق	القضايا الدولية الراهنة
الإخراج الصحفي	الإخراج التلفزيوني
وحدات التعليم الأفقية	
اللغة الإنجليزية	اللغة الإنجليزية
اللغة الفرنسية	اللغة الفرنسية

من خلال الجدول (10) نلاحظ أن البرنامج التكويني للسنة الثانية تحضيري، يحتوى على مقاييس تجعل الطالب يتعمق أكثر في تخصصه سواء من ناحية المعارف النظرية أو المهارات العملية، حيث نجد أن بعض المواد تم تحديثها وفق التطور الذي مس الحقل المعرفي والمهني لتخصص الإعلام والاتصال، على غرار مدخل إلى الحق في الاتصال بعدما كان التكوين يتمحور حول الحق في الإعلام، وفنيات التحرير الرقمي التي

الفصل الثاني: التكوين الصحفي الأكاديمي في الجزائر

أصبح تدريسها ضروريا نظرا لانتشار الصحافة الالكترونية وظهور مهن اعلامية جديدة مرتبطة باستخدام التكنولوجيا الحديثة، وفي هذا الصدد يقول الأستاذ الدكتور عبد السلام بن زاوي أن "البرامج التكوينية للمدرسة تهدف إلى تحسين المهارات التحريرية التقليدية المستخدمة واكتساب مهارات جديدة مرتبطة بالتكنولوجيات الجديدة المتعلقة بالإعلام تماشيا مع الممارسات المهنية والمميزات الخاصة لكل وسائل الإعلام"¹. كما أن برمجة المقاييس المرتبطة بالتفكير النقدي والتحليلي مثل مقياس جيوسياسية وسائل الإعلام يجعل الطالب أكثر ادراكا وفهما لأبعاد المجال الذي يدرسه، كما نلاحظ أن هناك عودة لبعض المقاييس المهمة التي كانت موجودة في البرامج التكوينية القديمة كمقياس السيميولوجيا الذي يقدم لطالب الإعلام أدوات تحليل الرموز والخطابات الإعلامية. أما على مستوى المهارات التطبيقية فنلاحظ أن البرنامج التكويني للسنة الثانية تحضيري يركز على تنمية المهارات المرتبطة بمهن الإعلام والصحافة وهو ما تعكسه مواد الإخراج الصحفي والتلفزيوني، سكريتر التحرير، صحافة البيانات، أكثر من تنميته لمهارات مهن الاتصال التي اقتصرت في مادة واحدة وهي الاشهار والتسويق. ويبقى التكوين اللغوي والمنهجي دائما حاضرا في البرنامج لضرورة هذان الجانبان للطالب سواء على مستوى الممارسة أو على مستوى البحث العلمي.

الجدول (11): النسبة المئوية للمعارف والمهارات في برنامج السنة الثانية تحضيري م.و.ع.ص.إ.

السنة الدراسية	مواد فكرية عامة	مواد نظرية في مجال الإعلام والاتصال	مواد تخصصية في مجال الإعلام والاتصال	مواد تطبيقية	المجموع
السنة الثانية	22,22%	50%	00%	27,77%	100%

يظهر الجدول (11) في بياناته أن نسبة المعارف النظرية في البرنامج الدراسي للسنة الثانية تحضيري أكبر من نسبة المهارات التطبيقية، ورغم ذلك نلاحظ أن المواد التطبيقية زادت نسبتها بشكل ملحوظ مقارنة بالسنة الأولى تحضيري حيث بلغت 27,77% بعدما كانت 12,5%، وهي نسبة معتبرة لطالب في

¹ مقابلة شخصية مع الأستاذ بن زاوي عبد السلام، مدير المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام، بمقر المدرسة بين عكنون، بتاريخ 15 جوان 2021، على الساعة 11:00.

الفصل الثاني: التكوين الصحفي الأكاديمي في الجزائر

السنة الثانية من تكوينه الذي سيستمر لمدة 3 سنوات أخرى، وهذا ما يعكس فلسفة التكوين القائمة على تخريج صحفيين يقتربون من الحاجات المهنية للمؤسسات الإعلامية من خلال تزويدهم بالمهارات الأساسية التي يستطيعون تطويرها فيما بعد ميدانيا عند اجرائهم للتربصات أو عند التحاقهم بعالم الشغل، كما نلاحظ خلال هذه السنة أن نسبة المعارف العامة قد تراجعت إلى 22,22% بعدما كانت 37,5% وذلك بسبب برجة المقاييس التطبيقية الضرورية التي توفر جانب التدريب للطلبة، وتفاديا للكثافة تم برجة أهم المواد الفكرية التي تساهم في توسيع الثقافة العامة للطلاب وتسمح لهم بالحصول على المعرفة والفهم النقدي للعالم المعاصر، أما فيما يخص المعارف الخاصة بعلوم الإعلام والاتصال فقد حافظت عن نسبتها التي بلغت 50%. وتعتبر السنة الثانية بالنسبة لطلاب المدرسة هي السنة الأخيرة في التكوين في اطار سنوات التحضيري قبل التحاقهم بمرحلة الماستر عن طريق اجراء مسابقة وطنية أين يختار الناجحون التخصصات التي يرغبون في مواصلة دراستهم فيها من بين التخصصات التالية:

1- الاتصال التنظيمي **communication institutionnelle**.

2- ماستر جيوسياسية وسائل الإعلام **Géopolitique des médias**.

3- ماستر صحافة سمعية بصرية ورقمية **Journalisme audiovisuel et numérique**.

4- ماستر صحافة اقتصادية **Journalisme économique**.

5- ماستر صحافة واتصال رياضي **Journalisme et communication sportive**.

6- ماستر وسائل الإعلام، مجتمع وثقافة **Médias, société et culture**.

7- صحافة علمية وبيئية **Journalisme scientifique environnemental**.

الفصل الثاني: التكوين الصحفي الأكاديمي في الجزائر

وتقوم فلسفة التكوين في مستوى الماستر على متابعة البحث في ميدان علوم الإعلام والاتصال من جهة ومن جهة أخرى تكوين صحفيين جاهزين لسوق العمل، حيث نلاحظ أن التخصصات المطروحة على مستوى المدرسة تواكب التطورات الحاصلة على مستوى المهني سواء في ميدان الإعلام أو في ميدان الاتصال .

3-5- قراءة وصفية تحليلية لمحتوى برنامج السنة الثالثة علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال

الجدول (12): برنامج ومواد سنة ثالثة علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال

السادسي الخامس	السادسي السادس
وحدات التعليم الأساسية	
نظريات التنظيم 1	نظريات التنظيم 2
نظريات الإعلام والاتصال 1	نظريات الإعلام والاتصال 2
دراسات جمهور وسائل الإعلام	تقنيات الاتصال
استراتيجيات الاتصال	العلاقات العامة
وحدات التعليم المنهجية	
ملتقى المنهجية 1	ملتقى المنهجية 2
التدريب على انجاز مذكرة تخرج أو تربص ميداني متخصص	مذكرة تخرج أو تقرير تربص ميداني
وحدات التعليم الإستكشافية	
حملات الاتصال العمومي	التسويق والإشهار
الحكم الراشد وأخلاقيات المهنة	مشكلات اجتماعية
وحدات التعليم الأفقية	
لغة أجنبية 5	لغة أجنبية 6

الفصل الثاني: التكوين الصحفي الأكاديمي في الجزائر

نلاحظ من خلال الجدول (12) أن البرنامج الدراسي الخاص بالسنة الثالثة علوم الإعلام والاتصال يحتوي أكثر على مواد نظرية تخصصية في مجال الاتصال، إضافة إلى احتوائه بعض المواد النظرية في التخصص العام علوم الإعلام والاتصال وأخرى مواد فكرية عامة، حيث يدرس الطالب الذي اختار أن يتخصص في ميدان الاتصال موادا تمكنه من فهم العملية الاتصالية ودور القائم بالاتصال في مختلف المؤسسات والتنظيمات وذلك بهدف تعليم الطلاب التواصل الفعال وكيفية تطبيقه في مجال الأعمال والإعلام وتوفير متخصصين في ميدان الإعلان والتسويق والعلاقات العامة.

الجدول (13): النسبة المئوية للمعارف والمهارات في برنامج السنة الثالثة تخصص اتصال

السنة الدراسية	مواد فكرية عامة	مواد نظرية في مجال الإعلام والاتصال	مواد تخصصية في مجال الإعلام والاتصال	مواد تطبيقية	المجموع
السنة الثالثة تخصص اتصال	28,57%	35,71%	42,85%	7,14%	100%

نلاحظ من خلال الجدول (13) أن المعارف النظرية في البرنامج الدراسي الخاص بالسنة الثالثة تخصص اتصال، تحظى بالنسب الأكبر مقارنة بنسبة المهارات التطبيقية مع ارتفاع نسبة المعارف التخصصية في هذه السنة والتي بلغت 42,85% ويرجع ذلك إلى حاجة الطلاب للتزود بالمفاهيم والنظريات والمدرجات العلمية الخاصة بمجال الاتصال الذي اختاروه كتخصص لاستكمال مسار تكوينهم في ميدان الإعلام والاتصال وكمختصين فيه للعمل في مختلف المؤسسات الإعلامية والاقتصادية. كما تبقى المعارف النظرية المرتبطة بالمواد الفكرية العامة حاضرة أيضا في برنامج السنة الثالثة مع انخفاض نسبتها التي بلغت 28,57% مقارنة بالنسب التي كانت تأخذها في السنتين الأولى والثانية، حيث أن طالب الإعلام

الفصل الثاني: التكوين الصحفي الأكاديمي في الجزائر

والإتصال في سنته الأخيرة يحتاج إلى التعمق في فهم وإدراك والتحكم في أدوات تخصصه سواء العام (علوم الإعلام والاتصال) أو الخاص (الاتصال) باعتبارها السنة التي ستعبد له طريق الدخول إلى الحياة العملية وهو ما يتطلب إعدادا وتأهيلا شاملا على مستوى المعارف والمهارات التي يتسلح بها الطالب قبل التحاقه بمؤسسات عمله. كما نلاحظ أيضا أن نسبة المهارات التي تظهر في البرنامج تعتبر قليلة جيدا حيث بلغت 7,14%، وهي نسبة غير كافية نظرا لما يحتاجه طالب الإتصال من مهارات تطبيقية تزوده بأدوات التحكم في ميدان عمله سواء في التسويق والإعلان أو في مجال العلاقات العامة.

وبالرجوع إلى مناهج اليونسكو النموذجية لتدريس الصحافة نجد أن نسبة المعارف والمهارات التي ظهرت في البرنامج الدراسي سنة ثالثة علوم الإعلام والاتصال تبعد كثيرا عن تقديرات النسب التي وضعها خبراء اليونسكو الذين صمموا هذه المناهج، حيث قدروا أنه في السنة الثالثة يجب أن تكون 80% من المقررات الدراسية عبارة عن تدريب مهني و20% عبارة عن معارف في الفنون والعلوم. وما نلاحظه أن نموذج اليونسكو لتدريس الصحافة يؤكد على ضرورة أن تكون أغلب مواد السنة الأخيرة في التكوين الصحفي موادا تطبيقية تأهل الطالب مهنيا وتزوده بالمهارات اللازمة لدخول سوق العمل الصحفي.

3-6- قراءة وصفية تحليلية لمحتوى برنامج السنة الثالثة علوم الإعلام والاتصال تخصص إعلام

الجدول (14): برنامج ومواد سنة ثالثة علوم الإعلام والاتصال تخصص إعلام

السداسي الخامس	السداسي السادس
وحدات التعليم الأساسية	
فنيات التحرير في الصحافة الإلكترونية	تقنيات الإتصال
نظريات الإعلام والاتصال 1	نظريات الإعلام والاتصال 2
الصحافة المتخصصة المكتوبة والإلكترونية	الصحافة الإذاعية والتلفزيونية
إخراج صحيفة مكتوبة وإلكترونية	إخراج إذاعي وتلفزيوني
وحدات التعليم المنهجية	
ملتقى المنهجية 1	ملتقى المنهجية 2
التدريب على انجاز مذكرة تخرج أو تربص ميداني متخصص	مذكرة تخرج أو تقرير تربص ميداني
وحدات التعليم الإستكشافية	
دراسات جمهور وسائل الإعلام	تقنيات التنشيط الإعلامي
الحكم الراشد وأخلاقيات المهنة	مشكلات اجتماعية
وحدات التعليم الأفقية	
لغة أجنبية 5	لغة أجنبية 6

يتبين من خلال الجدول (14) أن البرنامج الدراسي الخاص بالسنة الثالثة تخصص إعلام يحتوي على مواد تخصصية تمكن الطالب من فهم الممارسة الإعلامية سواء في جانبها النظري أو المهني، وتزوده بأرضية معرفية متخصصة تسمح له بالتعامل بسلاسة مع مختلف الوسائل الإعلامية . كما يتلقى أيضا الطالب الذي تخصص في ميدان الإعلام خلال عامه الأخير في مرحلة الليسانس مجموعة من المواد الثقافية العامة المتداخلة مع تخصصه وأخرى متعلقة بمجال الإعلام والاتصال بصفة عامة. وما نلاحظه أيضا أن البرنامج

الفصل الثاني: التكوين الصحفي الأكاديمي في الجزائر

الدراسي الخاص بالإعلام يحاول الاقتراب، من الميدان الصحفي من خلال برمجة بعض المواد التطبيقية التي تنمي المهارات المهنية للطالب وتعرفه بميدان عمله وأدواته، غير أن الإمكانيات البسيطة التي تتوفر عليها جامعات الوطن من استوديوهات ومخابر عمل يجعل من تدريب الطلاب على الممارسة الإعلامية غير كافي نظرا لعدم القدرة على استيعاب الكم الهائل للطلاب من جهة ومن جهة أخرى نقص الأساتذة المهنيين الذين لديهم الخبرة في التعامل مع الوسائل التقنية و صناعة المحتوى الإعلامي. أما من ناحية مواكبة البرنامج للتطورات التي يشهدها قطاع الإعلام، فنلاحظ أن هناك محاولة لتحديث البرنامج وفق هذه التغيرات من خلال برمجة بعض المواد التي لها علاقة بالصحافة الإلكترونية غير أن ثورة الإعلام تجاوزت الصحافة الإلكترونية إلى شبكات التواصل الاجتماعي وظهر ما يسمى بالإعلام البديل الذي صاحبه ظهور مهن وممارسات جديدة في الإعلام، وهو ما يتطلب تكوينًا نوعيًا على مستوى المعارف والمهارات حتى يتمكن الطالب المتخرج من الجامعة من مواكبة متطلبات سوق العمل الإعلامي المتجددة والمتغيرة.

الجدول (15): النسبة المئوية للمعارف والمهارات في برنامج السنة الثالثة تخصص إعلام

السنة الدراسية	مواد فكرية عامة	مواد نظرية في مجال الإعلام والاتصال	مواد تخصصية في مجال الإعلام والاتصال	مواد تطبيقية	المجموع
السنة الثالثة تخصص إعلام	33,33%	20%	20%	26,66%	100%

من خلال الجدول (15) نلاحظ ارتفاع النسب المئوية للمعارف النظرية في برنامج السنة الثالثة تخصص إعلام مقارنة بالمهارات التطبيقية، حيث بلغت نسبة المعارف العلمية المتخصصة في مجال الإعلام 20%، وهي نسبة معتبرة حتى يكتسب الطالب الذي يتكوّن في هذا الميدان مفاهيمه وأسس النظرية والقانونية التي يختص بها، ليكون قادرًا فيما بعد على تطبيق المعايير الأخلاقية والمهنية في القوالب الصحفية وقرارات النشر

الفصل الثاني: التكوين الصحفي الأكاديمي في الجزائر

وتتولد لديه القدرة على التعامل مع التحديات التي تواجه الصحفيين خلال ممارسة حقهم في نقل المعلومة إلى الجمهور. في حين بلغت نسبة المعارف في مجال الإعلام والاتصال 20% و 33,33% في المواد الفكرية العامة، ذلك أن البناء المعرفي للمتخرجين من قسم الإعلام يقتضي المزج بين المجالات العامة المتنوعة استجابة لما يتطلبه العمل الإعلامي من إلمام بالموضوعات والقضايا المختلفة، حيث يشكل هذا المزج المعرفي والفكري خلفية مهمة تساهم في إثراء ثقافة خريج الإعلام وتجعله أكثر كفاءة في التعامل باحترافية مع مهامه الوظيفية مستقبلا. أما فيما يخص المهارات العملية فنلاحظ أن البرنامج الدراسي قد احتوى على 26,66% من المواد التطبيقية التي تزود طلاب الإعلام ببعض المهارات في مجال التحرير والتصوير والتنشيط والإخراج التي تسمح لهم بالعمل بفاعلية غير أن نقص عدد الساعات المخصصة للتدريب العملي تجعل من الكفايات المهنية لخريجي الإعلام غير كافية وهو ما ينعكس على توظيفهم مستقبلا حيث يجد الكثير منهم صعوبة في اقتحام سوق العمل الإعلامي.

3-5- قراءة وصفية تحليلية عامة لمحتوى البرنامج التكويني لعلوم الإعلام والاتصال خلال مرحلة

الليسانس

الجدول (16): النسبة المئوية لمجمل المعارف والمهارات في البرنامج الدراسي لعلوم الإعلام والاتصال

السنة الدراسية	مواد فكرية عامة	مواد نظرية في مجال الإعلام والاتصال	مواد تخصصية في مجال الإعلام والاتصال	مواد تطبيقية
السنة الأولى	83,33%	16,66%	00%	00%
السنة الثانية	40%	46,66%	00%	13,33%
السنة الثالثة تخصص اتصال	28,57%	35,71%	42,85%	7,14%
المجموع	123,33%	99,03%	42,85%	20,47%
السنة الثالثة تخصص إعلام	33,33%	20%	20%	26,66%
المجموع	156,66%	83,32%	20%	39,99%

الفصل الثاني: التكوين الصحفي الأكاديمي في الجزائر

من خلال الجدول (16) نلاحظ أن البرنامج التكويني لطلاب الإعلام والاتصال بسنواته الثلاثة، يهدف إلى تنمية كفاية الطلاب في المجالات الفكرية والمهنية مع تطوير ثقافتهم العامة، إلا أن غياب التوازن بين المواد النظرية والمواد التطبيقية، جعل البرنامج ينمي الثقافة الإعلامية للطلاب أكثر من تنميته لمهاراتهم العملية، وهذا ما يتبين لنا من خلال النسب الموضحة في الجدول أين تصل النسبة الإجمالية للمواد التطبيقية في البرنامج الدراسي في مرحلة الليسانس تخصص اتصال **20,47 %** في حين وصلت في تخصص إعلام **39,99 %** وهي نسبة قليلة جدا خاصة إذا ما قورنت بالنسب الخاصة بالمعارف النظرية العامة، الخاصة والمتخصصة التي احتواها البرنامج. فرغم أهمية البناء المعرفي لطلاب الإعلام والاتصال الذي يأتي من طبيعة العمل الصحفي والإعلامي والذي يتركز بالأساس على المعلومات كمنطلق لممارساته الفكرية والمهنية مما يفرض على الصحفيين أن يكونوا ذوي شخصيات منفتحة على العالم يعايشون قضاياهم ويكثرون لهمومهم، انطلاقا من أن المضامين الإعلامية تتناول مختلف الاهتمامات وتغطي كافة المجالات¹، إلا أن التركيز على تلقين المعارف يجعل من التكوين الصحفي عاجزا على تخريج صحفيين شباب متمكنين من أدوات المهنة أيا كان تخصصهم وتوجههم الوظيفي.

وحول هذا النوع من التكوين يقول الدكتور الصادق رابح أنه ينتمي إلى المدرسة الكلاسيكية التي تركز على المحتوى أو المضمون في التأهيل من منطلق أن علوم الإعلام والاتصال هو علم متداخل التخصصات، وأن الإعلامي الناجح حسب ذات المدرسة هو ذلك الشخص المتشبع من الثقافة الواسعة التي تشمل جميع المجالات القانون، الاقتصاد، السياسة.. الخ، مشيرا إلى أن الصحفي وفق هذا المنظور يقع في منزلة بين المنزلتين فهو ليس أكاديميا وليس متخصصا بالمعنى الدقيق للكلمتين².

¹ الحمود عبد الله بن ناصر، العسكر فهد بن عبد العزيز بن بدر، مدى تلبية مخرجات قسم الإعلام في جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية لحاجات سوق العمل: دراسة مسحية لأراء قياديي العمل الإعلامي حول تأهيل المتخرجين في القسم، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد 44، 2004، ص 209

² الصادق رابح، الفضاء المرئي بين المتطلبات الأكاديمية والإكراهات المهنية، مجلة الإذاعات العربية، العدد 04، 2008، ص 58

الفصل الثاني: التكوين الصحفي الأكاديمي في الجزائر

كما أن اعداد مناهج ومقررات التكوين بكليات وأقسام الإعلام ينبغي أن يستند إلى دراسات للواقع واستشارة الأطراف المعنية سواء كانت مؤسسات أو جمهور متلقي وتأخذ جملة العوامل المتدخلة والمؤثرة في هذا المجال بعين الاعتبار، وهذا ما غاب ويغيب في تصميم برامج التكوين الصحفي بالجزائر، فمنذ اللحظة التي أصبح فيها الإعلام مجالاً أكاديمياً يدرس في الجامعات الجزائرية بداية من سنة 1964، ركزت برامج التكوين المعمول بها آنذاك على الصحافة المكتوبة في حين تم تغييب المقررات الخاصة بالبحث والتحرير الصحفي في مجال السمع البصري رغم أن البلاد كانت بحاجة إلى عدد من المذيعين التلفزيونيين أكثر من حاجتها إلى صحفيين يعملون في مجال الصحافة المكتوبة لأن نسبة الأمية كانت مرتفعة بين الشعب الجزائري¹، وإلى غاية يومنا هذا نلاحظ أن برامج التكوين الحالية لكليات وأقسام الإعلام، لم تستحدث تخصصات ومقررات إعلامية جديدة تواكب التقدم العلمي الجديد، وتتعامل مع التقنيات المتطورة وتستجيب لرغبات الدارسين ومتطلبات المجتمع، فهي فقط تركز على تقديم زاد معرفي أكاديمي يمتزج فيه الكثير من القديم مع القليل من الجديد.

كما أن التطور الذي تشهده المؤسسات الإعلامية في الجزائر والتأثير العميق للثورة الاتصالية على مهنة الصحافة والتي جعلها تتطور في ممارستها وتطبيقاتها جعلها تتجاوز إمكانيات التكوين التي توفرها البرامج الحالية لكليات وأقسام الإعلام، الأمر الذي يفرض أن تظل هذه المناهج الدراسية تواكب التطورات وتستجيب للتغيرات التي تحدث في مجال الإعلام والاتصال، حيث أن البرامج التكوينية بوضعها الحالي لا تؤهل الخريج الإعلامي لتولي مسؤوليات فنية تتعلق باستخدامات التقنيات الحديثة في المؤسسات الإعلامية ولا تساعد كثيراً في تزويد الطلاب بمهارات عملية في ميدان الإعلام، الأمر الذي يستدعي الاهتمام بإنشاء

¹ Noha Mellor , Modern Arab Journalism : Problems and prospects, Edinburgh University Press,2007, p167

استوديوهات خاصة بالأقسام والكليات وتحديثها بصفة مستمرة وتمكين الطلاب من التعامل مباشرة مع الوسائل التقنية الخاصة بمجال الإعلام وإعطائهم الوقت الكافي للقيام بالجوانب العملية والتطبيقية.

4- معوقات التكوين الصحفي الأكاديمي في الجزائر

إن الملاحظ للوضع الراهن للتكوين الصحفي المعمول به في الجامعات الجزائرية يقف على مجموعة من الإشكاليات التي تظهر على مستوى عناصر العملية التكوينية والتي أثرت على نوعية التكوين ومخرجاته البشرية وهو الأمر الذي يجعل من كفاءة و فاعلية ونجاعة المؤسسات التكوينية الأكاديمية محل نقد لدى أغلب المهنيين الذين يسعون دائما إلى توظيف الكفاءات الإعلامية الجاهزة التي لديها القدرة على الاندماج مباشرة في وظائفها دون الحاجة إلى إعادة تكوينهم وتدريبهم كسبا للوقت وسعيا نحو الإحتراف للحفاظ على سمعة المؤسسة الإعلامية التي يمثلونها. ونستعرض فيما يلي أبرز المعوقات التي تواجهها عناصر التكوين الصحفي في الجزائر:

1- معوقات تتعلق بالطلاب: إن عدم وجود معايير محددة في اختيار وقبول طلبة الإعلام والاتصال على مستوى الجامعات الوطنية أدى إلى فتح التخصص أمام كل أنواع الطلبة على اختلاف مستوياتهم وميولاتهم وقدراتهم مما جعل أقسام وكليات الإعلام تكتظ بأعداد هائلة من المتدربين منهم من اختار التخصص برغبة كاملة منه ومنهم من وجد نفسه مجبرا على دراسته بالنظر إلى النتيجة التي حققها في شهادة البكالوريا، وهو العامل الذي يؤثر فيما بعد على نوعية وكفاءة المتخرجين، حيث أن الإعلام ليس علما فقط وإنما فن يتطلب قدرا من الإبداع والموهبة في الراغبين بدراسته، حيث يشير مارك دوز Mark Deuze أنه "لا بد من اختيار الأفراد الراغبين في أن يصبحوا صحفيون اختيارا دقيقا قبل عملية تأهيلهم وتدريبهم، لأنه مجرد تكوين أشخاص للعمل في مهنة الصحافة دون مواصفات معينة يحد من جدوى عملية

الفصل الثاني: التكوين الصحفي الأكاديمي في الجزائر

التعليم والتدريب، فلا بد اذا من اختيار أفراد يكون لديهم حس المثابرة والإطلاع ويتمتعون بعين ناقدة ورؤى مستقبلية¹.

كما أن الإمكانيات التي تتوفر عليها أقسام وكليات الإعلام من حيث القاعات المتوفرة والهيئة التدريسية يجعلها في الكثير من الأحيان تعجز على احتواء عدد الطلبة الملتحقين بالتخصص مما يؤثر على مستوى استيعاب الطلاب للمادة العلمية وعلى فرص مشاركتهم في التطبيقات التي تتطلبها المواد الدراسية العملية، وفي هذا الصدد يقول الأستاذ الدكتور بوعجمي جمال أن "غياب التدريب على مستوى كليات وأقسام الإعلام يرجع إلى غياب الإمكانيات وارتفاع عدد الطلبة سنويا، حيث أصبح من الصعوبة بما كان توفير حتى تربصات ميدانية لهم على مستوى المؤسسات المهنية، ففي السابق كان طالب الإعلام والاتصال لا يمكنه أن يتحصل على شهادته إلا إذا أجرى تربصا في سنواته الأخيرة، أما الآن فيتم تخييرهم بين انجاز مذكرة بحث أو اجراء تربص نظرا لصعوبة امتصاص سوق العمل لهذا العدد الكبير من الطلبة"².

ويعتبر إقرار أنظمة قبول طلبة الإعلام والاتصال لدراسة التخصص أمرا ضروريا لتجاوز اشكالية الكم والتوجه نحو الكيف، حيث يعتبر لبنان والمغرب وتونس من البلدان العربية التي تطلب بعض جامعاتها اختبارات خاصة لطلبة الإعلام والاتصال، ففي لبنان تشترط بعض الجامعات اجتياز امتحان قبول في الثقافة العامة واللغة العربية ولغة أجنبية أخرى، أما في المغرب يتطلب المعهد العالي للإعلام والاتصال أن يجتاز الطالب شروط المنافسة وأن ينجح في امتحان كتابي وشفهي وألا يزيد عمر الطالب 25 سنة. أما في تونس فقد أقر معهد الصحافة وعلوم الإخبار بداية من الموسم الجامعي 2012/2013، مناظرة لاختيار

¹ Mark Deuze, Journalism Education, Journalism Studies, vol 07 , 2006, p24

² مقابلة شخصية مع الأستاذ الدكتور بوعجمي جمال، أستاذ محاضر، بكلية علوم الإعلام والاتصال بين عكنون، بتاريخ 17 جوان 2021، في الساعة 11:00 صباحا.

أفضل الطلبة الحاصلين على شهادة البكالوريا ليزاولوا تعليمهم العالي بالمعهد بعد اخضاعهم إلى امتحان كتابي¹.

أما على مستوى الجزائر، فنجد أن المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام هي من تعمل بنظام قبول الطلبة، فهي تشترط في الراغبين في دراسة الإعلام بالمدرسة الحصول على معدل يساوي أو يفوق 14 من 20 بالنسبة للمتحصلين على شهادة البكالوريا، ثم يشارك هؤلاء بعد عامين من الدراسة التحضيرية مع أقرانهم من طلبة الإعلام والاتصال بالجامعات الوطنية الأخرى في امتحان كتابي بعد التأكد من استوائهم شروط المشاركة في المسابقة التي تؤهلهم فيما بعد لاستكمال الدراسة بغرض الحصول على شهادة الماستر لمدة 3 سنوات.

2- معوقات تتعلق بالأساتذة: إن أهم مشكل يواجه أقسام وكليات الإعلام والاتصال في الجامعات الجزائرية هو نقص عدد الأساتذة المكونين والمتخصصين في الإعلام، ولذلك يتم اللجوء غالباً إلى الإستعانة بأساتذة من تخصصات أخرى لتغطية هذا النقص، حيث يقول الأستاذ الدكتور بوعجمي جمال أن "ضعف التكوين الصحفي والمكونين يرجع إلى ارتفاع عدد الطلبة وقلة عدد المكونين المتخصصين في الإعلام والاتصال، فبحسب المعايير العالمية المعمول بها في نظام (ل.م.د) فيجب تخصيص أستاذ يحمل رتبة الأستاذية لكل 25 طالب، أما عندنا في الجزائر فنجد أنه يتم تخصيص أستاذ برتبة بروفيسور لكل 350 طالب"².

كما أن بعض المقررات الدراسية ذات الطابع التطبيقي مثل فنيات التحرير الصحفي والإعلامي، تقنيات التنشيط التلفزيوني، الإخراج الصحفي والإذاعي وغيرها من المواد العملية تتطلب الإستعانة بأساتذة مهنيين

¹ باسم الطويسي، حالة نظم تعليم الصحافة والإعلام في دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مشكلات قديمة مستمرة وتحديات جديدة، معهد الإعلام الأردني، 2018، ص 38. <https://www.jmi.edu.jo/ar/MENA-Media-Education-Systems>

² مقابلة شخصية مع الأستاذ الدكتور بوعجمي جمال، أستاذ محاضر، بكلية علوم الإعلام والاتصال بين عكنون، بتاريخ 17 جوان 2021، في الساعة 11:00 صباحاً.

الفصل الثاني: التكوين الصحفي الأكاديمي في الجزائر

مارسوا العمل الإعلامي حتى ينقلوا خبراتهم العملية إلى الطلبة، غير أنه في الكثير من الأحيان يتم إسناد تدريس هذه المواد إلى أساتذة باحثين ليست لديهم أي خبرة ميدانية وهذا ما يؤثر على مكتسبات الطلاب المهنية، فالأستاذ الذي يفتقر للممارسة لا يمكنه أن ينقل ويشارك طلابه أدوات العمل الإعلامي الميداني فهو يكتفي فقط بتلقينهم الجانب النظري لهذه المواد، وفي هذا الصدد يقول الأستاذ الدكتور كريم بلقاسي أنه "خلال مرحلة انتقاء الأساتذة لتدريس المقاييس التطبيقية فإنه يؤخذ بعين الاعتبار درجة امتلاكهم للخبرة المهنية في المجال الإعلامي أي أن الأولوية تمنح للأساتذة المتمرسين وذلك بهدف تزويد الطلاب المهارات الميدانية، ولكن في حال ما إذا تم إسناد تدريس هذه المقاييس للأساتذة الأكاديميين فإنه لا بد من إشراك المهنيين معهم في الحصص لمرافقتهم ومساعدتهم في تقديم الأمثلة التطبيقية، إذ لا بد من توفير الأسس النظرية والمعرفية للمادة التي يقدمها الأكاديمي قبل أن نمر إلى مرحلة التطبيق والممارسة والتي بإمكان أن تتم بأحد الطرق، إما باستدعاء شخصيات إعلامية ممارسة أو عبر تكليف الطلبة بإجراء بحوث ميدانية تستدعي التقرب إلى المؤسسات الإعلامية، أي أن يكون نوعا من الشراكة بين سوق العمل والجامعة حسب ما يقتضيه نظام "ل. م.د"، حتى تكون المخرجات الجامعية مواكبة لمتطلبات سوق العمل الإعلامي"¹.

إذا أصل هذه المشكلة ترجع إلى القطيعة الموجودة بين الجامعة والمؤسسات الإعلامية من جهة ومن جهة أخرى عدم تقبل بعض الأكاديميين أن يتساووا مع المهنيين في لقب الأستاذ الجامعي خاصة وأن أغلب الممارسين يكتفون بالحصول على شهادة الليسانس ومنهم من مستواه دون الجامعة وبعضهم يفتقر إلى الأسلوب البيداغوجي في تلقين المعلومات رغم تمكنه من العمل الميداني. وهناك بعض المهنيين من يرفض

¹ مقابلة شخصية مع الأستاذ الدكتور كريم بلقاسي، أستاذ محاضر، بكلية علوم الإعلام والاتصال بين عكنون، بتاريخ 26 أكتوبر 2020، على الساعة 14:00.

التدريس بسبب المقابل المادي المتواضع الذي يتحصلون عليه مقابل تدريسهم للمواد التطبيقية في المؤسسات الجامعية.

3- معوقات تتعلق بالمناهج: تطرح اشكالية تحديث المناهج الدراسية وتكييفها مع ما يشهده القطاع

الإعلامي من تغييرات على مستوى الممارسة والتكنولوجيات المستخدمة عند ملاحظة برامج التكوين الصحفي المعمول بها في الجامعات الجزائرية حيث نلاحظ أن المناهج قد وضعت دون الاعتماد على أية معايير خاصة بتأسيس أو تقييم البرامج الدراسية في أقسام وكليات الإعلام، كما أن هناك جانب من الضعف في المناهج يرجع إلى انعدام العلاقة بين المؤسسات التكوينية والمؤسسات الإعلامية، حيث أن المناهج وضعت دون أخذ رأي الممارسين في المهنة والذين يعتبرون المستفيدين النهائيين من خريجي أقسام وكليات الإعلام. كما أن هذه المناهج لا تؤهل الطلبة بالشكل الكافي للقيام بواجباتهم المهنية والسبب في ذلك أن أغلبية الأساتذة هم أكاديميون لم يجربوا العمل الميداني ولم يواجهوا حاجاته وصعوباته، لذلك فهم يركزون على الجانب النظري أكثر من أي شيء. وفي هذا الصدد يقول الأستاذ كريم بلقاسي أنه "يوجد فجوة وهوة بين ما يقتضيه سوق العمل الإعلامي وما توفره الجامعة، لأنه لا توجد دراسات لسوق العمل الإعلامي حتى نعرف احتياجاته وما يمكن أن نوفره نحن كمكونين، إذ يجب إعادة النظر في نوعية الشراكة مع المؤسسات الإعلامية بمختلف وسائلها لوضع تكوين مهني تطبيقي يتجاوز طغيان الجانب النظري الذي يسيطر بنسبة 50% على برامجنا ويؤهل الطلاب مهنيا لدخول عالم الشغل"¹.

4- معوقات تتعلق بالتجهيزات: إن التكوين الصحفي الأكاديمي الذي تقدمه أقسام وكليات الإعلام يتم

بطريقة اجتهادية وإمكانيات محدودة، فالأجهزة المتاحة تعد جد متواضعة ولا تستجيب لمتطلبات التدريب

¹ مقابلة شخصية مع الأستاذ الدكتور كريم بلقاسي، أستاذ محاضر، بكلية علوم الإعلام والاتصال بين عكنون، بتاريخ 26 أكتوبر 2020، على الساعة 14:00.

الفصل الثاني: التكوين الصحفي الأكاديمي في الجزائر

الضرورية حيث أن أغلب المختبرات الصحفية والاستوديوهات الإذاعية والتلفزيونية التي تتوفر عليها المؤسسات الأكاديمية عبارة عن هياكل تفتقر إلى العديد من الأدوات والوسائل الخاصة بالعمل الإعلامي وإلى الكفاءات البشرية القادرة على تسيير هذه الوسائل والقيام بمهمة التدريب، وكنتيجة حتمية لهذا النقص أصبح الجانب النظري يطغى على الجانب التطبيقي ما أدى إلى تخرج طلبة الإعلام من دون مهارات عملية يتطلبها سوق العمل الإعلامي. كما أن عدم إدخال تكنولوجيا التعليم في التدريس مثل الأجهزة العلمية والتعليمية والبرامج التعليمية الحديثة التي تستخدم الأجهزة في عرضها أدى إلى عدم مسايرة المناهج للتقدم العلمي والتقني الذي يتحقق في العديد من المجالات، حيث لاتزال أقسام وكليات الإعلام تعتمد على الطرق والأنماط التقليدية في التدريس التي لا تتماشى مع التطورات الحاصلة في مجال عرض ونقل المعلومات العلمية.

خلاصة:

بعد ما تم استعراضه في مباحث هذا الفصل الهادف إلى تصوير واقع التكوين الصحفي الأكاديمي في الجزائر، نستخلص أن فراغ المناصب الصحفية التي شهدتها المؤسسات الإعلامية الجزائرية بعد الإستقلال والحاجة إلى الكفاءات البشرية المتمكنة كان السبب وراء التوجه نحو الاعتماد على التكوين الصحفي الأكاديمي في الجزائر لتغطية حاجة السوق الإعلامية من الصحفيين وممارسي الإعلام، حيث بدأ العمل به رسمياً سنة 1964 مع إنشاء المدرسة الوطنية العليا للصحافة، وقد أثر السياق المجتمعي الذي عرفته البلاد في مختلف الحقبات التاريخية التي مرت بها على نوعية التكوين الصحفي وتطوره خاصة مع التوسع المتزايد في إنشاء أقسام وكليات الإعلام عبر جامعات الوطن الذي صاحبه ارتفاع في عدد خريجي الإعلام والاتصال وهو ما حول أزمة الحاجة إلى أزمة تشعب نتج عنها شح في التوظيف، والتي يرجعها الكثير من المهنيين إلى عدم الثقة في الكفايات المهنية لخريجي الإعلام بسبب قصور البرامج التكوينية الصحفية في تزويد الطلاب بالمهارات الفنية اللازمة لممارسة العمل الإعلامي لتغليبها الجانب النظري على الجانب التطبيقي، هذا الأخير الذي يتم تدريسه في ظل الامكانيات التدريبية المحدودة للجامعات سواء من ناحية التجهيزات أو من ناحية الأساتذة المكونين، وهو ما يتطلب إعادة النظر في محتوى وشكل البرامج الحالية وتحديثها وفق خصوصيات العصر ومتطلبات سوق العمل من خلال العمل على تجاوز المعوقات ومعالجة الإشكاليات التي يعرفها التكوين الصحفي في الجزائر.

الفصل الثالث: التكوين الصحفي المهني في الجزائر

1- التدريب الصحفي المهني: مفهومه، أهميته، أهدافه وأنواعه

1-1- مفهوم التدريب الصحفي

1-2- أنواع التدريب الصحفي

1-3- أهمية وأهداف التدريب الصحفي

2- التدريب الصحفي: سياقات النشأة والتطور

2-1- التدريب الصحفي في العالم العربي

2-2- التدريب الصحفي في الجزائر

3- واقع مؤسسات التدريب الصحفي في الجزائر

3-1- الوضعية القانونية لمؤسسات التدريب الصحفي

3-2- أبرز مؤسسات التدريب الصحفي الخاصة في الجزائر

3-2-1- مركز أكسيلونس للإنتاج والتدريب الإعلامي

3-2-2- مدرسة أوكسيجين أكاديمي للتكوين في مهن الصحافة والتلفزيون

3-2-3- مركز "كابي" KB أكاديمي للإنتاج والتدريب الإعلامي

4- مراحل اعداد دورات التدريب الصحفي بالمراكز التدريبية وتقييم برامجها

4-1- تحديد الإحتياجات التدريبية.

4-2- تصميم البرامج التدريبية.

4-3- تنفيذ البرامج التدريبية.

4-4- تقويم البرامج التدريبية.

5- عوائق التدريب الصحفي في الجزائر

الفصل الثالث: التكوين الصحفي المهني في الجزائر

تمهيد:

ان عملية تشكيل الصحفي المحترف وبناء هويته المهنية، يتم في اطار سيرورة متواصلة من التكوين القبلي والبعدي الذي يتلقاه الصحفي خلال مساره العلمي والعملية، حيث يتطلب النضج المهني للصحفيين تزاوج نوعين من التكوين : تكوين قائم على تشكيل المعارف والمدرجات الصحفية، وتكوين قائم على بناء المهارات العملية والتقنية، فالأول غالبا ما تقدمه المؤسسات الجامعية التي تلعب دورا أساسيا في صقل وتطوير مواهب الصحفيين وغرس الثقافة المهنية فيهم وتزويدهم بالقواعد النظرية الأساسية، أما النوع الثاني من التكوين فتختص به مراكز التدريب الصحفي بوصفها مؤسسات تكوينية مكتملة للجامعة، فهي تعمل على سد احتياجات الصحفيين التدريبية وترفع من كفاءتهم المهنية، فالتدريب يعتبر عاملا رئيسيا في احتراف القائمين بالاتصال ومؤسساتهم الإعلامية، لذا يأتي هذا الفصل لتسليط الضوء على التدريب الصحفي باعتباره الوجه الثاني للتكوين وذلك للوقوف على واقعه في الجزائر وخصوصيته ومدى فعالية برامجها وتوافقها مع متطلبات سوق العمل الإعلامي.

1- التدريب الصحفي: مفهومه، أنواعه، أهميته وأهدافه

يعتبر التدريب الجانب الثاني للعملية التعليمية الأكاديمية في ميدان الإعلام والصحافة، فالإعلام في جوهره مهارة لا بد من إكسابها للطالب الذي يملك الموهبة والاستعداد فإذا كان التنظير والتثقيف التخصصي قاعدة التدريس الإعلامي فإن التدريب قمته.

1-1- مفهوم التدريب الصحفي:

التدريب هو عملية منظمة مستمرة تستهدف اكتساب الفرد معارف أو مهارات أو أفكار أو آراء لأداء عمل معين أو بلوغ هدف محدد كما أنها تستهدف تجهيز الفرد للعمل المثمر¹.

وبرؤية إعلامية فإن التدريب عملية يحصل فيها المتدرب على معلومات متخصصة، بهدف تحسين الأداء ورفع الكفاءة وصقل المهارات والإحاطة بالمستجدات وهي عملية مكاملة للتعليم الإعلامي، وفي مجال صناعة الإعلام التي تتطور بشكل متسارع يصبح للتدريب دور كبير في اللحاق بتطور التقنية الاتصالية².

كما يعرف التدريب المهني للصحفيين أيضا بأنه عملية منظمة مخطط لها لنقل بعض الخبرات والمهارات والمعلومات والأفكار إلى الصحفيين بغرض تنشيط خبراتهم وتحديد أفكارهم ومعلوماتهم، وتقوم على تنظيم هذا التدريب الجهات التي يشكل التدريب الصحفي أحد أهدافها الرئيسية³.

وتقوم فلسفة التدريب على مبدأ تطوير القدرات المعرفية والسلوكية لدى القائم بالاتصال وتثمينها في المجالات التخصصية والمهنية والشخصية عن طريق التدريب المنظم والمستمر⁴.

يعتبر التدريب الصحفي عنصرا هاما من بين عناصر الأداء الجيد للصحفيين، حيث يختلف عن التكوين كونه يركز على اكتساب المعارف العامة والمتخصصة بينما يركز التدريب على استغلال المعارف المكتسبة من الناحية النظرية .

¹ سمير محمد حسين، الإعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام، عالم الكتب، القاهرة، 1993، ص 301 .
² مرعي مذكور، الصحافة الإخبارية، دار الشروق، القاهرة، 2002، ص 250 .
³ أميرة ناجي، نمط تأهيل وتدريب الصحفيين ودوره في تطوير الأداء المهني في مصر: دراسة مقارنة بين الصحف القومية والصحف الخاصة، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، العدد 06، ص 451.
⁴ محمد هاشم قالوقي، التدريب في أثناء العمل: دراسة لبعض جوانب مراكز التنمية البشرية، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، ليبيا، 2005، ص 49.

وفي خضم التعاريف المتعددة للتدريب، يشير الدكتور مساعد إلى أن محاولة الكشف عن تعريف واضح للتدريب لا بد من الإنطلاق من الحقائق التالية¹:

1- الاختلاف الواضح بين مفهومي كل من التعليم والتدريب، من حيث الأهداف والأساليب وطرق التقييم.

2- إن التدريب يتنوع من حيث المجال ومن حيث الهدف، فهناك تدريب فني وتدريب إداري وتدريب عسكري إلى غير ذلك من الأنواع، وكل من هذه الأنواع تقسم بدورها إلى تقسيمات خاصة.

3- إن التدريب وإن اختلف عن التعليم، فإنه لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يلغي الجانب النظري، فليس هناك تطبيق أو ممارسة لا تستند إلى معرفة.

4- إن نقل أثر التدريب وترجمته إلى تطبيق أو سلوك هو المعيار الحقيقي لقياس مدى تحقيق أهداف التدريب، فالموظف الذي يلتحق ببرنامج تدريبي يظل بعد انتهاء البرنامج بحاجة إلى الميدان العملي حتى يتمكن من معرفة جدوى التدريب، لأن أهداف التدريب السلوكية المحددة تعني أهمية وجود معايير لقياس أداء الموظف وتقييمه، قبل الحكم على الموظف أو البرنامج بالنجاح أو الفشل.

إن طبيعة المهنة الصحفية والتمتع بالخصائص والسمات والصفات المهنية تستوجب على العاملين فيها قياس الخلفيات التعليمية والتدريبية التي تعد منطلقات للممارسة المهنية الصحفية الناضجة، وترتكز فلسفة التدريب الصحفي على قاعدة أساسية مؤداها أنه حتى في حالة وجود المؤسسات العلمية التي تخرج منها الصحفيون المتخصصون فإن الحاجة ستظل قائمة لاستخدام التدريب لتوفير الجوانب المهنية والعلمية وتدعيم المهارات وترشيد الأداء وترقية أساليبه وفتح آفاق جديدة من المعرفة المهنية والعلمية أمام القائم

¹ مساعد مساعد، التدريب الإعلامي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2012، ص 05 .

بالاتصال الذي لم تتح له دراسته النظرية أن يقف عليها¹. فالجامعة حيث الاختصاص لا تصنع صحفياً بل إنها تأخذ رغبة الطالب وهوايته بالعناية وعلى الرغم من أن الصحافة مهنة عملية لكن أصبح بالإمكان تجميع قوانينها ومقاييسها وصيغ ممارستها²، لذلك قد يعد أمراً مقبولاً الاعتقاد بأن كليات وأقسام الإعلام لا تخرج من الناحية التطبيقية صحفيين أفضل من الذين ليست لديهم شهادة ولكن أمضوا زمناً في العمل الصحفي.

1-2- أنواع التدريب الصحفي:

ويكون التدريب الصحفي على نوعين:

أ- **التدريب التحريري:** ويهتم بالتدريب على الفنون الصحفية وتحريرها من كتابة وصياغة جرائدية وما يتعلق بعملية التحرير، وتنظم المؤسسات هذه الدورات التدريبية وتشرف عليها أو الهيئات والمنظمات أو مراكز التدريب الإعلامي.

ب- **التدريب الفني:** ويهتم بالجانب الفني من العمل الصحفي، وتتضمن تدريب القائمين بالاتصال على مهارات فنية مثل التصوير الإخراج وبرامج الحاسوب وغيرها من الأعمال الفنية، أو التعلم على استخدام الآلات والمعدات الالكترونية الحديثة.

وهناك من يقسمه إلى ثمانية أنواع أساسية³:

1- التدريب التأهيلي: الذي يتم بعد التخرج وقبل ممارسة العمل.

2- التدريب التنشيطي: يتضمن انعاش المهارات والمعارف التي ربما نسيها الصحفي في غمار العمل.

¹ سمير محمد حسين، الإعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام، عالم الكتب، القاهرة، 1993، ص 299 .

² سامي ذيبان، الصحافة اليومية والإعلام، دار المسيرة، بيروت، 1987، ص 151 .

³ صالح خليل أبو اصبح، إدارة المؤسسات الإعلامية في الوطن العربي، دار أرام للنشر والتوزيع، ط2، الأردن، 1997، ص 306 .

- 3- التدريب التخلي: الذي يتم عن طريق المزج التدريب بالعمل.
- 4- تدريب التطوير: ويتضمن تعميق المعلومات التخصصية بمهنة معينة.
- 5- إعادة التدريب: يعني اكساب الصحفي مهارات لازمة لأداء عمل يختلف عن عمله الأصلي القائم به.
- 6- التدريب الإضافي: ويعني اكساب الصحفي مهارات اضافية غير مهاراته الأساسية.
- 7- التدريب المتقدم: ويعني اكساب الصحفي معلومات ومهارات لتولي تخصصات أو مراكز أكثر أهمية.
- 8- التدريب للحفاظ على السلامة: وهو نوع جديد من التدريب الذي يتعلق بسلامة العاملين في الإعلام وخاصة الذين يضطربهم العمل الصحفي للتواجد في أماكن الحروب والصراعات أو الأمراض والكوارث الطبيعية.

1-3- أهمية وأهداف التدريب الصحفي:

يتيح التدريب الصحفي الفرصة للقائمين بالاتصال الذين لم يتكونوا أكاديميا في مجال الصحافة والإعلام أن يحظوا بفرصة التكوين المهني في المجال المذكور للتزود بالمهارات الصحفية اللازمة، كما أنه يساهم في رفع مستوى الخريجين والممارسين الإعلاميين على حد سواء، ويمكن للتدريب الصحفي أن يحقق الفوائد الآتية للقائمين بالاتصال¹:

- اتاحة الفرصة لصقل المهارات واكتساب الخبرات.
- التزود بالمعلومات والبيانات المتعلقة بالعمل.
- رفع مستوى الكفاءة والفعالية.

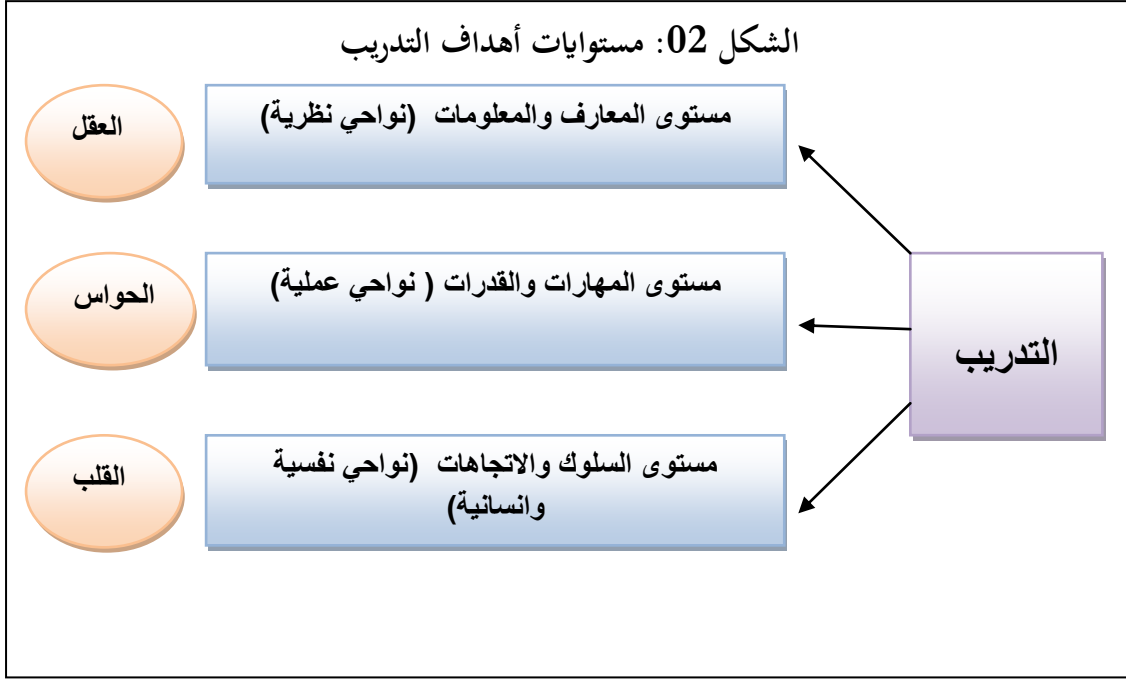
¹ عبد الرحمن توفيق، مهارات أخصائي التدريب، مركز الخبرات المهنية للإدارة، مصر، 2005، ص 98.

- العمل على تعديل الاتجاهات والسلوك.
- مواكبة القائم بالاتصال لمتطلبات البيئة الصحفية، ومواكبة التحديث والتطور الحاصل في مجال مجال الصحافة والإعلام عامة.

كما حددت اليونسكو أهدافا للتدريب الصحفي تتمثل فيمايلي¹:

- 1- تعريف الطالب بالمصطلحات الإعلامية والمعدات المستخدمة.
 - 2- تنمية المهارات الأساسية في صناعة الإعلام مثل القدرة على استعمال اللغة، والمهارات اليدوية والاستعداد الميكانيكي في التعامل مع الأجهزة، والموهبة الفنية والخيال في استخدام آلات الإنتاج.
 - 3- تنمية المهارات الإعلامية المتخصصة أو ما تسمى بالوظيفية مثل مهارات الإعداد والكتابة، مهارات الإنتاج والمهارات الهندسية التي تعنى بتركيب المعدات وصيانتها وإصلاحها.
 - 4- رفع مستوى المهارات الموجودة في ميدان مختار وتشمل عملية تجديد المعلومات والتعريف بالآلات الجديدة والأساليب المستخدمة.
 - 5- تنمية جوانب محددة في التطبيق مثل الإعلام الحكومي، الإعلانات، العلاقات العامة وإدارة المؤسسات الإعلامية.
- وهذه الأهداف تأتي في إطار الأهداف العامة للتدريب، التي تشمل: هدف المهارة، هدف المعرفة، هدف الاتجاه، والتي يمكن تمثيلها في الشكل التالي:

¹ انتصار محمد السيد سالم، انعكاسات التأهيل والتدريب للقائم بالاتصال على إدراك أبعاد المسؤولية الاجتماعية للإعلام التربوي، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، العدد 04، 2010، ص 77 .



المصدر: (نعيمة واكد، التدريب الإعلامي حتمية وظيفية ضمن التفاعلية أم ملائمة مهارية لتفعيل

المنافسة¹)

إن التطورات التكنولوجية الواسعة جعلت التدريب الصحفي في مقدمة الوسائل المؤدية إلى متابعة المستجدات، كونه أسلوباً ممكناً وسريعاً لاستيعاب كل ما هو جديد في عالم الصحافة. فالصحفي المهني المعاصر هو الشخص الذي يحدد ما يراه الجمهور ويسمعه ويقراه عن العالم مع الاستفادة الكاملة من وسائل التكنولوجيا المتطورة التي أضفت أبعاداً للعمل الصحفي مثل التعلم والتدريب على استخدام الحاسوب وتسخيره لخدمة العمل الصحفي كذلك الاستفادة من شبكة المعلومات العالمية والتدريب أيضاً على الأدوات والآلات التكنولوجية الداخلة في العمل الصحفي².

وعلى الرغم من أن الجامعات والمعاهد تزود الصحفيين بالمعرفة النظرية والعلمية بشكل مناسب إلا أن التشخيص الميداني لأداء القائم بالاتصال في الصحافة يكشف عن قصور في هذا الأداء قد يرجع إلى

¹ نعيمة واكد، التدريب الإعلامي حتمية وظيفية ضمن التفاعلية أم ملائمة مهارية لتفعيل المنافسة، مجلة دراسات حول الجزائر والعالم، العدد 07، المجلد 02، ص11.

² أحمد بدر، الصحافة الكونية.. دراسات في الإعلام والاتصال الدولي، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2007، ص 206-207.

ثغرات في برنامج التكوين أو عدم تكيفهم وتواصلهم مع التغيرات الجديدة في مجال العمل الصحفي¹. لذلك ظهر اتجاه جديد في التدريب وهو التدريب عن طريق مراكز التدريب الإعلامي والتي يعمل ضمن القطاع الخاص، والبعض الآخر ضمن القطاع الحكومي كوزارات الإعلام، وأخرى ضمن المؤسسات والنقابات والاتحادات والجمعيات المهنية الإعلامية وأخرى ترتبط بالمؤسسات التعليمية الأكاديمية أي المعاهد وكليات الإعلام أو ترتبط بالمؤسسات الإعلامية، أي قد يكون التدريب ضمن الجريدة نفسها داخل غرف الأخبار وعلى يد الصحفيين المحترفين والذين يملكون مهارات يستطيعون تعليمها للعاملين الجدد والذين لا يملكون المهارات والخبرات.

2- التدريب الصحفي: سياقات النشأة والتطور

2-1- التدريب الصحفي في العالم العربي

يذكر الدكتور حبيب بن بلقاسم أن العالم العربي عرف التدريب الصحفي في بداية الخمسينات القرن الماضي عندما افتتحت مصر معهد التدريب الإذاعي عام 1953، ثم تلاه معهد للتدريب التلفزيوني سنة 1961، وأنشأ اتحاد الصحفيين العرب المعهد العربي للصحفيين العرب في عام 1969². ثم تتابع في عقد السبعينيات انشاء معاهد التدريب في الأقطار العربية، فأنشئ في منتصف جويلية 1971 معهد التدريب الإذاعي والتلفزيوني بالعراق، بهدف إعداد العاملين الجدد وتأهيلهم للعمل الإذاعي في الراديو والتلفزيون، وتطوير مهارات العاملين القائمين بالعمل، ونشر المعلومات التي تساعد على تطوير العمل الإذاعي وتشجيع البحث عن صيغ جديدة للبرامج، واقتراح سبل جديدة لتطوير العمل.

¹ يوسف جعفر سعادة، التدريب، أهميته والحاجة إليه، الدار الشرقية للطباعة والنشر، القاهرة، 1993، ص 31.
² حبيب بن بلقاسم، التدريب الإعلامي العربي في مجال تكنولوجيا الاتصال الواقع والرهانات، مجلة الإذاعات العربية، العدد 02، 2009، ص 10.

الفصل الثالث: التكوين الصحفي المهني في الجزائر

وفي عام 1972، تم انشاء المركز العربي للتدريب الإذاعي والتلفزيوني بدمشق سوريا، بناء على قرار الجمعية العامة لاتحاد إذاعات الدول العربية، الداعي إلى إقامة مركز إقليمي عربي للتدريب، إدراكا بأهمية التدريب في العمل الإعلامي عموما والعمل في المجال السمعي البصري بشكل خاص. ويعتبر هذا المركز أول مركز تدريبي عربي تم تأسيسه لخدمة العالم العربي وتكوين الإعلاميين في مجال السمعي البصري، واستغرق المركز 10 سنوات بين تأسيسه وانطلاق أولى دوراته التكوينية، إذ افتتح المركز أبوابه سنة 1982 أمام المتدربين العرب من جميع الهيئات العربية الإذاعية والتلفزيونية أعضاء الاتحاد، بعد أن استكمل إنشاءاته وسائر أدواته وتجهيزات العمل فيه بأحدث المعدات المتوفرة والمواكبة للعمل الإعلامي¹.

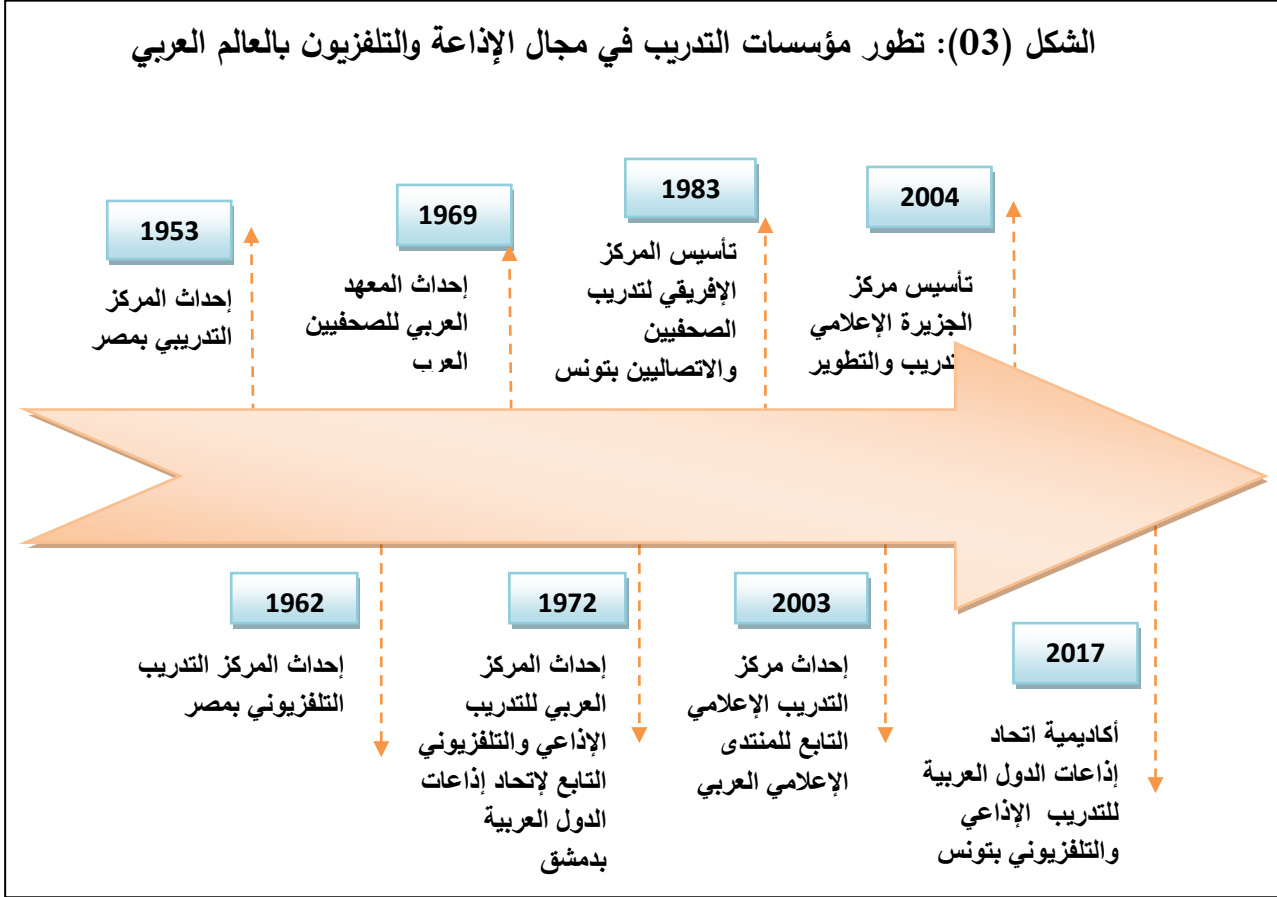
وفي عام 1983 تأسس المركز الإفريقي لتدريب الصحفيين والاتصاليين بتونس، إذ عرضت الحكومة التونسية مشروع هذا المركز على مؤسسة فريديش نومان الألمانية، وأبرم الطرفان لهذا الغرض اتفاقية تعاون بتاريخ 14 ديسمبر 1983، وتبعاً لذلك فقد تمتع المركز بمساعدة تتمثل في المساهمة في التجهيزات والخبراء وتمويل الدورات الدولية. كما يعتبر هذا المركز مؤسسة عمومية اقتصرت مهمتها في البداية على تدريب الصحفيين العرب والأفارقة، ثم امتدت هذه المهمة لتشمل الاتصاليين، ويهدف المركز إلى تطوير قطاع الإعلام التونسي والعربي والإفريقي قصد النهوض به وتحسين خدماته وأدائه.

وفي سنة 2004، تم انشاء مركز الجزيرة الإعلامي للتدريب والتطوير، وقد عقد هذا المركز في عامه الأول أكثر من ستين دورة استفاد منها أكثر من ألف متدرب في عدة تخصصات إعلامية في مجال الصحافة

¹ عبد الصمد مطيع، مؤسسات التدريب في مجال الإعلام المرئي والمسموع بالعالم العربي: الأنواع والخصائص، منشورات اتحاد إذاعات الدول العربية، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، 80، 2017، ص 125.

الفصل الثالث: التكوين الصحفي المهني في الجزائر

المكتوبة والإلكترونية والإذاعة والتلفزيون، وقد أصبح هذا المركز في الأعوام الأخيرة يقوم بدور ريادي في تدريب الصحفيين العرب الذين ينتمون إلى قطاعات إعلامية متنوعة¹.



المصدر: (عبد الصمد مطيع، مؤسسات التدريب في مجال الإعلام المرئي والمسموع بالعالم العربي)²

¹ حبيب بن بلقاسم، التدريب الإعلامي العربي في مجال تكنولوجيات الاتصال الواقع والرهانات، مجلة الإذاعات العربية، العدد 02، 2009، ص10.

² عبد الصمد مطيع، مؤسسات التدريب في مجال الإعلام المرئي والمسموع بالعالم العربي، مجلة اتحاد الدول العربية، العدد 04، 2016، ص98.

2-2- التدريب الصحفي في الجزائر

إن الحديث عن ظهور التدريب الصحفي في الجزائر يقودنا إلى السنوات الأولى التي تلت استقلال البلاد، أين تم تنظيم دورات تدريبية من أجل تكوين صحفيين مهنيين يسدون حاجة قطاع الإعلام المتزايدة للكفاءات الصحفية.

ويشير زهير إحدادن إلى هذه الدورات في كتابه تاريخ الصحافة الجزائرية، حيث يقول إنه عندما قرر حزب جبهة التحرير الوطني إنشاء وكالة للأنباء، بدأ التفكير في إلزامية تكوين الصحفيين قبل توظيفهم، وفي عام 1961 أرسل الحزب بعض من الطلبة إلى تشيكوسلوفاكيا للتربص في وكالة أنبائها* (C.T.K) لعدة أشهر، وبفضل هؤلاء تم انشاء وكالة الأنباء الجزائرية فيما بعد، غير أنهم لم يضيفوا أي اضافة تذكر إلى قطاع الإعلام، لأن التكوين الذي تحصلوا عليه عبارة عن تكوين تقني محض يركز على الجانب التقني للإعلام وليس على جانب المضمون والمحتوى.

وفي عام 1964، تم تنظيم دورة تدريبية أخرى دامت ثلاثة أشهر بالتعاون مع الصحفي الفرنسي سرج ميشال ووكالة الأنباء (C.T.K) ومركز (O.I.J)* بالجزائر العاصمة، استفاد منها 27 صحفياً¹، وبفضل البعض منهم تم انشاء جريدة الجزائر هذا المساء (Alger ce soir)، وظهرت أول نواة للصحفيين المهنيين في الصحافة الجزائرية.

* (C.T.K) : Česká tisková kancelář .

* (O.I.J) : The International Organisation of Journalists.

¹ Kaarle Nordenstreng, Jiri Kubka, Useful Recollections, International Organisation of Journalists, prague, 1998, p85 .

الفصل الثالث: التكوين الصحفي المهني في الجزائر

الواقع أن تنظيم هذه الدورات التدريبية جاءت نتيجة حاجة قطاع الإعلام لصحفيين مهنيين، ليس فقط خلال السنوات الأولى بعد استقلال البلاد وإنما أيضا في السنوات اللاحقة التي تلت هذه الفترة، حيث لم يتوقف العمل بهذا النوع من التكوين، إذ تم تنظيم دورات أخرى في عامي 1966 و1973¹.

وإيماننا بأهمية التدريب في الحياة المهنية للصحفيين، توالت عملية تنظيم الدورات الإعلامية لفائدة المهنيين إما باستقدام الخبرات الأجنبية من دول عربية وأوروبية، أو بابتعاث المهنيين إلى هذه الدول بهدف تحسين مستواهم، ليمتد فيما بعد انشاء مراكز تدريبية تابعة للمؤسسات الإعلامية العمومية على غرار مركز التكوين التابع للتلفزيون العمومي الكائن مقره بشوارع مُجَّد الخامس، مركز التدريب السمعي البصري التابع للمركز الدولي للصحافة الموجه للتكوين الداخلي والخارجي لمتمهني القطاع الكائن مقره بالقبة، مركز التدريب الإذاعي والتلفزيوني المتواجد على مستوى اذاعة تيبازة الجهوية والذي يقع تحت وصاية مؤسسة الإذاعة الوطنية.

وبعد الانفتاح السمعي البصري الذي عرفه قطاع الإعلام سنة 2012، بموجب صدور قانون الإعلام الجديد الذي سمح للخواص بإنشاء قنوات تلفزيونية، انتعش سوق العمل الإعلامي بأعداد هائلة من القنوات الخاصة التي وصل عددها اليوم إلى 44 قناة، وبالموازاة مع هذا الانفتاح انتعش سوق التدريب هو الآخر حيث ظهرت وتنامت العديد من المراكز الخاصة الموجهة لتكوين وتدريب الصحفيين والطلبة الراغبين في امتحان الإعلام، خاصة وأن هذه القنوات فتحت باب التوظيف أمام الشباب نظرا لحاجتها المتزايدة للصحفيين لأنها انطلقت بكم محدود منهم، علما أن أغلبهم كانوا يعملون في قطاع الصحافة المكتوبة، واكتسبوا خبرتهم ومهاراتهم من خلال الممارسة الميدانية، حيث يعتبر قطاع السمعي البصري قطاعا جديدا عليهم نظرا لعدم امتلاكهم لبعض المهارات الخاصة به، وهو ما دفعهم للتوجه إلى هذه المراكز التدريبية من

¹ Zahir Ihaddaden, La presse écrite algérienne de 1965 à 1982, Edition Ihaddaden, Alger ,2002, p 97 .

أجل اكتساب بعض المهارات والمعايير التي لم يتمكنوا من اكتسابها خلال ممارستهم للعمل السمعي البصري أو من خلال توجيهات زملاء العمل. لذا وبالنظر إلى احتياجات سوق العمل الجديدة من صحفيين وتقنيين تم فتح العديد من المراكز التدريبية الخاصة التي حاولت أن تسد هذه الحاجة عبر توفير تكوينات في مهن السمعي البصري والاعتماد على مدربين خبراء في المجال، في محاولة منهم لاستقطاب أكبر عدد ممكن من المشاركين سواء كانوا مهنيين أو راغبين في المهنة.

3- واقع مؤسسات التدريب الصحفي في الجزائر

تعد مراكز التدريب الإعلامي واحدة من أهم التشكيلات الإعلامية التي تمارس نشاط التدريب الإعلام بشكل متخصص، حيث تخضع فيها عملية التدريب لقواعد وأصول العمل الإعلامي المؤسساتي، فهي ترتقي ببيكلها ونظام عملها وكوادرها ومواردها إلى مستوى المؤسسة الإعلامية وذلك تبعاً لحجم الممارسة. حيث أن طبيعة عمل مراكز التدريب الإعلامية يحتاج إلى آلية تدير العملية التدريبية وتمكنها من تحقيق أهدافها وفقاً للقواعد والشروط العلمية والمهنية للعمل الإعلامي¹.

3-1- الوضعية القانونية لمؤسسات التدريب الصحفي

شهدت الساحة الإعلامية الجزائرية في السنوات الأخيرة، انتشار عدد معتبر من مراكز التدريب الصحفي التي تعلن عن برامج تدريبية في مجال التقديم والتنشيط التلفزيوني والتحرير الصحفي وتقنيات التصوير والإخراج وغيرها من مجالات التدريب، وأمام هذا التنامي المتزايد لهذا النوع من المراكز أصبح لزاماً طرح

¹ محمد حمود حسن، مراكز التدريب الإعلامي: دراسة مقارنة بين المركز العربي للتدريب الإذاعي والتلفزيوني والجزيرة الإعلامية للتدريب والتطوير، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2013، ص 229.

الفصل الثالث: التكوين الصحفي المهني في الجزائر

أسئلة حول الشروط القانونية والبيداغوجية التي يجب أن تتوفر في هذه المراكز؟ وهل هي مراكز معتمدة وتعمل بشكل نظامي أم أنها مجرد مراكز تمارس نشاط غير مراقب؟

لقد أظهرت المقابلات التي أجريناها مع مسؤولي المراكز التدريبية التي تقرنا منها، أن قطاع التدريب الصحفي في الجزائر يعتبر قطاعا غير منظما وفق قوانين خاصة به، حيث يوجد مراكز تدريبية حكومية تابعة لمؤسسات إعلامية عمومية موجهة لتدريب صحفي وتفتي هذه المؤسسات على غرار مركز التدريب الإذاعي بتبليزة، مركز التدريب الإذاعي بأم البواقي، مركز التدريب التابع للتلفزيون الجزائري، ويوجد مراكز تم انشائها بمبادرات فردية وهي مراكز خاصة.

وتختلف الوضعية القانونية لهذه المراكز، فمنها من هو معتمد من طرف الدولة ممثلة في وزارة التكوين والتعليم المهنيين على غرار "مدرسة أكسجين أكاديمي" ومركز "كا بي أكاديمي"، ومنها من ليس لديها اعتماد وتمارس نشاط تدريبي غير مراقب خاصة نظرا لعدم استيفائها لشروط الاعتماد من ناحية مساحة المركز والقاعات والتجهيزات على غرار مركز أكسيلونس للتدريب الإعلامي. حيث يقول نور الدين هويلي "أنه يجب على الدولة أن تنظم قطاع التدريب في مهن الصحافة والإعلام، الذي أصبح الطلب عليه متزايدا خصوصا في الفترة الحالية التي تتوافق مع فتح العديد من القنوات الخاصة، لذا لا بد من وضع اطار قانوني تنظيمي يتماشى مع هذه المرحلة وأن يتم إعادة النظر في طريقة اعتماد المراكز التدريبية، خاصة وأن هناك مراكز منافسة تقدم دورات تدريبية بعيدة عن رقابة السلطات المعنية، وهو ما فتح الباب أمام الاحتيال للمتجارة بأحلام الشباب وتحقيق أهداف ربحية على حساب نوعية التكوين¹"، ويعتبر مدراء بعض المؤسسات التدريبية أن الرقابة التي تقوم بها الوزارة المعنية هي مجرد رقابة شكلية حيث لا يتم التمحيص في

¹ مقابلة شخصية مع السيد نور الدين هويلي، مدير مدرسة أكسجين أكاديمي، بمقر المدرسة بين عكنون، بتاريخ 29 أكتوبر 2019، على الساعة 10:30 صباحا.

الفصل الثالث: التكوين الصحفي المهني في الجزائر

دور وأداء هذه المراكز، إذ أن أغلب الزيارات التفتشية التي تقوم بها هدفها الإطلاع على الأوضاع المالية والضرية والإدارية للمؤسسات التدريبية.

كما توجد أيضا جهات أخرى تقدم دورات تدريبية في مجال الإعلام والصحافة، غير أنها لا تمتلك مراكز خاصة بها وإنما هي عبارة عن جمعيات يسيرها إعلاميون وصحفيون جزائريون اكتسبوا خبرتهم خلال عملهم بالتلفزيون الجزائري، على غرار جمعية الكلمة لثقافة والإعلام التي يديرها الصحفي عبد العالي مزغيش.

وباعتبار أن هذه المراكز التدريبية عبارة عن مؤسسات اقتصادية، فإنها تسعى إلى تحقيق أرباح وإيرادات مالية لتغطية تكاليف شراء التجهيزات وكراء المقرات ودفع مستحقات الأساتذة المدربين الذين يكونون في الغالب شخصيات إعلامية مشهورة وبارزة في الميدان الإعلامي الجزائري، وهو ما يفسر ارتفاع أسعار دوراتها التي قد تتجاوز 60.000 دج في بعض المراكز على غرار مدرسة أوكسجين، حيث أن معيار تحديد سعر الدورة يختلف من مركز إلى آخر، حسب اعتماده وتوفره على التجهيزات الضرورية ونوعية القائمين على التدريب.

لقد أدى التنامي المتزايد للدورات التدريبية وارتفاع أسعارها وقصر مدة تكوينها، إلى خلق أزمة ثقة في مصداقية هذه المراكز وجودة التدريب الذي تقدمه، خاصة وأن بعض المراكز التجارية تعتمد على شعارات مغرية لاستقطاب المشاركين كقطع وعود بإيجاد فرص عمل بعد التدريب وأن لديها شراكات مع المؤسسات الإعلامية، وغيرها من الشعارات التي تسقط بمجرد أن يتخرج المشارك منها، حيث شوه هذا النوع من المراكز سمعة التدريب الإعلامي الخاص، خاصة بين الإعلاميين الذين يفضلون التدريب بالمراكز الأجنبية على الاشتراك بهذه الدورات الخاصة.

3-2- أبرز مؤسسات التدريب الصحفي بالجزائر

سنستعرض في هذا العنصر أبرز مراكز التدريب الصحفي الخاصة التي لها شهرة ونشاط كبيرين على الساحة التدريبية، وذلك للتعريف بها وتبسيط الضوء على طبيعتها وخصوصيتها.

3-2-1- مركز اكسيلونس (Exellence) للإنتاج والتدريب الإعلامي:

مؤسسة اكسيلونس للتدريب الإعلامي هي مؤسسة تدريبية انتاجية مقرها الرئيس في الجزائر العاصمة، تأسست سنة 2011 وهي تعتبر من المراكز التدريبية الأولى في الجزائر، حيث يعود سبب انشاؤها حسب مديرها العام بيازة يسين* إلى "الاحتياج الموجود في الساحة الإعلامية فيما يخص التدريب والذي تم لمسه في الأداء الإعلامي لبعض الصحفيين والشباب المتخرجين حديثا من الجامعات مما استوجب أن تكون هناك مراكز يتدرب فيها الطالب على حيثيات الإعلام وتقنياته واكتساب بعض المهارات الجديدة"¹.

ويقدم المركز للمهتمين والمحترفين، برامج تدريبية مصممة لتغطية جميع المجالات الإعلامية من الإذاعة والتلفزيون والإعلام الإلكتروني والصحافة المقروءة والإدارة والهندسة السمعية البصرية والسينما والرسوم المتحركة ثلاثية الأبعاد.

ويحتوي المركز على المرافق التالية: قاعات تدريب مزودة بوسائل تدريبية من كاميرات ووسائل الإضاءة والقارئ الآلي بسعة 20 متدربا، وقاعة جرافيك بسعة 16 متدربا، بالإضافة إلى استديو الكروما².

* لقد كشفت لنا البيانات الشخصية للسيد بيازة يسين صاحب 39 سنة أنه متكون في مجال ادارة الأعمال، ولم يسبق له ممارسة الإعلام من قبل، غير أن اشرافه على تسير المركز التدريبي اكسيلونس سمح له بالتعرف عن قرب على مجال الإعلام.

¹ مقابلة شخصية مع السيد بيازة يسين، مدير المركز التدريبي اكسيلونس، بمقر المركز بدارية، بتاريخ 03 ديسمبر 2019، على الساعة 11:00.

² دليل المركز التدريبي اكسيلونس.

الفصل الثالث: التكوين الصحفي المهني في الجزائر

تقدم أكسيلونس دورات تدريبية في المجالات التالية: التقديم التلفزيوني، الروبورتاج، التعليق الرياضي، التصوير التلفزيوني، التحرير الصحفي، الإخراج، المونتاج، الاضاءة التصويرية، الانفوجرافيا وتلبس القنوات التلفزيونية، الظهور الإعلامي لغير الإعلاميين: سياسيين، أكاديميين، مدربين.

ويفتح المركز دوراته أمام جميع الراغبين في المشاركة بغض النظر عن مستواهم التعليمي وتخصصهم الجامعي، حيث يحدد عدد الطلبة في كل دورة بـ 15 مشاركا يتم متابعتهم وتوجيههم أثناء التدريب وبعده. وكشف مدير المؤسسة خلال مقابلتنا له أن هناك تراجعا في الإقبال عن دوراتهم في الوقت الحالي مقارنة بما كان يسجل في بداية نشاط المركز، أين كان الإقبال كبيرا للمشاركين نظرا لتفرد مركز أكسيلونس آنذاك بتقديم دورات تدريبية في مجال الإعلام، أما الآن ومع ظهور مراكز تدريبية جديدة وكثرة الدعاية والإعلان لدوراتهم سجلنا تناقصا في طلبات المشاركة، حيث بلغ عدد المتخرجين من مركز أكسيلونس 900 متخرج منهم من يعملون بالقنوات الخاصة¹.

ويعتمد المركز في اختياره للمدربين الذين يشرفون على عملية التدريب على سيرهم الذاتية وسنوات خبرتهم في الميدان، وعدد الدورات التي قدموها كمدربين، حيث يقوم المركز أيضا بالتحري عن المدرب مع الهيئات التي استقبلته ودرب عنها من قبل.

3-2-2- مدرسة أوكسجين Oxygène أكاديمي للتكوين في مهن الصحافة والتلفزيون:

أوكسجين أكاديمي هي أول مدرسة خاصة بالجزائر، معتمدة من طرف الدولة بموجب القرار رقم 1585 المؤرخ في 19 مارس 2014، وهي تخضع للمراسيم والأحكام التي تسيّر التكوين المهني في الجزائر، حيث تقدم دورات تدريبية في قطاعات التلفزيون، الإذاعة والصحافة.

¹ مقابلة شخصية مع السيد بيازة بسين، مدير المركز التدريبي أكسيلونس، بمقر المركز بداررية، بتاريخ 03 ديسمبر 2019، على الساعة 11:00.

الفصل الثالث: التكوين الصحفي المهني في الجزائر

تقع أكاديمية أوكسجين في بن عكنون بالجزائر العاصمة، حيث أن اختيار هذا المكان من قبل المسؤولين عنها لم يكن محضة الصدفة، وإنما يرجع إلى تاريخ المنطقة في مجال التعليم حيث أنها تضم عددا معتبرا من الجامعات والمدارس العليا والشركات الكبيرة، ومؤسسات الإنتاج، وقنوات التلفزيون الحديثة المتواجدة بالقرب من المنطقة على غرار الشارقة، بئر مراد رايس، أولاد فايت¹.

لقد تم تجهيز المدرسة، بوسائل تقنية وبيداغوجية مهيأة لتدريب المتربصين حسب التخصصات والمهن، فهي تتوفر على استوديو تلفزيوني مجهز بالكاميرات، الإضاءة وأجهزة التسجيل، إضافة إلى استوديو إذاعي وبلاطو التنشيط وأجهزة الكمبيوتر.

توفر أوكسجين دورات تدريبية في التخصصات التالية: التنشيط والتقديم التلفزيوني، التنشيط الإذاعي وتقنيات الراديو، الصحفي الشامل، السكريت، السكرتير العام للتحضير المكلف بالاتصال والصحافة، مصمم صفحات الواب، مصور متعدد الوسائط، صحافة الموبايل، مونتاج فيديو، فني التقاط الصوت، كتابة السيناريو، مساعد المخرج... إلخ من التخصصات التقنية والصحفية.

دورات المدرسة مفتوحة أمام كل طالب يرغب في التسجيل بها، ليتم فيما بعد انتقاء وتوجيه المشاركين حسب امكانياتهم ومواهبهم في احدى المهن الصحفية أو التقنية، حيث كشف مدير المدرسة نور الدين هوييلي* أن الفترة التي عرفت فيها المدرسة انتسابا كبيرا من المشاركين هي الفترة الممتدة من سنة 2014 إلى غاية 2016، وأغلبيتهم من المهنيين سواء من الصحفيين أو التقنيين الذين قدموا من أجل رسكلة مهاراتهم لأنهم انتقلوا من قطاع الصحافة المكتوبة إلى قطاع السمعي البصري تزامنا مع تزايد عدد القنوات الخاصة،

¹ أوكسجين أكاديمي، من نحن، تم زيارته بتاريخ 03-12-2019، في الساعة 10.30 : www.oxygeneacademie.com
*البيانات الشخصية للسيد نور الدين هوييلي صاحب 54 سنة، كشفت لنا أنه متحصل على شهادة ليسانس في علوم الإعلام والاتصال وواصل دراسته إلى مرحلة الماجستير إلا أنه لم ينهيها، ولديه خبرة طويلة في ممارسة الإعلام خاصة كسكرتير للتحضير .

ولكن حاليا نسجل نقص في الطلبات على التدريب بسبب غلق بعض القنوات وشركات الانتاج، أي أن سوق التدريب ينتعش مع انتعاش سوق العمل الإعلامي والعكس صحيح¹.

تختار المدرسة مدربيها الذين تعتبرهم صورة وواجهة لها، من خلال خبرتهم المهنية كل حسب مجاله سواء في المهن الصحفية أو المهن التقنية، وأغلبيتهم تكونوا في التلفزيون الجزائري ولديهم رصيد تدريبي بالخارج، حيث يوجد أساتذة دائمين وآخرين مؤقتين يتم الاستعانة بهم حسب احتياجات التدريب من أجل اثناء الحصص التطبيقية.

3-2-3- مركز " كاي " أكاديمي KB Academy "للإنتاج والتدريب الإعلامي:

مركز " كاي " أكاديمي هو مركز تدريبي في مهن الصحافة والإعلام تأسس سنة 2016، يقع مقره في بابا حسن بالجزائر العاصمة، يعود سبب انشاؤه حسب مديره العام عبد القادر بوعزيز* إلى "ملاحظته ومعايشته للواقع الجامعي الذي ينقصه التدريب، حيث نجد أن خريج كليات وأقسام الإعلام يفتقر إلى رصيد تدريبي كافي يؤهله لدخول سوق العمل، رغم أن ميدان الإعلام والاتصال من الميادين التي تتطلب الكثير من الدروس التطبيقية، إلا أننا نلاحظ أن الجامعات الجزائرية تركز على تقديم الجانب النظري أكثر من العملي إضافة إلى أن هذه المؤسسات تفتقر إلى أجهزة التدريب اللازمة على غرار امتلاك استديو احترافي مجهز بالكاميرات وأجهزة التسجيل الضرورية والإضاءة، غير أن ما تمتلكه من أجهزة يعتبر بسيطا لا يتعدى ثلاثة كاميرات وسط قاعة شاسعة المساحة، كما أن بعض الأساتذة الذين يشرفون على هذه الدروس التطبيقية هم أنفسهم يحتاجون إلى تدريبات باعتبارهم لم يمارسوا العمل الصحفي في حياتهم وليست لديهم دراية في كيفية تسير هذه الأجهزة التقنية، كل هذه الأسباب دفعتنا لإنشاء مركز تدريبي يكمل

¹ مقابلة شخصية مع السيد نور الدين هولي، مدير مدرسة أوكسجين أكاديمي، بمقر المدرسة بين عكنون، بتاريخ 29 أكتوبر 2019، على الساعة 10:30 صباحا.

* كشفت البيانات الشخصية للسيد عبد القادر بوعزيز صاحب 30 سنة، أنه متحصل على شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، ولديه خبرة في ممارسة الإعلام كمنتج تلفزيوني.

الفصل الثالث: التكوين الصحفي المهني في الجزائر

الجامعة ويقدم لخريجيها فرصة الاستفادة من تدريب مهني حقيقي يؤهلهم لاقتحام سوق العمل الإعلامي¹.

يوفر المركز التجهيزات اللازمة للتدريب مثل استوديوهات إذاعية وتلفزيونية، كاميرات وأجهزة التسجيل، قاعات تدريبية، إضافة إلى توفير ايواء للمشاركين الذين يأتون من خارج الجزائر العاصمة.

وأكثر الدورات التدريبية التي يقدمها المركز هي التقديم التلفزيوني مع الإعلامي بالتلفزيون الجزائري كريم بوسالم، والتي تتضمن إعداد البرامج السياسية، الإجتماعية والرياضية، البرامج القصيرة (كبسولات)، إعداد الحوارات وكيفية بناء المواضيع، معرض الصحافة.

وكشف مدير المركز أنهم يشترطون في الراغبين بالالتحاق بالدورات التدريبية التي يعلن عنها مركزهم، المستوى الجامعي بغض النظر عن تخصصهم، وذلك سعياً منهم في عدم المساهمة في دخول ذوي المستوى الضعيف إلى ميدان الصحافة والإعلام.

أما عن طريقة اختيار مدربي المركز، كشف المدير أنهم يراعون شرط الأقدمية والشهرة في ميدان الإعلام، وأن يكونوا قد شاركوا في الدورات تدريبية في المجال الذي يدرّبون فيه، أما فيما يخص المدربين في المهنة التقنية فيشترط فيهم عامل الخبرة المهنية².

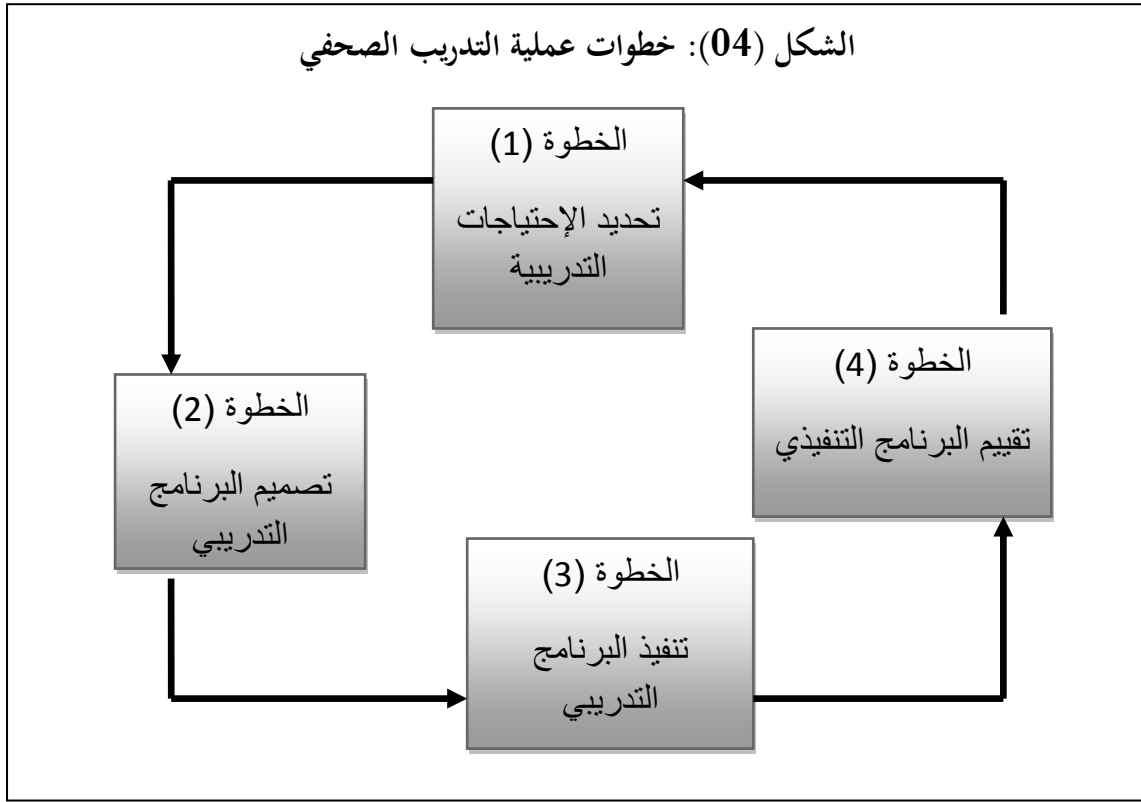
¹ مقابلة شخصية مع السيد بوعزيز عبد القادر، مدير مركز التدريب الصحفي KB أكاديمي، بمقر المركز ببابا حسن، بتاريخ 28-11-2019، على الساعة 10:30 .

² مقابلة شخصية مع السيد بوعزيز عبد القادر، نفس المرجع السابق.

4- مراحل اعداد الدورات التدريبية الصحفية وتقييم برامجها

تمر عملية التدريب الصحفي كغيرها من عمليات التدريب بأربع خطوات أساسية، وكل مرحلة تعتبر الجسر المؤدي للمرحلة الموالية وتتمثل هذه الخطوات في: 1- تحديد الإحتياجات التدريبية، 2- تصميم البرنامج التدريبي، 3- تنفيذ البرنامج التدريبي، 4- تقييم البرنامج التدريبي.

ويمكن تصور هذه الخطوات الأربعة في الشكل التالي¹:



4-1- تحديد الإحتياجات التدريبية:

إن الإحتياجات التدريبية هي تلك التغيرات التي يراد إدخالها على السلوك الوظيفي للفرد وأنماط أدائه ودرجة كفاءته عن طريق التدريب. كما يعرفها السيد عليوة أنها "جملة من التغيرات المطلوب إحداثها في المعارف والمهارات واتجاهات الأفراد قصد تطوير أدائهم والسيطرة على المشكلات التي تعترض الأداء"².

¹ هاشم حمدي رضا، تنمية وبناء نظم الموارد البشرية، دار الراجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص 129 .

² السيد عليوة، تحديد الإحتياجات التدريبية، بتراك للنشر والتوزيع، مصر، 2001، ص 23.

الفصل الثالث: التكوين الصحفي المهني في الجزائر

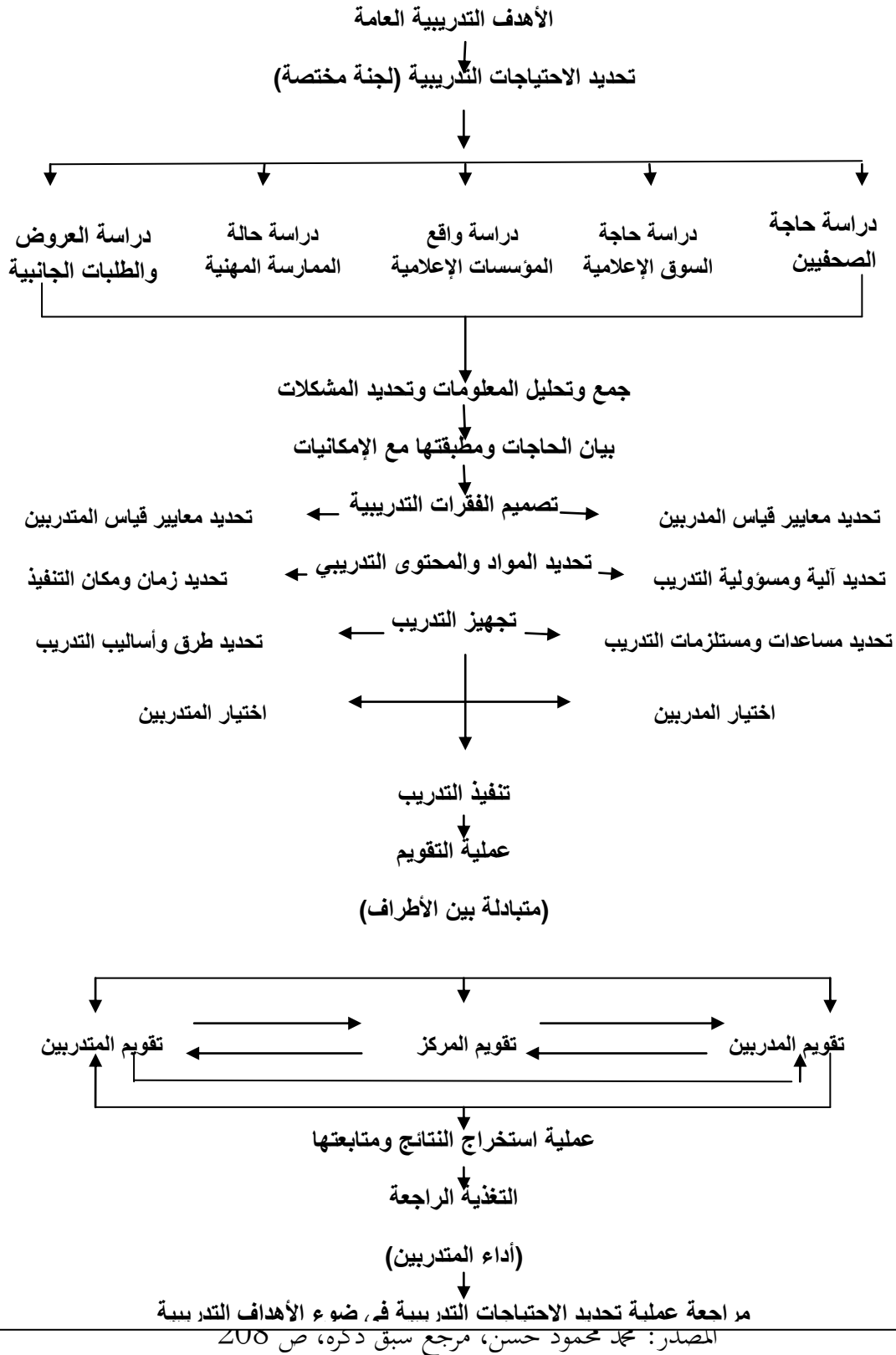
ويعد تحديد الإحتياجات التدريبية وتقديرها العامل الأساسي لتحسين وزيادة فعالية العملية التدريبية وضبط البرنامج التدريبي، ذلك أنه من البديهيات الافتراض أن التدريب يصمم لمواجهة الإحتياجات التدريبية، وإن تحديدها وحصرها يمثل محور الإرتكاز لبناء الخطط والبرامج التدريبية لتلبية هذه الإحتياجات، وذلك بالإعتماد على نشاط علمي هادف مسبق، يعتمد الدراسة العلمية والعملية من أجل الكشف الدقيق عن الإحتياجات بغرض تصميم البرامج والدورات التدريبية اللاحقة، وهو الأسلوب الذي يمكن بموجبه قياس مستوى المتدرب قبل وبعد التدريب.

ان نجاح عملية التدريب تخطيطا وتنفيذا ومتابعة يعتمد على الدقة في تحديد الإحتياجات التدريبية، لأنها المؤشر الذي يوجه التدريب في الأعمال الصحيحة، وذلك للأسباب والمزايا التي يتمتع بها تحديد الإحتياجات والتي تتمثل في¹:

- تعتبر عملية تحديد الإحتياجات التدريبية الخطوة الأساسية والأولى التي تنطلق منها العملية التدريبية.
- توجيه الموارد نحو أولويات محددة.
- تبين الفئة المستهدفة من التدريب، وتحدد مجال التدريب المطلوب.
- تساعد المسؤولين عن البرامج وتنفيذها على التخطيط الجيد وتقدير الإحتياجات التدريبية حاضرا ومستقبلا.

¹ محمد حمود حسن، مراكز التدريب الإعلامي: دراسة مقارنة بين المركز العربي للتدريب الإذاعي والتلفزيوني والجزيرة الإعلامية للتدريب والتطوير، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2013، ص 207.

الشكل 05: مراحل إعداد الدورات التدريبية



4-1-1- تحديد الاحتياجات التدريبية بمراكز التدريب الصحفي في الجزائر

لقد كشفت المقابلات التي أجريناها مع مسؤولي ومدراء المراكز التدريبية بالجزائر العاصمة، أن كل مركز لديه طريقته الخاصة في تحديد الاحتياجات التدريبية قبل الإعلان عن دوراتهم التدريبية، حيث كشف نور الدين هويلي مدير مدرسة أوكسجين أن تحديد الاحتياجات التدريبية يكون من خلال ملاحظة الميدان الإعلامي والوقوف على آخر تطوراتها من حيث الممارسة واحتياجاته، وهو ما يفسر برمجتنا لدورة تدريبية في صحافة الموبايل *Mojo لأننا لاحظنا أنها أصبحت مطلوبة في القنوات التلفزيونية باعتبارها توجه جديد فرضته التطورات التكنولوجية التي غيرت من طريقة ممارسة الإعلام، كما أننا نقوم بتحديد الاحتياجات أيضا استنادا إلى طلبات المشاركين وعددها والتي يتم معرفتها من خلال الرسائل التي تصلنا عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أو عبر أرقام هواتفنا أو من خلال الحضور الشخصي للمشارك وتقربه من مقر المدرسة¹.

ويعتمد المركز التدريبي kb أكاديمي على ما هو موجود في سوق العمل الإعلامي لضبط الاحتياجات التدريبية، وذلك بهدف الرفع من فرص توظيف مشتركه ومواكبة التطورات التي تحدث في الميدان الإعلامي، حيث يقول مدير المركز بوعزيز عبد القادر أننا نتواصل مع مدراء القنوات التلفزيونية لمعرفة الجديد واحتياجاتهم، بغرض أخذها بعين الاعتبار عند إعدادنا للدورات التدريبية².

وكشف مدير مركز أكسيلونس بيازة يسين أنهم يعتمدون في تحديد الاحتياجات التدريبية على اطلاق العروض التدريبية والأكثر طلبا عليها يتم اعتمادها من خلال إجراء سير للأراء عبر صفحة الفيسبوك

* Mobile Journalisme

¹ مقابلة شخصية مع السيد نور الدين هويلي، مدير مدرسة أوكسجين أكاديمي، بمقر المدرسة بين عكنون، بتاريخ 29 أكتوبر 2019، على الساعة 10:30 صباحا

² مقابلة شخصية مع السيد بوعزيز عبد القادر، مدير مركز التدريب الصحفي KB أكاديمي، بمقر المركز ببابا حسن، بتاريخ 28-11-2019، على الساعة 10:30 .

الفصل الثالث: التكوين الصحفي المهني في الجزائر

التابعة للمركز التدريبي، وفي بعض الأحيان نلاحظ الأداء الإعلامي للصحفيين للكشف عن جوانب النقص فيهم وعلى أساسه نحدد الاحتياج التدريبي بهدف تغطية هذا النقص وتحسين أدائهم للأفضل¹.

وانطلاقاً من الانفتاح والتعدد الذي عرفته الساحة الإعلامية الجزائرية في السنوات الأخيرة، فإن الاحتياجات التدريبية الأكثر تكراراً في المهن الصحفية تتمثل في التقديم والتنشيط التلفزيوني والإذاعي، وتقنيات العمل الصحفي الميداني، أما في المهن التقنية التي تحتاجها كل القنوات وشركات الانتاج فهي المصور التلفزيوني، تقني الصوت وخبير المونتاج.

4-2- تصميم البرامج التدريبية

بعد الإنتهاء من تحديد الاحتياجات التدريبية، يتم تصميم البرنامج التدريبي الذي يعتبر خطة تعليمية منظمة تتضمن مجموعة من الخبرات والأنشطة والأساليب التدريسية المتنوعة وضعت بهدف إحداث تغييرات مرغوبة في الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية للمتدربين².

وتمثل عملية تصميم وبناء البرامج التدريبية مرحلة أساسية في منهجية العملية التدريبية، إذ يتم فيها صياغة أهداف البرنامج، وتحديد محتواه من حيث الموضوعات، والأنشطة والفعاليات، وتشخيص الأساليب التدريبية لتنفيذه، وتحديد المستلزمات الأخرى التي تتطلب عملية التنفيذ وأساليب تقويمه، كل ذلك في ضوء تقدير علمي للاحتياجات التدريبية الفعلية للمشاركين في هذه البرامج.

¹ مقابلة شخصية مع السيد بيازة بسين، مدير المركز التدريبي اكسيلونس، بمقر المركز بدرارية، بتاريخ 03 ديسمبر 2019، على الساعة 11:00.

² الباز مروة محمد، فعالية برنامج تدريبي قائم على تقنيات الواب 2.0 في تنمية مهارات التدريس الإلكتروني والاتجاه نحوه لدى معلمي العلوم أثناء الخدمة، مجلة التربية العلمية، العدد 02، المجلد 16، 2013، ص 118 .

تحتاج عملية تصميم البرنامج التدريبي إلى عناصر محددة تشمل جميع جوانب التصميم اللازمة والتي تتمثل في¹:

1- عنوان البرنامج التدريبي: حيث يتم تحديد العنوان بشكل واضح ويكون فيه دلالة مباشرة على الاحتياجات الأساسية التي يتم تلبيتها من خلاله.

2- أهداف البرنامج التدريبي: يجب أن توضع الأهداف في ضوء الاحتياجات التدريبية التي حددت من قبل، وأن تكون الأهداف مرتبطة بعنوان البرنامج ولها دلالاتها المباشرة عليه، كما يجب أن تكون واقعية ومحددة من ناحية المجالات التي سوف يتم تغطيتها من خلال البرنامج.

3- تحديد المتدربين أو المشاركين في البرنامج: وتشمل تحديد عدد المتدربين الذين يمكن للبرنامج استيعابهم، وضرورة وجود تجانس بين المتدربين في برنامج واحد، على أن يتوافر للمتدرب الحد الأدنى من الخبرة التخصصية لتمكّنه من المشاركة الفعالة في البرنامج التدريبي.

4- تحديد الزمن الذي يستغرقه البرنامج: حيث لا يوجد مدة مثالية للتدريب، وإنما الأصل أن تكون المدة كافية لتحقيق الأهداف الموضوعية.

5- تحديد الموضوعات: التي تمثل محتوى البرنامج التدريبي.

6- اختيار وتحديد المتدربين: حيث يشكل المدرب الوسيلة التي يتم عن طريقها نقل رسالة وهدف التدريب.

7- تحديد أساليب التدريب: وتكون الأساليب متنوعة بحسب المعارف والمهارات.

¹ هالة عادل دغمش، فعالية برنامج تدريبي في تنمية مهارات تصميم وإنتاج ملف الإنجاز الإلكتروني والاتجاه نحوه لدى طالبات كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير، قسم مناهج وطرق التدريس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، 2014، ص 13.

8- تحديد الأدوات والمعدات المناسبة: ويتم تحديد الأدوات الخاصة بتنفيذ البرامج التدريبية كجهاز

العرض والكاميرات وأجهزة التسجيل..إلخ.

9- تحديد أساليب التقييم: حتى يتم تقييم العملية التدريبية وبخاصة المتدربين، والبرنامج التدريبي.

10- إعداد الجدول الزمني والموضوعي للبرنامج.

كما أن هناك معايير مهمة ينبغي الأخذ بها عند تصميم البرنامج التدريبي ومنها¹:

1- المصدقية: أي أن يحقق البرنامج التدريبي الهدف الذي صمم من أجله.

2- الملائمة (الواقعية): أي أن يقدم للمتدربين المواد والأساليب والمهارات اللازمة لهم بالشكل الواقعي

الملائم لامكانياتهم وحاجاتهم.

3- الاعتمادية: أي إذا قام مصممون آخرون بتصميم البرنامج التدريبي لتلبية الاحتياجات التدريبية نفسها

وفي ضوء البيانات المقدمة ذاتها، فإنهم يتصلون إلى البرنامج التدريبي نفسه الذي يحقق النتائج نفسها مع

مجموعة المدربين أنفسهم.

وتجدر الإشارة إلى أن اقتراح البرامج التدريبية وتطويرها تتم بأحدى الطرق التالية:

- من منفذي البرامج التدريبية.

- بناء على طلب الجهات المهنية المستفيدة.

- من نتائج الدراسات للاحتياجات التدريبية لسوق العمل.

¹ محمد حمود حسن، مراكز التدريب الإعلامي: دراسة مقارنة بين المركز العربي للتدريب الإذاعي والتلفزيوني والجزيرة الإعلامي للتدريب والتطوير، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2013، ص213-214 .

- من نتائج دراسات متابعة خريجي البرامج التدريبية (المتدربين).

4-2-1- نموذج تصميم برنامج تدريبي من مدرسة أوكسجين للتكوين في مهن التلفزيون، الإذاعة

والصحافة

سنستعرض في هذا العنصر نموذج لبرنامج تدريبي في مجال الإعلام والصحافة، والذي تم تصميمه من احدى المؤسسات التدريبية محل البحث ألا وهي مدرسة أوكسجين أكاديمي، حيث سنقوم بتطبيق مراحل التصميم التي عرضناها سابقا بالاستناد إلى المقابلة التي أجريناها مع مدير المدرسة إضافة إلى دليل المركز التدريبي والمطويات التي تحصلنا عليها عند اقترابنا من المدرسة.

1- عنوان البرنامج التدريبي: التقديم والتنشيط التلفزيوني

2- أهداف البرنامج التدريبي: الهدف من الدورة التدريبية يتمثل في تقديم المهارات الأساسية في التنشيط

والتقديم التلفزيوني بالاعتماد على المعايير الاحترافية المعمول بها دوليا في هذا المجال، والارتقاء بأداء ومستوى من يظهرون على شاشات التلفزيون.

3- تحديد المتدربين أو المشاركين في البرنامج: الدورة موجهة إلى الإعلاميين العاملين بالقنوات التلفزيونية،

كما أنها مفتوحة أيضا أمام كل شخص يرغب في المشاركة بالدورة بغض النظر عن تخصصه الجامعي ومستواه التعليمي والثقافي، إلا أنه يتم فيما بعد انتقاء المشاركين من خلال إجراء مقابلة فردية معهم من

أجل الوقوف على قدراتهم وامكانياتهم الشخصية ومناسبتهم للمهنة التي يرغبون في تعلمها، فالمنشط الذي

لا يشاهد الحصص لا يمكن أن يكون منشطا إذ لا بد عليه أن يتابع القنوات الجزائرية والعربية والأجنبية

حتى يكتسب الخبرة منهم، كما أن اختيار المشارك غير المؤهل والذي لا يمتلك الشغف والإبداع، سيؤثر

حتما بالسلب على المسار التكويني والتدريبي للدورة.

الفصل الثالث: التكوين الصحفي المهني في الجزائر

وبعد عملية الانتقاء المشاركين يتم حصر عددهم في الفوج الواحد في حدود 10 إلى 12 طالبا، وذلك من أجل الاستفادة المثلى من البرنامج التدريبي وتحقيق أهدافه.

4- تحديد الزمن الذي يستغرقه البرنامج: تم تحديد زمن الدورة بـ 40 ساعة بمعدل حصتين في الأسبوع وكل حصة فيها 4 ساعات.

5- تحديد الموضوعات: المحاور الرئيسية للبرنامج التدريبي الخاص بالتقديم والتنشيط التلفزيوني:

- اللغة السينمائية.
- الإقتراب من الأجهزة وأدوات العمل التلفزيوني.
- التعرف على مهن ومهني التلفزيون.
- تحديد المفاهيم والمصطلحات.
- الشروط والميزات (الفطرية والمكتسبة).
- المهارات وكيفية تنميتها.
- قانون المحتوى.
- مراحل تحضير المادة التلفزيونية.
- الوقوف أمام الكاميرا أو مجموعة من الكاميرات (آلية المرأة/ الشاشة).
- الإلقاء (كيفية التعامل مع النص، نقاط القوة ونقاط الضعف).
- الإرتجال L'improvisation .

الفصل الثالث: التكوين الصحفي المهني في الجزائر

- الحركات (المطلوبة والمقبولة والممنوعة).

- اللباس والمكياج (الهيئة والشكل).

- كيفية إدار حوار تلفزيوني.

- طرائق احتواء والسيطرة على الخوف والإنفعالات.

- معاينة نماذج حية لمنشطي البرامج ومقدمي النشرات الإخبارية المختلفة.

- ورشات.

- وجوه تلفزيونية معروفة تدلي بتجارها في ميدان التنشيط والتقديم التلفزيوني.

- تمارين تطبيقية بعد كل مرحلة (تسجيل بالصوت والصورة، مشاهدة وانتقاد).

6- اختيار وتحديد المدربين: الأساتذة المكلفين بهذه الدورة هما:

- أحمد خالد خلفاوي: مقدم أخبار بالتلفزيون العمومي.

- فؤاد عميور: مخرج تلفزيوني.

7- تحديد الأدوات والمعدات المناسبة: استديو تلفزيوني مجهز بـ 3 كاميرات Sony XDCAM

PMW 300 K، الإضاءة، أجهزة التسجيل التلفزيوني (console, Mélangeurs,)

(téléprompteur, audio numérique YAMAHA v 9601).

4-3- تنفيذ البرامج التدريبية

بعد تصميم البرنامج التدريبي يأتي دور تنفيذه وتطبيقه أو ما يمكن أن يطلق عليه تدريب الأفراد، وهذه الخطوة مهمة جدا إذ فيها يتبين مدى سلامة تصميم البرنامج التدريبي، ويعكس نجاحها أو فشلها ايجابيا أو سلبيا على الخطوة التالية والمتعلقة بتقويم البرنامج التدريبي. يمكن في هذه المرحلة استخدام عدد من الأساليب التدريبية سواء لنقل المعلومات إلى المتدربين أو لتطوير مهاراتهم التي هي بحاجة إلى التطوير.

ومن الأساليب والطرق المستخدمة في التدريب هي:

1- المحاضرات:

وتعتمد المحاضرة على قيام المدرب بإلقاء المادة التدريبية بشكل رسمي ومباشر في مواجهة المتدربين، بحيث تكون عملية الاتصال بين المدرب والمتدربين من جانب واحد وهو المدرب، ويتناسب هذا النوع من التدريب في حالة الحاجة لإيصال معلومات، قواعد، وإجراءات، وطرق أداء عن العمل لأكثر عدد ممكن من المتدربين، وفي أقصر السبل وبأقل تكلفة ممكنة، وعندما يتطلب موضوع التدريب دراسة وتحليل بعض النواحي الفلسفية أو الأفكار والمفاهيم المستخدمة أو تنمية القدرات العلمية على مواجهة المشاكل وحلها¹. ورغم أن أسلوب المحاضرة يعتبر القاعدة الأساسية للتقديم والعرض خلال العملية التدريبية، إلا أن لهذه الطريقة عيوب منها أنها لا تحقق عنصر الممارسة والتطبيق أي ضعف في التركيز على الجانب العملي، ولا تستخدم المشاركة والنقاش إلا نادرا، ولا تأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بين المتدربين.

ولنجاح المحاضرة هناك بعض العوامل التي يجب أخذها بعين الاعتبار وأهمها مايلي:

¹ عفاف أحمد النجار، البرامج التدريبية وأثرها على أداء موظفي وزارة التربية والتعليم الفلسطينية في محافظة الخليل: واقع وطموحات، رسالة ماجستير، قسم إدارة الأعمال، جامعة الخليل، فلسطين، 2011، ص 19 .

- أن تكون المعلومات مرتبة ومرتسلسلة بشكل منطقي.
- توفير وسائل الإيضاح اللازمة في حالة وجود ضرورة لها.
- إدخال عامل الإثارة على المحاضرة للقضاء على الملل.
- إعطاء حرية للمستمعين في الاستفسار عن النقاط غير الواضحة لهم¹.

2- التطبيق العملي:

بموجب هذه الطريقة يقوم المدرب بأداء عمل معين، بطريقة عملية سليمة أمام المتدربين موضحا لهم طريقة وإجراءات الأداء والعمليات، وتصلح هذه الطريقة بصفة خاصة في الأعمال الحرفية أو التي تحتاج إلى مهارات يدوية، أو استخدام الآلات والأجهزة الميكانيكية.

3- الحلقات النقاشية:

يقوم المتدربون في هذه الحالة بمناقشة وإبداء الرأي في موضوعات محددة، كأن تعرض حالة أو مشكلة معينة وتوضح الطريقة التي اتبعت في حلها ويقوم المدرب بإدارة وتوجيه المناقشة بما يكفل الوصول إلى الحل الأمثل للمشكلة المعروضة، ويتوقف نجاح طريقة المناقشة على عوامل عديدة منها الإهتمام بالإعداد لها والمهارة في إدارتها، كما لا يجب أن يكون عدد المشتركين كبيرا جدا².

4- تمثيل الأدوار:

يعتبر تمثيل الأدوار أسلوبا تدريبييا يقوم فيه المتدرب بحمل هوية تختلف عن هويته الأصلية، وبما يتمشى مع

¹ العزاوي نجم، التدريب الإداري، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006، ص 115.
² الصفتي نوال، إعداد القائم بالاتصال في الصحافة المصرية في ظل التكنولوجيات الإتصالية الجديدة، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، 2001، ص 461 .

الفصل الثالث: التكوين الصحفي المهني في الجزائر

واقع مشاكل افتراضية في مجال العلاقات الانسانية وفي غيره من المجالات، ولعل أهم سمات أسلوب تمثيل الأدوار هو امكانية استخدامه في كافة مجالات التدريب تقريبا. يتيح تمثيل الأدوار للمتدرب أن يمارس رد الفعل في مواقف الصراع وغيرها من المواقف الضاغطة، ومحاكاة الواقع بهذه الطريقة تؤدي إلى التخلص من العديد من المخاطر الكامنة في واقع الحياة العملية مع الاحتفاظ بالعديد من مظاهر عملية التفاعل، ومن هنا يمكن الوقوع في الأخطاء مع ملاحظتها وتجريب الاستجابات البديلة، وبمعنى آخر فإن تمثيل الأدوار يسمح بتجريب طرق مختلف للسلوك في موقف معين¹.

يمكن اختيار الأدوار بحيث تكون مخالفة لمواقف الحياة الواقعية بما يزيد من خبرة المتدرب ويعمق من رؤيته ونظرته لحقيقة السلوكيات الفردية، فعلى سبيل المثال يقدم المدرب والمتدرب على تمثيل مواقف مصطنعة وذلك من خلال تبادل الأدوار، لتبدأ عملية المحاكاة والتحليل بين الفردين والتي من أهدافها تطوير وتنمية مهارات المتدرب.

5- أسلوب دراسة الحالة:

ويقوم هذا الأسلوب على فكرة أن يستحضر المدرب المختص مواقف أو مشكلات واقعية، أو يبني من عنده صورا لمواقف أو مشكلات افتراضية، ولكنها تكون ذات صلة بالمحاور الموضوعية التي يقوم عليها الأداء التدريبي، ويقوم بصياغتها بشكل منهجي في صورة "حالة"، ومن ثم مناقشتها ومن أهم ما يجب مراعاته في كل ذلك²:

¹ قرشي محمد الصالح، تقييم فعالية برامج تدريب الموارد البشرية: دراسة ميدانية بالمؤسسة الوطنية لعتاد الأشغال العمومية فرع مركب المجارف والرافعات، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005، ص 79.
² عفاف أحمد النجار، البرامج التدريبية وأثرها على أداء موظفي وزارة التربية والتعليم الفلسطينية في محافظة الخليل: واقع وطموحات، رسالة ماجستير، قسم إدارة الأعمال، جامعة الخليل، فلسطين، 2011، ص 22.

الفصل الثالث: التكوين الصحفي المهني في الجزائر

- صياغة البنية الهيكلية لنظام الحالة: وفيها تصوير نظام الشخصية التي تدور حولها الحالة في وضعها الطبيعي بصورة واضحة وقادرة على أن تعكس الجوانب الأساسية التي يرغب المدرب في التركيز عليها ضمن تحليلاته للحالة، وتصوير نظام الشخصية ضمن إطار المنظمة وأثناء الممارسة الوظيفية، وتصوير عناصر المواقف أو المشكلة التي يرغب المدرب في استعراضها مع المشاركين، وأخيرا الانتهاء إلى عدد من التساؤلات التي تساعد المتدرب على التعامل المنهجي مع الحالة والتي تضعه أمام مسؤولية التحليل والتحديد والمعالجة وإبراز أية دروس مستفادة غير التي توصل إليها المتدربون.

- الصياغة اللغوية للحالة: ويفضل أن تتم الصياغة بمفردات وعبارات سهلة ومترابطة، وضمن سياق عام يمكن للقارئ من المتابعة والقدرة على تشكيل الصور المعرفية عن كل قسم من أقسام الحالة.

6- الزيارات الميدانية:

يميل الكثيرون نحو الأخذ بهذا الأسلوب في عملية التدريب لإستكمال أساليب تدريبية أخرى، والزيارة الميدانية عبارة عن زيارة لمؤسسة أو مشروع ما، يعتمد عليها أو يتم اللجوء إليها في مرحلة لاحقة من تلقي المتدربين لمحاضرات نظرية في موضوع معين، يتم بعده القيام ببرنامج زيارة ميدانية إلى جهة ما لها علاقة بموضوع المحاضرة النظرية لرؤية ما تناوله فيها على أرض الواقع، ويخطط لها بهدف الدراسة الأولية والإطلاع المباشر، لذلك تحتاج إلى منسق يتولى إعداد الترتيبات الضرورية للزيارة، وينحصر دور المتدربين خلالها في الملاحظة وجمع المعلومات والبيانات والعينات والنماذج وكتابة التقارير التي ستعرض للمناقشة فيما بعد، لذا فالزيارة عملية ربط بين الجانب النظري الذي تعلموه أو درسوه، وبين الجانب التطبيقي لما تعلموه أو درسوه.¹

¹ محمد حمود حسن، مراكز التدريب الإعلامي: دراسة مقارنة بين المركز العربي للتدريب الإذاعي والتلفزيوني والجزيرة الإعلامية للتدريب والتطوير، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2013، ص173.

4-3-1- الأساليب المستخدمة في التدريب بالمراكز التدريبية الصحفية الجزائرية

كشفت لنا المقابلات التي أجريناها مع مدراء المراكز التدريبية، أن أكثر الأساليب والطرق التي يتم اعتمادها في تنفيذ البرنامج التدريبي الخاص بهم هي التطبيقات العملية والمحاضرة والحلقات النقاشية.

حيث يقول مدير مركز "كا بي" أكاديمي أنه رغم الدورات الإعلامية التي نقدمها هي تطبيقية 100 %، إلا أنه مستحيل أن نضع المشارك والمتدرب مباشرة في الأستديو وأمام الأجهزة التقنية، من دون أن نحضره معرفيا لها، حيث يجب في البداية من إعطائهم المبادئ والمفاهيم والمصطلحات الأساسية في شكل محاضرات نظرية حتى نعرفهم بمجال تدريبهم ونهيأهم لمرحلة التطبيق"¹.

ويضيف مدير مدرسة أوكسيجين أن كل تخصص لديه طريقته وأسلوبه الخاص في التدريس، وفي كل التخصصات المهنية سواء كانت تقنية أو صحفية، لا بد أن يكون هناك جانبا نظريا في الحصص الأولى لتعريف المشاركين بالمصطلحات المتداولة والأجهزة المستخدمة ومعايير وقواعد الإستخدام، وذلك حتى يسهل التواصل مع المتدربين وتجنب أي أخطاء قد تؤدي إلى اتلاف الأجهزة نتيجة عدم الدراسة بطريقة استخدامها مثلا، إذ في بعض الأحيان نعتمد على الجمع بين المحاضرات النظرية والتطبيقات العملية من خلال تخصيص ساعة للنظري وثلاث ساعات للتطبيقي"².

وكشف مدير مدرسة اكسيلونكس، أنه في كثير من الأحيان يتم الإعتماد على الحلقات النقاشية كأسلوب تدريبي مع المتدربين بهدف الوقوف على انشغالاتهم والأمور التي لم يستوعبها خلال مرحلة التدريب، اذ يتم مناقشتها من خلال طرح الأسئلة ومحاولة الإجابة عليها بمشاركة الأفراد الآخرين وبحضور المدربين ، وهذه

¹ مقابلة شخصية مع السيد بوعزيز عبد القادر، مدير مركز التدريب الصحفي KB أكاديمي، بمقر المركز ببابا حسن، بتاريخ 11-28-2019، على الساعة 10:30 .

² مقابلة شخصية مع السيد نور الدين هويلى، مدير مدرسة أوكسجين أكاديمي، بمقر المدرسة بين عكنون، بتاريخ 29 أكتوبر 2019، على الساعة 10:30 صباحا.

الفصل الثالث: التكوين الصحفي المهني في الجزائر

الطريقة مفيدة جدا ليس فقط لإزالة الغموض واللبس عند المشارك وإنما أيضا للكشف عن مدى رضاهم عن مستوى التدريب الذي تلقوه¹.

إذا من خلال ما سبق يتبين لنا أن مراكز التدريب الصحفي بالجزائر كغيرها من المراكز تعتمد على أساليب تدريبية متنوعة حسب ما تراه مناسبة للموضوعات والبرامج التي تصممها، فعملية اختيار الأسلوب المناسب مرتبط بمدى قدرته على تحقيق الأهداف المرجوة من التدريب من جهة وقدرة القائمين على هذه المراكز تحقيق شروط تطبيق هذا الأسلوب، فلكل أسلوب أدواته وشروطه التي يجب أن تكون متوفرة حتى يعمل بنجاح.

4-4- تقييم البرامج التدريبية

تعتبر عملية تقييم البرامج التدريبية آخر مرحلة من مراحل العملية التدريبية، حيث تعرف على أنها تلك الإجراءات التي تقاس بها كفاءة البرنامج التدريبي ومدى نجاحه في تحقيق أهدافه المرسومة من جهة ويقاس بها من جهة أخرى كفاءة المدربين الذين أشرفوا على تنفيذ هذا البرنامج التدريبي.

إن تقييم البرنامج التدريبي يهدف إلى²:

- معرفة التغييرات التي حدثت خلال تنفيذ البرنامج التدريبي من حيث إعداداته، تخطيطه وتنفيذه، وبالتالي معرفة أسبابها من أجل العمل على تجنبها وتلاقيها مستقبلا.
- تحديد ومعرفة مدى نجاح المدربين في قيامهم بعملية التدريب وإيصال المادة التدريبية.
- إعطاء صورة واضحة عن مدى استفادة المتدربين ومدى فعالية البرنامج التدريبي بشكل عام.

¹ مقابلة شخصية مع السيد بيازة يسين، مدير المركز التدريبي اكسيلونس، بمقر المركز بدرارية، بتاريخ 03 ديسمبر 2019، على الساعة 11:00.

² هاشم حمدي رضا، تنمية وبناء نظم الموارد البشرية، دار الراجعية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص 134 .

تقوم عملية التقييم على مجالات أساسية تتمثل في ما يلي¹:

(أ) - تقييم البرنامج التدريبي:

والذي بدوره ينقسم إلى ثلاثة محاور رئيسية:

تقييم قبل التنفيذ: يقصد به أن البرنامج الذي سيقدم إلى المتدربين يحتاجون إليه فعلا، ويتم تقويمه وفق دراسة أهدافه، معرفة مدى تحقيق حاجات المتدربين، إلى جانب دراسة المحتوى ويعني معرفة دقيقة لمواد التدريب والقيام بتحليلها وفق الخطة والأهداف المرسومة.

تقييم أثناء التنفيذ: تستخدم في هذه المرحلة طريقة التقييم التكويني، بهدف التحقق من أن البرنامج التدريبي يسير وفق ما خطط له، وهذا من أجل تدارك سلبيات وتشجيع الإيجابيات، وفي هذه المرحلة تتم عملية التقييم بالشكل التالي:

- ملاحظة كل صغيرة وكبيرة تتعلق بسلوك المتدربين والجهد المبذول ومدى تفاعلهم مع البرنامج والمدرّب.

- ملاحظة التغيير الإيجابي وانضباطهم إلى جانب قدرتهم على المناقشة وردة أفعالهم خلال التدريب.

تقييم بعد التنفيذ: ويستعمل في هذه المرحلة أدوات القياس المناسبة لمعرفة مدى تحقق الأهداف المسطرة في

البرنامج التدريبي ويتم ذلك عن طريق:

- معرفة مدى التطبيق العملي لما تلقاه المتدربين في التدريبات السابقة.

- معرفة المعارف والمهارات والاتجاهات التي اكتسبها خلال مرحلة التدريب.

¹ جل بروكسن، ترجمة عبد الله اسماعيل كيتي، قدرات التدريب والتطوير: دليل علمي، مركز البحوث، مكتبة فهد الوطنية، الرياض، 2001، ص 272 .

- معرفة الاحتياجات التدريبية المستقبلية.

(ب) - تقييم درجة تقدم المتدربين:

يتم التقييم في هذه المرحلة خلال العملية التدريبية لقياس درجة تفاعل المتدرب مع العملية التدريبية من أجل الوقوف على الآثار التدريبية الموجودة في أدائهم.

وعادة ما يتم تقييم نتائج التدريب عند المتدرب وفق العناصر الأربعة التالية¹:

- رد الفعل The reaction level عند المتدرب تجاه البرنامج التدريبي.

- التعلم The learning level أ تحديد مدى تحصيل وتعلم المتدرب.

- السلوك The job behavior level أي قياس التغيرات في سلوك المتدربين.

- النتائج The results أي تحديد آثار التغيرات في سلوك المتدربين وفق معايير موضوعية.

(ج) - تقييم أداء المدربين:

يعتبر المدرب العمود الفقري في عملية تنفيذ البرنامج التدريبي، لهذا يجب اختيار المدرب بعناية ودقة وفق

الشروط التي تعتمدها الشركات الناجحة ويتم ذلك قبل تنفيذ البرنامج. أما أثناء تنفيذ البرنامج فهنا يمكن

قياس مدى كفاءة المدرب وقدرته على خلق بيئة تفاعلية في برنامجه مع المتدربين واعطاء ذوق يجعل المتدرب

يتلذذ بما يسمعه ويتبنى أفكار البرنامج بسهولة جدا، وهنا تظهر فعلا المهارة والقدرة للمدرب ومنه يمكن

قياس القدرات الشخصية والعلمية والمهنية للمدرب².

¹ محمد حمود حسن، مراكز التدريب الإعلامي: دراسة مقارنة بين المركز العربي للتدريب الإذاعي والتلفزيوني والجزيرة الإعلامية للتدريب والتطوير، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2013، ص173.

² جل بروكسن، مرجع سبق ذكره، ص 273 .

4-4-1- تقييم البرامج التدريبية من طرف مراكز التدريب الصحفي بالجزائر

إن طريقة تقييم البرامج للوقوف على نجاحها وتحقيق أهدافها تختلف من مركز تدريبي إلى آخر، حيث أن بعض المؤسسات التي أجرينا معها المقابلات أكدت أنها تقوم بتقييم قبلي وبعدي للمدربين والمتدربين، حيث يتم متابعة المتدربين يوميا من خلال طرح الأسئلة عليهم وملاحظة سلوكهم خلال فترة التدريب، وفي بعض الأحيان يتم مقابلتهم مباشرة والإستماع إليهم، وفي حال ما إذا كان المتدرب لا يستطيع التحدث بكل حرية فإنه يتم اللجوء إلى استخدام الإستمارات أو الورقات البيضاء ليعبر عن رأيه بكل حرية لمعرفة النقائص والثغرات، كما أن بعض المؤسسات تعتمد على الإختبارات الكتابية والعملية في نهاية كل دورة للوقوف على مدى فهم واكتساب المتدرب للمهارات المطلوبة.

أما عن طريقة تقييم المدربين الذين يشرفون على تنفيذ البرامج التدريبية، فإن مراكز التدريب الصحفي تسعى دائما إلى انتقاء المدربين الذين لديهم خبرة واسعة وشهرة كبيرة في المجال الإعلامي، ولديهم القدرة على تلقين المعلومات وتوصيلها إلى المتدربين، وباعتبار أن نجاح الدورة مرهون بجودة المدربين فإنه عادة ما يتم عقد اجتماع بيداغوجي مع المتدربين لمناقشة مدى تأقلمهم مع المدرب وردود فعلهم تجاهه ورضاهم عنه.

5- عوائق التدريب الصحفي بالجزائر

يعاني قطاع التدريب الصحفي من مشكلات حقيقية تعيق تطوره وتحسين خدماته، وهذا حسب ما كشف عنه مدراء المراكز التدريبية الذين قبلناهم، ويمكن حصر هذه المشاكل في النقاط التالية:

- غياب اطار قانوني خاص بالتدريب الصحفي في الجزائر، إذ لا يوجد ما يمنع أي مؤسسة أو شخص أن يدرّب في أي مجال إعلامي وبغض النظر عن جودة المنتج التدريبي، وهو ما يفسر تنامي الإعلانات

الفصل الثالث: التكوين الصحفي المهني في الجزائر

الخاصة بالدورات التدريبية من مختلف الجهات سواء كانت معتمدة أو غير معتمدة، ما فتح الباب أمام المتجارين بالتدريب الصحفي لتحقيق غايات ربحية على حساب نوع التكوين خاصة في ظل غياب جهة رسمية تستطيع تحديد نوع التدريب الصحفي الأكثر احتياجا وتقيس الأثر التدريبي للدورات .

- عدم وجود معايير موحدة في التدريب الصحفي، حيث نجد أن كل مركز يختار برنامجه التدريبي بحسب رؤيته وفهمه للواقع الإعلامي، فكل مؤسسة تدريبية تختلف عن الأخرى من ناحية تحديد عناوين البرامج التدريبية، عدد الساعات التدريبية النظرية والتطبيقية، اختلاف في اختيار المدربين وقدراتهم ومهاراتهم، اختلاف في تحديد أسعار الدورات التدريبية، اختلاف في طرق تقييم التدريب ووسائله وأدواته.

- عدم وجود مصدر تمويلي ثابت، وهو ما يؤثر على استمرارية النشاط التدريبي الذي قد يقل كلما قل التمويل، فلا يمكن للمؤسسة التدريبية أن تنظم دورات دون أن توفر الشروط اللازمة لنجاح البرنامج التدريبي، سواء تعلق الأمر بتوفير مدربين جيدين أو الأجهزة التدريبية وقاعات تدريس وهذه العناصر تكلف المؤسسة ولا بد لها أن توفر مصدر تمويل يغطي هذه التكاليف.

- عزوف المؤسسات الإعلامية على عقد علاقات شراكات تعاون مع المراكز التدريبية، وهو ما يؤثر سلبا على معرفة الاحتياجات التدريبية الحقيقية لسوق العمل الإعلامي.

- بعض المراكز التدريبية لا تلتزم بأخلاقيات التدريب الصحفي، حيث تقوم بتقديم شهادات شكلية للمتدربين مقابل مبالغ مالية مرتفعة، إلا أنها لا تقوم بتدريبهم تدريباً جيداً وهو ما شوه سمعة المؤسسات التدريبية، إذ أصبح ينظر إليها على أنها مجرد مؤسسات تجارية تستغل أحلام الشباب الطامح في العمل بالمؤسسات الإعلامية.

خلاصة:

من خلال ما تم عرضه في سياق هذا الفصل، نستخلص أن التدريب الصحفي يلعب دورا هاما في تكوين الشخصية المهنية للصحفيين، فهو يشكل ضرورة ملحة لتطوير أدائهم المهني كما أنه يتيح التعرف على مستجدات القطاع الإعلامي والتأقلم مع تطوراتها، فالتدريب أصبح أحد اللبانات الأساسية التي وجب وضعها للإرتقاء بنوعية المضامين الإعلامية الموجهة للجمهور العام، ولهذا الغرض عرفت الجزائر تناميا متسارعا في ظهور مؤسسات التدريب الصحفي، نظرا لحاجة المؤسسات الإعلامية الخاصة التي ظهرت بعد التعددية الإعلامية في مجال السمع البصري، إلى تقنيين ومنشطين ومقدمين وصحفيين يجيدون الكتابة لهذا المجال من جهة وحاجة خريجي الجامعات الجدد إلى التدريب من جهة أخرى. حيث سعت هذه المراكز التدريبية من خلال عروضها التكوينية إلى الإستثمار في حاجة سوق العمل الإعلامي والتغيرات التي يمر بها، إذ تحاول من خلال برامجها التدريبية، وطرق وأجهزة ووسائل التدريب التي توفرها، بلوغ هدفها المنشود المتمثل في تطوير وتحسين الأداء المهني للصحفيين وتغيير سلوكهم والرفع من كفاءتهم الانتاجية بالشكل الذي يساهم في ارتقاء وتطور مؤسساتهم الإعلامية. فرغم الفوضى التي تميز قطاع التدريب في الجزائر والمشاكل التي يعاني منها، إلا أنه يكتسب أهمية أساسية في عصرنا الحالي بالنظر إلى المستجدات المتلاحقة التي تميز المحيط السياسي والاقتصادي والتقني للمؤسسات الإعلامية، وهو ما يتطلب الإهتمام أكثر بهذا القطاع وتنظيمه وفق قوانين خاصة وضبط برامجه التدريبية وفق معايير الجودة بالشكل الذي يعود بالنفع على مكونات القطاع الإعلامي الجزائري.

الإطار التطبيقي للدراسة

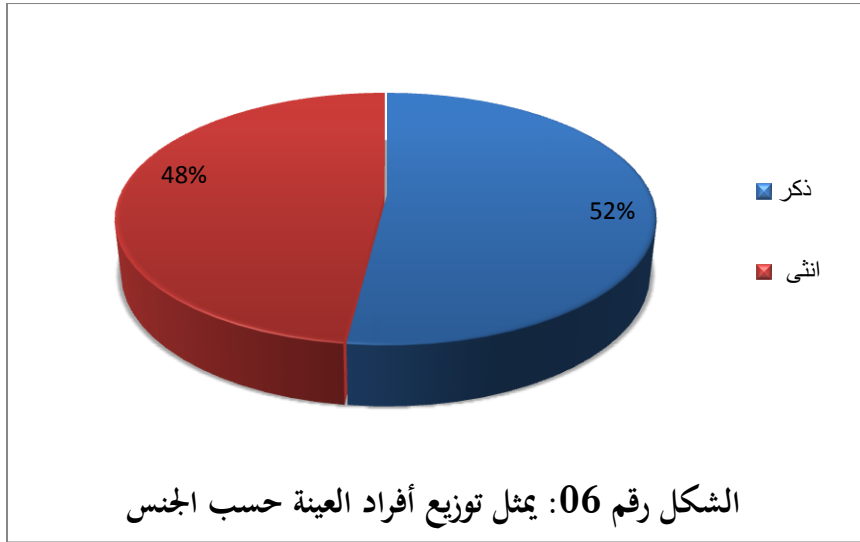
الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

سنقوم في هذا الفصل، بعرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة الميدانية التي قمنا بها في إطار الإجابة عن اشكالية الدراسة المطروحة وتحقيق أهدافها، حيث وبعد اتباعنا للخطوات المنهجية اللازمة واستخدام أداة الإستمارة التي تم تطبيقها على عينة عشوائية من الصحفيين قدر قوامها بـ 400 مفردة، تحصلنا على بيانات احصائية في شكل جداول بسيطة ومركبة تعكس أسئلة الدراسة ومتغيراتها، حيث أخضعناها بعد ذلك إلى التحليل الكمي والكيفي وفق قراءاتنا العلمية المبنية على التراكم المعرفي لما تم عرضه في الفصول النظرية والاستناد إلى آراء المختصين والمهنيين الذين قمنا بمقابلتهم في إطار دراستنا بهدف الحصول على أجوبة مدعمة وموضحة لما ورد من معلومات وبيانات توصلنا إليها، وذلك في سبيل الخروج إلى نتائج واستنتاجات عامة تجيب عن منطلقاتنا البحثية من أسئلة مطروحة وفرضيات مصاغة.

1- الخصائص السوسيوديمغرافية للصحافيين

جدول رقم (17): توزيع أفراد العينة حسب الجنس

النسبة	التكرار	الجنس
52%	208	ذكر
48%	192	انثى
100%	400	المجموع



يوضح الجدول (17) في بياناته أفراد العينة بحسب متغير الجنس، وأظهرت النتائج أن عدد الصحفيين الذكور يفوق عدد الإناث في عينة الدراسة، حيث بلغت نسبة الذكور (52%) مقابل (48%) بالنسبة للصحفيات.

ورغم تفوق الذكور على الإناث عدديا في سياق هذه الدراسة إلا أن الفارق بينهما يبقى بسيطا، فحضور المرأة الصحفية أصبح ملاحظا بقوة على مستوى المؤسسات الإعلامية الجزائرية بعدما كان حضورا محتشما يعد على رؤوس الأصابع، فقد عرف دخول المرأة لعالم الصحافة والإعلام تطورا كبيرا منذ استقلال البلاد،

الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

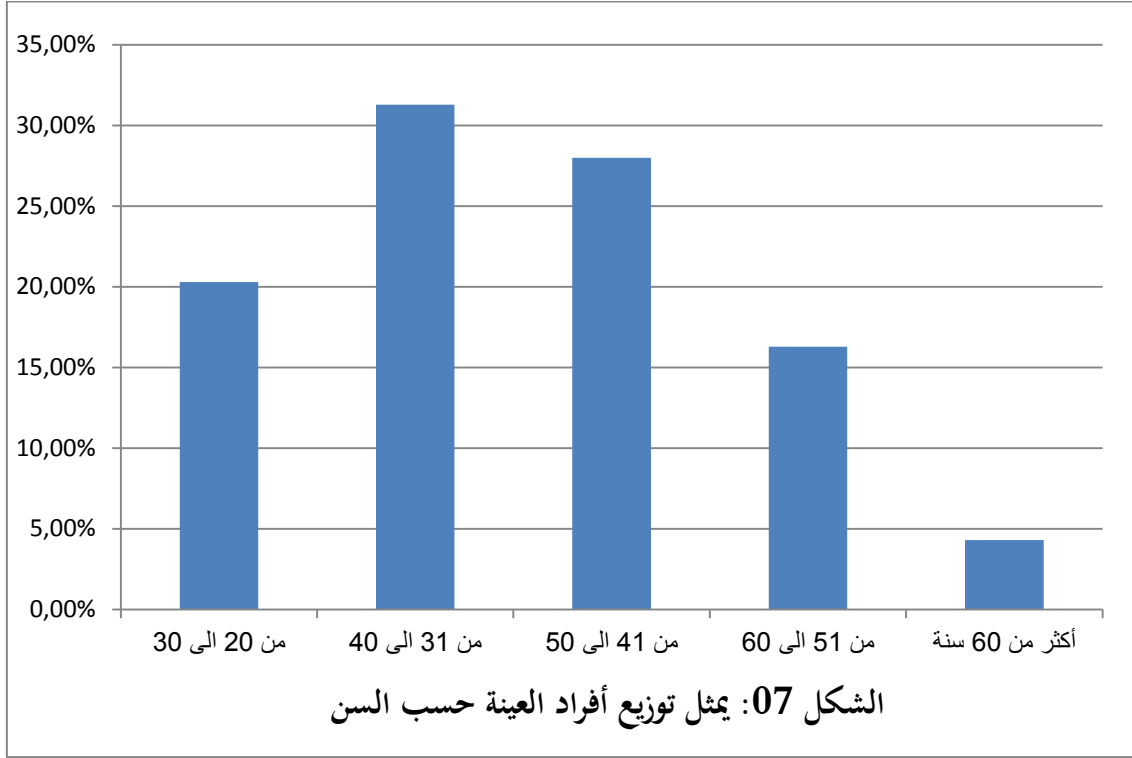
حيث كان العدد في الستينات قليلا جدا وكان محصورا على بعض الكاتبات والأديبات التي استعانت بهم الصحف العمومية لتحرير بعض المقالات، وفي الثمانينات كانت نسبة النساء في الصحافة لم تتجاوز 5% بالنسبة لعدد الرجال، في حين كان عدد الصحفيات المسئولات لا يتجاوز 1% حسب ما أظهرته نتائج دراسة نفيسة لحرش¹. وقد ساهمت التعددية الإعلامية في التسعينات وتزايد أعداد المتخرجات من معهد علوم الإعلام والاتصال وفتح قطاع السمعي البصري أمام الخواص في سنة 2012 في الارتفاع التدريجي لدخول المرأة إلى سوق العمل الإعلامي وتحطيم ذكورية المجال التي كانت تميز القطاع الإعلامي فيما مضى. وقد أشارت دراسات إعلامية جزائرية ومن بينها دراسة الباحثة بن زيدون إلى أن أحد أسباب التي ساهمت في التآنيث التدريجي لمجال الإعلام وفرض المرأة حضورها إلى جانب الرجل الصحافي هو التغير الذي مس بعض الذهنيات والمواقف الاجتماعية، حيث أصبح هناك تقبلا لشروط العمل الإعلامي من حيث ساعات العمل التي قد تصل إلى وقت متأخر ومتطلبات التنقل إلى مسافات بعيدة والاختلاط مع زملاء العمل من الرجال².

جدول رقم (18): توزيع أفراد العينة حسب السن

السن	التكرار	%
من 20 الى 30	81	20,3%
من 31 الى 40	125	31,3%
من 41 الى 50	112	28%
من 51 الى 60	65	16,3%
أكثر من 60 سنة	17	4,3%
المجموع	400	100

¹ نفيسة لحرش، النوع الاجتماعي والإعلام ثلاثية التكوين والممارسة والبحث، تم استرجاعه بتاريخ 10/10/2020، في الساعة 13:34، على <http://site.iugaza.edu.ps/jdalou/files/2012/035.doc>

² بن زيدون جميلة، الوضعية الاجتماعية للصحافيين الجزائريين في مرحلة التعددية الإعلامية دراسة مسحية على من الصحافيين الجزائريين، أطروحة دكتوراه، قسم علوم الإعلام، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 03، 2016، ص248



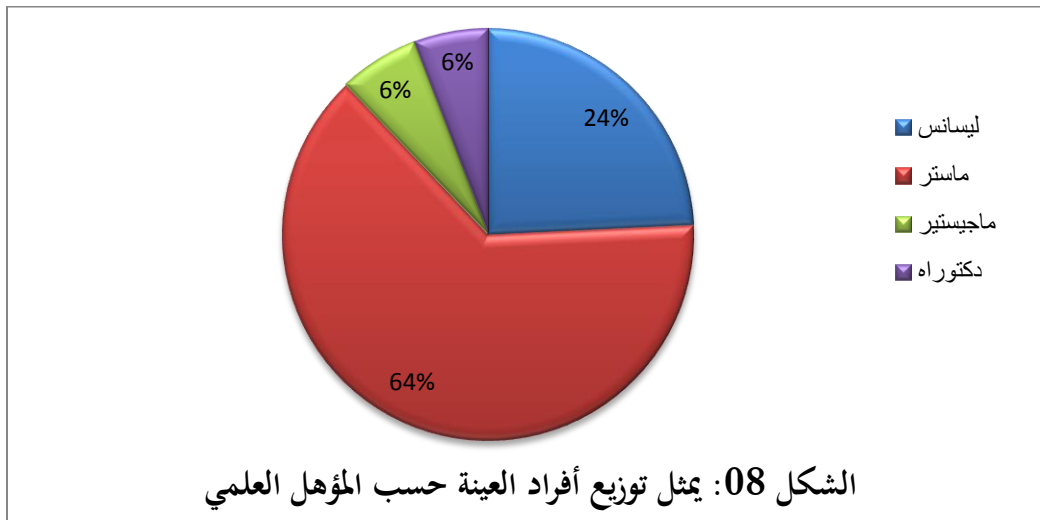
يوضح الجدول (18) في بياناته أفراد العينة حسب متغير السن، وأظهرت النتائج للفئات العمرية أن أعلى مستوى للصحفيين تمثله الفئة العمرية (من 31 إلى 40 سنة) بنسبة (31,3%) ، لتليها في المرتبة الثانية الفئة العمرية (من 41 إلى 50 سنة) بنسبة (28%)، أما في المرتبة الثالثة فجاءت الفئة العمرية (من 20 إلى 30 سنة) بنسبة (20,3%) ، في حين احتلت المرتبة الرابعة الفئة العمرية (من 51 إلى 60 سنة) بنسبة (16,3%)، أما في المرتبة الأخيرة فكانت للفئة العمرية أكثر من 60 سنة ونسبة (4,3%). وتظهر هذه النتائج، أن هناك ارتفاعاً في نسبة الصحفيين الشباب أصحاب العقد الرابع والخامس مقارنة بالصحفيين المتقدمين في السن، وهذا يرجع إلى أن العمل الإعلامي يفرض على ممارسيه أن يكونوا على قدر كبير من النشاط والحيوية والديناميكية وأن تكون لديهم قابلية التعلم وتطوير مهاراتهم وفق متطلبات العمل الإعلامي خاصة فيما يتعلق بالجانب الميداني والتمكن من استخدام التكنولوجيات الحديثة، وهذا ما نجده في الصحفيين الشباب أكثر من غيرهم، باعتبارهم لا يزالون في بداية مسارهم المهني وهو ما يعني تنامي روح الشغف والحماس لديهم لتقديم أفضل ما عندهم، كما أن فئة الشباب تكون متمكنة أفضل من

الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

استخدام المهارات الرقمية في مجال الإعلام خاصة فيما يتعلق باستخدام منصات التواصل الاجتماعي، والتقاط الصور الرقمية ونشر المحتويات على المنصات الإعلامية، وهذا لامتلاكهم خلفيات واسعة وخبرة واضحة في مجال الإستفادة من الثورة الرقمية التي نعيشها في عصرنا الحالي. في حين تبقى الاستفادة من الصحفيين الأكبر سنا الذين يعتبرون مرجعية مهمة في توجيه الصحفيين الشباب وتصحيح ممارساتهم الإعلامية ونقل خبراتهم إليهم، لهذا نجد أن نشاطهم الإعلامي داخل مؤسسات العمل يقتصر على تولى المناصب القيادية والمشاركة في صنع القرارات والإشراف على البرامج ورئاسة الأخبار وكتابة الافتتاحيات والأعمدة الصحفية.

جدول رقم (19): توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	97	24,3%
ماستر	255	63,8%
ماجستير	25	6,3%
دكتوراه	23	5,8%
المجموع	400	100



الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

يوضح الجدول (19) في بياناته أفراد العينة بحسب متغير المؤهل العلمي، وأظهرت النتائج أن (63,8%) من الصحفيين المبحوثين متحصلين على شهادة الماستر، و(24,3%) من حملة شهادة الليسانس، في حين بلغت نسبة الصحفيين المتحصلين على شهادة الماجستير (6,3%)، ليأتي في المرتبة الأخيرة المتحصلين على شهادة الدكتوراه بنسبة (5,8%).

وتظهر هذه النتائج ارتفاع المستوى التعليمي الخاص بالصحفيين محل الدراسة، فهم من خريجي الجامعات ومنهم المتحصلين على الشهادات العليا، وهذا مؤشر إيجابي لأن تعليم الصحفيين يلعب دوراً في نوعية إنتاجهم الفكري وفي ثقافتهم وفي فهمهم للعالم الذي ينقلون وقائعه وأحداثه للمجتمع وهو ما يحدد طريقة تشكيلهم لمعارف ومواقف الرأي العام، ورغم أن خصوصية العمل الإعلامي لا يفرض على ممارسيه الحصول على مستوى تعليمي معين أو شهادة من أجل ممارسة المهنة إلا أن الاهتمام بمستوى تعليم الصحفيين يعد أمر ضرورياً لأنه كما يقول الدكتور ابراهيم الخصاونة إن الإعلام ليس مجرد وسيلة فقط، إنما هو قوة مؤثرة يستمد فعاليته من قوة الكلمة التي تستقر في العقول والأذهان، وبقوة الكلمة يصنع الإعلام حياة الشعوب نفسياً واقتصادياً وسياسياً وفكرياً¹. ومن هنا يتضح مدى المسؤولية الملقاة على عاتق ممارسي الصحافة والإعلام، إذ تعتبر مؤهلاتهم وأفكارهم ووجهات نظرهم أمورا بالغة الأهمية لا يستهان بها.

كما أظهرت النتائج ارتفاع عدد الصحفيين المتحصلين على شهادة الماستر (باك + 5 سنوات) وهو ما يمكن تفسيره بأن أغلبية الصحفيين الشباب عندما يتعذر حصولهم على وظيفة بعد نيلهم لشهادة الليسانس فإنهم يتجهون إلى إكمال دراستهم في طور الماستر استثماراً لوقتهم وتوسيعاً لمعارفهم ورفعاً لمستواهم التعليمي أملاً منهم في زيادة حظوظهم في التوظيف بعد اكتسابهم لشهادة أخرى، وعلى صعيد آخر فهناك من الصحفيين من يكفي بحصوله على شهادة الليسانس (باك + 3 سنوات) وتفضيله الغوص

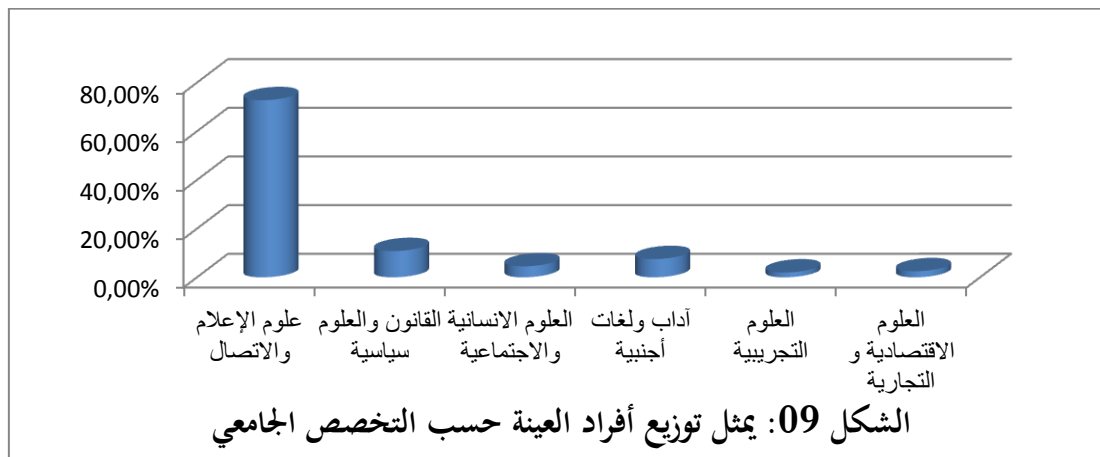
¹ ابراهيم فؤاد الخصاونة، الصحافة المتخصصة، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2012، ص 21

الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

في الحياة العملية على مواصلة الدراسة خاصة بالنسبة للصحفيين الذين درسوا وفق النظام الكلاسيكي أين كانت سنوات الليسانس تمتد لأربع سنوات إلا أنه يوجد من بين هؤلاء من استثمر في التجاسر بين نظامي الكلاسيكي و (ل. م. د) وواصل دراسته ضمن طور الماستر. أما فيما يخص انخفاض نسبة الصحفيين المتحصلين على شهادتي الماجستير والدكتوراه فهذا يرجع إلى صعوبة الحصول على هذه المؤهلات بسهولة من جهة ومن جهة أخرى تفضيل أصحاب هذه المؤهلات الاهتمام بالجانب الأكاديمي والعمل بالجامعة والابتعاد عن الجانب المهني الخاص بالصحافة.

جدول رقم (20): توزيع أفراد العينة حسب التخصص الجامعي

النسبة المئوية	التكرار	التخصص الجامعي
72,8%	291	علوم الإعلام والاتصال
10,8%	43	القانون والعلوم سياسية
4,5%	18	العلوم الانسانية والاجتماعية
7,5%	30	آداب ولغات أجنبية
2%	8	العلوم التجريبية
2,5%	10	العلوم الاقتصادية و التجارية
100	400	المجموع



الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

يوضح الجدول (20) في بياناته أفراد العينة بحسب التخصص الجامعي، وأظهرت النتائج أن تخصص علوم الإعلام والاتصال احتل المرتبة الأولى بنسبة (72,8%)، يليه في المرتبة الثانية تخصص القانون والعلوم السياسية بنسبة (10,8%)، أما تخصص آداب ولغات أجنبية فجاء في المرتبة الثالثة بنسبة (7,5%)، في حين احتل تخصص العلوم الانسانية والاجتماعية المرتبة الرابعة بنسبة (4,5%)، ونلاحظ أن تخصصي العلوم الاقتصادية والتجارية والعلوم التجريبية احتلا المرتبة الخامسة والسادسة على التوالي وبنسب ضئيلة قدرت بـ (2,5%) بالنسبة للعلوم الاقتصادية والتجارية و(2%) بالنسبة للعلوم التجارية.

تظهر هذه التكرارات والنسب، أن أكثر الصحفيين محل الدراسة هم من أصحاب تخصص الإعلام والاتصال ويرجع هذا إلى أن المؤسسات الإعلامية تفضل توظيف أصحاب هذا التخصص لقدرتهم على فهم متطلبات العمل الصحفي والقيام بالمهام المطلوبة منهم بسرعة ما يسهل اندماجهم في الحياة العملية نظرا لفهمهم وإدراكهم طبيعة وخصوصية العمل الصحفي وأبجدياته وأدواته خلال مرحلة تكوينهم ودراساتهم للتخصص في الجامعة، كما أن سوق العمل الإعلامي هو السوق الوحيد الذي يستطيع خريجي أقسام وكليات الإعلام والاتصال العمل فيه بشهادتهم، فدراسي هذا التخصص يكون مجال توظيفهم في القطاعات الأخرى ضيق جدا، عكس دارسي التخصصات الجامعية الأخرى الذين يمكنهم الإلتحاق بالمؤسسات الإعلامية والعمل بها كصحافيين بعد تدريبهم، ذلك أن الصحافة ليست كالمهن الكلاسيكية الأخرى كالطب والهندسة والصيدلة فهي لا تشترط في ممارستها الحصول على شهادة جامعية، وليست حصرا فقط على الصحفيين المتكويين في التخصص، كما أن وظائفها مفتوحة لكل شخص موهوب في التحرير والتعليق، وهنا يقول كابن Kaplan "إن الصحافة تفتقر بشكل واضح إلى تلك الخصائص التي تعطي لها حق احتكاري وغير قابل للمشاركة في سرد حقائق العالم الاجتماعي"¹. كما أن تنوع المواضيع

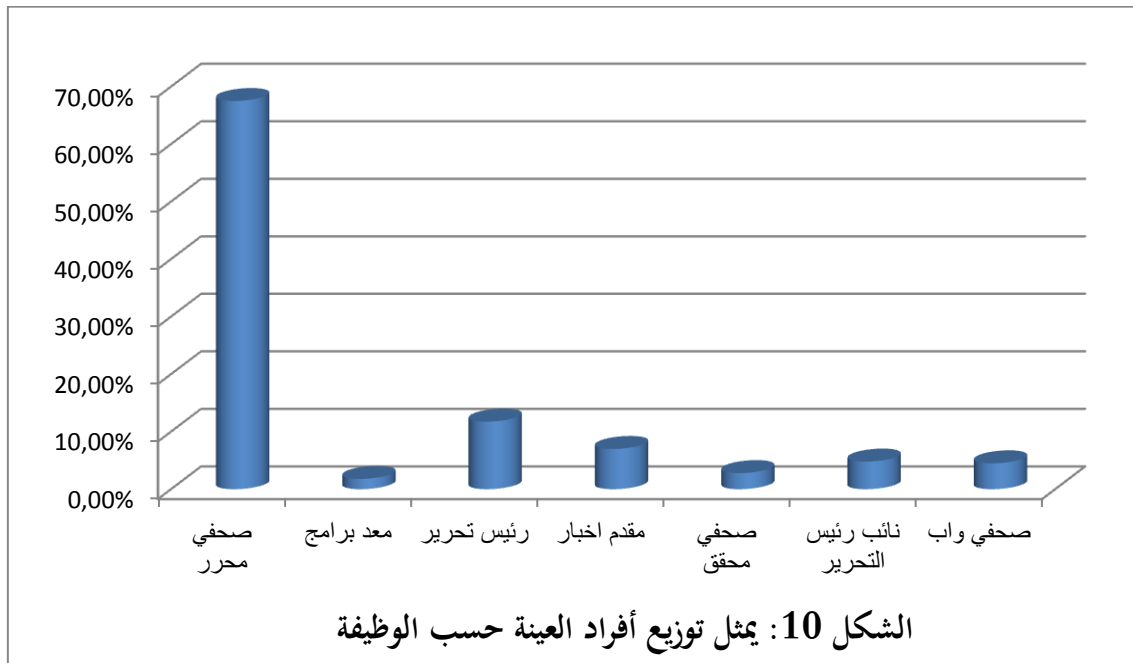
¹ LEWIS, Seth C. The tension between professional control and open participation: Journalism and its boundaries, Information, communication and society, 15(6), 2012, p847

الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

والقضايا التي يغطيها المجال الإعلامي يتطلب الإستعانة بالصحافيين المتخصصين من مختلف التخصصات العلمية بهدف اثناء العمل الصحفي وترقية منتوجه الفكري الموجه للجمهور العام.

جدول رقم (21): توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة

الوظيفة	التكرار	النسبة المئوية
صحفي محرر	270	67,5%
معد برامج	7	1,8%
رئيس تحرير	47	11,75%
مقدم اخبار	28	7%
صحفي محقق	11	2,8%
نائب رئيس التحرير	19	4,8%
صحفي واب	18	4,5%
المجموع	400	100



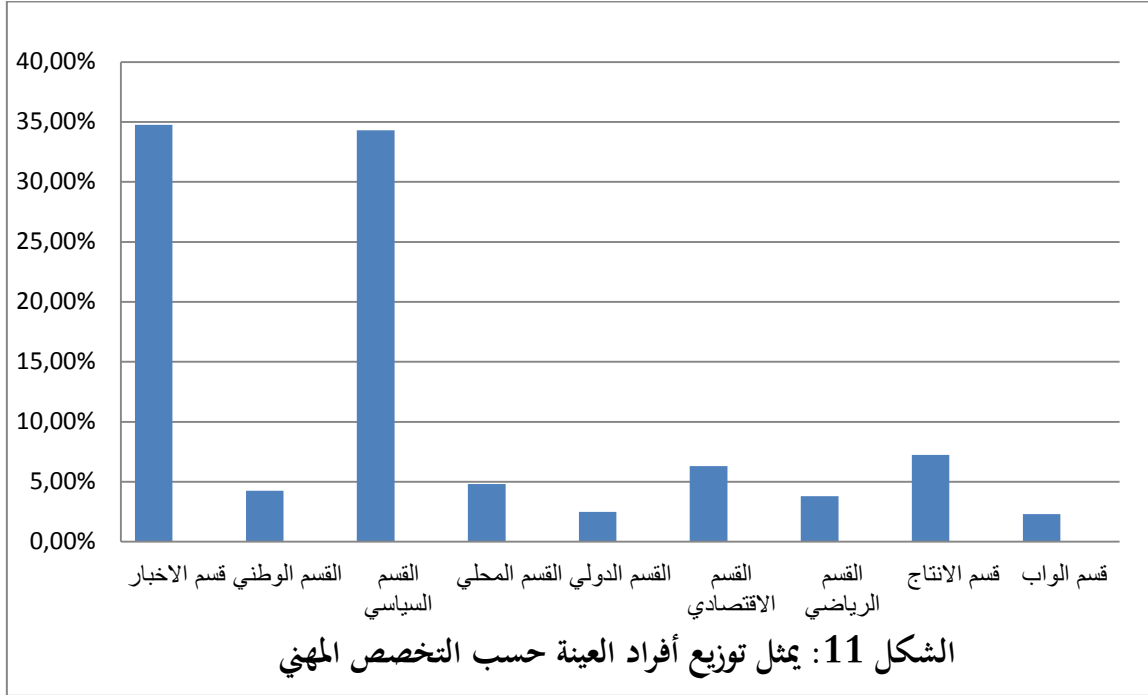
الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

يوضح الجدول (21) في بياناته توزيع أفراد العينة بحسب متغير الوظيفة، وأظهرت النتائج أن (67,5%) من المبحوثين هم صحفيون محررون، و (11,75%) هم رؤساء تحرير، أما في المرتبة الثالثة فقد جاء مقدمي الأخبار بنسبة (7%)، لتأتي وظيفة نائب رئيس تحرير في المرتبة الرابعة بنسبة (4,8%)، وفي المرتبة الخامسة وظيفة صحفي واب بنسبة (4,5%)، وفي المرتبة الأخيرة وظيفة صحفي محقق بـ (2,8%).

تظهر التكرارات والنسب، أن مهنة الصحفي المحرر هي الوظيفة الأكثر امتهاً من بين الوظائف الصحفية الأخرى ذلك أن أول ما يبدأ به الصحفي مشواره المهني هو تغطية مختلف المواضيع والقضايا وجمع المعلومات حولها ثم بعد ذلك تحريرها في قالب مناسب قابل للنشر والبث، وتعتبر هذه الفئة من الصحفيين الحجر الأساسي للمؤسسات الإعلامية باعتبارهم المحرك الرئيسي لعجلة الأخبار وهم من يجعلونها تستمر في الدوران دون توقف، أما فئة رؤساء التحرير فيتولون مهمة مرافقة ومراقبة المنتج الفكري الذي يجره الصحفيون ويكيفونه حسب السياسة التحريرية لكل مؤسسة إعلامية قبل إعطاء الموافقة النهائية على نشره وبثه، في حين تبقى التخصصات المهنية الأخرى حاضرة أيضاً نظراً لتنوع الوظائف والمهن التي يحتويها القطاع الإعلامي حسب الوسيلة ونوعه.

جدول رقم (22): توزيع أفراد العينة حسب التخصص المهني

النسبة المئوية	التكرار	التخصص المهني
34,75%	139	قسم الاخبار
4,25%	17	القسم الوطني
34,3%	137	القسم السياسي
4,8%	19	القسم المحلي
2,5%	10	القسم الدولي
6,3%	25	القسم الاقتصادي
3,8%	15	القسم الرياضي
7,25%	29	قسم الانتاج
2,3%	9	قسم الواب
100	400	المجموع



يوضح الجدول (22) في بياناته توزيع أفراد العينة بحسب متغير التخصص المهني، وأظهرت النتائج أن أغلبية الباحثين يعملون ضمن قسم الأخبار بنسبة (34,75%)، في حين يختص (34,3%) من الصحفيين في تغطية المواضيع السياسية، ويعمل ما نسبته (7,25%) من الصحفيين ضمن قسم الإنتاج، في حين بلغ نسبة الصحفيين العاملين بالقسم الاقتصادي (6,3%)، وجاء القسم المحلي في المرتبة الخامسة بنسبة (4,8%)، ليليته القسم الوطني بنسبة (4,25%)، في حين بلغ نسبة الصحفيين العاملين بالقسم الرياضي (3,8%) وبالقسم الدولي (2,5%)، وفي المرتبة الأخيرة جاء قسم الواب بنسبة (2,3%).

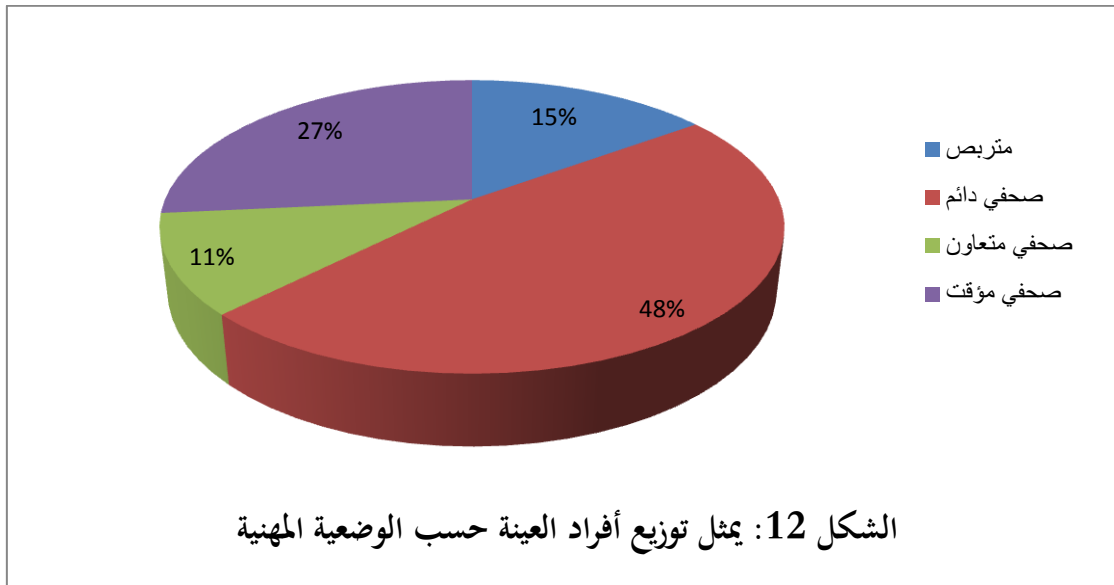
ويمكن تفسير هذه النتائج بالقول أن قسم الأخبار هو القلب النابض للمؤسسات الإعلامية ومنه تتفرع جميع الأقسام الأخرى فالخبر هو المادة الأساسية التي تنتجها وتتداولها الوسائل الإعلامية كسلعة لها وبالتالي فإن الاهتمام بتغطية المواضيع وتخصيص أقسام لها يأتي حسب أهميتها لدى الجمهور العام ومدى تمكن الصحفيين من الكتابة فيها، فالممارسة الإعلامية الميدانية هي من تكشف للصحفيين ميولاتهم وتجعلهم يتخصصون في تغطية بعض المواضيع دون غيرها ودائما ما تشكل القضايا التي لها علاقة بالوطن وتسييره

الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

أهمية وأولوية في التغطية الإعلامية وهذا ما يفسر ارتفاع نسبة العاملين في القسم السياسي والاقتصادي، في حين تبقى بعض الأقسام من اختصاص المرسلين كالقسم المحلي والدولي.

جدول (23): توزيع أفراد العينة حسب الوضعية في المؤسسة

الوضعية في المؤسسة	التكرار	النسبة المئوية
متربص	60	15%
صحفي دائم	190	47,5%
صحفي متعاون	44	11%
صحفي مؤقت	106	26,5%
المجموع	400	100



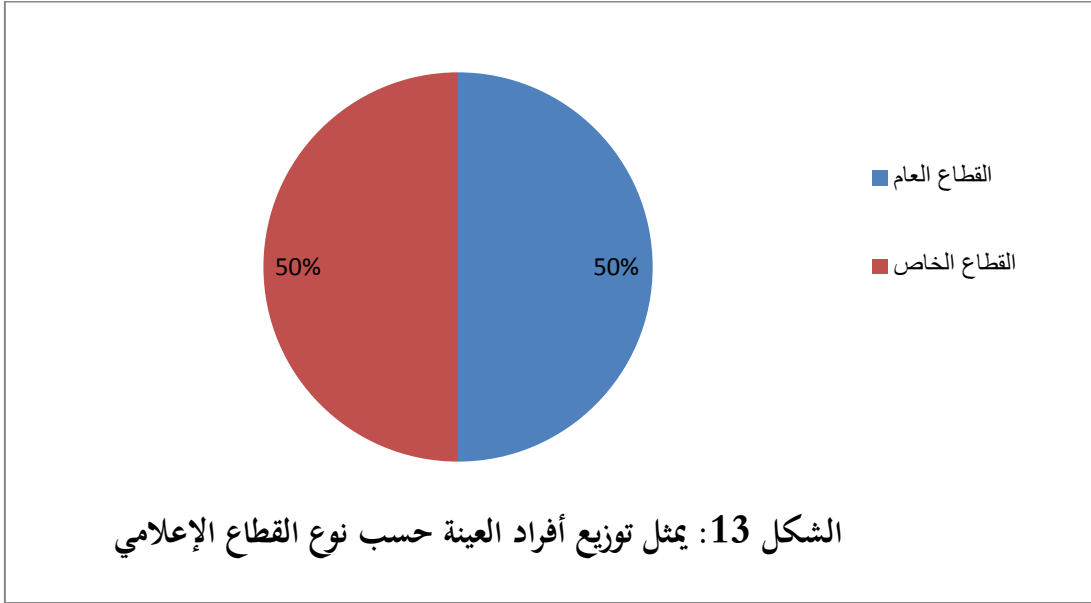
يوضح الجدول (23) في بياناته توزيع أفراد العينة بحسب الوضعية المهنية في المؤسسة الإعلامية، وأظهرت النتائج أن (47,5%) من الصحفيين محل الدراسة هم صحفيون دائمون، وجاء في المرتبة الثانية الصحفيون المؤقتون بنسبة (26,5%)، في حين احتل المتربصون المرتبة الثالثة بنسبة (15%)، بينما احتل الصحفيون المتعاونون المرتبة الأخيرة بنسبة (11%).

الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

وباستقراء هذه النسب نجد أن أغلبية الصحفيين محل الدراسة يتمتعون باستقرار مهني داخل مؤسساتهم الإعلامية، ويرجع هذا إلى طبيعة العلاقة التعاقدية التي تجمع الصحفيين بأرباب عملهم، فأولئك الذين يتمتعون بوضعية دائمة داخل مؤسساتهم الإعلامية تربطهم عقود عمل مفتوحة غير محددة المدة (CDI) وهذه الفئة من الصحفيين غالبا ما نجدهم في المؤسسات الإعلامية العمومية، في حين تتجه المؤسسات الإعلامية الخاصة إلى توظيف الصحفيين عن طريق عقود محددة المدة (CDD) قابلة للتجديد، وهذه الفئة من الصحفيين يكونون غير مستقرين في مؤسسات عملهم باعتبارهم مؤقتين وبإمكانهم في أي لحظة مغادرتهم والانتقال إلى مؤسسات أخرى بمجرد انتهاء مدة العقد في حال ما لم يتم تجديده، وتلجأ المؤسسات الإعلامية في بعض الأحيان إلى التعاقد مع الصحفيين أصحاب الخبرة من أجل التعاون معها وإرسال مساهماتهم الفكرية لإثراء مضمونها الإعلامي وتحدد أجرهم حسب عدد المساهمات التي يتم الاتفاق عليها مسبقا، وتستفيد أيضا المؤسسات الإعلامية في إطار سياسة تخفيض تكاليفها المادية من الصحفيين المتربصين الذين لا يزالون في بداية مشوارهم المهني حيث تقوم بتدريبهم إلى غاية اكتسابهم للخبرة المهنية التي تؤهلهم للعمل كصحفيين محترفين مقابل أجر مادي متواضع.

جدول (24): توزيع أفراد العينة حسب نوع القطاع الذي تنتمي إليه المؤسسة الإعلامية

نوع القطاع	التكرار	النسبة المئوية
القطاع العام	200	50%
القطاع الخاص	200	50%
المجموع	400	100

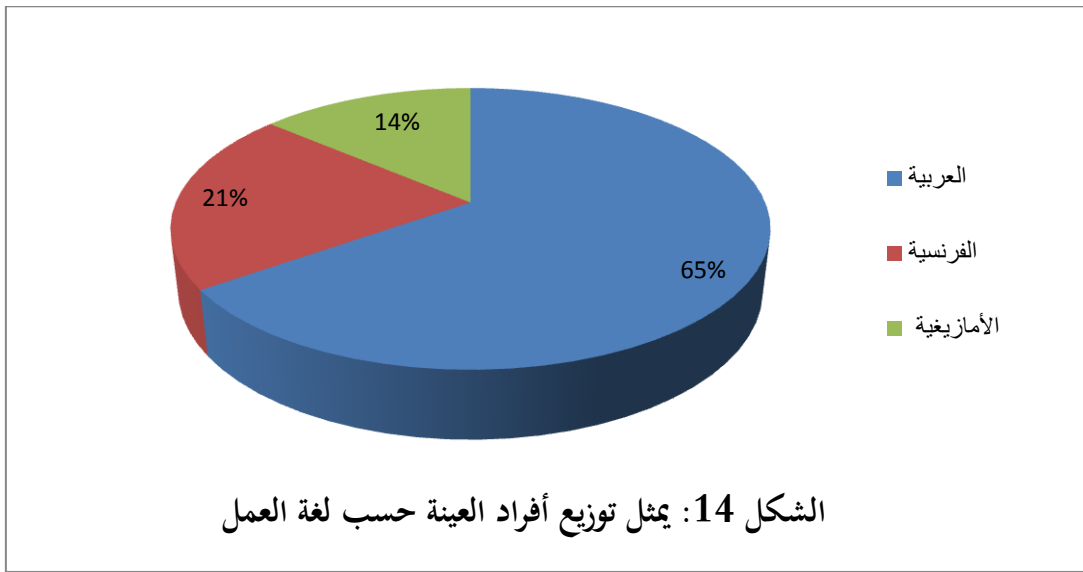


يوضح الجدول (24) في بياناته توزيع أفراد العينة بحسب نوع القطاع الإعلامي الذي تنتمي إليه مؤسساتهم الإعلامية، وأظهرت النتائج أن هناك تساوي في النسب بين القطاع العمومي والقطاع الخاص حيث بلغت النسبة لكل واحد منهما (50%).

تظهر التكرارات والنسب، أن هناك تساوي في عدد الصحفيين العاملين في قطاع الإعلام العمومي الذي تعود ملكيته إلى الدولة الجزائرية وبين عدد الصحفيين العاملين في القطاع الخاص الذي تعود ملكيته إلى أشخاص خواص، ويرجع ذلك إلى تعمد الباحثة مراعاة عامل تساوي الحصص في توزيع استمارات الاستبيان بين القطاعين، خاصة وأن عدد الصحفيين العاملين في القطاع الخاص في تزايد مستمر تزامنا مع الانفتاح الذي شهده القطاع السمعي البصري الجزائري عام 2012، ما أتاح انشاء العديد من القنوات التلفزيونية الخاصة وهو ما سمح بتوظيف عدد معتبر من الصحفيين الشباب.

جدول (25): توزيع أفراد العينة حسب لغة العمل

اللغة	التكرار	النسبة المئوية
العربية	261	65,3%
الفرنسية	84	21%
الامازيغية	55	13,8%
المجموع	400	100



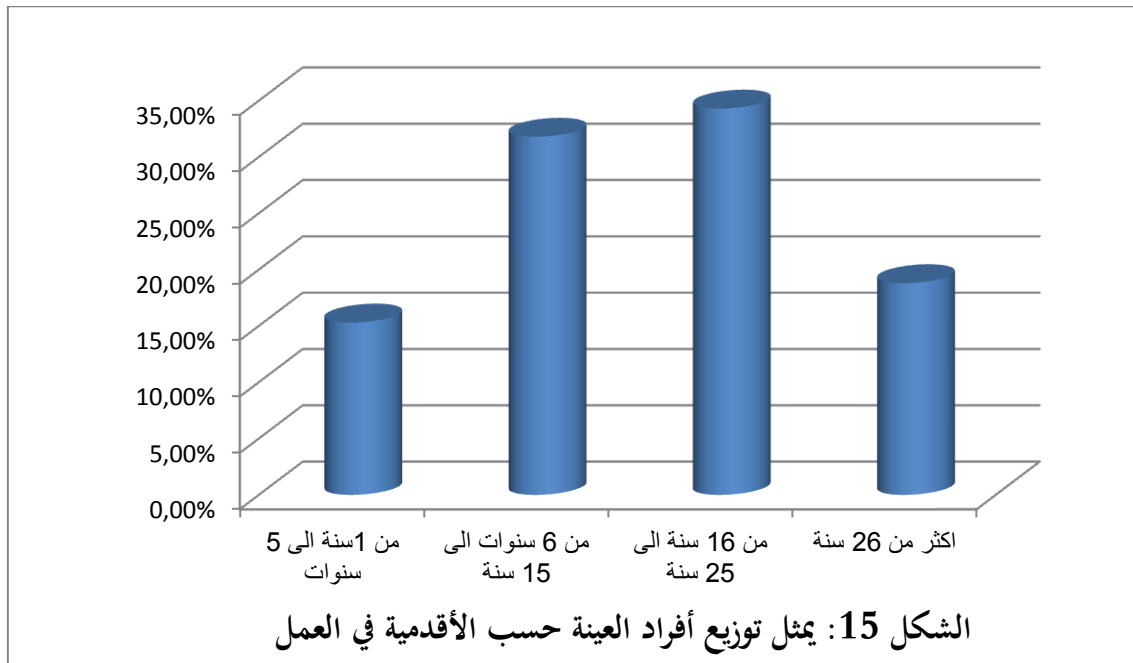
يوضح الجدول (25) في بياناته توزيع أفراد العينة بحسب متغير لغة العمل، وأظهرت النتائج أن أغلبية الباحثين يعملون باللغة العربية حيث بلغت نسبتهم (65,3%)، في حين جاءت اللغة الفرنسية في المرتبة الثانية كلفة للعمل بنسبة (21%)، أما اللغة الأمازيغية فجاءت في المرتبة الثالثة بنسبة (13,8%). ويمكن تفسير هذه النتائج، بأن أغلبية الوسائل الإعلامية الجزائرية الناشطة على الساحة الإعلامية ناطقة باللغة العربية ذلك أنها موجهة إلى الجمهور الجزائري الذي يتحدث ويفهم العربية باعتبارها لغته الأم، إذا فمن المنطقي جدا أن تكون لغة عمل أغلبية الصحفيين محل الدراسة هي اللغة العربية، في حين تبقى اللغة الفرنسية باعتبارها اللغة الأجنبية الأولى في الجزائر لسان حال بعض المؤسسات الإعلامية أو هي لغة بعض

الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

البرامج والنشرات في مؤسسات أخرى، ذلك أنه يوجد من بين الجماهير من يفضل استهلاك مواده الإعلامية باللغة الفرنسية باعتبارهم يفهمون ويستخدمون هذه اللغة، أما فيما يخص انخفاض نسبة الصحفيين العاملين باللغة الأمازيغية فيرجع إلى محدودية انتشار اللغة التي لا تزال تتوسع تدريجيا خاصة بعد ترسيمها كلغة وطنية عام 2016، وهذا ما انعكس على عدد المتكئين من فهمها والحديث بها واستخدامها كلغة للعمل.

جدول (26): توزيع أفراد العينة حسب الأقدمية في العمل

النسبة المئوية	التكرار	سنوات الخبرة
15,3%	61	من 1 سنة الى 5 سنوات
31,8%	127	من 6 سنوات الى 15 سنة
34,3%	137	من 16 سنة الى 25 سنة
18,8%	75	اكثر من 26 سنة
100	400	المجموع



يوضح الجدول (26) في بياناته توزيع أفراد العينة بحسب متغير الأقدمية في العمل، وأظهرت النتائج أن (34,3%) من الصحفيين يمتلكون خبرة تتراوح ما بين (16 سنة الى 25 سنة)، و(31,8%) تتراوح سنوات خبرتهم في العمل الصحفي ما بين (من 6 سنوات الى 15 سنة)، في حين بلغت نسبة الذين يمتلكون خبرة أكثر من 26 سنة (18,8%)، أما في المرتبة الأخيرة فكانت للصحفيين الذين يمتلكون سنوات خبرة تتراوح ما بين (من 1 سنة الى 5 سنوات) وبنسبة (15,3%).

ويمكن تفسير هذه النتائج بأن الخبرة العملية تعكس سنوات التمرس والتمكن من العمل الصحفي، وبالتالي فإن المؤسسات الإعلامية تفضل توظيف أصحاب الخبرة الطويلة من الصحفيين لقدرتهم على التكيف بسهولة مع متطلبات العمل وانجازه بشكل جيد وبأقل أخطاء مهنية وهو ما يوفر عليها الوقت بدلا من تضييعه على تدريب الصحفيين الجدد والصبر عليهم إلى غاية جاهزيتهم لتولي مهامهم والقيام بها كما يتطلع إليها أرباب العمل، ومن هنا نجد أن النسب الأعلى كانت من نصيب الصحفيين الذين فاقت سنوات خبرتهم 6 سنوات فأكثر. وتلعب أيضا الخبرة دورا في تولي الصحفيون لمناصبهم المهنية وفي نوع المؤسسات الإعلامية التي ينتمون إليها، فأولئك الذين تتراوح سنوات خبرتهم ما بين (16 سنة الى 25 سنة)، وأكثر من 26 سنة غالبا ما نجدهم رؤساء أو مدراء تحرير أو رؤساء أقسام أو مشرفين على اعداد البرامج وغيرها من المناصب القيادية، كما أنهم يتواجدون بالعادة داخل المؤسسات الإعلامية العمومية، أما الصحفيين أصحاب الخبرة التي تتراوح ما بين (من 6 سنوات الى 15 سنة) فنجدهم صحفيون محررون أو محققون يختصون في تغطية بعض المواضيع لتمكنهم منها وهؤلاء قد نجدهم في المؤسسات الإعلامية العمومية كما يتواجدون أيضا بالمؤسسات الإعلامية الخاصة، أما بالنسبة للصحفيين أصحاب الخبرة البسيطة التي تتراوح ما بين (من 1 سنة الى 5 سنوات) فلا يزالون في طور بناء شخصيتهم المهنية أين يتم تنشئتهم على يد أصحاب الخبرات الطويلة، وفي هذا الصدد يقول كوتر Cotter إن التنشئة المهنية في ثقافة الأخبار، تشتمل على جعل الصحفيين المبتدئين يتعلمون كيف يصبحون أعضاء مؤهلين من خلال اكتساب مجموعة من المهارات المتعلقة بالممارسة، تتعلق بكيفية بناء فكرة وكتابة قصة إخبارية جيدة وكيفية إجراء مقابلة وغيرها من الأمور، وكذلك من خلال اكتساب مجموعة القيم والقواعد التي تقوم عليها هذه

الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

لتكون المرتبة الثالثة من نصيب ولاية تيزي وزو بنسبة (3,75%)، بينما جاءت ولايتي باتنة والمسيلة في المرتبة الرابعة بنسبة (2,75%)، في حين احتلت ولايات البويرة، سطيف، بجاية المرتبة الخامسة وبنسبة (02%)، بينما كانت نسب ظهور باقي الولايات الموضحة في الشكل ضئيلة تراوحت ما بين (0,25% إلى 1,75%).

وتظهر هذه النتائج أن الجزائر العاصمة هي المنطقة الرئيسية للعمل الإعلامي، لأنها تضم جل المقرات المركزية للمؤسسات الإعلامية العمومية منها والخاصة، كما أنها تعتبر منطقة حيوية كونها عامرة بالنشاطات واللقاءات وهذا راجع إلى ضمها لمختلف المقرات والمكاتب الحكومية والرامية على غرار مقر الرئاسة والوزارات والسفارات، وانطلاقا من هذا فإن أغلبية الصحفيين الجزائريين يعملون ويقطنون بالجزائر كون أن المؤسسات الإعلامية تفضل توظيف القانطين بالعاصمة نظرا لقرهم من موقع العمل وهو ما يفرض على الصحفيين الذين ينحدرون من ولايات أخرى والراغبين في العمل الإعلامي تغيير مقر سكنهم إلى العاصمة، أما فيما يخص الأصل الجغرافي للصحفيين فأوضحت النتائج أن أغليبتهم ينحدرون من الولايات الوسطى كبومرداس، تيزي وزو وهذا لقرب هذه الولايات من العاصمة وسهولة الإنتقال إليها، فيما جاءت الولايات الشرقية كأكثر الولايات التي ينحدر منها الصحفيين محل الدراسة على غرار باتنة، مسيلة، سطيف، البويرة وبجاية، في حين يعد الصحفيون الذين ينحدرون من الولايات الجنوبية على رؤوس الأصابع نظرا لبعدها المسافة بين الشمال والجنوب وصعوبة تنقلهم للعاصمة وهو ما يجعل ظهورهم في الوسائل الإعلامية الوطنية قليل جدا.

2- التكوين ودوره في امتهان الصحفيين لمهنة الصحافة

الجدول رقم (27): توزيع أفراد العينة حسب طريقة تعلم مهنة الصحافة

النسبة المئوية	التكرار	طريقة تعلم مهنة الصحافة
43%	172	عن طريق التكوين
57%	228	عن طريق الممارسة داخل المؤسسة الاعلامية (sur le tas)
100	400	المجموع

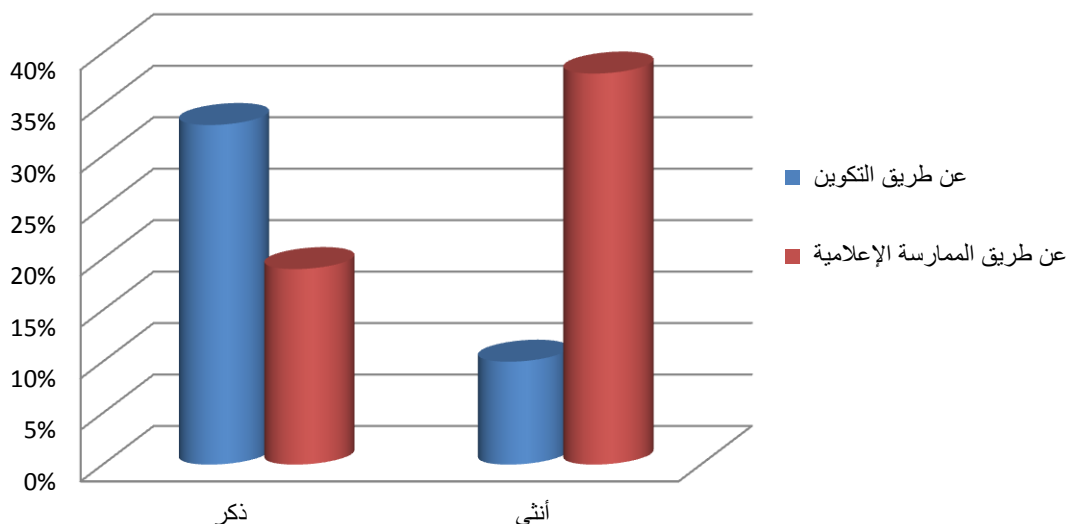
نلاحظ من خلال الجدول (27)، أن أغلبية الصحفيين محل الدراسة أجابوا أنهم تعلموا مهنة الصحافة عن طريق الممارسة داخل المؤسسة الإعلامية (sur le tas) حيث بلغت نسبتهم (57%)، في حين بلغت نسبة الصحفيين الذين أجابوا أنهم تعلموا مهنة الصحافة عن طريق التكوين (43%).

ويمكن تفسير هذه النتائج، بأن مهنة الصحافة هي مهنة تقوم على الممارسة والتطبيق الميداني، وعليه فإن الصحفيين يكتسبون مهارات وأدوات عملهم من خلال التحاقهم بالمؤسسات الإعلامية أين يحتكون مباشرة بمناخ العمل الصحفي الذي يجعلهم يتعلمون كيفية التعامل مع الظواهر والوقائع التي يقومون بتغطيتها وجمع المعلومات حولها وكيفية تحرير وكتابة قصصها الإخبارية ونشرها بمساعدة زملاء وأرباب العمل الذين يشرفون على توجيه وتعليم الصحفيين حديثي العهد بالمهنة، بينما يسمح التكوين للصحفيين بفهم هيكلية العمل الصحفي، أين يتم اكتساب عناصر الممارسة المهنية والكتابة الصحفية التي تهدف إلى إعداد صحافي المستقبل لسوق العمل، ومن ناحية أخرى تتعدى الخبرة التي تقدمها الجامعة مجرد تكوين المهنيين على الكتابة، حيث توفر فضاء يتفاعل فيه طلاب الصحافة مع مجموعة متنوعة من البيئات الفكرية والاجتماعية المحيطة بهم ويتفاعلون مع أقرانهم وأعضاء المهنة التي يتطلعون إلى الانتماء إليها.

الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

الجدول رقم (01-27): طريقة تعلم مهنة الصحافة وعلاقته بمتغير الجنس

المجموع	عن طريق الممارسة داخل المؤسسة الاعلامية	عن طريق التكوين	الاجابة	
			الجنس	
208	76	132	ت	ذكر
52 %	19 %	33%	ن %	
192	152	40	ت	أنثى
48 %	38%	10%	ن %	
400	228	172	ت	المجموع
100 %	57 %	43 %	ن %	



الشكل 17: يمثل علاقة متغير الجنس بطريقة تعلم مهنة الصحافة

تبين نتائج الجدول أعلاه أن التكوين هو الطريقة التي تعلم من خلالها الصحفيون الذكور مهنة الصحافة، في حين نجد أن الممارسة داخل المؤسسات الإعلامية هي الطريقة التي تعلم بها الإناث مهنتهم الصحفية، حيث بلغت نسبة الذكور الذين تعلموا مهنة الصحافة عن طريق التكوين (33%) مقابل (10%)

الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

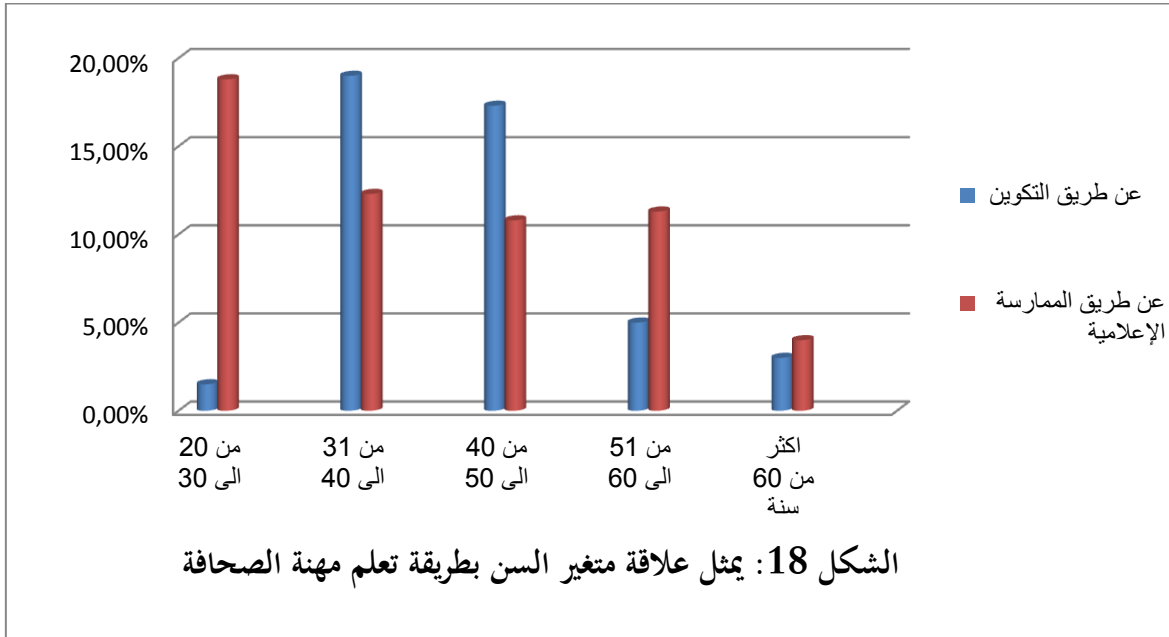
بالنسبة للإناث، في حين بلغت نسبة الإناث اللواتي تعلمن مهنة الصحافة عن طريق الممارسة الإعلامية (38%) مقابل (19%) بالنسبة للذكور.

وتظهر هذه النتائج أن هناك اختلاف من ناحية الجنس في طريقة تعلم واكتساب مهارات مهنة الصحافة ما بين التكوين والممارسة الميدانية، وهذا يمكن أن يرجع إلى عوامل عدة من بينها نوع التكوين الذي تخصص فيه الصحفيون خلال المرحلة الجامعية، فالذين لم يدرسوا تخصص الإعلام والاتصال فإنهم يتعلمون أبجديات العمل الصحفي ميدانيا عند التحاقهم بالمؤسسات الإعلامية عكس المتخصصين فيه فإنهم يكونون على دراية مسبقة بأبجدياته وكل ما يحتاجونه هو تطبيق ما تعلموه خلال مرحلة التكوين.

الجدول (27-02): تعلم مهنة الصحافة وعلاقته بمتغير السن

المجموع	عن طريق الممارسة داخل المؤسسة الإعلامية	عن طريق التكوين	الإجابة	
			السن	ت
81	75	6	من 20 الى 30	ت
20,3%	18,8%	1,5%		ن %
125	49	76	من 31 الى 40	ت
31,3%	12,3%	19%		ن %
112	43	69	من 40 الى 50	ت
28,0%	10,8%	17,3%		ن %
65	45	20	من 51 الى 60	ت
16,3%	11,3%	5,0%		ن %
17	16	1	اكثر من 60 سنة	ت
4,3%	4%	3%		ن %
400	228	172	المجموع	ت
100,0%	57,0%	43,0%		ن %

الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية



توضح نتائج الجدول (27-02) أن الصحفيين الذين تتراوح أعمارهم ما بين (31 إلى 40 سنة) قد تعلموا مهنة الصحافة عن طريق التكوين، حيث بلغت نسبتهم (19%) مقابل (17,3%) بالنسبة للفتة العمرية التي يتراوح سنها ما بين (40 إلى 50 سنة)، بينما أظهرت النتائج أن أكثر فئة عمرية أجابت أنها تعلمت مهنة الصحافة عن طريق الممارسة الإعلامية هم الصحفيون الذين تتراوح أعمارهم ما بين (20 إلى 30 سنة) حيث بلغت نسبتهم (18,8%) في حين جاء في المرتبة الثانية وبنسبة (11,3%) الصحفيون الذين تتراوح أعمارهم ما بين (51 إلى 60 سنة)، أما فيما يخص الفتة أكثر من 60 سنة فقد أجابوا أيضا وبنسبة (4%) أن الممارسة الإعلامية هي الطريقة التي تعلموا بها مهنة الصحافة.

وتظهر هذه النتائج أن الصحفيين الذين تعلموا مهنة الصحافة عن طريق الممارسة (sur le tas) هم الصحفيون الأكبر سنا و الصحفيون الشباب الذين لا يزالون في بداية حياتهم المهنية، وهذا يمكن ارجاعه إلى أن الصحفيين الشباب خلال مرحلة التكوين يبنون مجرد تصورات وتمثلات حول المهنة الصحفية ولكنهم يفتقدون إلى عنصر التطبيق الذي يجعلهم في احتكاك مباشر مع أدوات العمل الصحفي وظروفه، ولهذا فإن التحاقهم بمؤسساتهم الإعلامية سواء كمتربصين أو كصحفيين يشعرون أنهم يكتسبون المهارات

الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

التي لم يتلقوها خلال مرحلة التكوين. في حين نجد أن حاجة المؤسسات الإعلامية إلى الصحفيين في بداية نشاطها جعلها تفتح أبوابها أمام كل من لديه القدرة على التحرير والكتابة وهو ما يفسر تعلم الصحفيين الأكبر سنا مهنة الصحافة عن طريق الممارسة، كما أظهرت النتائج أن الصحفيين الشباب أصحاب العقد الرابع والخامس قد تعلموا مهنة الصحافة عن طريق التكوين.

الجدول (28): يوضح نوع التكوين الذي تلقاه الصحفيون

النسبة المئوية	التكرار	نوع التكوين
54,1%	93	التكوين الصحفي الأكاديمي
45,9%	79	التكوين الصحفي المهني (مراكز التدريب)
100	172	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول (28)، أن أغلبية الصحفيين محل الدراسة الذين أجابوا في الجدول (27) أنهم تعلموا مهنة الصحافة عن طريق التكوين، قد تلقوا تكويناً صحفياً أكاديمياً حيث بلغت نسبتهم (54,1%)، في حين تلقى ما نسبة (45,9%) من الصحفيين تكويناً صحفياً مهنياً.

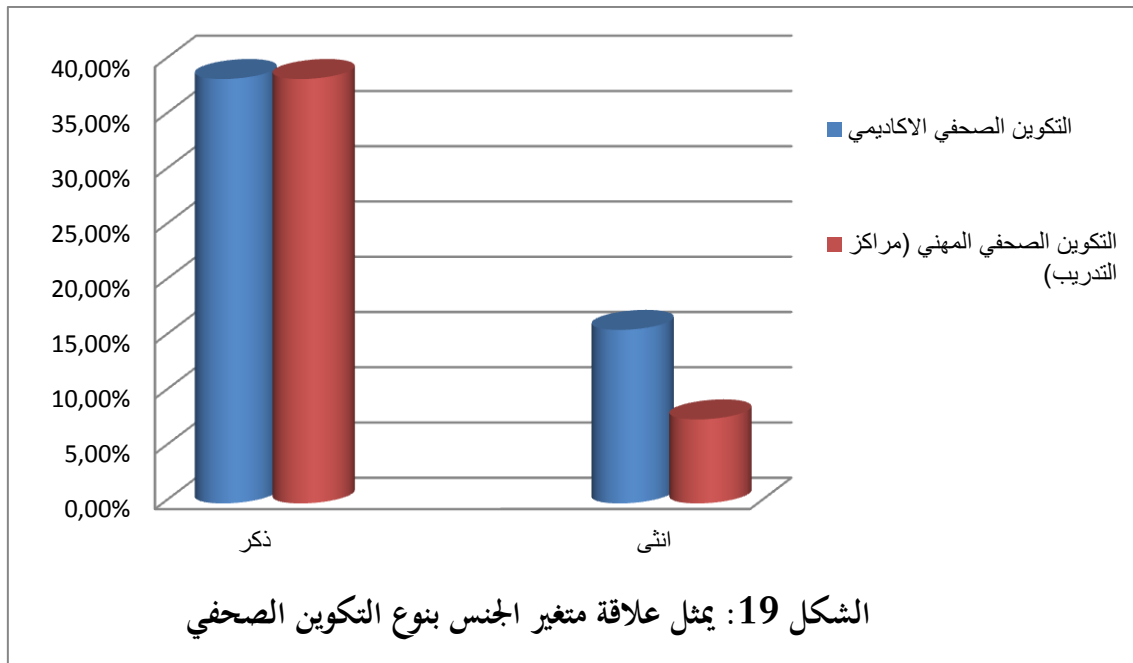
وتظهر هذه النتائج أن نوع التكوين الأكثر اتباعاً من طرف الصحفيين هو التكوين الصحفي الأكاديمي، وهذا يرجع إلى درجة رسميته واعتماد شهادته كونه صادر عن جهة حكومية ممثلة في الجامعة التي تتبنى برامج تكوينية متعمدة من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي باعتبارها الجهة الرسمية الأولى المخولة في تقديم تكوين في مجال الإعلام والاتصال لمدة زمنية لا تقل عن 3 سنوات. أما فيما يخص التكوين الصحفي المهني الذي جاء في المرتبة الثانية فإن الصحفيين غالباً ما يتوجهون إلى المراكز التدريبية بهدف تقوية وتحديث مهاراتهم الصحفية في تخصصات مهنية معينة وعليه فإن التكوين المهني هو تكوين مكمل وفي هذا الصدد يقول الصحفي محمد بوسلان أن "دور المراكز التدريبية هو تأهيل الصحفيين وليس تكوينهم

الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

أي أنها تخصص بتدريب الصحفيين ذوي المستوى المتدني ورسكلة المحتاجين إلى تحديث مهاراتهم حسب احتياجات المؤسسة الإعلامية¹. بينما يبقى التكوين الصحفي الأكاديمي هو التكوين الأساسي الذي يحتاجه الصحفي لفهم مبادئ وأبجديات العمل الصحفي سواء على مستوى المعارف أو على مستوى المهارات.

الجدول (01-28): يوضح نوع التكوين وعلاقته بمتغير الجنس

المجموع	التكوين الصحفي المهني (مراكز التدريب)	التكوين الصحفي الأكاديمي	الإجابة		
			الجنس	ذكر	التكرار
132	66	66	الجنس	ذكر	التكرار
76,70%	38,40%	38,40%			%
40	13	27	الجنس	انثى	التكرار
23,30%	7,60%	15,70%			%
172	79	93	المجموع	التكرار	
100 %	45,90%	54,10%			%



¹ مقابلة شخصية مع السيد محمد بوسلان، رئيس تحرير بجريدة المساء، بمقر الجريدة، دار الصحافة بالقبة، بتاريخ 02 نوفمبر 2020، على الساعة 11:45 صباحاً.

الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

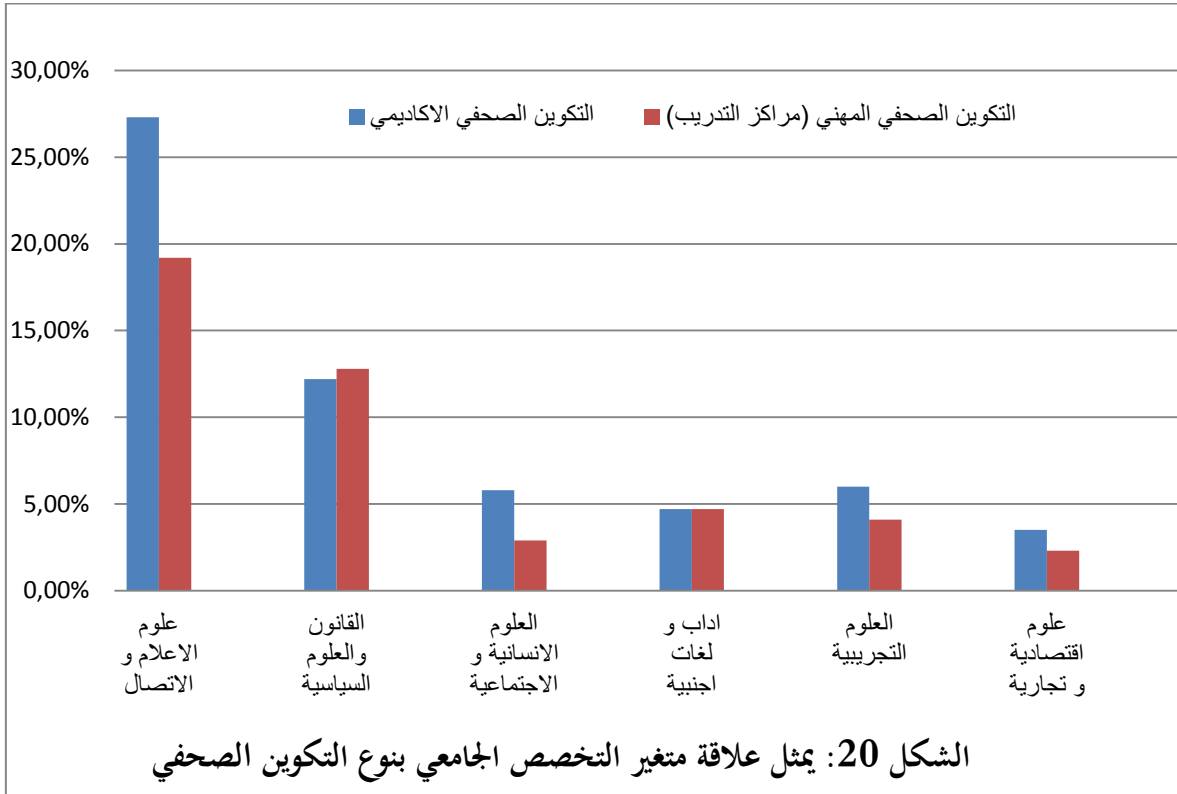
يوضح الجدول (28-01) أن هناك تساوي في نسبة الصحفيون الذكور الذين أجابوا أنهم تلقوا تكويننا صحفياً أكاديمياً وبين الذين تلقوا تكويننا صحفياً مهنياً حيث بلغت نسبة كل نوع (38,40%)، في حين بلغت نسبة الإناث الذين تلقوا تكويننا صحفياً أكاديمياً (15,70%) مقابل (7,60%) بالنسبة للصحفيات اللواتي تلقين تكويننا صحفياً مهنياً.

وتظهر نتائج الجدول أعلاه أن هناك اختلاف بين الصحفيين قائم على الجنس من حيث نوع التكوين، حيث نلاحظ أن نسبة الأكبر من الإناث قد تلقوا تكويننا صحفياً أكاديمياً مما يدل على أنهم خريجات الجامعة، في حين نجد أن نسبة الذكور قد فاقت نسبة الإناث من حيث التكوين وهذا ما وضحنه في الجدول السابق رقم (27-01) غير أنه لاحظنا أن هناك تساوي بين الذكور المتخرجين من الجامعة أي الذين تلقوا تكويننا أكاديمياً وبين الذين تخرجوا من المراكز التدريبية أي الذين تلقوا تكويننا صحفياً مهنياً.

الجدول (28-02): يوضح علاقة نوع التكوين بمتغير التخصص الجامعي

المجموع	التكوين الصحفي المهني (مراكز التدريب)	التكوين الصحفي الأكاديمي	الإجابة		
80	33	47	ت	التخصص الجامعي	
46,5%	19,2%	27,3%	ن		
43	22	21	ت		
25%	12,8%	12,2%	ن		
15	5	10	ت		
8,7%	2,9%	5,8%	ن		
16	8	8	ت		
9,3%	4,7%	4,7%	ن		
8	7	1	ت		
4,7%	4,1%	6%	ن		
10	4	6	ت		
5,8%	2,3%	3,5%	ن		
172	79	93	ت		المجموع
100%	45,9%	54,1%	ن		

الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية



يوضح الجدول (28-02) أن أغلبية الصحفيين الذين درسوا تخصص علوم الإعلام والاتصال، قد تلقوا تكويناً صحفياً أكاديمياً حيث بلغت نسبتهم (27,3%)، وهو نفس نوع التكوين الذي تلقاه الصحفيون المتخصصون في العلوم الانسانية والاجتماعية حيث جاؤوا في المرتبة الثانية بنسبة (5,8%)، وفي المرتبة الثالثة تخصص العلوم الاقتصادية والتجارية بنسبة (3,5%)، في حين نجد أن أصحاب التخصصات الأخرى قد أجابوا أنهم تلقوا تكويناً صحفياً مهنياً حيث بلغت نسبتهم بالترتيب كالتالي: القانون والعلوم السياسية في المرتبة الأولى بنسبة (12,8%)، في المرتبة الثانية تخصص آداب ولغات أجنبية بنسبة (4,7%)، وفي المرتبة الثالثة تخصص العلوم التجريبية بنسبة (4,1%).

وتظهر هذه النتائج أن التخصص الجامعي للصحفيين يلعب دوراً في نوعية التكوين الصحفي الذي تلقوه، حيث نجد أن أصحاب التخصصات الخارجة عن الإعلام دائماً ما يتجهون إلى المراكز الصحفية التدريبية من أجل القيام بتكوين إضافي للتحكم أكثر في أساسيات ومهارات العمل الصحفي وتطوير قدراتهم

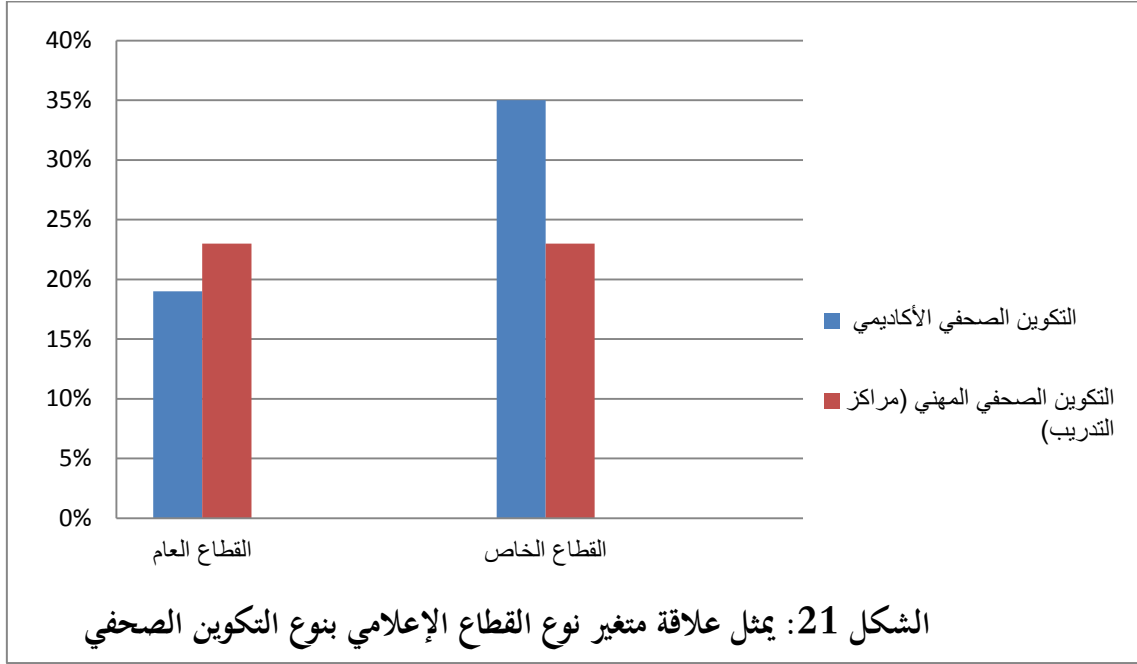
الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

وإمكانياتهم، وتداركا منهم لنقصهم المعرفي حول مجال الإعلام نظرا لعدم تكونهم أكاديميا فيه، إلا أن حبههم لمهنة الصحافة وموهبتهم أهلتههم لممارسة هذه المهنة، وفي هذا الإطار يقول راغب جابر إن "عددا كبيرا من العاملين في القطاع الإعلامي يأتون من اختصاصات أخرى محكومين بعامل الرغبة ومتزودين بالمهوية وأحيانا يأتون بمجرد الصدفة أو بوساطة"¹. وأظهرت النتائج أيضا أن الصحفيين أصحاب تخصصات الإعلام والاتصال والعلوم الانسانية والاجتماعية هم من تكونوا تكوينا صحفيا أكاديميا وهذا راجع لاختيارهم دراسة هذا التخصص في الجامعة أو أنهم درسوا بعض المقاييس فيه نظرا لإدراج التخصص ضمن الجذع المشترك في العلوم الانسانية والاجتماعية.

الجدول (28-03): يوضح نوع التكوين وعلاقته بمتغير نوع القطاع الإعلامي

المجموع	التكوين الصحفي المهني (مراكز التدريب)	التكوين الصحفي الأكاديمي		الإجابة	
72	39	33	ت	القطاع العام	نوع القطاع الذي تنتمي اليه المؤسسة الاعلامية
42%	23%	19%	ن %		
100	40	60	ت	القطاع الخاص	
58%	23%	35%	ن %		
172	79	93	ت	المجموع	
100%	46%	54%	ن %		

¹ راغب جابر، اشكالية التكوين المهني بين مركز التعليم وسوق العمل، مجلة الإذاعات العربية، العدد 04، 2003، ص 27



يظهر الجدول (28-03) في بياناته أن (35%) من الصحفيين الذين يعملون في القطاع الخاص قد تلقوا تكويننا أكاديميا مقابل (19%) من الصحفيين العاملين في القطاع العمومي، في حين نجد أن هناك تساوي بين القطاع العمومي والخاص من حيث نسبة الصحفيين الذين تلقوا تكويننا صحفيا مهنيا، حيث بلغت نسبتهم (23%) لكل قطاع.

وتظهر هذه النتائج أن المؤسسات الإعلامية الخاصة تضم أكبر عدد من خريجي الجامعات مقارنة بالمؤسسات العمومية، وهذا راجع إلى انفتاح القطاع الخاص على التوظيف وإعطاء فرصة لخريجي الإعلام والاتصال لممارسة المهنة في الوقت الذي لا تزال فيه المؤسسات الإعلامية العمومية منغلقة على توظيف الصحفيين الشباب. وتبقى حاجة المؤسسات الإعلامية إلى صحفيين متمكنين ومؤهلين للممارسة العمل الصحفي حسب المتطلبات المتجددة للسوق الإعلامية هو ما يدفع الصحفيون من القطاعين العمومي والخاص إلى التوجه إلى المراكز التدريبية بغرض تحديث وتطوير مهاراتهم العملية استجابة لاحتياجات ومتطلبات مهنتهم الصحفية.

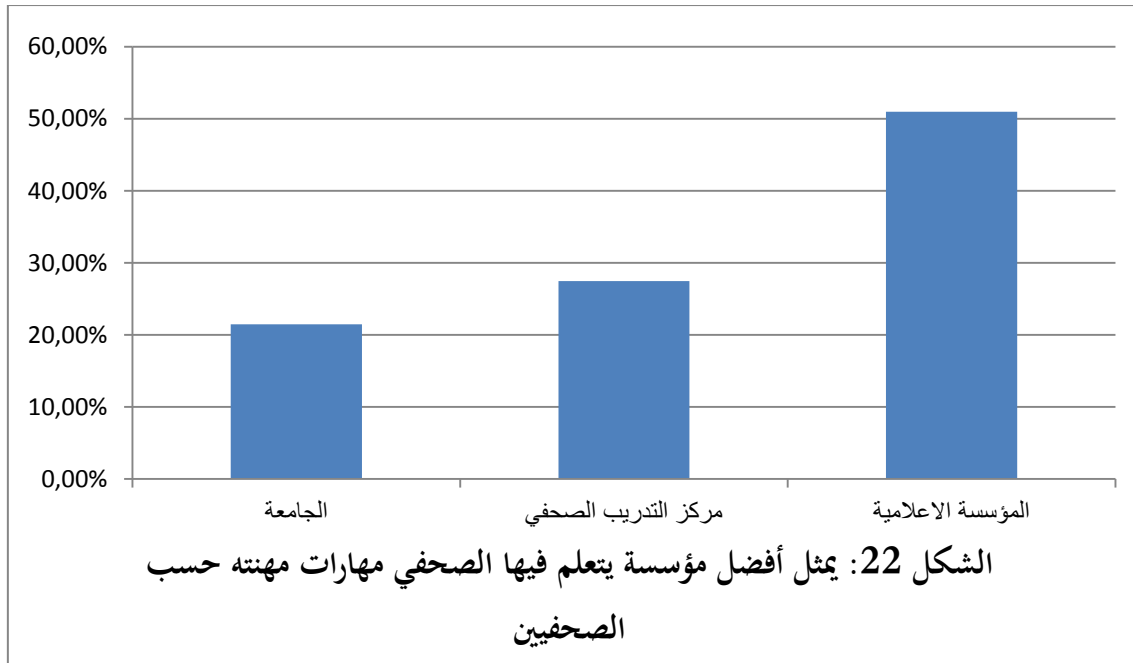
الجدول (29): يوضح أسباب اختيار الصحفيون لمجال الإعلام والصحافة

النسبة المئوية	التكرار	الأسباب
72%	67	ميولك للصحافة
16,1%	15	نصائح الاهل و الاصدقاء
11,8%	11	لم أختار المجال اضطررت لدراسته فقط
100	93	المجموع

يوضح الجدول (29) في بياناته، أن أكثر سبب دفع الصحفيون لاختيار ودراسة تخصص الإعلام والاتصال هو "ميولهم للصحافة" حيث جاء هذا السبب في المرتبة الأولى بنسبة (72%)، في حين أجاب ما نسبته (16,1%) من الصحفيين أنهم اختاروا مجال الإعلام والصحافة بسبب "نصائح الأهل والأصدقاء"، بينما بلغ نسبة الصحفيون الذين لم يختاروا المجال وإنما اضطروا فقط لدراسته (11,8%). وتظهر هذه النتائج، أن اختيار الصحفيون محل الدراسة للعمل بقطاع الإعلام نابع من قناعة تامة منهم، وهو الشيء الذي دفعهم لدراسة تخصص الإعلام والاتصال بالجامعة بهدف تطوير موهبتهم وتنمية شغفهم الإعلامي. وهذا يعتبر مؤشر ايجابي لأنه سينعكس على نوع وجودة العمل، فعندما يختار الصحفي مجال الإعلام عن ميول وحب له فإنه سيبدع ويتفنن أكثر في عمله، عكس الذي يجد نفسه صحافيا بالصدفة فإنه سيكتفي بإنجاز مهامه وفق أوامر رؤسائه دون أن يضيف لمسة الإبداع المرتبطة بالموهبة والشغف للعمل. وعلى صعيد آخر، نجد أن عامل غياب معايير قبول خاصة بدارسي الإعلام والاتصال على مستوى الجامعات الوطنية، يلعب دورا في وجود صحفيين اختاروا الميدان الصحفي اجبارا كونهم تكونوا أكاديميا في هذا المجال وهو ما يحتم عليهم العمل فيه، غير أنه يوجد من بين هؤلاء من تتولد لديه الرغبة والقناعة بالمجال الإعلامي بمجرد التحاقه بمؤسسة عمله.

الجدول (30): يوضح أفضل مؤسسة يتعلم فيها الصحفي مهارات مهنته حسب الصحفيين

النسبة المئوية	التكرار	المؤسسات
21,5 %	86	الجامعة
27,5 %	110	مركز التدريب الصحفي
51 %	204	المؤسسة الاعلامية
100	400	المجموع



يبين الجدول (30) أن أغلبية الصحفيين محل الدراسة اتفقوا أن المؤسسة الإعلامية هي أفضل مكان يتعلم فيه الصحفي مهارات مهنته، حيث بلغت نسبتهم (51%)، في حين جاءت مراكز التدريب الصحفية في المرتبة الثانية بنسبة (27,5%)، بينما احتلت الجامعة المرتبة الثالثة كأفضل مؤسسة للتعليم مهارات العمل الصحفي ونسبة (21,5%).

تظهر نتائج الجدول السابق، تصدر المؤسسة الإعلامية كأفضل مؤسسة يتعلم فيها الصحفي مهاراته الإعلامية، وهذا يرجع حسب تبريرات الصحفيين إلى كون هذه المؤسسات توفر الظروف المناسبة

الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

للممارسة العملية من حيث التجهيزات والتطبيق الميداني والاحتكاك المباشر مع أرباب وزملاء العمل، فالصحافي عند التحاقه بمؤسسة عمله فإنه يتعلم بالممارسة (learning by doing) وهذا ما يكسبه تجربة غنية تزيده اتقاناً ومعرفة لأدوات ومهارات العمل الإعلامي. في حين جاءت مراكز التدريب الصحفي كثنائي أفضل مؤسسة يتعلم فيها الصحفيون مهارات مهنتهم، وهذا يعود إلى امكانياتها التدريبية التي تتوفر عليها فهي تحتوي على تجهيزات واستوديوهات مشابحة لتلك التي تمتلكها المؤسسات الإعلامية كما أنها تعتمد على مدربين لديهم خبرة طويلة في مجال الممارسة الإعلامية وهذا ما يؤهل الصحافي ويجعله مستعداً للقيام بوظائفه الإعلامية بمجرد التحاقه بمؤسسة عمله. كما أظهرت النتائج أيضاً تذييل الجامعة في السلم الترتيبي للمؤسسات، وهذا يمكن ارجاعه إلى النقص الذي يميز البرامج التكوينية للمؤسسات الجامعية على مستوى التطبيق العملي وكذا افتقارها للتجهيزات التدريبية الضرورية حيث يقول الصحافي طه فرصوص أن "فرص التدريب التي يحظى بها الطلبة في الجامعة تعتبر قليلة جداً خاصة مع الأعداد الهائلة لطلبة الإعلام، وهو ما يحد من إمكانية التطبيق في أي مقياس بمرّة واحدة لكل طالب هذا من جهة، ومن جهة أخرى نجد أن هذا التطبيق يتم وفق تجهيزات وإمكانيات قليلة وبسيطة جداً، وما هو متاح منها يعتبر غير كافي كأن نجد مثلاً استوديو بكاميرا واحدة أحياناً تتوفر وأحياناً أخرى قد لا تكون متوفرة"¹، وهو الأمر الذي ينعكس سلباً على كفاءة الصحافي وعلى اكتسابه للمهارات اللازمة لممارسة مهنة الصحافة.

¹ مقابلة شخصية مع السيد طه بونيس فرصوص، رئيس تحرير بقناة القرآن الكريم، بمقر المدرسة القرآنية، القبة، بتاريخ 05 نوفمبر 2020، على الساعة 12:00 زوالاً.

الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

الجدول (30-01): يوضح علاقة المؤسسة الأفضل لتعلم المهارات الصحفية بمتغير الجنس

المجموع	المؤسسة الاعلامية	مركز التدريب الصحفي	الجامعة	الإجابة		
				الجنس	ذكر	ت
208	75	84	49	ت	ذكر	الجنس
52%	18,8%	21%	12,3%	ن%		
192	129	26	37	ت	انثى	
48%	32,3%	6,5%	9,3%	ن%		
400	204	110	86	ت	المجموع	
100%	51%	27,5%	21,5%	ن%		

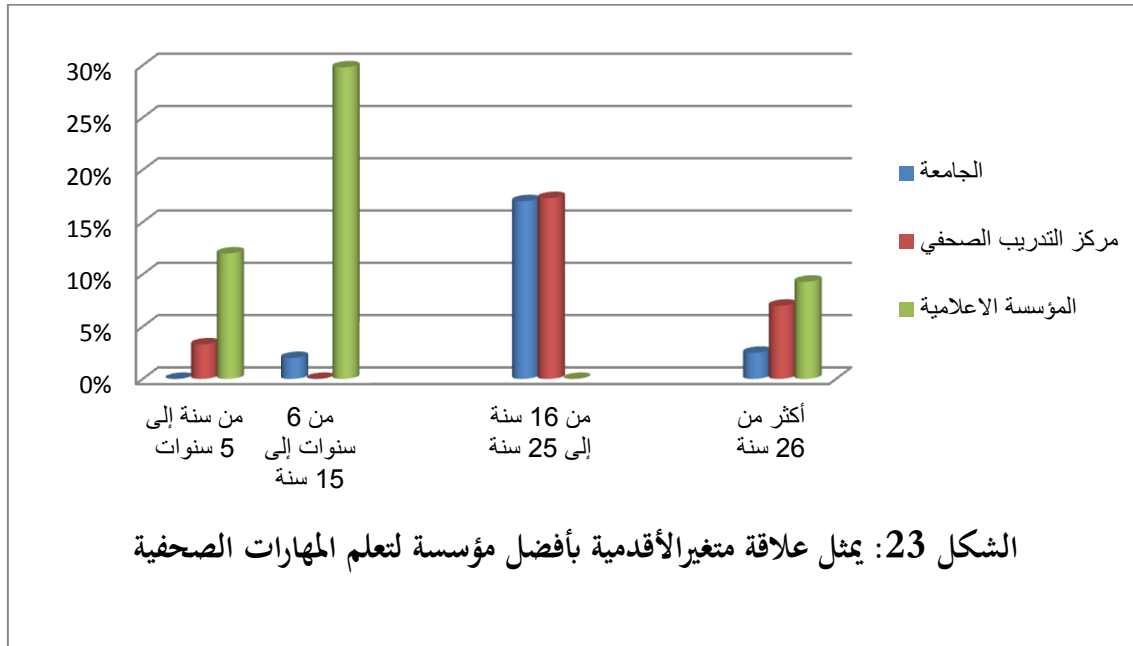
يوضح الجدول (30-01) في بياناته، أن أغلبية الصحفيون الذكور اتفقوا أن أفضل مؤسسة يتعلم فيها الصحفي مهاراته الإعلامية، هي مراكز التدريب الصحفية التي جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (21%)، تلتها المؤسسة الإعلامية في المرتبة الثانية بنسبة (18,8%) وفي المرتبة الثالثة الجامعة بنسبة (12,3%)، في حين اتفقت النسبة الأكبر من الإناث أن المؤسسة الإعلامية هي أفضل مؤسسة لتعلم المهارات الصحفية بنسبة (32,3%)، بينما احتلت الجامعة كثاني أفضل مؤسسة يتعلم فيها الصحفي مهارات مهنته بنسبة بلغت (9,3%)، وفي المرتبة الأخيرة مراكز التدريب الصحفي بنسبة (6,5%).

وتظهر نتائج الجدول أعلاه أن هناك اختلاف بين الذكور والإناث من حيث اختيار أفضل مؤسسة يتعلم فيها الصحفي مهاراته الإعلامية، حيث يرى الذكور أن مراكز التدريب الصحفي هي أفضل مؤسسة بينما ترى الإناث أن المؤسسات الإعلامية هي أفضل مدرسة لتعلم واكتساب المهارات الصحفية.

الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

الجدول (30-02): يوضح علاقة المؤسسة الأفضل لتعلم المهارات الصحفية بمتغير الأقدمية

المجموع	المؤسسة الإعلامية	مركز التدريب الصحفي	الجامعة	الأقدمية في العمل	
				ت	ن
61	48	13	0	ت	من سنة الى 5 سنوات
15,3%	12%	3,3%	0%	% ن	
127	119	0	8	ت	من 6 سنوات الى 15 سنة
31,8%	29,8%	0%	2,0%	% ن	
137	0	69	68	ت	من 16 سنة الى 25 سنة
34,3%	0%	17,3%	17,0%	% ن	
75	37	28	10	ت	أكثر من 26 سنة
18,8%	9,3%	7,0%	2,5%	% ن	
400	204	110	86	ت	المجموع
100%	51%	27,5%	21,5%	% ن	



الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

يوضح الجدول (30-02) في بياناته، أن المؤسسة الإعلامية جاءت كأفضل مؤسسة يتعلم فيها الصحفي مهارات مهنته بالنسبة لاختيارات الصحفيين الذين تتراوح سنوات خبرتهم ما بين (6 إلى 15 سنة) وبنسبة بلغت (29,8%)، تلاهم في المرتبة الثانية وبنسبة (12%) الصحفيون الذين تتراوح خبرتهم ما بين (سنة إلى 5 سنوات)، في حين جاء في المرتبة الثالثة الصحفيون الذين تزيد خبرتهم عن 26 سنة وبنسبة (9,3%). بينما اختار الصحفيون الذين تتراوح خبرتهم ما بين (16 إلى 25 سنة) المراكز التدريبية كأفضل مؤسسة لتعلم مهارات العمل الصحفي وبنسبة (17,3%).

وباستقراء نتائج الجدول نجد أن الصحفيين المبتدئين والصحفيين أصحاب الخبرة المتوسطة والطويلة جدا في مهنة الصحافة، يرون أن المؤسسة الإعلامية هي أفضل مكان يكتسب فيه الصحفي المهارات اللازمة لممارسة مهنته، في حين يرى جزء آخر من الصحفيين القدامى أن المراكز التدريبية الصحفية هي أفضل مؤسسة لتعليم مهارات العمل الإعلامي، بينما أخذت الجامعة النسب الأضعف في اختيارات الصحفيين محل الدراسة على اختلاف سنوات خبرتهم وأقدميتهم في العمل.

الجدول (31): يوضح أهمية التكوين الصحفي في اكتساب وتعلم مهارات العمل الصحفي

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	342	85,5%
لا	58	14,5%
المجموع	400	100

يوضح الجدول (31) في بياناته، أن ما نسبته (85,5%) من الصحفيين محل الدراسة يعتبرون أن التكوين الصحفي مهم في اكتساب وتعلم مهارات العمل الإعلامي، بينما يرى (14,5%) من الصحفيين بأن التكوين الصحفي ليست له أي أهمية في تعلم المهارات الإعلامية.

الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

تظهر نتائج الجدول أعلاه، اتفاق أغلبية الصحفيين على أهمية التكوين الصحفي في اكتساب وتعلم مهارات مهنة الصحافة، مبررين ذلك بأن التكوين يعطي للصحافي مبادئ وأساسيات العمل الإعلامي وأساليبه وطرقه التي سيطبقها في ميدان عمله لاحقاً، كما تظهر أهميته أيضاً على مستوى صقل مواهب الصحفيين وتطوير قدراتهم وفق حركية سوق العمل الإعلامي واحتياجاته، فالتكوين هو الذي يعبد للصحافي طريق الممارسة الاحترافية، وفي هذا الصدد يقول الدكتور كريم بلقاسي أن " الممارسة الميدانية لا يمكن أن تكون كاملة إلا باعتماد أسس نظرية مرتبطة بأخلاقيات المهنة والمسؤولية الاجتماعية التي تنعكس على الشخصية المهنية للصحافي، فهذه الأمور هي من تعلمه كيف يكون مسئولاً تجاه المجتمع فيما يكتبه أو ما يمارسه من أداء مهني، وتحدد كيف تكون أخلاقياته مع رفاقه وأربابه في العمل وجمهوره الذي يوجه له رسالته الإعلامية"¹. وأظهرت النتائج أيضاً أن نسبة قليلة من الصحفيين يرون أنه لا أهمية للتكوين الصحفي في تعلم واكتساب المهارات الصحفية، وهؤلاء يبررون رأيهم بأن التكوين لن يمنح للصحفي الخبرة والعلم الكافي للالتحاق بسوق العمل، وفي هذا الإطار يقول الصحافي قاسم باحماني أن "التكوين يقدم أمور نظرية محضة للصحافي وهو ما يجعله ينصدم عندما ينزل إلى الميدان حيث يجد أن الواقع مغايراً تماماً للصورة النمطية التي ارتسمت في ذهنه خلال فترة تكوينه، وهذا راجع بسبب تركيز التكوين الصحفي على جوانب وإهماله لجوانب أخرى، فمثلاً عندما يتعلم الصحافي كيفية كتابة التقارير الصحفية فإنه يتعلم تركيبة هذا النوع الصحفي وكيفية الإجابة على الأسئلة المتعارف عليها ولكن نادراً ما نجد أن الطالب قد تلقى تكويناً تطبيقياً في كيفية إنجاز تقرير صحفي على أرض الواقع وكيفية التعامل مع الصعوبات التي قد يصادفها الصحافي أثناء إنجازه لهذا التقرير"².

¹ مقابلة شخصية مع الأستاذ الدكتور كريم بلقاسي، أستاذ محاضر، بكلية علوم الإعلام والاتصال بين عكنون، بتاريخ 26 أكتوبر 2020، على الساعة 14:00.

² مقابلة شخصية مع السيد قاسم باحماني، رئيس تحرير بالقناة الأمازيغية، بمقر القناة، الجزائر العاصمة، بتاريخ 03 نوفمبر 2020، على الساعة 13:30 زوالاً.

الجدول (01-31): يوضح علاقة أهمية التكوين الصحفي في اكتساب وتعلم مهارات الصحفية

بمتغير الوظيفة

المجموع	لا	نعم	الإجابة	
270	36	234	ت	صحفي محرر
67,5%	9%	58,5%	ن%	
7	0	7	ت	معد برامج
1,8%	0%	1,8%	ن%	
47	0	47	ت	رئيس تحرير
11,8%	0%	11,8%	ن%	
28	10	18	ت	مقدم اخبار
7,0%	2,5%	4,5%	ن%	
11	0	11	ت	صحفي محقق
2,8%	0%	2,8%	ن%	
19	9	10	ت	نائب رئيس التحرير
4,8%	2,3%	2,5%	ن%	
18	3	15	ت	صحفي واب
4,5%	8%	3,8%	ن%	
400	58	342	ت	المجموع
100%	14,5%	85,5%	ن%	

يبين الجدول (01-31) في بياناته، أن أغلبية الصحفيين محل الدراسة على اختلاف وظائفهم الصحفية يرون أن التكوين الصحفي مهم في تعلم واكتساب المهارات الصحفية وبنسب متفاوتة، حيث جاء الصحفيون المحررون في المرتبة الأولى بنسبة (58,5%) تلاهم في المرتبة الثانية رؤساء التحرير بنسبة (11,8%)، واحتل الصحفيون مقدمي الأخبار المرتبة الثالثة بنسبة (4,5%)، أما المرتبة الرابعة فكانت

الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

للصحفيين الواب بنسبة (3,8%)، وجاء الصحفيون المحققون في المرتبة الخامسة بنسبة (2,8%)، وفي المرتبة الأخيرة نواب رؤساء التحرير بنسبة (2,5%).

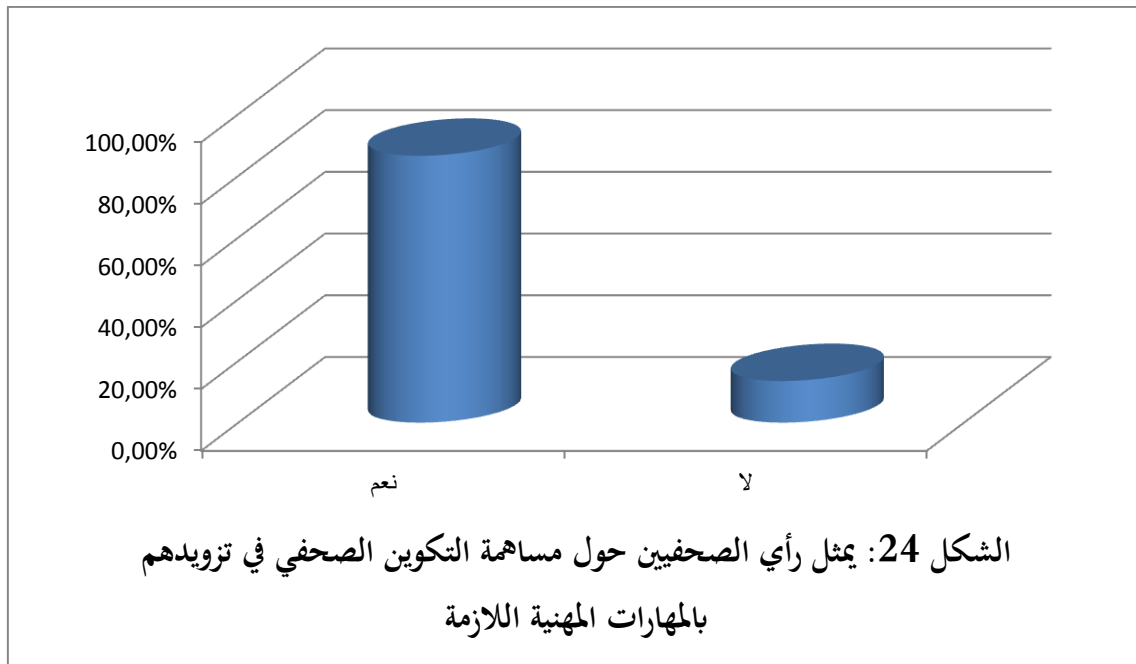
وتظهر هذه النتائج، أنه رغم اختلاف السلم الوظيفي للصحفيين سواء كانوا أصحاب الوظائف الصحفية القيادية أو الوظائف الصحفية العادية إلا أنهم اتفقوا على أهمية التكوين بالنسبة للصحافي في مجال اكتساب وتعلم مهارات مهنته.

3- علاقة التكوين الصحفي بالحياة المهنية للصحفيين

الجدول (32): يوضح مدى مساهمة التكوين في تزويد الصحفي بالمهارات والمعارف الكافية لممارسة

عمله

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
86,5%	346	نعم
13,5%	54	لا
100	400	المجموع



الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

يبين الجدول (31) في بياناته، أن جل الصحفيين محل الدراسة اتفقوا أن تكوينهم الصحفي ساهم في تزويدهم بالمهارات والمعارف الكافية لممارسة مهنة الصحافة، حيث نجد أن الإجابة بنعم أخذت أكبر نسبة قدرت بـ (86,5%)، في حين قدرت نسبة الصحفيون الذي أجابوا بالنفي على ذات السؤال بـ (13,5%).

نلاحظ من خلال نتائج الجدول، أن أغلبية الصحفيين استفادوا من التكوين الصحفي الأكاديمي الذي تلقوه خلال الجامعة في ممارستهم المهنية، حيث يقول الصحفي مُجَّد بوسلان أن "التكوين الذي تقدمه الجامعة الجزائرية يبقى تكويناً مقبولاً فهي تؤدي دورها وتقدم المبادئ الأساسية للصحفيين، غير أن التكوين الأكاديمي ليس من يقدم الخبرة للصحفي، بل هو من يجب عليه أن تكون لديه الرغبة في تطوير معارفه ومهاراته وقدراته وأن يشتغل على نفسه حتى لا تتعب المؤسسة الإعلامية عليه بعد توظيفه"¹. كما أظهرت النتائج أن نسبة قليلة من الصحفيين محل الدراسة أجابوا أن التكوين الصحفي لم يساهم في تزويدهم بالمهارات والمعارف الكافية لممارسة مهنتهم وهذا راجع حسبهم إلى أن التكوين مجرد مرحلة تعرف الصحفي بمجال عمله وتعطي له فكرة حول أدواته وأبجدياته إلا أن المعارف والمهارات الكافية لممارسة العمل يتم اكتسابها من الميدان الذي لولاه لما تعلموا كيفية ممارسة مهنة الصحافة.

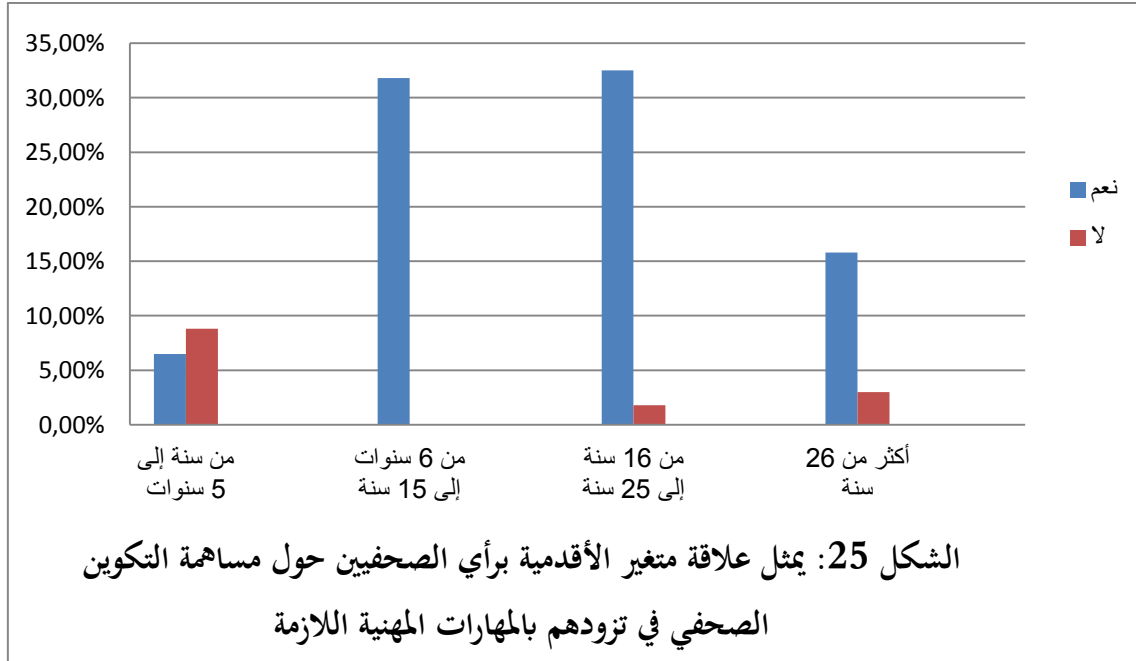
¹ مقابلة شخصية مع السيد محمد بوسلان، رئيس تحرير بجريدة المساء، بمقر الجريدة، دار الصحافة بالقبة، بتاريخ 02 نوفمبر 2020، على الساعة 11:45 صباحاً.

الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

الجدول (01-32): يوضح مدى مساهمة التكوين الصحفي في التزود بالمهارات والمعارف الكافية

لممارسة العمل الصحفي وعلاقته بمتغير الأقدمية في العمل

المجموع	لا	نعم	الإجابة		الأقدمية في العمل
			ت	%	
61	35	26	ت	من سنة الى 5 سنوات	
15,3%	8,8%	6,5%	%ن		
127	0	127	ت	من 6 سنوات الى 15 سنة	
31,8%	0%	31,8%	%ن		
137	7	130	ت	من 16 سنة الى 25 سنة	
34,3%	1,8%	32,5%	%ن		
75	12	63	ت	أكثر من 26 سنة	
18,8%	3%	15,8%	%ن		
400	54	346	ت	المجموع	
100%	13,5%	86,5%	%ن		



الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

يبين الجدول (32-01) في بياناته، أن أغلبية الصحفيين أصحاب الخبرة المتوسطة والقدامى في قطاع الإعلام، أجابوا أن تكوينهم في مجال الإعلام والصحافة ساهم في تزويدهم بالمهارات والمعارف الكافية لممارسة عملهم الصحفي وبنسب متفاوتة، حيث احتل الصحفيون الذين تتراوح سنوات خبرتهم ما بين (16 إلى 25 سنة) المرتبة الأولى وبنسبة (32,5%)، وجاء في المرتبة الثانية الصحفيون الذين تتراوح سنوات خبرتهم ما بين (6 إلى 15 سنة) وبنسبة بلغت (31,8%)، بينما احتل الصحفيون الذين تزيد سنوات خبرتهم عن 26 سنة المرتبة الثالثة وبنسبة (15,8%). في حين أجاب الصحفيون أصحاب الخبرة التي تتراوح ما بين (سنة إلى 5 سنوات) أن تكوينهم الصحفي الأكاديمي لم يساهم في تزويدهم بالمهارات والمعارف الكافية لممارسة عملهم، حيث بلغت نسبتهم (8,8%).

وتظهر هذه النتائج أن هناك اختلاف بين الصحفيين المبتدئين و الصحفيين القدامى من حيث وجهة نظرهم فيما يخص مساهمة تكوينهم في مجال الإعلام والصحافة في تزويدهم بالمهارات والمعارف الكافية لممارسة العمل الصحفي، وهذا راجع إلى أن المبتدئين لا يزالون يكتشفون ميدان الإعلام وبالتالي فهم يشعرون أنهم يكتسبون أمور جديدة لم يتعرفوا عليها من قبل، غير أنه مع الممارسة الطويلة يستطيع الصحفي أن يربط بين المعارف التي اكتسبها من قبل مع ما يمارسه ومن ثمة يستشعر بفائدة ما تلقاه خلال مرحلة التكوين خاصة عندما تصادفه ظواهر تحتاج إلى رصيد معرفي ولغوي لفهمها وتفسيرها وتحليلها.

الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

الجدول (33): يوضح مستوى اتفاق * الصحفيون مع العبارات التالية

رقم	العبارات	موافق	محايد	غير موافق	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	التكوين الصحفي شرط أساسي لممارسة مهنة الصحافة	302	68	30	2,6800	0,60706
		75,5%	17,0%	7,5%		
2	التكوين يعود بالنفع على الصحفي وعلى مؤسسته الصحفية	269	90	41	2,5700	0,67174
		67,3%	22,5%	10,3%		
3	التكوين مجرد نشاط تكميلي يمكن العمل بدونه	116	81	203	1,7825	0,86722
		29%	20,3%	50,8%		
4	الممارسة الإعلامية هي أفضل طريقة لإتقان مهنة الصحافة	332	32	36	2,7400	0,61101
		83%	8%	9%		
5	الاستغناء عن التكوين الصحفي الأكاديمي لأنه لا يعلم شيئاً	9	83	308	1,2525	0,48408
		2,3%	20,8%	77%		
المستوى الكلي						
0 ,31974	2,2050					

* اتجاهات الرأي لمقياس ليكرت الثلاثي حسب المتوسط الحسابي:

من 1 إلى 1.66 === غير موافق

من 1.67 إلى 2.33 === محايد

من 2.34 إلى 3 === موافق

يوضح الجدول (33)، أن اتجاه (75,5%) من الصحفيين محل الدراسة نحو عبارة " التكوين الصحفي

شرط أساسي لممارسة مهنة الصحافة" هو الموافقة بمتوسط بلغ 2,68.

وافق (67,3%) من الصحفيين على عبارة " التكوين يعود بالنفع على الصحفي وعلى مؤسسته

الصحفية" و بمتوسط حسابي بلغ 2,57.

أبدى (50,8%) من الصحفيين عدم موافقتهم على عبارة " التكوين مجرد نشاط تكميلي يمكن العمل

بدونه" و بمتوسط حسابي بلغ 1,78.

كان اتجاه (83%) من الصحفيين نحو عبارة " الممارسة الإعلامية هي أفضل طريقة لإتقان مهنة

الصحافة" هو الموافقة و بمتوسط حسابي بلغ 2,74.

لم يوافق (77%) من الصحفيين محل الدراسة على عبارة " الاستغناء عن التكوين الصحفي الأكاديمي

لأنه لا يعلم شيئاً" و بمتوسط حسابي بلغ 1,25.

وباستقراء نتائج الجدول، نجد أن أغلبية الصحفيين يقرون بأهمية وضرورة التكوين الصحفي لممارسة مهنة

الصحافة وإتقانها، فهم ضد فكرة الاستغناء عليه وفي هذا الإطار يقول الصحافي نور الدين هويلي أن

"التكوين الصحفي هو ركيزة العمل الإعلامي، لأن الصحافي الذي لا يملك رصيذا معرفيا لا يمكن أن

يكون ممارسا احترافيا، فالمقاييس والمعارف التي يتحصل عليها الصحافي خلال مسار تكوينه تعطي له

طريقة التفكير، فمقياس المنهجية مثلا يستفيد منه طالب الإعلام خلال حياته العلمية والعملية، لأن

الصحافي لا يمكن أن يكتب مقالا جيدا سواء على مستوى الشكل أو المضمون دون أن تكون له منهجية

في التفكير والكتابة"¹. فمن خلال التكوين فقط يمكن للصحافي التعامل مع نقل الأخبار والأحداث بكل

موضوعية ونزاهة وحيادية خاصة مع التطور المتسارع الذي تعرفه مهن الصحافة والإعلام، فالمهنيون يجدون

¹ مقابلة شخصية مع السيد نور الدين هويلي، مدير مدرسة أوكسجين أكاديمي، بمقر المدرسة بين عكنون، بتاريخ 29 أكتوبر 2019، على الساعة 10:30 صباحا.

الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

أنفسهم أمام تحول تقني جديد وأمام طرائق جديدة لنقل الخبر الصحفي أو عرضه عبر منابر السمعي البصري وهو ما يفرض عليهم أن يكونوا مكونين ومؤهلين باستمرار لمواكبة لهذه التطورات الحاصلة.

الجدول (34): يوضح درجة اتفاق الصحفيين مع العبارات الدالة على دور التكوين الصحفي

رقم	العبارات	موافق	محايد	غير موافق	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	يجب على التكوين الصحفي أن يساهم في جعلي صحفيا محترفا	355	41	4	2,8775	0,35751
		88,8%	10,3%	1,0%		
2	يجب أن يجعلني شخصا مثقفا ومفكرا	182	209	9	2,4325	0,53960
		45,5%	52,3%	2,3%		
3	يجب أن يقدم لي تصورا عاما حول قطاع الإعلام	356	28	16	2,8500	0,45609
		89%	7%	4%		
4	يجب أن يساهم في جعلي صحفيا متخصصا في الشؤون التي أميل لها	115	93	192	1,8075	0,85573
		28,8%	23,3%	48%		
5	يجب على التكوين أن يساهم في حصولي على وظيفة	367	12	21	2,8650	0,47152
		91,8%	3%	5,3%		
المستوى الكلي						
					2,5665	0,2652425
9						

يوضح الجدول (34) في بياناته، أن اتجاهات الصحفيين حول دور التكوين الصحفي تباينت وبنسب

متفاوتة حيث نلاحظ أن :

الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

- نسبة كبيرة من الصحفيين بلغت (88,8%) أبدوا موافقتهم على عبارة " يجب على التكوين الصحفي أن يساهم في جعلي صحفيا محترفا" وبمتوسط حسابي بلغ 2,87.

- أبدى (52,3%) من الصحفيين حيادهم تجاه عبارة " يجب أن يجعلني شخصا مثقفا ومفكرا" وبمتوسط حسابي بلغ 2,43.

- وافق (89%) من الصحفيين على عبارة " يجب على التكوين الصحفي أن يقدم لي تصورا عاما حول قطاع الإعلام" وبمتوسط حسابي بلغ 2,85.

- لم يوافق (48%) من الصحفيين على عبارة " يجب على التكوين الصحفي أن يساهم في جعلي صحفيا متخصصا في الشؤون التي أميل لها" وبمتوسط حسابي بلغ 1,80 .

- وافق (91,8%) من الصحفيين على عبارة " يجب على التكوين الصحفي أن يساهم في حصولي على وظيفة" وبمتوسط حسابي بلغ 2,86.

وباستقراء نتائج الجدول، نجد أن أكثر العبارات التي حصلت على موافقة مرتفعة من الصحفيين فيما يخص دور التكوين الصحفي، هي أن يساهم التكوين في حصول الصحفيون على وظيفة، وهذا فيه دلالة على ضرورة أن يعمل التكوين على تأهيل وإعداد الصحفيين معرفيا ومهاراتيا بالشكل الذي يمكنهم من الاندماج بسهولة مباشرة في أي وظيفة إعلامية ويكون لديهم قبول عند تقدمهم لأي مؤسسة إعلامية.

كما اتفق الصحفيون أيضا على أنه يجب على التكوين يساهم في جعلهم محترفين، وذلك من خلال تلقينهم أخلاقيات المهنة التي تبعدهم عن ارتكاب الأخطاء المهنية وتزودهم بمفاتيح الممارسة الصحيحة والسليمة، وفي هذا الصدد يقول الصحافي قاسم باحماني أنه " لا بد من التركيز أثناء التكوين على تدريس أخلاقيات مهنة الصحافة، لأن الإعلام اليوم لم يعد حصرا فقط على المتخصصين فيه وإنما هو متاح للجميع، حيث أصبح الفرد هو الذي يصنع إعلامه بنفسه من خلال الصحافة الإلكترونية ومواقع التواصل

الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

الاجتماعي، ينتج ويستهلك في نفس الوقت وهو ما يجعل الالتزام بأخلاقيات مهنة الصحافة صعب جدا في عصرنا الحالي"¹. على صعيد آخر اتفق الصحفيون على أنه يجب على التكوين أن يقدم لهم تصورا عاما على قطاع الإعلام، وذلك بغرض فهم مجال عملهم وهيكلته وطريقة عمله ومعرفة المؤسسات الناشطة فيه والوقوف على آخر التطورات الحاصلة فيه سواء كان على مستوى الممارسات أو التشريعات القانونية. وأظهرت النتائج أن الصحفيين رفضوا أن يساهم التكوين في جعلهم متخصصين في الشؤون التي يميلون إليها، باعتبار أن الممارسة الميدانية هي من تكشف لهم ميولاتهم وتجعلهم متخصصين فيها.

الجدول (35): يوضح مدى وقوف الصحفيين على الفرق بين ما اكتسبوه خلال مرحلة التكوين

وبين ما يمارسونه

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	388	97%
لا	12	3%
المجموع	400	100

يوضح الجدول (35) في بياناته، أن أغلبية عينة الدراسة أجابوا أنهم وجدوا فرقا بين ما اكتسبوه خلال مرحلة التكوين وبين ما يمارسونه اليوم على مستوى المؤسسات الإعلامية حيث بلغت نسبتهم (97%)، في حين قدرت نسبة الصحفيين الذين أجابوا بأنهم لم يجدوا أي فرق بـ (3%).

وتبين نتائج الجدول أعلاه، أن جل الصحفيين محل الدراسة اتفقوا على أن مرحلة التكوين الصحفي تختلف عن مرحلة الممارسة الإعلامية، مبررين ذلك أن الفرق بين المرحلتين يكمن في التطبيق الميداني، باعتبار أن ما يتم دراسته خلال مرحلة الجامعة عبارة عن مواد نظرية وعموميات إلا أن الممارسة الميدانية تختلف كثيرا

¹ مقابلة شخصية مع السيد قاسم باحماني، رئيس تحرير بالقناة الأمازيغية، بمقر القناة، الجزائر العاصمة، بتاريخ 03 نوفمبر 2020، على الساعة 13:30 زوالا.

وتحتاج من الصحفي تعلم المزيد من الأمور للتعامل بحنكة مع الجديد الذي يشهده ميدان العمل كل يوم، وفي هذا الصدد يقول الصحفي السعيد حمزة ندير أن "هناك فرق شاسع بين ما يتم دراسته في الجامعة وبين ما يتم ممارسته على أرض الميدان، لأن ما ندرسه في الجامعة عبارة عن نظريات يصعب تجسيدها على أرض الواقع، وهذا ما وجهناه في تربصنا الأول الذي سمح لنا بالاحتكاك بالمؤسسات الإعلامية حيث وجدنا صعوبة في كتابة العنوان والمقدمة، العرض والخاتمة، فعندما نكتب خبرا صحفيا حسب معارفنا الأكاديمية ونمره بعد ذلك إلى رئيس التحرير الذي لديه خبرة طويلة في المجال قد تفوق 20 سنة فإنه لا يقبل المقال، لأن القائم بالاتصال طور مهاراته حسب ما هو موجود على أرض الميدان الذي يعرف تجديدا مستمرا إلا أن الجامعة بقيت جامدة أمام هذا التطور، فهي لا تزال تعتمد على أمور قديمة جدا"¹. كما أظهرت النتائج أيضا أن نسبة قليلة جدا من الصحفيين أجابوا أنهم لم يشعروا بأي فرق بين ما اكتسبوه في مرحلة التكوين وبين ما يمارسونه وذلك بسبب أنهم لم يتلقوا تكويننا في مجال الإعلام والاتصال لذا فهم لا يستطيعون الوقوف على الفرق باعتبار أن الميدان وحده من علمهم ممارسة مهنة الصحافة .

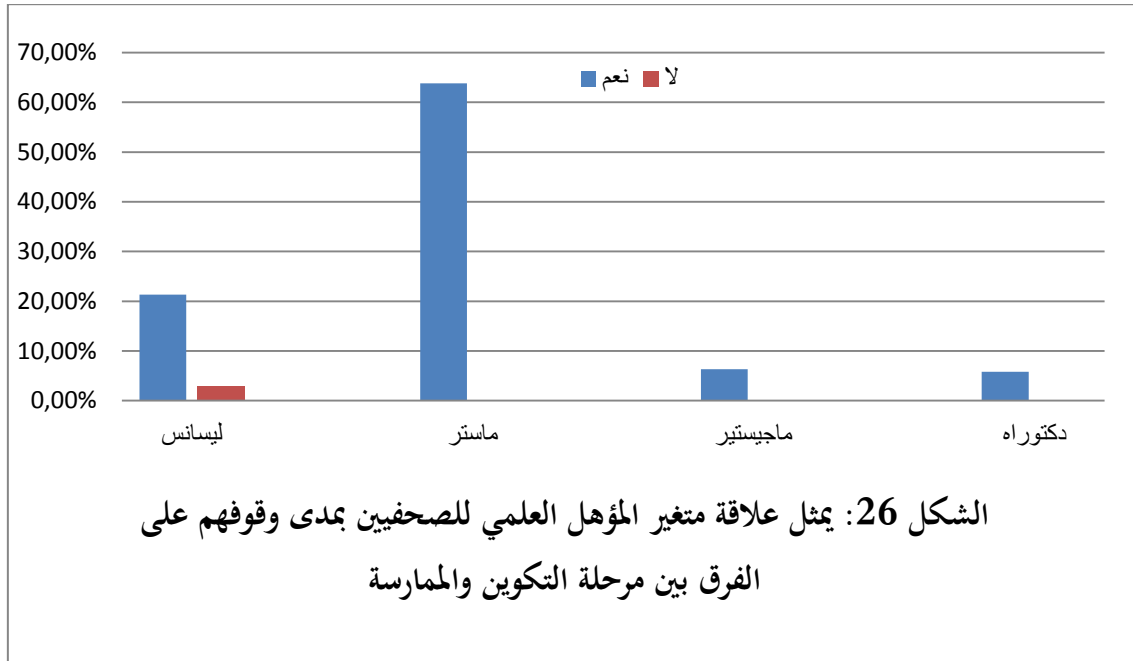
¹ مقابلة شخصية مع السيد السعيد حمزة ندير، رئيس تحرير بالقناة الجزائرية الثالثة، بمقر التلفزيون العمومي، الجزائر، بتاريخ 27 أكتوبر 2020، على الساعة 12:30 زوالا.

الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

الجدول (01-35): يوضح مدى وقوف الصحفيين على الفرق بين ما اكتسبوه في التكوين وبين ما

يمارسونه وعلاقته بمتغير المؤهل العلمي

المجموع	لا	نعم	الإجابة	
			ت	ن %
97	12	85	ت	ليسانس
24,3%	3,0%	21,3%	ن %	
255	0	255	ت	ماستر
63,8%	0%	63,8%	ن %	
25	0	25	ت	ماجستير
6,3%	0%	6,3%	ن %	
23	0	23	ت	دكتوراه
5,8%	0%	5,8%	ن %	
400	12	388	ت	المجموع
100%	3%	97,0%	ن %	



الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، أن أغلبية الصحفيين على اختلاف مؤهلاتهم العلمية أجابوا بأنهم شعروا بفرق بين ما اكتسبوه خلال مرحلة التكوين وبين ما يمارسونه اليوم في الميدان، وأخذ الصحفيون المتحصلون على شهادة الماستر النسبة الأكبر قدرت بـ (63,8%)، تلاهم الصحفيون من حملة الليسانس بنسبة (21,3%)، وفي المرتبة الثالثة جاء الصحفيون الحاملون لشهادة الماجستير بنسبة (6,3%)، بينما احتل الصحفيون حملة شهادة الدكتوراه المرتبة الأخيرة بنسبة (5,8%).

وتظهر هذه النتائج أن الصحفيين الذين انتقلوا من الجامعة إلى المؤسسات الإعلامية يشعرون أكثر بالفرق بين ما اكتسبوه خلال مرحلة التكوين وبين ما يمارسونه في الميدان الإعلامي، فكلما ارتقى الصحفيون في مؤهلاتهم العلمية كلما وقفوا أكثر على هذا الفرق، خاصة وأن التكوين الصحفي في مرحلة الماستر، الماجستير والدكتوراه يقترب أكثر إلى الميدان الأكاديمي ويتعد عن الميدان المهني، باعتبار أن التكوين خلال هذه المراحل موجه لتأهيل طالب الإعلام لأن يكون باحثاً وأستاذاً أكاديمياً، وعليه فإن المقاييس التي يتم برمجتها خلال هذه المراحل تكون نظرية تعمق فهم ومعارف الطالب لمجال تخصصه أكثر من المقاييس التي تزويده بالمهارات المهنية التي يحتاجها لدخول سوق العمل الإعلامي.

الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

الجدول (36): يوضح درجة رضا الصحفيون عن المهارات التي تعلموها خلال تكوينهم بالجامعة

رقم	العبارات	راضي	محايد	غير راضي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	جمع المعلومات من مصادرها	ت	80	11	309	0,80396
		ن	20%	%2,8	%77,3	1,4275
2	تقنيات الكتابة الصحفية	ت	204	35	161	0,95037
		ن	%51	%8,8	%40,3	2,1075
3	مهارات القراءة والتقديم	ت	78	186	136	0,71782
		ن	%19,5	%46,5	%34	1,8550
4	المهارات اللغوية	ت	201	20	179	0,97435
		ن	%50,3	%5	%44,8	2,0550
5	مهارات الاتصال	ت	33	152	215	0,64344
		ن	%8,3	%38	%53,8	1,5450
6	مهارات التحليل والتفكير النقدي	ت	279	28	93	0,84591
		ن	%69,8	%7	%23,3	2,4650
7	أخلاقيات العمل والاحتراف المهني	ت	370	7	23	0,48013
		ن	%92,5	%1,8	%5,8	2,8675
8	مهارات الحاسوب والتعامل مع الوسائل التكنولوجية	ت	19	26	355	0,47956
		ن	%4,8	%6,5	%88,8	1,1600
9	الكتابة للانترنت وإدارة المحتوى الالكتروني	ت	67	20	313	0,75711
		ن	%16,8	%5	%78,3	1,3850
10	مهارة معالجة الصور والفيديوهات	ت	90	26	284	0,83757
		ن	%22,5	%6,5	%71	1,5150
11	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لجمع المعلومات	ت	318	17	65	0,74756
		ن	%79,5	%4,3	%16,3	2,6325
0,2501024	1,9105	المستوى الكلي				

نلاحظ من خلال الجدول (36) أن درجة رضا الصحفيين على المعارف والمهارات التي اكتسبوها خلال مساهم التكويني بالجامعة جاءت كالتالي:

1- فيما يخص المهارات والمعارف التي أبدى الصحفيون رضاهم التعليمي عنها حسب النسب هي:

- "فنيات التحرير والكتابة"، حيث قدرت نسبة الرضا عند الصحفيين محل الدراسة (51%) وبمتوسط حسابي بلغ 2,10.

- "المهارات اللغوية"، حيث بلغت نسبة رضا الصحفيون عن تعلمها ب (50,3%) وبمتوسط حسابي بلغ 2,05.

- "مهارات التحليل والتفكير النقدي"، و قدرت نسبة الرضا عند الصحفيون ب (69,8%) وبمتوسط حسابي بلغ 2,46.

- "أخلاقيات العمل والاحتراف المهني"، حيث بلغت نسبة رضا الصحفيون عن تعلمها (92,5%) وبمتوسط حسابي بلغ 2,86.

- "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لجمع المعلومات"، حيث قدرت نسبة الرضا عند الصحفيون ب (79,5%) وبمتوسط حسابي بلغ 2,63.

2- أهم المعارف والمهارات التي أبدى الصحفيون عدم رضاهم التعليمي عنها حسب النسب هي:

- مهارة " جمع المعلومات من مصادرها"، حيث بلغت نسبة عدم رضا الصحفيون عليها ب (77,3%) وبمتوسط حسابي بلغ 1,42.

- مهارات الاتصال، و قدرت نسبة عدم رضا الصحفيون عن تعلمها خلال مساهم الجامعي ب (53,8%) وبمتوسط حسابي بلغ 1,54.

- " مهارات الحاسوب والتعامل مع الوسائل التكنولوجية"، حيث بلغت نسبة عدم رضا الصحفيين عن تعلمها بـ (88,8%) وبمتوسط حسابي بلغ 1,16.

- " الكتابة للانترنت وإدارة المحتوى الالكتروني"، حيث قدرت نسبة عدم رضا الصحفيون عن تعلمها بـ (78,3%) وبمتوسط حسابي بلغ 1,83.

- " مهارة معالجة الصور والفيديوهات"، وبلغت نسبة عدم رضا الصحفيون بـ (71%) وبمتوسط حسابي بلغ 1,51.

3- أهم المعارف والمهارات التي أبدى الصحفيون حيادهم فيها حسب النسب هي:

- "مهارات القراءة والتقديم"، حيث بلغت نسبة الحياد عند الصحفيين (46,5%)، وبمتوسط حسابي بلغ 1,85.

تظهر نتائج الجدول، أن المهارات والمعارف التي أبدى الصحفيون رضاهم التعليمي عنها، هي تلك المهارات التقليدية التي تمثل أبجديات وأساسيات العمل الصحفي وعموده القائم، إذ بدونها لا يمكن للصحافي أن يكون صحفيا وأن يمارس عمله باحترافية تامة، فالتمكن من فنيات التحرير والكتابة بجميع أنواعها الصحفية تعتبر من الأمور الضرورية، باعتبار أن القلم هو أداة الصحافي للتعبير عن آرائه وعن العالم الذي يغطي أحداثه وينقل وقائعه إلى الناس بقالب صحفي مناسب وبلغة سليمة، فالمهارات اللغوية تشكل هي الأخرى قلب العمل الصحفي لأن رقي الرسالة الإعلامية مرهون بسلامة اللغة المستخدمة، وعليه فإن التركيز أثناء التكوين الصحفي على تحسين المستوى اللغوي لطلاب الإعلام يعتبر ضروريا، وفي هذا الصدد يقول الصحافي طه فرصوص أنه "يجب على الجامعة أن تهتم أكثر بالتكوين اللغوي لطلبة الإعلام، حيث نلاحظ أن كثيرا منهم لا يستطيعون الحديث باللغة العربية أو بأي لغة أجنبية أخرى بطريقة سليمة، خاصة وأن الأساتذة الذين يشرفون على تكوين هؤلاء الطلبة يخاطبونهم باللغة العامية وهو ما يساهم في تدهور

مستواهم اللغوي"¹. كما أن احتراف الصحافي لمهنته يتطلب منه أيضا أن يكون على دراية بأخلاقيات العمل الصحفي وموثيقه حتى يكون أدائه الإعلامي راقيا مبنيا على أسس ومبادئ صحيحة وسليمة. وتعتبر مهارة التفكير النقدي من المهارات المهمة أيضا لأني الصحافي الماهر ليس من يعرف كتابة وتحرير القصص الإخبارية فقط، وإنما أيضا من يعرف التفكير في القضايا التي يعالجوها ويعرف كيف يفسرها ويحللها.

وفي المقابل أظهرت النتائج أن المهارات والمعارف التي لم تحصل على رضا الصحافيين خلال تدرجهم بالجامعة، هي تلك المهارات المتعلقة بالأمر التقنية على غرار مهارة معالجة الصور والفيديوهات، فالصحافي خلال مرحلة تكوينه بالجامعة فإنه لا يتلقى موادا تعليمية تعرفه ببرامج المستخدمة في مجال مونتاج وتركيب الفيديوهات التي يصورها ولا حتى البرامج المستخدمة في معالجة الصور، فكل ما يتلقاه عبارة عن عموميات في أنواع اللقطات وزوايا التصوير، وهذه المهارة مهمة جدا خاصة مع ظهور مهن رقمية في السوق العمل الإعلامي تقوم على التصميم الفني والمعالجة الآلية للنصوص والتصوير الرقمي للمادة المطبوعة، حيث أصبحت المؤسسات الإعلامية اليوم تطلب الصحافي متعدد المهام (JRI*) الذي يجيد التحرير الصحفي إضافة إلى تمكنه من تقنيات التصوير وبرامج معالجة الصور والفيديوهات، وذلك في إطار سياسة تخفيض تكاليفها من خلال توظيف طاقم صحفي بأقل عدد من الموظفين. ونلاحظ أيضا أن الصحافيين محل الدراسة أبدوا عدم رضاهم عن تعلم المهارات الحديثة المرتبطة بالثورة الاتصالية التي شهدتها مجال الإعلام على غرار مهارة الكتابة للأنترنت وإدارة المحتوى الإلكتروني ومهارات الحاسوب والتعامل مع الوسائل التكنولوجية، إذ نجد أن التكوين الصحفي الأكاديمي لا يزال بعيدا عن تلقين هذه المهارات التي أصبحت ضرورية في المجال الإعلامي، خاصة مع ظهور الإعلام الجديد الذي يتطلب من الصحافي أن

¹ مقابلة شخصية مع السيد طه بونس فرصوص، رئيس تحرير بقناة القرآن الكريم، بمقر المدرسة القرآنية، القبة، بتاريخ 05 نوفمبر 2020، على الساعة 12:00 زوالا.

* (JRI) : Le journaliste reporter d'image

الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

يكون متمكنا من استخدام الوسائل التكنولوجية وأن يعرف كيف يجمع معلوماته ويتحرى صدقها قبل مشاركتها أو نشرها، وكذلك أن يعرف كيف يتعامل مع الجمهور الافتراضي لمؤسسته الإعلامية ومع عملية التفاعل ورجع الصدى وكيف يدير محتواه الإلكتروني مع مراعاة أخلاقيات المهنة الصحفية، وعلى اثر هذه التحولات الجذرية في ظروف الممارسة أصبحت لمؤسسات التكوين أهمية خاصة لتمكين المهنيين من التأقلم مع هذه التحولات وأصبح لزاما على الصحفيين أن يتعلم مهارات حديثة لم يكونوا مطالبين بها في الماضي، إذ يجب على مؤسسات التكوين أن تزود الصحفيين بطريقة التعامل مع الأجهزة المعلوماتية حتى يتعلم الاستغلال الأفضل للإنترنت في وصول إلى المعلومات والتراسل الإلكتروني.

الجدول (37): يوضح مدى مساعدة التكوين للصحفيين في تطوير أدائهم المهني

هل ساعدك تكوينك في مجال الاعلام و الصحافة في النجاح في تطوير أدائك المهني؟		
النسبة المئوية	التكرار	
99%	396	نعم
1%	4	لا
100	400	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، أن (99%) من الصحفيين محل الدراسة، أجابوا أن تكوينهم في مجال الصحافة والإعلام ساعدهم في تطوير أدائهم المهني، بينما بلغت نسبة الصحفيين الذين أجابوا أن تكوينهم الصحفي لم يساعدهم مهنيا (1%).

تظهر هذه النتائج، أن الأغلبية الساحقة من الصحفيين يرون أن تكوينهم الصحفي ساعدهم مهنيا في تطوير أدائهم، وهذا فيه دلالة على أهمية الرصيد المعرفي والنظري الذي تقدمه الجامعة للصحفي والذي يعتبر بمثابة القاعدة التي ينطلق منها في بناء قدراته ومهاراته ويصقل خبراته مما يجعل أدائه الإعلامي قائما على

الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

المهنية والتميز والإبداع والحرية المسؤولة، فالأداء الجيد للصحافي ينعكس حتما على كفاءة وتطور المؤسسة الإعلامية وبالتالي على نوعية الرسائل الإعلامية الموجهة للجمهور والتي على اثرها يبني مواقفه ويشكل اتجاهاته نحو القضايا المختلفة في المجتمع، فالصحافي يعتبر من الفاعلين الرئيسيين في تكوين الرأي العام وفق خلفيته وتفكيره وإيديولوجيته، وهو ما يتطلب تكويننا مستمرا له بهدف تكريس الممارسة الاحترافية لديه والرفع من مستوى أدائه المهني.

الجدول (38): يوضح كيفية مساعدة التكوين للصحافيين في تطوير أدائهم المهني

اذا كانت اجابتك بنعم فكيف ساعدك		
النسبة المئوية	التكرار	
37,9%	150	ساعدك في اكتشاف و تطوير قدراتك التحريرية
35,1%	139	ساعدك في تجنب الوقوع في الأخطاء المهنية المرتبطة بالنشر
15,7%	62	ساعدك في تنمية تفكيرك النقدي تجاه القضايا التي تعالجها
11,4%	45	ساعدك في معرفة مجال اهتمامك و انضمامك الى القسم الذي تعمل به حاليا
100	396	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي تتبع اجاباته سؤال الجدول السابق، أن أكبر نسبة من الصحافيين أجابوا أن التكوين الصحفي ساعدهم في اكتشاف وتطوير قدراتهم التحريرية حيث بلغت نسبتهم (37,9%)، بينما قال ما نسبته (35,1%) من الصحافيين أن التكوين ساعدهم في تجنب الوقوع في الأخطاء المهنية المرتبطة بالنشر، في حين جاء في المرتبة الثالثة الصحافيون الذين أجابوا أن التكوين ساعدهم في تنمية تفكيرهم النقدي تجاه القضايا التي يعالجونها وبنسبة بلغت (15,7%)، وجاء في المرتبة

الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

الأخيرة بنسبة (11,4%) الصحفيون الذين قالوا إن التكوين ساعدهم في معرفة مجال اهتمامهم وانضمامهم إلى القسم الذي يعملون به حاليا.

وتظهر نتائج الجدول مجالات استفادة الصحفيون من التكوين في أدائهم المهني، حيث كان مجال التحرير أكثرها ويرجع ذلك إلى أن الصحفيين خلال مرحلة تكوينهم بالجامعة فإنهم يتلقون معارف ومهارات فنية تعرفهم على الأنواع والأشكال الصحفية سواء تلك المتعلقة بالأنواع الإخبارية وأنواع الرأي أو الأنواع الاستقصائية والتعبيرية، حيث يكتشفون خصوصيتها وكيفية بنائها وطريقة تحريرها كما يتعرفون أيضا على القيم الإخبارية التي على أساسها ينتقون ويختارون موادهم الإعلامية وانطلاقا منها يتم الحكم على مدى صلاحية وقابلية منتجاتهم الفكرية للث والنشر، كل هذه المعارف تشكل معايير تحريرية يستفيد منها الصحفي خلال ممارسته المهنية. كما أظهرت النتائج أيضا أن ثاني أكثر مجال استفاد منه الصحفيين في أدائهم المهني هو التكوين في أخلاقيات المهنة الذي جنبهم الوقوع في ارتكاب الأخطاء المهنية وهو ما يعزز من احترافيتهم واحترافية المؤسسة الإعلامية التي يشتغلون بها، وهو ما تؤكد عليه اليونسكو بالقول أن تعليم وتدريب الصحفيين يساهم في إرساء الممارسات الأخلاقية والمهنية للصحافة بما يجعلها تؤدي دورا أفضل في تعزيز الديمقراطية والحوار والتنمية.

الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

الجدول (38-01): يوضح علاقة مساعدة التكوين للصحفيين في تطوير أدائهم المهني بمتغير

الوظيفة

المتغير	إذا كانت جابتك بنعم فكيف ساعدك				ن	ت	الوظيفة
	ساعدك في معرفة مجال اهتمامك و انضمامك الى القسم الذي تعمل به حاليا	ساعدتك في تنمية تفكيرك النقدي تجاه القضايا التي تعالجها	ساعدك في تجنب الوقوع في الازعاج المهنية المرتبطة بالنشر	ساعدك في اكتشاف و تطوير قدراتك التحريرية			
270	13	43	106	108	ت	صحفي	
68,2%	3,3%	10,9%	26,8%	27,3%	ن	محرر	
7	0	0	7	0	ت	معد برامج	
1,8%	0%	0%	1,8%	0%	ن		
47	27	9	0	11	ت	رئيس تحرير	
11,9%	6,8%	2,3%	0,0%	2,8%	ن		
24	2	0	7	15	ت	مقدم اخبار	
6,1%	5%	0,0%	1,8%	3,8%	ن		
11	1	2	5	3	ت	صحفي محقق	
2,8%	3%	5%	1,3%	8%	ن		
19	0	0	14	5	ت	نائب رئيس التحرير	
4,8%	0%	0%	3,5%	1,3%	ن		
18	2	8	0	8	ت	صحفي و اب	
4,5%	5%	2%	0%	2%	ن		
396	45	62	139	150	ت	المجموع	
100%	11,4%	15,7%	35,1%	37,9%	ن		

الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

يبين الجدول (38-01) مجالات استفادة الصحفيين محل الدراسة من التكوين الصحفي حسب وظيفتهم في المؤسسة الإعلامية حيث أظهرت النتائج أن الصحفيون الذين ساعدتهم تكوينهم في اكتشاف وتطوير قدراتهم التحريرية هم: الصحفيون المحررون الذين جاؤوا في المرتبة الأولى بنسبة (3,8%)، تلاهم مقدمي الأخبار بنسبة (3,8%)، واحتل صحافيو الواب المرتبة الثالثة بنسبة (2%).

أما بالنسبة للصحفيين الذين قالوا أن تكوينهم ساعدتهم في تجنب في الوقوع في الأخطاء المهنية المرتبطة بالنشر فهم: نواب رؤساء التحرير الذين احتلوا المرتبة الأولى بنسبة (3,5%)، تلاهم معدو البرامج بنسبة (1,8%)، وفي المرتبة الثالثة الصحفيون المحققون حيث بلغت نسبتهم (1,3%).

أما فيما يخص الصحفيين الذين أجابوا أن تكوينهم ساعدتهم في معرفة مجال اهتماماتهم و انضمامهم الى القسم الذي يعملون به حالياً، فهم رؤساء التحرير حيث بلغت نسبتهم (6,8%).

وتظهر نتائج الجدول أن هناك اختلاف بين مجالات استفادة الصحفيين من التكوين الصحفي في أدائهم المهني، حيث نلاحظ أن الصحفيين الذين يتولون وظائف التحرير أي الذين تسند لهم وظيفة كتابة المواضيع الصحفية باعتبارهم أول حلقة في انتاج المادة الإعلامية، فإن تكوينهم ساعدتهم في تحسين وتطوير أدائهم التحريري. بينما أظهرت النتائج أن الصحفيين الذين تسند لهم مسؤولية مراقبة المادة الصحفية قبل نشرها وإعداد المحتوى الإعلامي فإن تكوينهم ساعدتهم في الاطلاع على أخلاقيات المهنة، حيث يعملون على مراعاتها وتطبيقها بهدف تجنب الوقوع في الأخطاء المهنية التي تقلل من مصداقيتهم وتحيدهم بهم عن طريق الاحترافية وهو ما ينعكس سلبا على صورتهم وسمعة المؤسسة الإعلامية التي يعملون بها، في حين نجد أن أغلبية الصحفيين أصحاب المناصب القيادية قالوا أن مجال استفادتهم من التكوين تمثل في كشف ميولاتهم واهتماماتهم الإعلامية وتطويرها، وهو الأمر الذي سهل عليهم اندماجهم في العمل والتخصص في المواضيع والأقسام التي يشرفون عليها وهو ما يجعلهم مبدعين متمكنين أكثر من مهامهم الصحفية.

الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

الجدول (38-02): يوضح علاقة مساعدة التكوين للصحفيين في تطوير أدائهم المهني بمتغير الخبرة

الخبرة	إذا كانت جانبك بنعم فكيف ساعدك				ت	من سنة الى 5 سنوات	الإقديمية في العمل
	ساعدك في اكتشاف و تطوير قدراتك التحريرية	ساعدك في تجنب الوقوع في الاخطاء المهنية المرتبطة	ساعدتك في تنمية تفكيرك النقدي تجاه القضايا التي تعالجها	ساعدك في معرفة مجال اهتمامك و انضمامك الى القسم الذي تعمل به حاليا			
57	8	1	38	10	ت	من سنة الى 5 سنوات	
14,4%	2%	3%	9,6%	2,5%	ن		
127	6	25	20	76	ت	من 6 سنوات الى 15 سنة	
32,1%	1,5%	6,3%	5,1%	19,2%	ن		
137	0	18	68	51	ت	من 16 سنة الى 25 سنة	
34,6%	0%	4,5%	17,2%	12,9%	ن		
75	31	18	13	13	ت	اكثر من 26 سنة	
18,9%	7,8%	4,5%	3,3%	3,3%	ن		
396	45	62	139	150	ت	المجموع	
100%	11,4%	15,7%	35,1%	37,9%	ن		

تظهر نتائج الجدول (38-02)، أن الصحفيين أصحاب الخبرة التي تتراوح ما بين (6 إلى 15 سنة)

قد ساعدهم تكوينهم الصحفي في اكتشاف وتطوير قدراتهم التحريرية وبنسبة بلغت (19,2%)، بينما

ساعد التكوين الصحفيون الذين تتراوح خبرتهم ما بين (سنة إلى 5 سنوات) على تجنب الوقوع في

الأخطاء المهنية المرتبطة بالنشر وبنسبة بلغت (9,6%) مقابل (17,2%) بالنسبة للصحفيين الذين

تتراوح سنوات خبرتهم ما بين (16 إلى 25 سنة)، في حين أجاب الصحفيون الذين تزيد سنوات خبرتهم

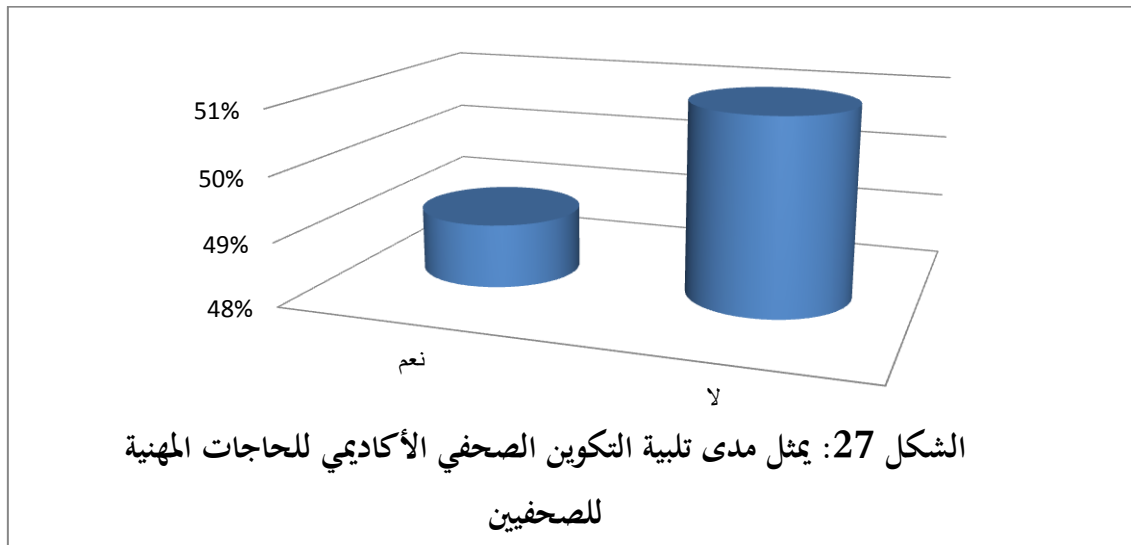
الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

عن 26 سنة أن تكوينهم ساعدهم على معرفة مجال اهتمامهم وانضمامهم إلى القسم الذي يعملون به حالياً، حيث بلغت نسبتهم (7,8%).

نلاحظ من خلال نتائج الجدول السابق، أن الصحفيين المبتدئين في مهنة الصحافة أصحاب الخبرة البسيطة استفادوا من التكوين في مجال تطوير مهاراتهم التحريرية، في حين نجد أن الصحفيين أصحاب الخبرة المتوسطة في مهنة الصحافة قد استفادوا من التكوين الصحفي في مجال الالتزام بأخلاقيات المهنة، بينما نجد الصحفيون القدامى أصحاب الخبرة الطويلة قد استفادوا من التكوين في مجال الكشف عن اهتماماتهم وميولاتهم الإعلامية.

الجدول (39) : يوضح مدى تلبية التكوين الصحفي للحاجات المهنية للصحفيين

هل تعتقد أن التكوين المعمول به داخل كليات و اقسام الاعلام يلبي الحاجات المهنية للصحفيين؟		
النسبة المئوية	التكرار	
49%	196	نعم
51%	204	لا
100	400	المجموع



الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

يبين الجدول (39) في بياناته، أن أغلبية الصحفيين محل الدراسة يرون أن التكوين المعمول به داخل كليات وأقسام الإعلام لا يلبي الحاجات المهنية للصحفيين حيث بلغت نسبتهم (51%)، بينما يرى ما نسبته (49%) من الصحفيين أن التكوين الصحفي الأكاديمي يلبي الحاجات المهنية لهم.

وباستقراء نتائج الجدول نجد أن نسبة كبيرة من الصحفيين يرون أن التكوين الصحفي الأكاديمي لا يستجيب للحاجات المهنية لهم، وهذا يمكن ارجاعه إلى السرعة الهائلة التي يتغير بها القطاع الإعلامي والتطورات التقنية المتلاحقة التي يشهدها، والتي غالبا ما تسبق قدرة كليات وأقسام الإعلام على مواكبتها وهذا بسبب الشرح الحاصل بين الجامعة والمؤسسات الإعلامية، حيث يتم تصميم البرامج التكوينية بعيدا عن معرفة حاجات سوق العمل وفي هذا الصدد يقول الأستاذ كريم بلقاسي أنه "يوجد فجوة وهوة بين ما يقتضيه سوق العمل الإعلامي وما توفره الجامعة، لأنه لا توجد دراسات خاصة بسوق العمل حتى نعرف احتياجاته وما يمكن أن نوفره نحن كمكونين"¹، وهذا ما يجعل الصحفيين خاصة المبتدئين منهم يشعرون أن تكوينهم الصحفي لم يقدم لهم المهارات والمعارف اللازمة لإفترام سوق العمل بكفاءة واقتدار.

الجدول (40): يوضح أسباب عدم تلبية التكوين الصحفي للحاجات المهنية للصحفيين

اذا كانت اجابتك بـ لا فهل هذا يرجع حسب رأيك إلى		
النسبة المئوية	التكرار	
22,1%	45	عدم مسايرة المناهج للتحديث و التطور المستمر لمهنة الصحافة
14,7%	30	عدم تطابق المحتوى النظري مع المهارات العملية لمهنة الصحافة
20,6%	42	نقص الوسائل التعليمية الضرورية للتكوين في مجال الصحافة و الاعلام
42,6%	87	نقص الحصص التطبيقية داخل كليات و اقسام الصحافة
100	204	المجموع

¹ مقابلة شخصية مع الأستاذ الدكتور كريم بلقاسي، أستاذ محاضر، بكلية علوم الإعلام والاتصال بين عنكون، بتاريخ 26 أكتوبر 2020، على الساعة 14:00.

نلاحظ من خلال الجدول (40) الذي يتبع في بياناته سؤال الجدول السابق، أن (42,6%) من الصحفيين يرون أن عدم تلبية التكوين الصحفي الأكاديمي للحاجات المهنية للصحفيين يرجع إلى نقص الحصص التطبيقية داخل كليات وأقسام الإعلام، في حين يرى (22,1%) من الصحفيين محل الدراسة أن عدم مسايرة المناهج للتحديث والتطور المستمر لمهنة الصحافة هو من يجعل التكوين يتعد عن الحاجات المهنية لهم، بينما قال (20,6%) من أفراد العينة أن نقص الوسائل التعليمية الضرورية للتكوين في مجال الصحافة والإعلام هو من يجعل التكوين الصحفي لا يلبي الحاجات المهنية للصحفيين، وأجاب ما نسبته (14,7%) من الصحفيين أن عدم تطابق المحتوى النظري مع المهارات العملية لمهنة الصحافة هو من يجعل التكوين المعمول به داخل أقسام وكليات الإعلام لا يلبي الحاجات المهنية لهم.

ومن خلال نتائج الجدول، يتبين لنا جوانب ضعف وقصور التكوين الصحفي الأكاديمي حسب آراء الصحفيين، حيث يظهر لنا أن أول جانب ضعف في التكوين هو نقص الحصص التطبيقية التي بموجبها يكتسب الصحفي مهاراته المهنية التي يحتاجها لدخول عالم الشغل، حيث نجد أن أغلب ما يتلقاه الصحفي بالجامعة عبارة عن محاضرات نظرية فعلى الرغم من أهمية هذه المعارف إلا أن التركيز على الجانب التطبيقي يعد أمراً ضرورياً باعتبار أن علوم الإعلام والاتصال هي علوم ميدانية ومهنية بالأساس لذا فإن التدريب يعتبر عاملاً مهماً لأداء الخريج عند التحاقه بالمؤسسة الإعلامية. ويعتبر عدم مسايرة المناهج التكوينية للتطور المستمر لمهنة الصحافة هو وجه آخر من وجوه القصور في التكوين الأكاديمي حيث تقول الصحافية طاووس بن عميرة أن "التكوين في الجامعة يعتبر ضرورياً جداً بالنسبة للصحافي ولكن مشكلته تبقى في توظيفته التي لم تتطور حسب الإمكانيات ومتطلبات العصر الحالية، لأن التكوين المعمول به في الستينات والسبعينات والتسعينات لا يمكن العمل به حالياً، خاصة وأن الصحافة تطورت ممارسة ومهنة فأصبحنا نتحدث عن صحافة الملتيميديا، صحافة الهاتف، صحافة شبكات التواصل الاجتماعي، إذ يمكن للطلاب أن يتكون فيها نظرياً ولكنه لا يعرف كيفية ممارستها على أرض الميدان"¹. لذا فإن التطور المتسارع في

¹ مقابلة شخصية مع السيدة طاووس بن عميرة، رئيسة تحرير بقناة الشروق، بمقر الشروق أون لاين، دار الصحافة بالقبة، بتاريخ 02 نوفمبر 2020، على الساعة 11:00 صباحاً.

الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

الممارسات الإعلامية وفي بنية وهيكلية وسائل الإعلام وعدم ملاحقة التكوين الصحفي لهذا التطور واستيعابه يساهم في خلق فجوة بين النظرية والتطبيق. ويشكل عامل نقص الوسائل التعليمية على مستوى المؤسسات التكوينية وجها آخر للقصور الذي يميز التكوين الصحفي الأكاديمي، إذ تحتاج عملية التدريب إلى استوديوهات اذاعية وتلفزيونية ومعامل صحفية مجهزة بأحدث التقنيات والأجهزة وذلك لضمان توفير التطبيق العملي الذي يحتاجه طلاب الإعلام لتعلم تحرير الأخبار وتقديمها وتعلم الإخراج الصحفي وغيرها من المهارات التي يحتاج إلى ممارستها في بيئة مشابهة لتلك التي سيجدها عند التحاقه بمؤسسات العمل. كما أن عدم تطابق المحتوى النظري مع المهارات العملية لمهنة الصحافة تعتبر نقطة ضعف أخرى في البرامج التكوينية، وهذا راجع إلى عدم ربط المعارف النظرية بالتطبيقات المباشرة بسبب غياب ونقص الإمكانيات المادية والبشرية التي من شأنها أن تعزز المهنية لدى طلاب الإعلام خلال سنوات تدرجهم.

الجدول (40-01): يوضح علاقة متغير الوظيفة بأسباب عدم تلبية التكوين الصحفي للحاجات

المهنية للصحفيين

المهنة	اذا كانت اجابتك ب لا فهل هذا يرجع حسب رأيك الى				ن	ت	الوظيفة
	عدم مسايرة المناهج للتحديث و التطور المستمر لمهنة الصحافة	عدم تطابق المحتوى النظري مع المهارات العملية لمهنة الصحافة	نقص الوسائل التعليمية الضرورية للتكوين في مجال الصحافة و الاعلام	نقص الحصص التطبيقية داخل كليات و أقسام الصحافة			
الصحفي	24	20	34	49	127	ت	محرر صحفي
	11,8%	9,8%	16,7%	24%	62,3%	ن	
	4	3	3	11	21	ت	رئيس تحرير
	2,0%	1,5%	1,5%	5,4%	10,3%	ن	
	7	1	1	14	23	ت	مقدم اخبار
	3,4%	0,5%	0,5%	6,9%	11,3%	ن	
	3	3	0	1	7	ت	صحفي محقق
	1,5%	1,5%	0,0%	0,5%	3,4%	ن	
	1	2	3	7	13	ت	نائب رئيس التحرير
	0,5%	1,0%	1,5%	3,4%	6,4%	ن	
	6	1	1	5	13	ت	صحفي واب
	2,9%	0,5%	0,5%	2,5%	6,4%	ن	
	45	30	42	87	204	ت	المجموع
	22,1%	14,7%	20,6%	42,6%	100,0%	ن	

الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

نلاحظ من خلال الجدول (40-01)، أن سبب عدم تلبية التكوين الصحفي للحاجات المهنية للصحفيين يرجع إلى نقص الحصص التطبيقية داخل كليات وأقسام الصحافة حسب ما يراه الصحفيون المحررون حيث بلغت نسبتهم (24%)، تلاهم مقدمي الأخبار بنسبة (6,9%)، ثم رؤساء التحرير بنسبة (5,4%)، وجاء نواب رؤساء التحرير في المرتبة الأخيرة وبنسبة بلغت (3,4%).

في حين يرى الصحفيون المحققون أن عدم تلبية التكوين للحاجات المهنية لهم، يرجع إلى سببين هما عدم مسايرة المناهج للتحديث والتطور المستمر الحاصل في قطاع الإعلام، وعدم تطابق المحتوى النظري مع المهارات العملية لمهنة الصحافة، وبنسبة متساوية بلغت (1,5%).

أما بالنسبة لصحافي الويب فإنهم يرون وبنسبة (2,9%)، أن عدم مواكبة المناهج الدراسية للتطورات التي تشهدها مهنة الصحافة هو السبب الذي يجعل التكوين لا يلي الحاجات المهنية للصحفيين.

تظهر نتائج الجدول، أن أغلبية المهنيين الذين يتولون وظائف التحرير ومراقبته بالمؤسسات الإعلامية والذين يظهرون على شاشاتها يرون أن موضع نقص التكوين الصحفي الأكاديمي يتمثل في نقص الحصص التدريبية، بينما يرى الصحفيون الميدانيون والذين يعملون في الأقسام الإلكترونية أن ما يجعل تكوينهم لا يلي حاجاتهم المهنية هو عدم مسايرة البرامج التكوينية للتحديث والتطور المستمر الحاصل في قطاع الإعلام، حيث تشير مي العبد الله في هذا الصدد أنه يجب أن تبقى المناهج الدراسية متجددة على طول المسيرة التعليمية، لأن الابتعاد عن ذلك يعني الانغلاق وعدم تقدير التطورات الهائلة في العالم في مجال البحث العلمي والأكاديمي، وعليه ليس المقصود إلغاء كل مواد المناهج الدراسية وإنما تطويرها وفقاً للمعايير التربوية لجعل الطالب يعيش تطورات عصره بدون أي حالة تعريب وانعزال عن حركة التجديد في ظل التطور العلمي والتقني الذي يعرفه العالم¹.

¹ مي العبد الله، علوم الإعلام والاتصال وإشكاليات التكوين المهني في العالم العربي، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، 2009، ص

الجدول (40-02): يوضح علاقة متغير المؤهل العلمي بأسباب عدم تلبية التكوين الصحفي

للحاجات المهنية للصحفيين

المؤهل العلمي	ت	ن	عدم مسايرة المناهج للتحديث و التطور المستمر لمهنة الصحافة	عدم تطابق المحتوى النظري مع المهارات العملية لمهنة الصحافة	نقص الوسائل التعليمية الضرورية للتكوين في مجال الصحافة و الاعلام	نقص الحصص التطبيقية داخل كليات و اقسام الصحافة	نقص	المؤهل العلمي
ليسانس	ت	ن	7	7	4	4	22	
	ت	ن	3,4%	3,4%	2%	2%	10,8%	
ماستر	ت	ن	21	27	77	36	161	
	ت	ن	10,3%	13,2%	37,7%	17,6%	78,9%	
ماجستير	ت	ن	1	9	2	1	13	
	ت	ن	3,33%	20%	2,29%	2,38%	6,4%	
دكتوراه	ت	ن	1	2	4	1	8	
	ت	ن	0,5%	1%	2%	0,5%	3,9%	
المجموع	ت	ن	30	45	87	42	204	
	ت	ن	14,7%	22,1%	42,6%	20,6%	100%	

يظهر من خلال الجدول (36-02) أن الصحفيين أصحاب المؤهلات الماستر والدكتوراه يرون أن نقص

الحصص التطبيقية داخل كليات وأقسام الإعلام، هو السبب الذي يجعل التكوين الصحفي الأكاديمي لا

يلبي الحاجات المهنية للصحفيين وبنسبة بلغت (37,7%) بالنسبة للمتحصلين على الماستر مقابل

(2%) بالنسبة للصحفيين الدكاترة. بينما يرى الصحفيون الحاصلين على شهادة الماجستير بأن عدم

مسايرة المناهج الدراسية للتحديث والتطور المستمر لمهنة الصحافة هو من يجعل التكوين الصحفي يتعد

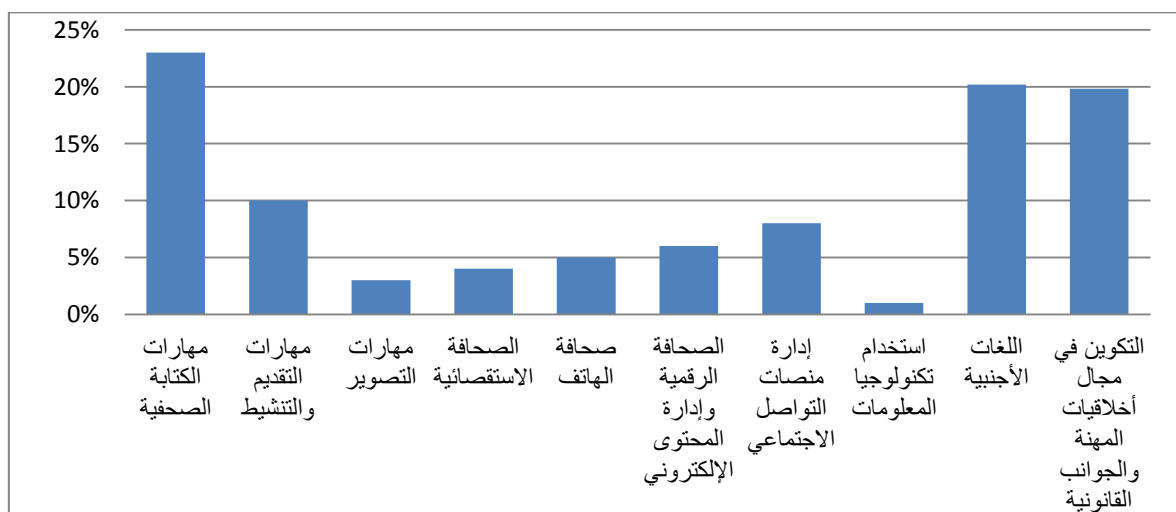
الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

عن الحاجات المهنية، حيث بلغت نسبتهم (20%)، في حين يرى الصحفيون أصحاب مؤهل الليسانس وبنسبة (3,4%) أن سبب عدم استجابة التكوين للحاجات المهنية لهم يرجع إلى سببين هما عدم مسايرة المناهج للتحديث والتطور المستمر الحاصل في قطاع الإعلام، وعدم تطابق المحتوى النظري مع المهارات العملية لمهنة الصحافة.

تظهر نتائج الجدول أن الصحفيين المؤهلين علميا في مرحلتي الليسانس والماستر، وأصحاب الدراسات العليا الذين يجمعون بين ممارسة مهنة الصحافة والعمل الأكاديمي بوصفهم أساتذة جامعيين، فإنهم يرون أن اشكالية التكوين الصحفي الأكاديمي تتمثل في نقص التدريب العملي، والذي يشتمل على تكليف طلبة الإعلام بالأبحاث الميدانية والتغطيات والكتابة الصحفية، ومتابعة الطلبة خلال فترة تربصهم بالمؤسسات الإعلامية والتعاقد مع المهنيين الممارسين لمهنة الصحافة للاستفادة من خبراتهم في مجال تدريس المقاييس التطبيقية، وذلك بهدف جعل طلاب الإعلام يقتربون أكثر من ميدان عملهم، كما أن عدم تحديث البرامج التكوينية وفق تطورات الميدان الإعلامي يجعل من التكوين الصحفي بعيدا عن احتياجات المهنة الصحفية خاصة مع ظهور مهن جديدة أفرزتها الثورة التكنولوجية والتي غيرت من طريقة ممارسة العمل الإعلامي وأدواته التقليدية ومهاراته، فبعدها كنا نتحدث عن الصحافة الورقية أصبحنا اليوم نتحدث عن الصحافة الإلكترونية، صحافة الهاتف، صحافة المواطن وهو ما يفرض على الصحفي أن يكون جامعا للمحتوى الإعلامي ومعالجا تقنيا له، وأن يكون متمكنا من الكتابة التقليدية والرقمية، هذه المعطيات تفرض على القائمين على التكوين الصحفي بالمؤسسات الأكاديمية أن يراعوا هذه التطورات الإعلامية خلال عملية تصميم المناهج والبرامج التكوينية من أجل تزويد الطلاب بالمهارات التي يحتاجونها مهنيا.

الجدول (41) : يوضح أكثر المهارات التي يحتاجها الصحفي للتكون فيها

حسب رأيك، ماهي أكثر المهارات التي يحتاجها الصحفي للتكون فيها (يمكن اختيار أكثر من اجابة):		
النسبة	التكرار	
23%	400	مهارات الكتابة الصحفية
10%	166	مهارات التقديم والتنشيط
3%	55	مهارات التصوير
4%	77	الصحافة الاستقصائية
5%	90	صحافة الهاتف
6%	102	الصحافة الرقمية وإدارة المحتوى الإلكتروني
8%	133	إدارة منصات التواصل الاجتماعي
1%	17	استخدام تكنولوجيا المعلومات
20,18%	350	اللغات الأجنبية
19,83%	344	التكوين في مجال أخلاقيات المهنة والجوانب القانونية
100	1734	المجموع



الشكل 28: يمثل المهارات التي يحتاج الصحفي للتكون فيها

الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

نلاحظ من خلال الجدول (41) أن أكثر المهارات التي يحتاج الصحفي للتكون فيها حسب آراء أفراد العينة هي كالتالي:

في المرتبة الأولى نجد مهارات الكتابة الصحفية وبنسبة بلغت (23%)، في المرتبة الثانية جاءت المهارات اللغوية وبنسبة (20,18%)، بينما جاء التكوين في مجال أخلاقيات المهنة والجوانب القانونية في المرتبة الثالثة وبنسبة (19,83%)، في حين احتلت المرتبة الرابعة مهارات التقديم والتنشيط وبنسبة بلغت (10%)، أما في المرتبة الخامسة فنجد مهارة إدارة منصات التواصل الاجتماعي وبنسبة بلغت (8%)، تلتها في المرتبة السادسة الصحافة الرقمية وإدارة المحتوى الإلكتروني وبنسبة قدرت بـ (6%)، بينما عادت المرتبة السابعة إلى صحافة الهاتف وبنسبة (5%)، وجاءت في المرتبة الثامنة الصحافة الإستقصائية وبنسبة قدرت بـ (4%)، تلتها في المرتبة التاسعة مهارات التصوير وبنسبة بلغت (3%)، واحتلت مهارة استخدام تكنولوجيا المعلومات المرتبة الأخيرة وبنسبة بلغت (1%).

وباستقراء نتائج الجدول، نجد أن الصحفيين في اختيارهم للمهارات التي تؤهل الصحفي لأن يكون صحفياً مهنيًا، نجد أنهم اتفقوا في المقام الأول على المهارات التحريرية وهذا يرجع إلى كون أن الكتابة الصحفية بمختلف أنواعها (الخبر، التقرير، الروبورتاج، التحقيق، البورتري، مقالات الرأي.. إلخ) تعتبر أساس العمل الصحفي وجوهره وهي مفتاح الدخول إلى المجال الإعلامي سواء كان في قطاع الصحافة المكتوبة والإلكترونية أو في مجال السمع البصري، والصحافي الذي يفتقد إلى هذه المهارة الأساسية فإنه يستحيل عليه أن يكون صحفياً لأنها مرتبطة بالموهبة والثقافة والفكر والرؤية التي تتجسد في كتاباته.

وعند الحديث عن مهارة الكتابة فإن الأمر يحيلونا مباشرة إلى المهارات اللغوية التي تشكل رافداً ثانياً في الشخصية المهنية للصحفيين، فالكتابة بلغة سليمة خالية من الأخطاء الإملائية والنحوية والصرفية، وبأسلوب واضح ودقيق وموجز يعتبر من الأمور الضرورية التي تجعل الصحفي مقبولاً للعمل في ميدان

الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

الإعلام، فإجادة لغة الأم ولغات أخرى معها يفيد الصحافي في الإطلاع على مقالات وأفكار وسائل إعلامية أجنبية ويضعف حظوظه في العمل مع أكثر من مؤسسة إعلامية سواء كانت وطنية أو أجنبية.

كما اتفق الصحفيون على ضرورة أن يتكون الصحفي في الجوانب القانونية والأخلاقية للمهنة، وذلك بهدف تكريس المهنة والموضوعية والالتزام الأخلاقي لديه، وهذا ما ينعكس على سلوكه المهني والتزاماته الاجتماعية تجاه الجمهور الذي يوجه له رسائله الإعلامية، باعتبار أن الصحافة هي المسؤولة عن تثقيف أفراد المجتمع وتنمية فكرهم والسمو بالجانب الأخلاقي لهم. وتعتبر هذه المهارات الثلاثة الأولى، من الأساسيات الراسخة في العمل الإعلامي مهما تطور ومهما تغيرت ممارساته في العصر الرقمي.

وبما أن سوق العمل الإعلامي الجزائري انفتح على قطاع السمعي البصري الخاص، فإن مهارة التقديم والتنشيط أصبحت مطلوبة، حيث يجب على الصحفي التدرب على الإلقاء وفنون التعامل مع الكاميرا وأساليب إدارة الحوار وطرح الأسئلة في النشرات الإخبارية والبرامج الحوارية. وكلما كان الصحفي مسلحا بالمهارات كلما زاد الطلب عليه لذا فإن اكتساب المهارات العصرية يجعل الصحفي مواكبا لتطورات سوق العمل، إذ من المهم أن يتعلم الصحفي إدارة المحتوى الإلكتروني من خلال معرفة أدوات ومحركات البحث والحصول على المعلومات من مصادرها المناسبة ومعرفة تطبيقات الحاسوب من فوتوشوب ومونتاج وتطويرها لخدمة صحافة الواب. ويجب على الصحفي أن يتعلم كيفية إدارة منصات التواصل الاجتماعي وإجادة التصوير وإتقان استخدام الكاميرا الاحترافية أو حتى كاميرا الهاتف سواء من أجل التصوير الفوتوغرافي أو الفيديو، وأن يجيد مهارة تحرير الصور والفيديوهات بأكثر من برنامج وتطبيق.

الجدول (42): يوضح رأي الصحفيين حول وجوب التركيز على تكوين الصحفي المتخصص

هل تعتقد أنه يجب على كليات و أقسام الاعلام التركيز على تكوين الصحفي المتخصص؟		
النسبة المئوية	التكرار	
98%	392	نعم
2%	8	لا
100	400	المجموع



نلاحظ من خلال الجدول (42)، أن أغلبية الصحفيين محل الدراسة يرون أنه يجب على كليات وأقسام الإعلام التركيز على تكوين الصحفي المتخصص حيث بلغت نسبتهم (98%)، في حين يرى (2%) من الصحفيين أنه لا يجب التركيز على التخصص في التكوين الصحفي الأكاديمي.

تظهر نتائج الجدول، اتفاق عينة الدراسة على ضرورة التوجه نحو التخصص في التكوين الصحفي، ونقصد هنا بالتخصص هو أن يتم تعميق معارف ومهارات الصحفي بأحد المجالات الإعلامية سواء على أساس الوسيلة الإعلامية (صحافة، إذاعة، تلفزيون، وكالة أنباء) أو على أساس الموضوع (إعلام رياضي، إعلام

اقتصادي، إعلام ثقافي..)، حيث يقول مراد حسني أن "مرحلة التطور التي بلغها الإعلام المعاصر على الصعيدين النظري والتطبيقي وظهور المؤسسات الإعلامية العملاقة، وتزايد ظاهرة عدم تجانس الجمهور وربما تفتته، وفي الوقت ذاته ارتفاع مستواه التعليمي والثقافي وخبرته الاتصالية، بالإضافة إلى المنافسة المحتدمة حول تقديم منتج نوعي متميز، وتزايد أهمية الدور الذي أخذ يؤديه الإعلام المعاصر في حياة الفرد والمجتمع، نقول فرضت هذه العوامل ضرورة التكوين الإعلامي المتخصص"¹.

ويرى الصحفيون محل الدراسة أن التركيز على تكوين المتخصص يأتي كضرورة يمليه العمل الإعلامي، فالصحافي الشامل لا يستطيع الكتابة بشكل كفاء وجيد في جميع المواضيع والقضايا التي يغطيها القطاع الإعلامي وذلك انطلاقاً من مبدأ "ليس كل شامل كامل"، وهو ما يتطلب في بعض الأحيان أن يكون الصحافي متخصصاً لديه إلمام وخلفية معرفية وفهم عميق لمواضيع بعينها قد تكون علمية، اقتصادية، قانونية، ثقافية، وغيرها من المجالات، حيث أصبح الصحافي المتخصص ضرورة حتمية في عالم يتميز بالتراكم والنمو المعرفي، وهو من لديه القدرة على تحويل المادة المتخصصة إلى مادة صحفية راقية يستخدم فيها المصطلحات والأسلوب المناسب قبل أن يوجهها إلى الجمهور العام.

وأظهرت النتائج أيضاً أن نسبة قليلة جداً من الصحفيين يرون أنه لا يجب التركيز على التكوين المتخصص، باعتبار أن الصحافي لا يأتي متخصصاً وإنما الميدان والممارسة العملية هي من تكشف له ميولاته واهتماماته الإعلامية، فيجب على الصحافي ألا يحرص كتاباته في بعض المواضيع فقط، وإنما يجب عليه في البداية أن يجرب كل المواضيع وأن يكتب في كل شيء، ومع الممارسة الطويلة يكتسب الخبرة ويكتشف المواضيع التي يتمكن منها أكثر والتي يكون مبدعاً في كتابتها وهنا فقط بإمكانه أن يتخصص فيها.

¹ مراد ابراهيم حسني، الإعلام الصحي والطبي، الجنادرية للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2017، ص39.

الجدول (01-42): يوضح علاقة متغير التخصص المهني برأي الصحفيين حول وجوب التركيز على

التكوين المتخصص

الرقم	هل تعتقد أنه يجب على كليات و أقسام الاعلام التركيز على تكوين الصحفي المتخصص؟			
	لا	نعم		
139	2	137	ت	قسم الاخبار
34,8%	0,5%	34,3%	ن	
17	0	17	ت	القسم الوطني
4,3%	0,0%	4,3%	ن	
137	3	134	ت	قسم السياسي
34,3%	0,8%	33,5%	ن	
19	0	19	ت	قسم المحلي
4,8%	0,0%	4,8%	ن	
10	0	10	ت	قسم الدولي
2,5%	0,0%	2,5%	ن	
25	0	25	ت	قسم الاقتصادي
6,3%	0,0%	6,3%	ن	
15	0	15	ت	قسم الرياضي
3,8%	0,0%	3,8%	ن	
29	1	28	ت	قسم الانتاج
7,3%	0,3%	7%	ن	
9	2	7	ت	قسم الواب
2,3%	0,5%	1,8%	ن	
400	8	392	ت	المجموع
100,0%	2,0%	98,0%	ن	

التخصص المهني القسم

الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

نلاحظ من خلال الجدول (42-01) أن أغلبية الصحفيين على اختلاف تخصصهم المهني يرون أنه يجب على كليات وأقسام الإعلام التركيز على تكوين الصحفي المتخصص، حيث جاء في مقدمتهم الصحفيون الذين يعملون بقسم الأخبار ونسبة بلغت (34,3%) مقابل (0,5%) للذين أجابوا بـ "لا"، تلاهم الصحفيون العاملون بالقسم السياسي بنسبة قدرت (33,5%) مقابل (0,8%) للذين أجابوا بـ "لا"، بينما احتل المرتبة الثالثة الصحفيون العاملون بقسم الإنتاج حيث بلغت نسبتهم (7%)، وفي المرتبة الرابعة جاء الصحفيون العاملون في القسم الاقتصادي ونسبة قدرت (6,3%)، تلاهم الصحفيون العاملون بالقسم المحلي ونسبة بلغت (4,8%)، وجاء في المرتبة السادسة ونسبة (4,3%) الصحفيون العاملون بالقسم الوطني، بينما احتل الصحفيون العاملون بالقسم الرياضي المرتبة السابعة ونسبة (3,8%)، تلاهم الصحفيون العاملون بالقسم الدولي ونسبة بلغت (2,5%)، وجاء في المرتبة الأخيرة الصحفيون العاملون بقسم الواب ونسبة قدرت بـ (1,8%).

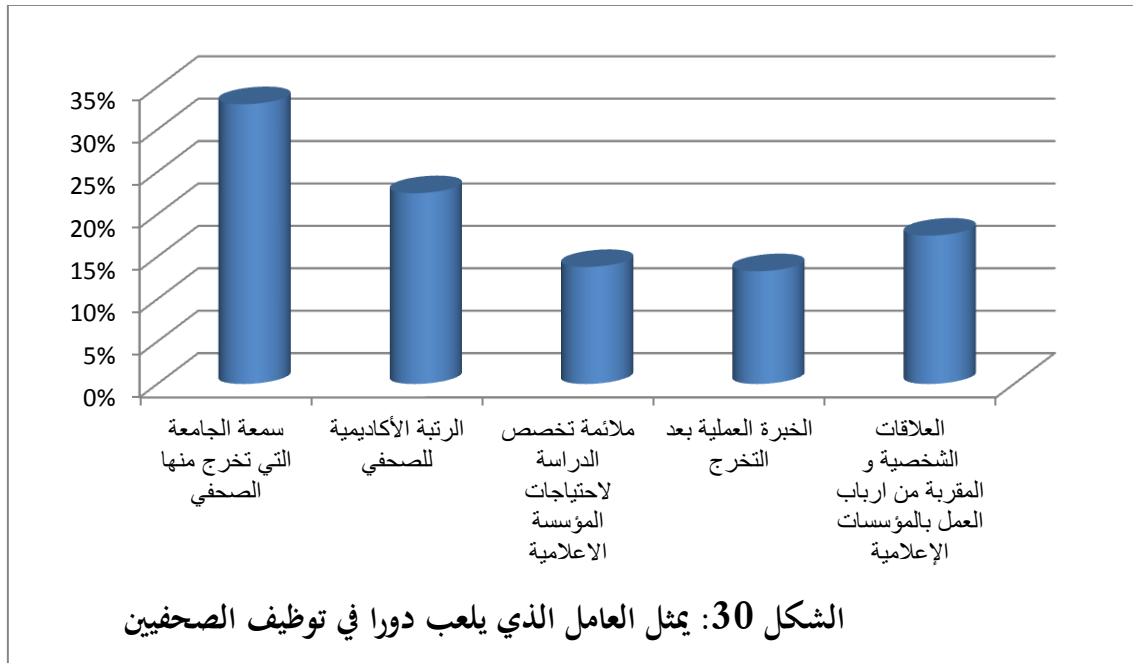
تظهر نتائج الجدول، اتفاق الصحفيين من مختلف التخصصات المهنية على ضرورة التركيز على التكوين المتخصص، وهذا راجع إلى ادراكهم بأهميته خلال ممارستهم المهنية، حيث يساعدهم أكثر على التحكم بالمجال الذي يهتمون ويميلون إليه، حيث يحتاج كل صحفي سواء كان يعمل في الميدان السياسي أو الاقتصادي أو الدولي أو المحلي، التزود بالخلفية المعرفية والأدبيات والنظريات التي تساعده على توسيع مداركته وفهمه للمجال الذي يرغب في التخصص فيه وهو ما سينعكس على أدائه المهني وإنتاجه الفكري، لذلك نجد أن المؤسسات الإعلامية تتجه نحو توظيف الصحفيين أصحاب التخصصات الخارجة عن الإعلام والاتصال في جميع الميادين نظرا لحاجتها إليهم باعتبارهم خبراء ويمتلكون أدوات ومصطلحات مجاهم، حيث تتكفل المؤسسة الإعلامية بتكوينهم وتعليمهم أساسيات العمل الصحفي وأخلاقياته من

الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

خلال برمجة دورات تكوينية لهم وذلك بغرض الجمع بين معارف تخصصهم وبين متطلبات الممارسة الإعلامية السليمة.

الجدول (43): يوضح العامل الذي يلعب دورا في الحصول على فرصة عمل بالمؤسسة الإعلامية

حسب رأيك ما هو العامل الذي يلعب دورا في الحصول على فرصة عمل بالمؤسسة الإعلامية؟		
التكرار	النسبة المئوية	
132	33%	سمعة الجامعة التي تخرج منها الصحفي
90	22,5%	الرتبة الأكاديمية للصحفي
55	13,8%	ملائمة تخصص الدراسة لاحتياجات المؤسسة الإعلامية
53	13,3%	الخبرة العملية بعد التخرج
70	17,5%	العلاقات الشخصية و المقربة من ارباب العمل بالمؤسسات الإعلامية
400	100	المجموع



الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

نلاحظ من خلال الجدول (43)، أن نسبة كبيرة من الصحفيين يرون أن "سمعة الجامعة التي تخرج منها الصحفي" هي العامل الذي يلعب دورا في الحصول الصحفي على وظيفة إعلامية حيث بلغت نسبتهم (33%)، في حين يرى (22,5%) من الصحفيين أن "الرتبة الأكاديمية للصحفي" هي من تساهم في حصوله على فرصة عمل، بينما يرى (17,5%) من أفراد العينة أن عامل "العلاقات الشخصية و المقربة من أرباب العمل بالمؤسسات الإعلامية" هو من يلعب دورا في توظيف الصحفيين، أما (13,8%) من الصحفيين فأجابوا أن "ملائمة تخصص الدراسة لاحتياجات المؤسسة الإعلامية" هو من يساهم في حصول الصحفي على وظيفة إعلامية، بينما يرى (13,3%) من المبحوثين أن "الخبرة العملية بعد التخرج" هي العامل الذي يعتمد عليه أرباب العمل في التوظيف.

وباستقراء نتائج الجدول، نجد أن الصحفيين محل الدراسة اختلفت آرائهم بخصوص المعايير والعوامل المعتمدة في التوظيف بالمؤسسات الإعلامية، حيث أظهرت النتائج أن نسبة كبيرة من الصحفيين يرون أن سمعة الجامعة التي تخرج منها الصحفي هي من تجعله مقبولا عند التوظيف، وهذا انطلاقا من نوعية وجودة التكوين الصحفي الذي تقدمه هذه الجامعة ومدى مراعاتها لاحتياجات سوق العمل الإعلامي، والذي ينعكس على كفاءة الصحفيين المتخرجين منها وعلى استعدادهم المهني، الذي يقف عليه أرباب العمل خلال فترة التربص والتجريب التي يمرون بها قبل توظيفهم، فكلما أثبت الصحفيون قدراتهم على أداء العمل الصحفي بشكل جيد كلما زادت ثقة أرباب العمل بمخرجات الجامعة التي تخرجوا منها، باعتبارهم سفراء عن المؤسسة التي تكونوا فيها.

في حين يرى جزء آخر من الصحفيين أن الرتبة الأكاديمية للصحفي هي من تساعد في الحصول على وظيفة إعلامية، باعتبار أن الشهادة الجامعية هي من تعكس مستوى المعارف والمهارات الخاصة بالصحفي، فكلما ارتقى في مؤهله العلمي كلما زادت فرص قبوله في المؤسسات الإعلامية خاصة عند بلوغه مرحلة

الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

الدراسات العليا أين يصبح الصحفي أستاذا أكاديميا ومهنيا في نفس الوقت وهو ما يجعله متحكما أكثر بالمعارف النظرية وتتولد لديه القدرة على تطبيقها ميدانيا.

كما أظهرت النتائج أيضا، أن هناك من الصحفيين من أرجع معيار التوظيف بالمؤسسات الإعلامية إلى العلاقات الشخصية و المقربة من أرباب العمل بالمؤسسات الإعلامية، وهنا يقصدون عامل الوساطة والمحابة حيث تقول الصحافية طاووس بن عميرة في هذا الصدد أن "مشكل التوظيف الإعلامي في الجزائر ليس توظيفا مؤسسا مبنيا على الاحتياجات الحقيقية للمؤسسة الإعلامية وانتقاء العناصر التي بإمكانها أن تضيف الكثير بكفاءتها وقدرتها عن طريق مرورها على هيئة تحريرية مختصة تستشار في انتقاء الصحفيين مكونة من رؤساء التحرير لأنه لديهم القدرة على معرفة كفاءة كل صحفي، ولكن عندما أصبح معيار المحابة هو الذي يتحكم في التوظيف أصبحت الصحافة مهنة من لا مهنة له"¹.

وأبانت نتائج الجدول كذلك أن هناك من الصحفيين من اعتبر أن ملائمة تخصص الدراسة لاحتياجات المؤسسة الإعلامية هو العامل الذي يلعب دورا في الحصول على فرصة عمل بالمؤسسة الإعلامية، باعتبار أن الإعلان عن التوظيف في الوسائل الإعلامية مرتبط بالحاجة والشغور الذي يسجله أرباب العمل على مستوى الفروع والأقسام الإعلامية وانطلاقا من ذلك يتم تحديد نوع الصحافي وتخصصه سواء من حيث طبيعة المنصب المهني الذي قد يكون في التحرير أو الإعداد أو التقديم والتنشيط، أو من حيث طبيعة المجال المهني سواء في السياسة أو الاقتصاد أو الثقافة والقانون وغيرها من المجالات، فمعيار التوظيف في هذه الحالة قائم على مبدأ الحاجة هي من تحدد الطلب.

أما بالنسبة للصحافيين الذين يرون أن الخبرة العملية هو المعيار الذي يعتمد عليه أرباب العمل على مستوى المؤسسات الإعلامية في التوظيف، فهذا يرجع إلى عامل السرعة واحتدام المنافسة في سوق العمل

¹ مقابلة شخصية مع السيدة طاووس بن عميرة، رئيسة تحرير بقناة الشروق، بمقر الشروق أون لائن، دار الصحافة بالقبة، بتاريخ 02 نوفمبر 2020، على الساعة 11:00 صباحا.

الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

ما يجعل المؤسسات الإعلامية تبحث عن الكفاءة والجاهزية في طقمها الصحافي تجنبا للوقت الذي يأخذه المبتدأ في التعلم وهو وقت يضيع للمؤسسة المشغلة خاصة الخاصة منها، لذا فإن أرباب العمل يفضلون الصحافي المكرس الذي لا يبذلون جهدا في تكوينه خاصة وأن فتح المناصب على مستوى المؤسسات الإعلامية مبني على الوقت والمال وهو ما يفرض التفكير في معايير انتقاء الصحافيين.

الجدول (01-43) يوضح علاقة متغير الوضعية داخل المؤسسة الإعلامية بعوامل الحصول على

وظيفة صحفية

المتغير	العلاقات الشخصية و المقربة من أرباب العمل بالمؤسسات	الخبرة العملية بعد التخرج	ملائمة تخصص الدراسة لاحتياجات المؤسسة الاعلامية	الرتبة الأكاديمية للصحفي	سعة الجامعة التي تخرج منها الصحفي	الوضعية في المؤسسة	
						ت	ن
60	15	0	0	23	22	ت	متربص
15%	3,8%	0,0%	0,0%	5,8%	5,5%	ن	
190	34	22	42	21	71	ت	صحفي
47,5%	8,5%	5,5%	10,5%	5,3%	17,8%	ن	دائم
44	1	0	0	24	19	ت	صحفي
11%	0,3%	0,0%	0,0%	6%	4,8%	ن	متعاون
106	20	31	13	22	20	ت	صحفي
26,5%	5,0%	7,8%	3,3%	5,5%	5,0%	ن	مؤقت
400	70	53	55	90	132	ت	المجموع
100%	17,5%	13,3%	13,8%	22,5%	33%	ن	

الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن هناك اختلاف بين الصحفيين بحسب وضعيتهم المهنية في تقدير معايير التوظيف المتبعة في المؤسسات الإعلامية، إذ نجد أن الصحفيين الدائمين يرون وبنسبة (17,8%) أن "سمعة الجامعة التي تخرج منها الصحفي" هو العامل الذي يلعب دورا في الحصول على فرصة عمل، بينما يتفق كل من الصحفيين المتربصين والمتعاونين على أن "الرتبة الأكاديمية للصحافي" هي من تساعده في التوظيف وبنسبة بلغت (6%) للمتعاونين مقابل (5,8%) للمتربصين، في حين يرى الصحفيون المؤقتون وبنسبة تقدر بـ (7,8%) أن عامل "الخبرة العملية بعد التخرج" هو المعيار المعتمد في التوظيف بالوسائل الإعلامية.

وباستقراء نتائج الجدول، نجد أن الصحفيين المؤقتين هم أقرب في تقديرهم للعامل الذي يؤخذ بعين الاعتبار لقبول الصحافي للالتحاق بصفته موظف بالمؤسسات الإعلامية، ذلك أن الخبرة المهنية تعتبر شرط ضروري في جميع إعلانات التوظيف التي تعلن عنها المؤسسات الإعلامية، فالخبرة هنا لا ترتبط فقط بسنوات الممارسة الإعلامية وإنما أيضا بمدى اشتغال الصحفي على نفسه من خلال الالتحاق بالدورات التدريبية والجمعيات المهنية حيث يقول الصحفي طه فرصوص أنه "يجب على الصحفيين المبتدئين أن يهتموا بالتكوين من أجل تطوير شخصيتهم المهنية كالمطالعة والكتابة ومشاركتهم في أنشطة مع الجمعيات المهنية وحضور المحاضرات والندوات والاشتراك في الدورات التدريبية"¹، فكلما زادت مهارات الصحفي كلما زادت حظوظه في التوظيف حيث يقول الصحافي مُجَّد بوسلان أن "الصحفي المحترف مثل الرياضي المحترف كلما طور مهاراته كلما زاد الطلب عليه"².

¹ مقابلة شخصية مع السيد طه بونس فرصوص، رئيس تحرير بقناة القرآن الكريم، بمقر المدرسة القرآنية، القبة، بتاريخ 05 نوفمبر 2020، على الساعة 12:00 زوالا.

² مقابلة شخصية مع السيد محمد بوسلان، رئيس تحرير بجريدة المساء، بمقر الجريدة، دار الصحافة بالقبة، بتاريخ 02 نوفمبر 2020، على الساعة 11:45 صباحا.

الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

وما نلاحظه واقعياً أنه في الكثير من الأحيان، أن التوظيف بالمؤسسات الإعلامية يتم بطريقة غير موضوعية وعلى أسس غير معيارية قائمة على العلاقات الشخصية مع أرباب العمل، حيث نجد أن هذا العامل لم يؤخذ نسب عالية في اختيارات الصحفيين على اختلاف وضعيتهم المهنية مقارنة بالعوامل الأخرى، وهذا يمكن إرجاعه إلى التحفظ الذي يبديه الصحفيون فيما يخص طريقة توظيفهم، حيث كشفت المقابلات التي أجريناها مع مسؤولي التحرير بعدد من المؤسسات الإعلامية العمومية والخاصة، أن التوظيف في القطاع الإعلامي يتم وفق شروط شكلية ومواصفات مهنية تختلف من مؤسسة إلى مؤسسة أخرى إلا أن هناك عامل غير رسمي يختفي وراء هذه الشروط ألا وهو عامل المحاباة والوساطة حيث يقول الصحفي قاسم باحماني أن "معايير التوظيف بالمؤسسات الإعلامية تكون إما موضوعية متعلقة بالشهادة والمهارات اللغوية والفنية التي يكتسبها الصحفي الراغب في التوظيف، وإما ذاتية لا يمكن إنكارها ولا تخفى على أحد تتمثل في المحسوبية، الوساطة والضغطات الفوقية وهو ما ينتج عنه وجود صحفيين دون المستوى وهنا يكمن الخلل، إذ لا بد من الرجوع إلى المعايير الموضوعية حتى نضمن عملاً إعلامياً قائماً على الأخلاق والإتقان ويحقق الإبداع ويواكب التطور"¹.

¹ مقابلة شخصية مع السيد قاسم باحماني، رئيس تحرير بالقناة الأمازيغية، بمقر القناة، الجزائر العاصمة، بتاريخ 03 نوفمبر 2020، على الساعة 13:30 زوالاً.

الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

الجدول (43-02) يوضح علاقة متغير نوع القطاع الإعلامي بعوامل الحصول على وظيفة صحفية

نوع القطاع الذي	القطاع	سمعة الجامعة التي تخرج منها الصحفي	الرتبة الأكاديمية للصحفي	ملائمة تخصص الدراسة لاحتياجات المؤسسة الاعلامية	الخبرة العملية بعد التخرج	العلاقات الشخصية و المقربة من أرباب العمل بالمؤسسات	عدد	النسبة
القطاع العام	ت	73	21	42	40	24	200	
	ن	18,3%	5,3%	10,5%	10%	6%	50%	
القطاع الخاص	ت	59	69	13	13	46	200	
	ن	14,8%	17,3%	3,3%	3,3%	11,5%	50%	
المجموع	ت	132	90	55	53	70	400	
	ن	33%	22,5%	13,8%	13,3%	17,5%	100%	

نلاحظ من خلال الجدول (43-01)، أن الصحفيين الذين يعملون في القطاع العمومي يرون أن "سمعة الجامعة التي تخرج منها الصحفي" هي العامل الذي يلعب دورا في الحصول على فرصة عمل بالمؤسسات الإعلامية وبنسبة بلغت (18,3%)، تلاه عامل "ملائمة تخصص الدراسة لاحتياجات المؤسسة الإعلامية" بنسبة (10,5%)، ثم "الخبرة العملية بعد التخرج" بنسبة (10%)، تلاه "العلاقات الشخصية و المقربة من أرباب العمل بالمؤسسات الإعلامية" بنسبة (6%)، وفي الأخير عامل "الرتبة الأكاديمية للصحفي" وبنسبة (5,3%).

بينما يرى الصحفيون العاملون بالقطاع الخاص وبنسبة (17,3%) أن "الرتبة الأكاديمية للصحفي" هي من تساهم في حصوله على وظيفة إعلامية، تلاه عامل "سمعة الجامعة التي تخرج منها الصحفي" وبنسبة

الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

(14,8%)، ثم عامل " العلاقات الشخصية والمقربة من أرباب العمل بالمؤسسات الإعلامية" بنسبة (11,5%)، وجاء عاملي "ملائمة تخصص الدراسة لاحتياجات المؤسسة الإعلامية" و" الخبرة العملية بعد التخرج" في المرتبة الأخيرة وبنسب متساوية بلغت (3,3%).

وباستقراء نتائج الجدول، نجد أن هناك اختلاف قائم على نوع القطاع الإعلامي في تحديد معايير التوظيف، وهذا راجع إلى خصوصية كل قطاع من حيث طريقة انتقاء الطاقم الصحفي الخاص به، فنجد أن القطاع العمومي يركز على ضرورة أن يكون الصحفي متحصلا على شهادة جامعية بغض النظر عن تخصصه سواء كان في ميدان الإعلام أو خارجه، إلى جانب عنصر الخبرة العملية التي يمتلكها الصحافي والتي تتمثل في سنوات الممارسة وكذا درجة امتلاكه للمهارات التي تجعل سيرته الذاتية حافلة، ليتم بعد ذلك الانتقاء على أساس مسابقة يخضع فيها المتفوقون لمرحلة تجريب بصفتهم صحفيين متربصين تحت اشراف رؤساء التحرير الذين يقومون بمتابعة أعمالهم ومهاراتهم وإمكانياتهم قبل تثبيتهم في مناصبهم كصحفيين دائمين.

أما فيما يخص القطاع الإعلامي الخاص، فإنه مع الأزمات المالية الخانقة التي يعيشها وضيق الوقت واشتداد المنافسة، نجد أن التوظيف فيه يعتمد على جودة الصحفي ومستوى اجادته للمهارات اللازمة لطبيعة وظائف القطاع وتلبية متطلباتها المهنية والذي لا تتعب كثيرا في تعليمه العمل الميداني، لذلك تفضل هذه المؤسسات توظيف الصحفيين أصحاب الخبرة الذين يندمجون مباشرة في العمل، وفي حال ما إذا وظفت خريجي الإعلام الجدد فإن هدفها استغلالي وربحي يتمثل في تخفيض تكاليفها من خلال توظيفهم مقابل أجر زهيد.

وما نلاحظه أيضا فيما يخص التوظيف في قطاع الإعلام بصفة عامة أنه مرتبط بعدد محدود من المناصب مقابل كثرة الطلبات خاصة مع ارتفاع عدد الخريجين وظهور عدة قنوات خاصة إلا أنه يتعذر عليها احتواء كل هذه الأعداد الهائلة من الطلبة المتخرجين كل سنة والذي بلغ عددهم 6000 طالب منهم 3000 في

الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

الليسانس و2700 في الماجستير¹، اذ أصبح الحصول على وظيفة أمر صعب خاصة في ظل افتقار الطلبة للمهارات التي تبحث عنها المؤسسات الإعلامية، وهو ما يفرض على المتخرجين أن يعملوا على تحسين مهاراتهم المعرفية والفكرية والميدانية في الكتابة الصحفية، باعتبار أن الكتابة تستدعي الممارسة لاحترافها وإتقانها، وعن طريق الممارسة فقط ستتولد الجودة.

أما فيما يخص المواصفات المهنية التي تساهم في حصول الصحفيين على فرصة عمل بالمؤسسات الإعلامية، كشف لنا رؤساء التحرير الذين أجرينا معهم المقابلات أنها تتمثل في النقاط التالية:

1- أن تكون لديه قابلية لأن يكون صحفياً: أي أن تكون لديه الرغبة في العمل الصحفي حتى يكون مبدعاً فيه.

2- أن تكون لديه القابلية للتعلم: خاصة فيما يخص اكتساب المهارات الحديثة المرتبطة بالثورة التكنولوجية كالتمكن من استخدام وإدارة منصات التواصل الاجتماعي، التمكن من صحافة الموبايل وتطبيقاتها.

3- الإلمام بمجال الإعلام والكتابة الصحفية.

4- أن تكون لديه مبادئ وأبجديات العمل الإعلامي.

5- الدينامكية وقدرته على تكوين العلاقات.

6- أن يكون متمكناً من اللغات خاصة لغة العمل.

7- الانضباط الأخلاقي: الذي يجب أن يلتزم به الصحفي على المستوى الشخصي والمهني.

8- أن يكون صحفياً شاملاً متمكناً من التركيب والمونتاج وكتابة المحتوى.

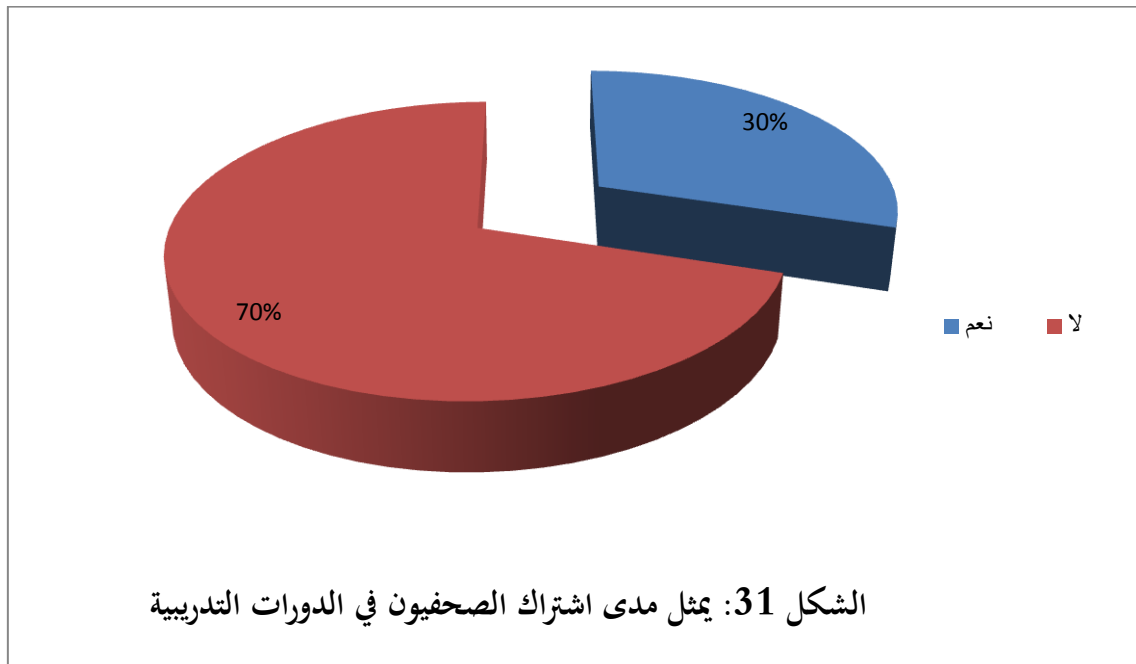
¹ أمينة صحراوي، عميدة كلية الإعلام والاتصال ملكة عطوي للمحور اليومي: "يجب مراجعة معايير توظيف الصحفيين والدخلاء أساؤوا للمهنة"، جريدة المحور اليومي، عدد 29 جوان 2020، تم استرجاعه على: <http://elmihwar.com/ar>

4- اشتراك الصحفيون في الدورات التدريبية بالمراكز الخاصة

جدول (44): يوضح مدى التحاق الصحفيين بالدورات التدريبية الإعلامية بمراكز التدريب

الصحفي

هل سبق و أن التحقت بدورات تدريبية اعلامية بمراكز التدريب الصحفي؟		
النسبة المئوية	التكرار	
29,8%	119	نعم
70,3%	281	لا
100,0	400	المجموع



يوضح الجدول (44) في بياناته، أن نسبة كبيرة من عينة الدراسة أجابوا أنهم لم يسبق لهم وأن شاركوا في دورات تدريبية خاصة حيث بلغت نسبتهم (70,3%)، في حين أجاب ما نسبته (29,8%) من الصحفيين أنهم التحقوا بالدورات التدريبية التي تنظمها مراكز التدريب الصحفي.

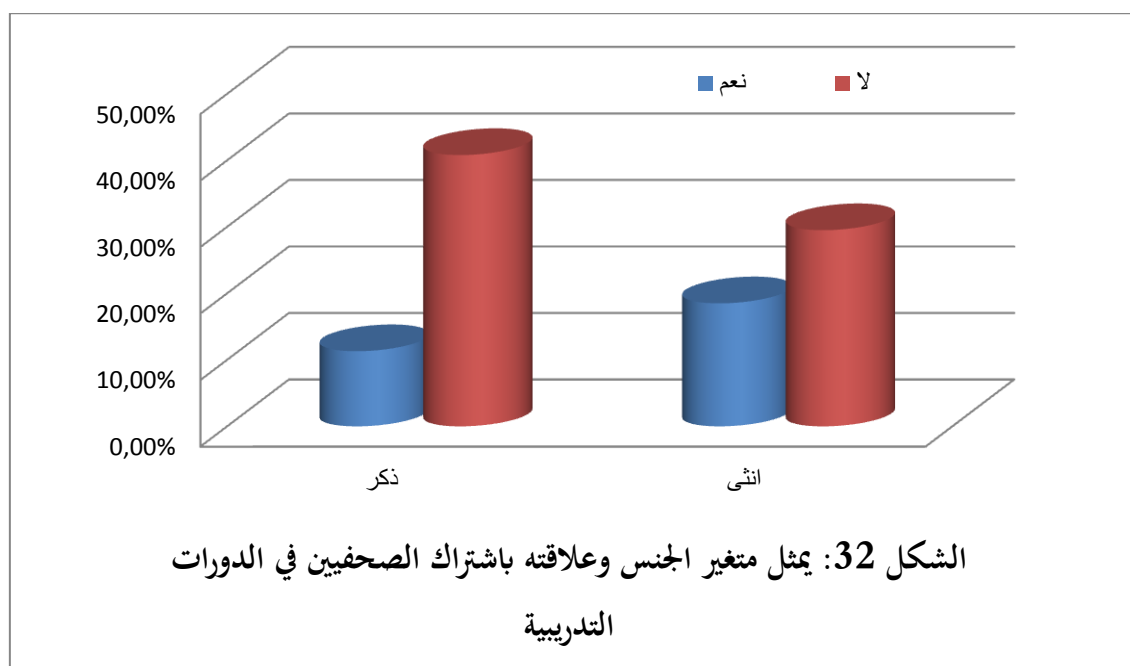
الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

وباستقراء نتائج الجدول، نلاحظ أن هناك عدم اقبال من الصحفيين محل الدراسة على الدورات التدريبية التي تنظمها مراكز التدريب الصحفي، وهذا يرجع إلى أسباب عديدة يوضحها الصحفيون في تبريراتهم، والتي تعود إلى نظرهم لهذه المراكز حيث يعتبرونها مراكز تجارية تسعى إلى تحقيق الربح على حساب نوعية التكوين، ويستدلون على ذلك بتكاليف دوراتها الباهظة وأسعارها المرتفعة وهو الأمر الذي يمنعهم من الالتحاق بهذه المراكز. في حين يبرر جزء آخر من عينة الدراسة عدم مشاركتهم في هذه الدورات، بعدم اقتناعهم بنوعية التدريب المعمول به وبمدته ومخرجاته، باعتبار أن المراكز التدريبية تعتمد على أسلوب "البهرجة" والشعارات البراقة في استقطاب المشاركين، فالاعتماد على أشهر المنشطين والمقدمين والتقنيين كمدرسين لا يصنع بالضرورة صحفيين محترفين في مدة قصيرة، لأن التكوين والتدريب في مجال الإعلام يحتاج إلى استمرارية وليس إلى ومضات يومية. ويوجد من الصحفيين من أرجع سبب عدم التحاقه بالمراكز التدريبية إلى ضيق الوقت الذي يمتلكونه خاصة وأن العمل الصحفي يتطلب منهم التفرغ الكامل لممارسته وهو الأمر الذي يمنعهم من المشاركة في أي دورات إلا إذا كانت منظمة من طرف المؤسسة الإعلامية التي يعملون بها.

الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

الجدول (01-44): يوضح علاقة متغير الجنس بالتحاق الصحفيين بالدورات التدريبية الإعلامية

المجموع	هل سبق و أن التحقت بدورات تدريبية اعلامية بمراكز التدريب الصحفي؟				
	لا	نعم			
208	163	45	ت	ذكر	الجنس
52%	40,8%	11,3%	ن		
192	118	74	ت	انثى	
48%	29,5%	18,5%	ن		
400	281	119	ت	المجموع	
100%	70,3%	29,8%	ن		



نلاحظ من خلال الجدول (01-44)، أن نسبة الإناث المشاركات في الدورات التدريبية فاقت نسبة الذكور، حيث بلغت نسبة المشاركة (18,5%) للصحفيات مقابل (11,3%) بالنسبة للصحفيين. في حين نجد أن الذكور تفوقوا على الإناث من حيث عدم المشاركة في الدورات التدريبية ونسبة بلغت (40,8%) مقابل (29,5%) بالنسبة للصحفيات.

الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

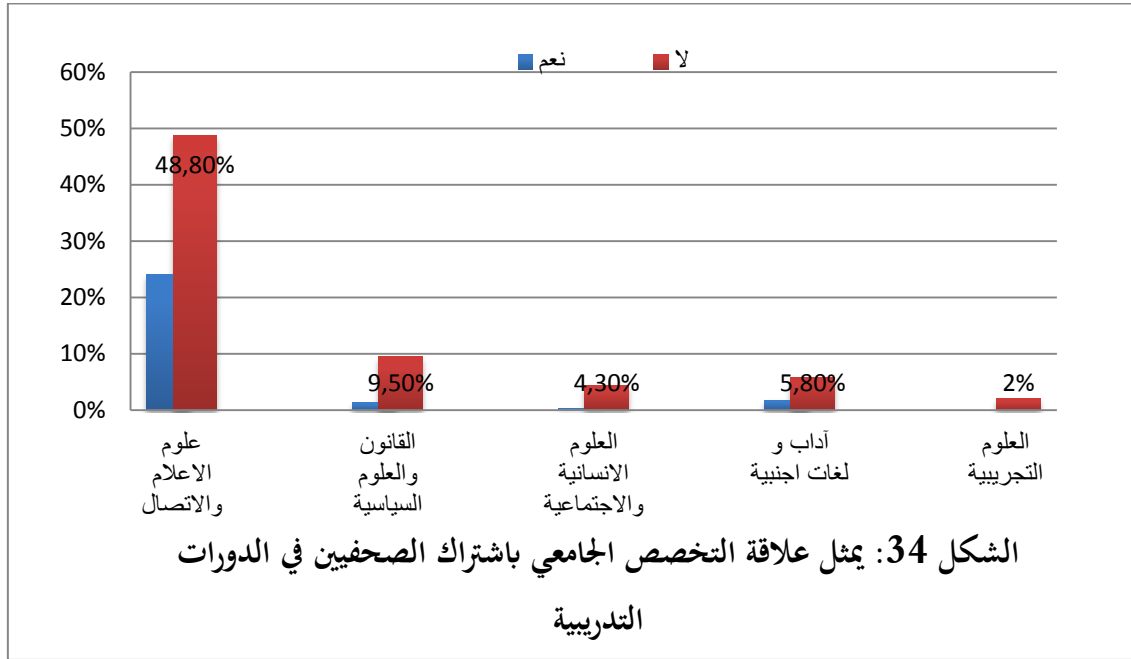
وباستقراء نتائج الجدول، نلاحظ أن هناك اختلاف بين الجنسين من حيث الالتحاق بالدورات التدريبية التي تنظمها المراكز الخاصة، حيث نجد أن الإناث هم الأكثر انضماما لهذه الدورات، وهذا يمكن ارجاعه إلى سعي الصحفيات لتطوير معارفهم ومهاراتهم الإعلامية وتحديثها وفق متطلبات العمل الصحفي وذلك بهدف اثبات استحقاتهم المهني وقدراتهم على منافسة الصحفيون الذكور، خاصة وأن تواجد المرأة الصحفية على مستوى الميدان الصحفي يكون مقيد ببعض الضوابط الاجتماعية والثقافية وهو ما يحصرها في بعض الوظائف الإعلامية كالحرير والتقديم والإعداد، عكس الصحفيون الذكور الذين تكون لديهم كامل الحرية في التواجد على أرض الميدان مهما كانت الأوضاع والأوقات، وهو ما يسمح لهم بالتعلم أكثر واكتساب المهارات وطرق التعامل مع الظروف الطارئة والتقرب من أصحاب القرار، والاعتماد على الأدوات الضرورية لتغطية الأحداث سواء كانت تقليدية أو حديثة، باعتبار أن الميدان الإعلامي هو الذي يدرهم ويعلمهم، وهو ما يسمح لهم بالتواجد في جميع الوظائف الإعلامية مهما كان نوعها ومتطلباتها، وبالتالي فإن حاجتهم إلى التدريب تقل مقارنة بالصحفيات اللواتي يهدفن إلى الارتقاء بأدائهن المهني من خلال التدريب الصحفي خاصة فيما يتعلق بإدارة الوقت، المضايقات أثناء العمل، استخدام التكنولوجيا الحديثة في العمل الإعلامي، وغيرها من مجالات التدريب التي تسمح للمرأة الصحفية بالتطور مهنيًا وتمكنها من تولي أدوار الريادة في مجال الإعلام.

الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

الجدول (44-02): يوضح علاقة متغير التخصص الجامعي بالتحاق الصحفيين بالدورات التدريبية

الإعلامية

المتغير	هل سبق وأن التحقت بدورات تدريبية إعلامية بمراكز التدريب الصحفي؟		ت	ن
	لا	نعم		
291	195	96	ت	علوم الاعلام والاتصال
	72,8%	24%	ن	
43	38	5	ت	القانون والعلوم السياسية
	10,8%	1,3%	ن	
18	17	1	ت	العلوم الانسانية والاجتماعية
	4,5%	0,3%	ن	
30	23	7	ت	آداب و لغات اجنبية
	7,5%	1,8%	ن	
8	8	0	ت	العلوم التجريبية
	2,0%	0,0%	ن	
10	0	10	ت	العلوم الاقتصادية والتجارية
	2,5%	2,5%	ن	
400	281	119	ت	المجموع
	100,0%	29,8%	ن	



نلاحظ من خلال الجدول (44-02) أن نسبة مشاركة الصحفيين على اختلاف تخصصهم الجامعي في الدورات التدريبية هي نسبة ضعيفة سواء تعلق الأمر بالذين درسوا الإعلام أو بالذين قدموا من خارجه، مقارنة بنسب عدم المشاركة، حيث تصدر علوم الإعلام والاتصال التخصصات في نسبة عدم المشاركة في الدورات التدريبية والتي قدرت بـ (48,8%) مقابل (24%) للمشاركين، تلاه تخصص القانون والعلوم السياسية بنسبة (9,5%)، ثم تخصص آداب ولغات أجنبية بـ (5,8%)، أما تخصص العلوم الانسانية والاجتماعية جاء في المرتبة الرابعة بنسبة (4,3%)، تلاه تخصص العلوم التجريبية بـ (2%). بينما نلاحظ أن تخصص العلوم الاقتصادية والتجارية هو التخصص الوحيد الذي سجلت به نسبة مشاركة دارسيه من الصحفيين في الدورات التدريبية والتي بلغت (2,5%).

تظهر نتائج الجدول، أن هناك عزوف عن المشاركة في الدورات التدريبية من طرف الصحفيين أصحاب التخصصات الخارجة عن الإعلام، وهو ما يمكن ارجاعه إلى اكتفاء هذه الفئة من الصحفيين بما يتعلمونه في المؤسسة الإعلامية التي يعملون بها، رغم أنها تعتبر من أكثر الفئات احتياجاً للتدريب والتأهيل في مهنة

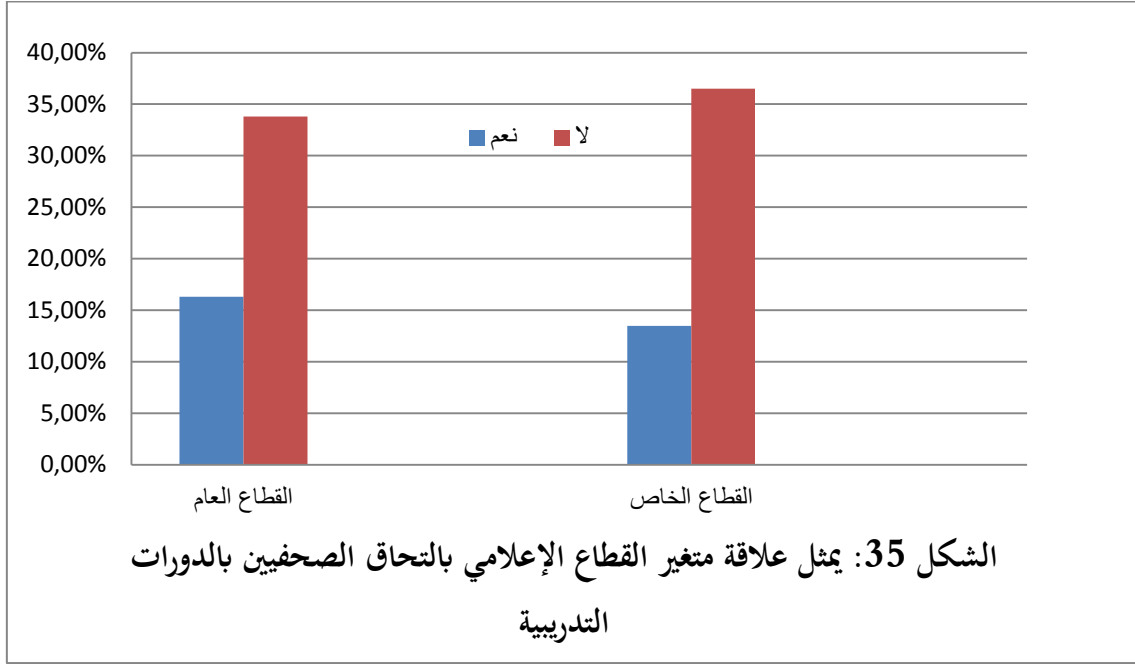
الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

الصحافة لأن تكوينهم الأساسي الذي تخرجوا به من الجامعة كان بعيدا عن هذا الميدان، وهو ما يفرض عليهم مضاعفة جهوداتهم في سبيل تطوير قدراتهم ومواهبهم الإعلامية عبر الالتحاق بدورات تدريبية تزودهم بأبجديات العمل الصحفي وأساسياته ومبادئه وقوانينه بهدف الوصول إلى مرحلة المزاجية بين تخصصهم الأصلي وبين ما يمارسونه كمهنة. ولعل السبب الذي يجعل هذه الفئة من الصحفيين لا يلتحقون بمراكز التدريب الصحفي يرجع إلى عدم مقدرتهم على تحمل تكاليف سعر الدورات وهو ما يفرض على المؤسسة الإعلامية كما يقول الصحفي مُجَّد بوسلان التعاقد مع هذه المراكز بهدف تأهيل وتدريب صحفيها ورسكلة مهاراتهم حسب احتياجاتها المهنية¹. خاصة وأن قانون الإعلام لسنة 2012 الذي أقر التعددية في قطاع السمعي البصري ينص في مادته 129 على ضرورة أن تخصص المؤسسات الإعلامية سنويا نسبة 2 % من أرباحها السنوية لتكوين الصحفيين.

الجدول (44-03): يوضح علاقة متغير نوع القطاع بالتحاق الصحفيين بالدورات التدريبية

المجموع	لا	نعم			
200	135	65	ت	القطاع العام	نوع القطاع الذي تنتمي إليه المؤسسة الاعلامية
50,0%	33,8%	16,3%	ن		
200	146	54	ت	القطاع الخاص	
50,0%	36,5%	13,5%	ن		
400	281	119	ت	المجموع	
100,0%	70,3%	29,8%	ن		

¹ مقابلة شخصية مع السيد محمد بوسلان، رئيس تحرير بجريدة المساء، بمقر الجريدة، دار الصحافة بالقبة، بتاريخ 02 نوفمبر 2020، على الساعة 11:45 صباحا.



نلاحظ من خلال الجدول (44-02)، أن نسبة كبيرة من الصحفيين سواء العاملين في القطاع العمومي أو في القطاع الخاص أجابوا أنهم لم يلتحقوا بالدورات التدريبية التي تنظمها المراكز الخاصة، حيث بلغت نسبة عدم المشاركة في القطاع الخاص بـ (36,5%) مقابل (33,8%) في القطاع العمومي.

أما بالنسبة للصحفيين الذين أجابوا أنهم شاركوا في دورات تدريبية على الرغم من نسبتهم الضئيلة، إلا أننا نلاحظ أن أكثرهم تابعين للمؤسسات الإعلامية العمومية حيث بلغت نسبتهم (16,3%) مقابل (13,5%) بالنسبة للصحفيين التابعين للمؤسسات الإعلامية الخاصة.

وتظهر نتائج الجدول أن هناك اختلاف بين الصحفيين من حيث المشاركة في الدورات التدريبية قائم على نوع القطاع الإعلامي الذي يتبعون له، وهذا يرجع إلى عدة عوامل من بينها الأجر المادي الذي يتقاضاه الصحفيين والذي يلعب دورا في الالتحاق بالدورات التدريبية خاصة إذا كانت المبادرة فردية من الصحفي، حيث نجد أن الصحفيين التابعين للقطاع العمومي لديهم إمكانية المشاركة في هذه الدورات أكثر من الصحفيين التابعين للقطاع الخاص بالنظر إلى قيمة أجورهم التي تتراوح ما بين 64.000 إلى 78.000 دج، في حين تتراوح قيمة أجور الصحفيين العاملين بالقطاع الخاص ما بين 19000 إلى 33000 دج

الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

وهذا حسب ما كشفت عنه دراسة الدكتور بن زيدون حول الوضعية الاجتماعية للصحفيين¹. فكلما كان أجر الصحفي زهيدا كلما ابتعد تفكيره عن تطويره مهاراته عبر الالتحاق بالمراكز التدريبية نظرا إلى أسعار دوراتها التي لا تقل عن 20.000 دج في غالب الأحيان.

وعلى صعيد آخر، يلعب عامل طبيعة اقتصاد المؤسسات الإعلامية دورا في استفادة الصحفيين من الدورات التدريبية التي تتحمل تكاليفها مؤسسات عملهم، ذلك أن المؤسسات العمومية تعتمد وبشكل أساسي على التمويل الحكومي عكس المؤسسات الخاصة التي يحكمها سوق الإشهار والإعلانات، وبالتالي فإن الصحفيين التابعين للقطاع العمومي يستفيدون أكثر من الدورات التدريبية التي تبرمجها لهم مؤسساتهم الإعلامية على حسابها الخاص والتي غالبا ما تكون مع مراكز التدريب العمومية، السفارات الأجنبية والمنظمات الدولية. غير أن الصحفيين العاملين بالقطاع الخاص تقل حظوظهم في الاستفادة من الدورات التدريبية الممولة من طرف مؤسساتهم لأنها مرتبطة بالاستقرار المالي لها وبنسبة الأرباح التي تحققها من سوق الإشهار، وفي هذا الإطار يقول نور الدين هويلي أن "المؤسسات الإعلامية الخاصة تحكمها ظروف تسيير ورؤية خاصة فيما يتعلق بتدريب صحفييها، فهي ليست مستعدة على دفع تكاليف التدريب لصحفي يمكن أن يغادرها في أي وقت إلى مؤسسة إعلامية أخرى، لذا فهي تترك له حرية التكوين والتدريب ولكن على حسابه الخاص"².

¹ بن زيدون جميلة، الوضعية الاجتماعية للصحفيين الجزائريين في مرحلة التعددية الإعلامية دراسة مسحية على من الصحفيين الجزائريين، أطروحة دكتوراه، قسم علوم الإعلام، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 03، 2016، ص 392.
² مقابلة شخصية مع السيد نور الدين هويلي، مدير مدرسة أوكسجين أكاديمي، بمقر المدرسة بين عنكون، بتاريخ 29 أكتوبر 2019، على الساعة 10:30 صباحا.

الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

الجدول (45): يوضح أبرز المراكز والدورات التدريبية التي شارك فيها الصحفيون

الصحافة الالكترونية وصحافة الموبايل						فنيات التحرير الصحفي						التقديم الإذاعي والتلفزيوني						المركز
شهر		أسبوع		3 أيام		شهر		أسبوع		3 أيام		شهر		أسبوع		3 أيام		
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	
0%	0	0%	0	0%	0	0%	0	9%	3	0%	0	13%	4	12%	5	16%	11	أوكسجين oxygène
0%	0	0%	0	0%	0	0%	0	3%	1	0%	0	0%	0	14%	6	0%	0	أكسيلونس excellence
0%	0	0%	0	0%	0	0%	0	9%	3	0%	0	0%	0	2%	1	0%	0	KB academy
0%	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%	0	3%	2	أكاديمية فضيلة مختاري
0%	0	0%	0	29%	2	100%	1	6%	2	0%	0	0%	1	5%	2	26%	18	BBC
0%	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%	0	10%	4	0%	0	جمعية الكلمة للثقافة والإعلام
0%	0	0%	0	0%	0	0%	0	3%	1	0%	0	0%		0%		25%	17	المركز التدريبي بتيبازة
0%	0	0%	0	0%	0	0%	0	3%	1	0%	0	0%	0	0%	0	1%	1	المركز الدولي للصحافة
0%	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%	0	10%	4	0%	0	مركز التكوين ENTV
0%	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%	3	36%	15	1%	1	الإذاعة الجزائرية

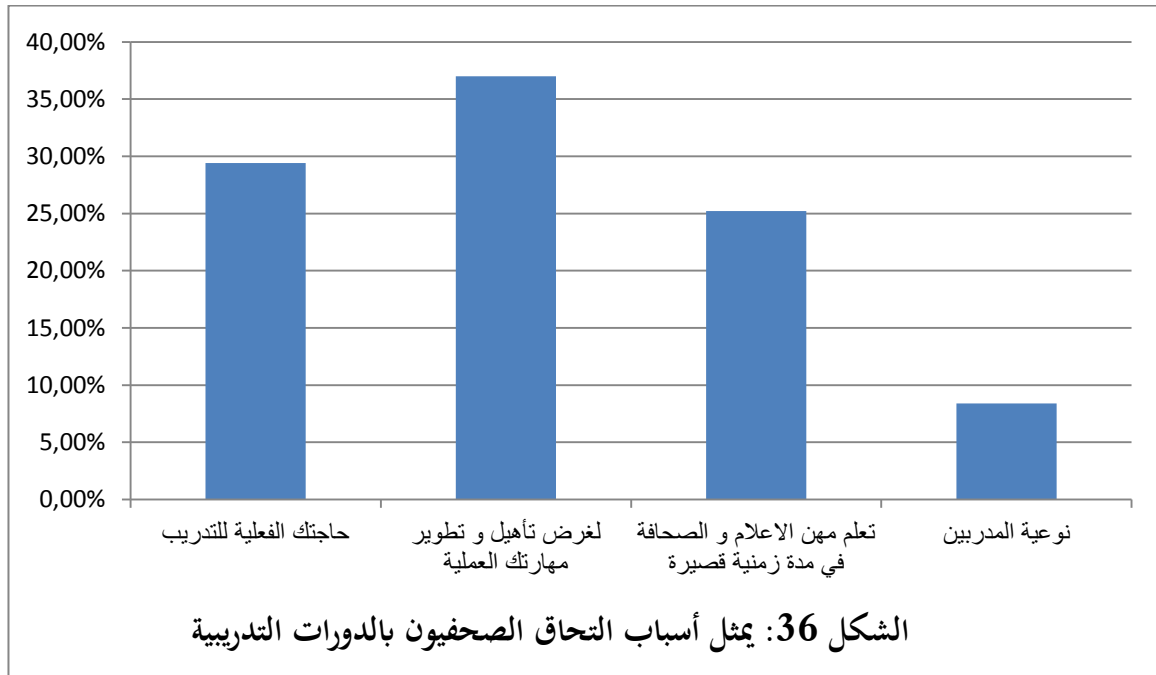
حاولنا من خلال الجدول (45) أن نكشف عن أبرز المراكز التدريبية التي تكوّن وتأهل فيها الصحفيون محل الدراسة، وأيضا مجالات التدريب الأكثر تكرارا بين أفراد العينة، حيث لاحظنا بعد حصر الاجابات المفتوحة للمبحوثين عن هذا السؤال، أن الصحفيين محل الدراسة تدرّبوا في أكثر من 53 مركزا منها ما هو وطني وأغلبها بالجزائر العاصمة ومنها ما هو أجنبي متواجدة بدول كفرنسا، ألمانيا، الأردن، مصر، حيث ركزنا في الجدول أعلاه على ذكر المراكز التي تكررت أكثر من غيرها على سبيل المثال لا الحصر.

كما لاحظنا أن أبرز الدورات التدريبية التي تكررت بكثرة في اجابات المبحوثين هي التقديم الإذاعي والتلفزيوني، الكتابة الصحفية وفنياتها، الصحافة الإلكترونية، وهذا تماشيا مع متطلبات سوق العمل الإعلامي خاصة مع الانفتاح الذي عرفه القطاع سنة 2012 في مجال السمعى البصري وظهور قنوات خاصة، حيث أصبحت الطلبات متزايدة على المقدمين والمنشطين المؤهلين للظهور عبر شاشات هذه القنوات، وأيضا على الصحفيين الذين يجيدون الكتابة للسمعى البصري، وفي ظل التوجه نحو كل ما هو إلكتروني في العصر الرقمي أصبح من الضروري التدريب على استخدام التكنولوجيا الحديثة وكيفية استخدامها في صناعة المحتوى الإعلامي الإلكتروني سواء تعلق الأمر بالحاسوب وبرامجه أو بالهاتف الذكي، اضافة إلى استخدام منصات التواصل الاجتماعي كمنصات إعلامية، كل هذه المعطيات الواقعية هي من فرضت على المراكز التدريبية تقديم عروضها وبرامجها في المجالات المذكورة استجابة للاحتياجات المهنية للمؤسسات الإعلامية.

أما فيما يخص مدة التدريب فكان أقلها 3 أيام وأكثرها سنة، غير أن المدة التي تكررت بكثرة هي تلك الموضحة في الجدول أي 3 أيام، أسبوع، وشهر، وهذا مرتبط بطبيعة الدورة التدريبية وعدد الساعات اللازمة لاكتساب المهارات المطلوبة في المجال التدريبي الذي اشترك فيه الصحفيون.

الجدول (46): يوضح سبب التحاق الصحفيون بالدورات التدريبية

ما هو سبب التحاقك بهذه الدورات؟		
النسبة المئوية	التكرار	
29,4%	35	حاجتك الفعلية للتدريب
37%	44	لغرض تأهيل و تطوير مهارتك العملية
25,2%	30	تعلم مهن الاعلام و الصحافة في مدة زمنية قصيرة
8,4%	10	نوعية المدربين
100	119	المجموع



يوضح الجدول (46) في بياناته، أن أكثر سبب يجعل الصحفيون يلتحقون بالدورات التدريبية هو تأهيل وتطوير مهاراتهم العملية حيث بلغت نسبتهم (37%)، بينما أجاب (29,4%) من المبحوثين أن حاجتهم الفعلية للتدريب هي من تدفعهم للالتحاق بالمراكز التدريبية، وجاء سبب تعلم مهن الصحافة والإعلام في مدة زمنية

الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

قصيرة في المرتبة الثالثة وبنسبة بلغت (25,2%)، بينما احتل سبب نوعية المدربين المرتبة الأخيرة وبنسبة ضعيفة بلغت (8,4%).

نلاحظ من خلال نتائج الجدول، أن الهدف الرئيسي الذي يجعل الصحفيون يلتحقون بالدورات التدريبية هو تطوير وتحديث مهاراتهم ، ويرجع هذا إلى سعي الصحفيين لتعزيز مستوى الاحتراف لديهم وتطوير أدائهم المهني والرفع من كفاءتهم ومواكبة التطورات التقنية التي يشهدها قطاع الإعلام، باعتبار أن الصحافي الذي يكتفي بما لديه من مهارات يعتبر صحافيا جامدا في ظل التغييرات الدائمة التي تعرفها الممارسة الإعلامية سواء على مستوى المحتوى أو على مستوى التقنية، وهو ما يفرض تحديثا دائما للمهارات والمعارف وفق المستجدات المهنية حتى يكون الصحافي أكثر إنتاجية ويساهم في الارتقاء بمستوى مؤسسته الإعلامية خاصة في ظل المنافسة الشرسة التي تميز قطاع الإعلام.

وهناك من الصحفيين من تدفعه حاجته للتدريب إلى الالتحاق بالمراكز التدريبية، خاصة بعد وقوفه على الجوانب النقص في أدائه الإعلامي الذي يؤثر على مستوى ونوعية إنتاجه الفكري ما يجعل منصبه في المؤسسة الإعلامية محل تهديد، باعتبار أن هذه المؤسسات لا يمكن أن تضيع وقتها في تكوين وتدريب هؤلاء الصحفيين لأنها ستتحجج نحو خيار استبدالهم وتعويضهم بعناصر أكفء منهم، من منطلق البقاء للأفضل وللذي يضيف للمؤسسة وليس للذي يعطلها، وبالتالي يجد هذا النوع من الصحفيين أنفسهم مضطرين إلى تحسين مستواهم من خلال المشاركة في الدورات التدريبية في المجالات الإعلامية التي يرون بأنهم ليسوا متمكنين منها.

كما أظهرت نتائج الجدول أيضا، أن رغبة الصحفيين في تعلم مهن الصحافة والإعلام في مدة زمنية قصيرة هي من تجعلهم يشاركون في الدورات التدريبية، خاصة عندما يتعلق الأمر بالصحافيين الذين لم يتكفوا في ميدان الإعلام، حيث تقودهم رغبتهم في منافسة زملائهم المتخصصين في المجال إلى الالتحاق بالمراكز التدريبية بغرض تعويض النقص الذي يعرفونه على مستوى تكوينهم وتقوية معارفهم ومهاراتهم بالمجال المهني الذي يعملون فيه في

الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

مدة قصيرة، وذلك بهدف اثبات قدراتهم وإمكانياتهم وأحقيتهم أيضا بالوظائف التي يتولونها داخل المؤسسات الإعلامية، حيث يستثمر بعض الصحفيين في نظام الساعات المكثفة الذي تعمل به المراكز التدريبية من أجل ربح الوقت والتعلم ما يرغبون في تعلمه في أيام معدودات.

ويلعب أيضا عامل نوعية المدربين الذي تعتمد عليهم المراكز التدريبية في استقطاب الصحفيين للمشاركة في دوراتها، وذلك بهدف الاستفادة من خبراتهم وتجاربهم خاصة عندما يتعلق الأمر بالصحفيين القدامى والمشهورين والذين يعتبرون مرجعية في الممارسة الإعلامية المحترفة، وفي هذا الصدد يقول الصحافي قاسم باحماني أن سر نجاح المراكز التدريبية هو الأستاذ المكوّن الذي تقوم بانتقائه بعناية، فهي تجذب أحسن الممارسين والمهنيين وتتعاقد معهم كالمقدمين والمنشطين والذين يقومون بمشاركة ونقل سنوات خبرتهم إلى الجيل الجديد من الصحفيين.

الجدول (46-01): يوضح علاقة متغير الجنس بأسباب التحاق الصحفيين بالدورات التدريبية

الجنس	ما هو سبب التحاقك بهذه الدورات؟				ت	ذكر	الجنس
	نوعية المدربين	تعلم مهن الاعلام و الصحافة في مدة زمنية قصيرة	لغرض تأهيل و تطوير مهارتك العملية	حاجتك الفعلية للتدريب			
45	1	15	15	14	ت		
37,8%	0,8%	12,6%	12,6%	11,8%	ن		
74	9	15	29	21	ت	انثى	
62,2%	7,6%	12,6%	24,4%	17,6%	ن		
119	10	30	44	35	ت		المجموع
100,0%	8,4%	25,2%	37,0%	29,4%	ن		

الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

نلاحظ من خلال الجدول (46-01)، أن أكثر سببين يدفع الصحفيون الذكور للالتحاق بالدورات التدريبية هما تأهيل وتطوير مهاراتهم العملية وتعلم مهن الإعلام والصحافة في مدة زمنية قصيرة، حيث بلغت نسبة كل واحد منهما (12,6%)، تلاهما سبب حاجة الصحفيين الفعلية للتدريب وبنسبة (11,8%)، وجاء في المرتبة الأخيرة وبنسبة ضعيفة بلغت (0,8%) سبب نوعية المدربين.

بينما نجد أن أكثر سبب يجعل الصحافيات يشاركون في الدورات التدريبية هو تأهيل وتطوير مهاراتهم العملية وبنسبة قدرت بـ (24,4%)، تلاه في المرتبة الثانية سبب حاجة الصحافيات للتدريب وبنسبة (17,6%)، بينما جاء سبب تعلم مهن الإعلام والصحافة في مدة زمنية قصيرة في المرتبة الثالثة وبنسبة (12,6%)، واحتل سبب نوعية المدربين المرتبة الأخيرة وبنسبة (7,6%).

تظهر نتائج الجدول، أن هناك تباين في الأسباب التي تجعل الصحفيين يشاركون في الدورات التدريبية قائم على نوع الجنس، حيث نجد أن موضع الاتفاق بين الصحفيين الإناث والذكور يتمثل في اعطاء سبب تأهيل وتطوير المهارات العملية الأولوية في المشاركة في الدورات التدريبية، وهذا دليل على وعيهم برهانات الواقع الاتصالي الجديد الذي يتطلب منهم تكويناً مستمراً والتدريب على التكنولوجيا الجديدة، وفي هذا الصدد يقول الدكتور حبيب بن بلقاسم أن "الانتقال السريع والمذهل من التقنيات التماثلية إلى التقنيات الرقمية، وهذا الدمج والتلاقي بين مختلف وسائل الاتصال يفرض على الصحفيين ومؤسساتهم الإعلامية واقعا جديدا، واقعا يفرض إعادة التفكير في طرق عمل الصحفيين لمجابهة التحديات التي يواجهها العالم اليوم، واقعا يستوجب من الصحفي وأكثر من أي وقت مضى، مهارات جديدة تتطلب اليقظة والتكوين المستمر والتدريب على التكنولوجيا الحديثة التي أضحت أداة فعالة في تطوير الأداء الصحفي"¹.

¹ حبيب بن بلقاسم، التدريب الإعلامي العربي في مجال تكنولوجيايات الاتصال: الواقع والرهانات، مجلة الإذاعات العربية، العدد 08، 2011، ص

الجدول (02-46): يوضح علاقة متغير السن بأسباب التحاق الصحفيين بالدورات التدريبية

السن	ما هو سبب التحاقك بهذه الدورات				ت	ن
	نوعية المدربين	تعلم مهنة الاعلام و الصحافة في مدة زمنية قصيرة	لغرض تاهيل و تطوير مهارتك العملية	حاجتك الفعلية للتدريب		
من 20 الى 30 سنة	1	1	2	2	ت	ن
	0,8%	0,8%	1,7%	1,7%		
من 31 الى 40 سنة	4	1	6	10	ت	ن
	3,4%	,8%	5,0%	8,4%		
من 40 الى 50 سنة	0	17	18	17	ت	ن
	0,0%	14,3%	15,1%	14,3%		
من 51 الى 60 سنة	5	11	14	4	ت	ن
	4,2%	9,2%	11,8%	3,4%		
أكثر من 60 سنة	0	0	4	2	ت	ن
	0,0%	0,0%	3,4%	1,7%		
المجموع	10	30	44	35	ت	ن
	8,4%	25,2%	37,0%	29,4%		

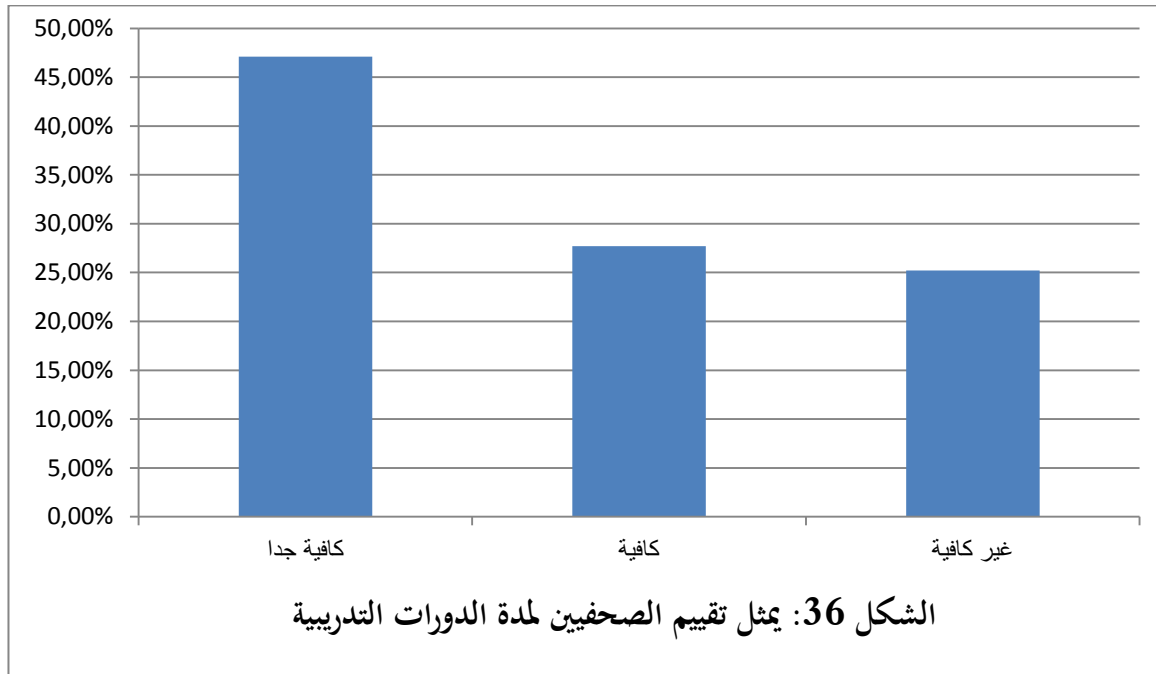
نلاحظ من خلال الجدول (02-46)، أن الصحفيين الذين تتراوح أعمارهم بين (20 إلى 30 سنة) أجابوا أن الأسباب التي دفعتهم للاشتراك في الدورات التدريبية هي حاجتهم الفعلية للتدريب وتطوير وتأهيل مهاراتهم العملية، وبنسبة متساوية بلغت (1,7%) لكل من السببين. بينما أجابت الفئة العمرية من (31 إلى 40 سنة) وبنسبة بلغت (8,4%) أن حاجتهم الفعلية للتدريب هي من دفعتهم للالتحاق بالمراكز التدريبية.

في حين كان سبب تأهيل وتطوير المهارات العملية هو الذي دفع الفئات العمرية (من 41 إلى 50 سنة)، و(من 51 إلى 60 سنة)، وأكثر من 60 سنة، إلى الاشتراك في الدورات التدريبية وبنسب بلغت (15,1%) للفئة الأولى، (11,8%) للفئة الثانية، و (3,4%) للفئة الثالثة.

تظهر نتائج الجدول، أن الصحفيين الشباب أصحاب العقد الرابع والخامس من العمر، كانت حاجتهم الفعلية للتدريب هي التي دفعتهم للالتحاق بالدورات التدريبية، ويرجع ذلك إلى حداثة هذه الفئة من الصحفيين في ممارسة مهنة الصحافة، حيث لا يزالون في مرحلة التعلم واكتشاف الميدان الصحفي الذي يزداد تعقيدا يوما بعد يوم، فمع الممارسة اليومية يصدّم الصحفيون الشباب ببعض المواقف المهنية قد تكون في مجال تغطية الأزمات، الحروب، الانتخابات، الصحافة المتخصصة وأدوات التطبيقات الإعلامية على الأنترنت، والتي يشعرون أنهم لا يحسنون التعامل معها ويحتاجون إلى التدريب من أجل اكتساب المهارات المطلوبة التي تأهلهم إلى تجاوز الصعوبات التي يصادفونها في حياتهم المهنية. وعلى صعيد آخر لاحظنا أن الصحفيين الأكبر سنا والمتقدمين في العمر قد اتفقوا على أن ما يدفعهم للالتحاق بالدورات التدريبية هو رغبتهم في تأهيل وتطوير مهاراتهم، باعتبار أن هذه الفئة لديها خبرة طويلة في ممارسة العمل الصحفي ولديها المهارات الأساسية ولكن مع التطورات التي فرضها العصر الرقمي أصبح لزاما عليهم تحديث ورسكلة مهاراتهم وفق متطلبات العصر وتماشيا مع مستجدات سوق العمل الإعلامي.

الجدول (47): يوضح تقييم الصحفيين لمدة الدورات التدريبية

كيف تقييم مدة الدورة التدريبية التي تحصلت عليها؟		
النسبة المئوية	التكرار	
47,1%	56	كافية جدا
27,7%	33	كافية
25,2%	30	غير كافية
100,0	119	المجموع



يوضح الجدول (47) في بياناته، أن أغلبية عينة الدراسة يرون أن مدة الدورة التدريبية التي تحصلوا عليها، هي مدة كافية جدا وبنسبة بلغت (47,1%)، في حين يرى (27,7%) من الصحفيين أنها كافية، بينما أجاب (25,2%) من المبحوثين أن مدة الدورة التدريبية التي اشتركوا فيها هي مدة غير كافية.

تظهر نتائج الجدول، أن الصحفيين محل الدراسة أبدوا رضاهم عن المدة الزمنية الخاصة بالدورات التدريبية التي شاركوا فيها، وهذا يمكن ارجاعه إلى طبيعة ونوع الدورة التي التحقوا بها وهدفهم من الاشتراك فيها، حيث يستغرق التدريب والتكون في بعض المجالات والمواضيع خاصة فيما يتعلق بمبادئ وأخلاقيات المهنة الصحفية، السلامة

الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

المهنية، الصحافة الاستقصائية وحقوق الانسان، المهارات اللغوية، التسويق وغيرها من المجالات، مدة طويلة تتراوح ما بين الشهر إلى سنة لاكتساب المعارف والمهارات الضرورية وبمعدل ساعي يناسب الصحفيين. كما أنه يوجد دورات تدريبية رغم قصر مدتها إلا أن بعض الصحفيين يعتبرونها كافية بالنسبة لهم خاصة إذا كان هدفهم منها هو إدخال بعض التغيرات على المهارات المكتسبة وإضافة مهارات وخبرات جديدة وهو ما يجعلهم يتعلمونها بسرعة في ظرف أيام قليلة باعتبار أن لديهم الخلفية والقاعدة المهنية التي تساعدهم على فهم واكتساب كل ما هو جديد وهو ما يوفر عليهم الوقت والجهد في التعلم خاصة إذا تعلق الأمر بتحديث مهارات فنيات التحرير الصحفي. وفي هذا الإطار يقول نور الدين هويلي أن "مدة الدورات التدريبية مرتبطة بمدى استعداد المشارك وقدراته التعليمية، فالمشارك الذي لديه ميول وحب العمل الصحفي يكون أكثر مثابرة واجتهاد في تحصيل المهارات، وهذا لا يعني أننا نقول أن مدة أيام أو أشهر كافية ولكن المشارك يكتسب بعض التقنيات التي تسمح له بالدخول إلى عالم السمعى البصري كطريقة الجلوس والتنفس والتعامل مع الكاميرا، لغة الجسد والحركات، ويبقى طريقة تطبيق هذه الأمور وتطويرها أثناء العمل مسؤولية المشارك"¹.

كما أظهرت النتائج أيضا، أن هناك من الصحفيين من أبدى عدم رضاه عن المدة الزمنية الخاصة بالدورات التدريبية التي شاركوا فيها، ذلك أنهم لم يصلوا إلى مرحلة الرضا التعليمي عن ما اكتسبوه خلال مرحلة التدريب، باعتبار أنهم لم يتحصلوا على جميع المهارات والمعارف التي يحتاجونها أثناء ممارستهم المهنية، حيث لا تزال حاجتهم إلى التدريب قائمة في أنفسهم وفي هذا الصدد تقول الصحافية طاووس بن عميرة تقول "أن الصحفي لا يتكون في 3 أيام، والأشخاص الذين يتوجهون إلى المراكز التدريبية التي يدوم فيها التكوين 3 أو 4 أيام هدفهم الوحيد هو الحصول على الشهادة فقط".

¹ مقابلة شخصية مع السيد نور الدين هويلي، مدير مدرسة أوكسجين أكاديمي، بمقر المدرسة بين عكنون، بتاريخ 29 أكتوبر 2019، على الساعة 10:30 صباحا.

الجدول (47-01): يوضح علاقة متغير الوظيفة بتقييم الصحفيين لمدة الدورات التدريبية

الوظيفة	كيف تقيم مدة الدورة التدريبية التي تحصلت عليها؟			ن	ت	
	كافية جدا	كافية	غير كافية			
الوظيفة	صحفي محرر	53	25	26	104	ت
		44,5%	21%	21,8%	87,4%	ن
	معد برامج	0	7	0	7	ت
		0,0%	5,9%	0,0%	5,9%	ن
	رئيس تحرير	1	0	0	1	ت
		0,8%	0,0%	0,0%	0,8%	ن
	مقدم اخبار	1	1	3	5	ت
		0,8%	0,8%	2,5%	4,2%	ن
	صحفي محقق	1	0	0	1	ت
		0,8%	0,0%	0,0%	0,8%	ن
	صحفي واب	0	0	1	1	ت
		0,0%	0,0%	0,8%	0,8%	ن
المجموع	56	33	30	119	ت	
	47,1%	27,7%	25,2%	100,0%	ن	

من خلال الجدول (47-01) نلاحظ أن الصحفيون المحررون هم الأكثر اشتراكا بالدورات التدريبية حيث يرى (44,5%) منهم أن مدة الدورات التدريبية التي التحقوا بها هي كافية جدا، مقابل (21,8%) من يرون أنها غير كافية، في حين أجاب (21%) أنها مدة كافية.

ويقيم معدو البرامج مدة الدورات التدريبية أنها كافية وبنسبة بلغت (5,9%)، بينما يرى كل من رؤساء التحرير والصحفيون المحققون أن مدة الدورات التدريبية كافية جدا وبنسبة قدرت بـ (0,8%).

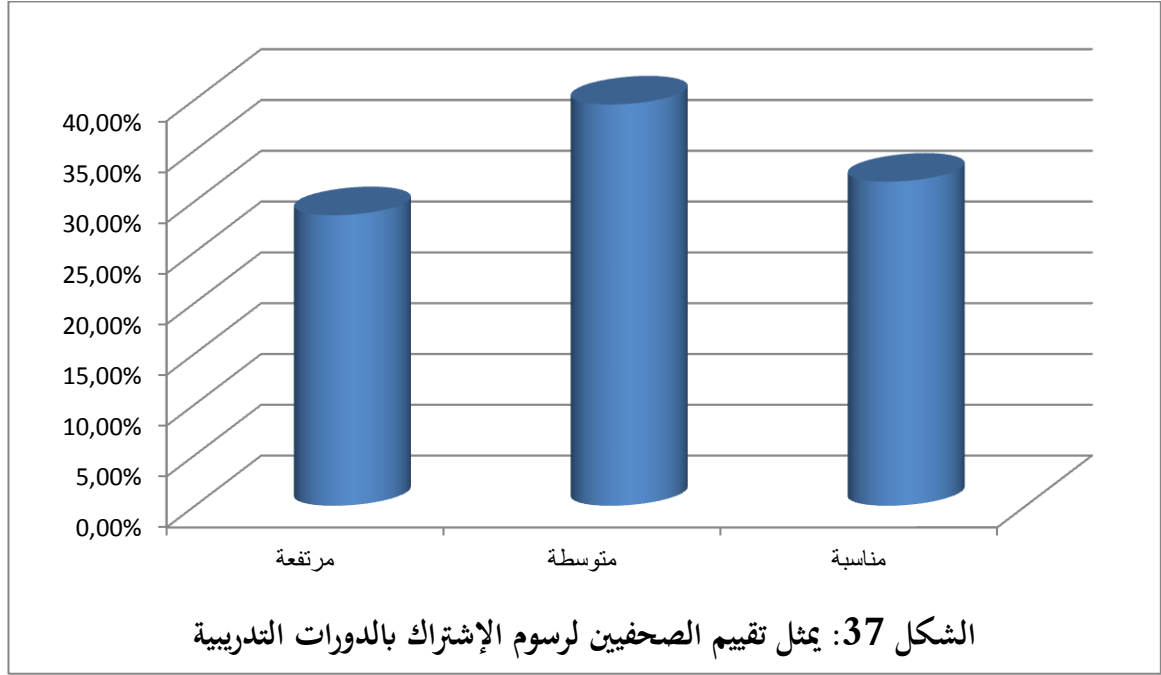
الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

أما بالنسبة لمقدمي الأخبار وصحفيو الواب فإنهم يرون أن مدة الدورات التدريبية التي شاركوا فيها هي مدة غير كافية، وبنسبة بلغت (2,5%) للفئة الأولى و(0,8%) للفئة الثانية.

تظهر نتائج الجدول، أن هناك اختلاف بين المبحوثين قائم على نوع الوظيفة من حيث تقييمهم لمدة الدورات التدريبية التي اشتركوا فيها، حيث نجد أن الاكتفاء بمدة الدورة التدريبية سواء كانت قصيرة أو طويلة مرهون بمدى استفادة الصحفيين من مضمونها على اختلاف سلمهم الوظيفي، حيث ترتبط درجة الرضا بتحقيق الأهداف التي دفعت الصحفيون للاشتراك بالمراكز التدريبية والتي تحكمها عادة الحاجة إلى الارتقاء في الأداء الإعلامي كل حسب وظيفته ومنصبه داخل المؤسسة الإعلامية، فكلما تحصل الصحفي على احتياجاته التدريبية من مهارات ومعارف جديدة كلما كانت نسبة الرضا مرتفعة عنده بغض النظر عن المدة التي استغرقها في التدريب، وكلما ابتعد مضمون الدورات التدريبية عن تلبية حاجة الصحفيين كلما قلت نسبة الرضا عن المدة الزمنية باعتبارها غير كافية لأن نسبة الاستفادة كانت قليلة جدا وهو ما يدفع الصحفيون إلى البحث عن دورات أخرى تشبع لهم احتياجاتهم التدريبية التي لا تزال قائمة عندهم.

الجدول (48): يوضح تقييم الصحفيين لرسوم الاشتراك بالدورات التدريبية

حسب رأيك كيف ترى رسوم الاشتراك بهذه المراكز التدريبية؟		
النسبة المئوية	التكرار	
28,6%	34	مرتفعة
39,5%	47	متوسطة
31,9%	38	مناسبة
100,0	119	المجموع



نلاحظ من خلال الجدول (48)، أن أغلبية الصحفيين محل الدراسة يرون أن رسوم الاشتراك بالدورات التدريبية التي التحقوا بها، كانت متوسطة ونسبة بلغت (39,5%)، تلاهم الصحفيون الذين يرون أنها كانت مناسبة لهم ونسبة (31,9%)، في حين احتل المرتبة الأخيرة الصحفيون الذين أجابوا أن رسوم الاشتراك كانت مرتفعة ونسبة بلغت (28,6%).

وباستقراء نتائج الجدول، نجد أن هناك رضا عند الصحفيين بصفة عامة عن أسعار الدورات التدريبية، وهذا مرتبط بمصادر تمويل هذه الدورات، التي قد تكون ممولة من طرف مؤسسات إعلامية أو من طرف مؤسسات حكومية أو من مؤسسات المجتمع المدني أو ضمن مؤسسات وبرامج دولية، وفي هذه الحالة لا يتحمل الصحفي تكاليف مشاركته في الدورات التدريبية التي قد تكون مجانية، وبالتالي فإنه لا يشعر بارتفاع أسعار الدورات التي قد تزيد عن 50.000 دج وهذا حسب مستويات الدورة التدريبية، عكس الصحافي الذي يمول اشتراكه بنفسه فإنه يقف على حقيقة الأسعار وارتفاعها وهو ما يجد من قدراته ورغبته في التدريب.

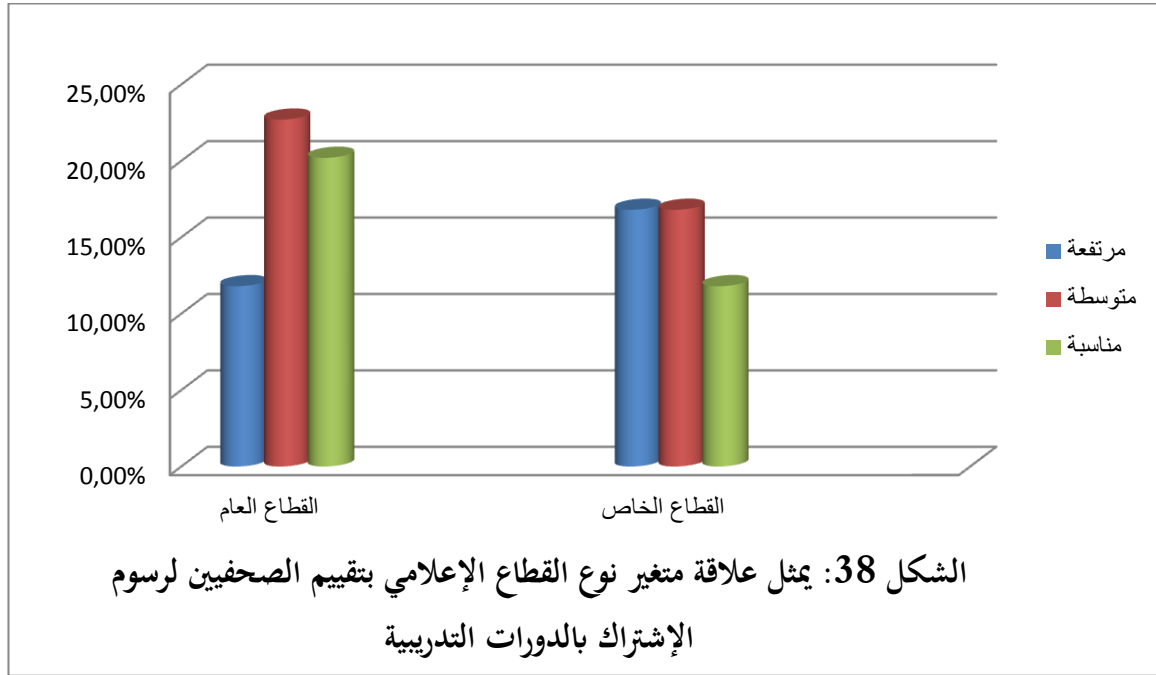
الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

ويرتبط أسعار الدورات بطبيعة ملكية المراكز التدريبية، فإذا كانت هذه المراكز تابعة لأشخاص خواص فإن الأسعار فيها تتجه نحو الارتفاع، وذلك لأسباب ترتبط بمدخيل هذه المراكز التي تعتمد بالأساس على رسوم المشاركة والتي بموجبها يتم تغطية تكاليف شراء التجهيزات التقنية اللازمة للتدريب والتي تشمل على استوديوهات اذاعية وتلفزيونية وكاميرات وتقنيات الإخراج والمونتاج والمكساج وغيرها من التجهيزات، إضافة إلى تسديد تكاليف كراء مقر المركز التدريبي والمدربين الذين يتم توظيفهم وفق خاصية الخبرة والشهرة وهو ما يجعل قيمة أجورهم مرتفعة، كل هذه العوامل تلعب دورا في ارتفاع أو انخفاض أسعار الدورات التدريبية في المراكز والمدارس الخاصة. وفي حال ما اذا كانت هذه المراكز تابعة لمؤسسات حكومية أو لمؤسسات إعلامية عمومية على غرار مركز التدريب التابع للتلفزيون الجزائري ومركز التدريب الإذاعي بتيبازة، فإن هذه المراكز تتمتع باستقرار مالي لأن مصدر تمويلها عمومي وهو ما يضمن استمرارها أكثر من غيرها.

وتنشط بعض الجمعيات المهنية على غرار جمعية الكلمة للإعلام والثقافة في تقديم دورات تدريبية وبمبالغ مالية رمزية مناسبة، غير أن امكانياتها التدريبية تبقى متواضعة تحصرها في عروض تدريبية في مجال التحرير الصحفي دون غيرها من المجالات التي تتطلب تجهيزات وتقنيات كبيرة.

الجدول (48-01): يوضح علاقة متغير نوع القطاع بتقييم الصحفيين لرسوم الاشتراك بالدورات التدريبية

المجموع	مناسبة	متوسطة	مرتفعة	حسب رأيك كيف ترى رسوم الاشتراك بهذه المراكز التدريبية؟		
				ن	ت	نوع القطاع الذي تنتمي اليه المؤسسة الاعلامية
65	24	27	14	ت	القطاع العام	نوع القطاع الذي تنتمي اليه المؤسسة الاعلامية
54,6%	20,2%	22,7%	11,8%	ن	القطاع الخاص	نوع القطاع الذي تنتمي اليه المؤسسة الاعلامية
54	14	20	20	ت	المجموع	نوع القطاع الذي تنتمي اليه المؤسسة الاعلامية
45,4%	11,8%	16,8%	16,8%	ن		نوع القطاع الذي تنتمي اليه المؤسسة الاعلامية
119	38	47	34	ت		نوع القطاع الذي تنتمي اليه المؤسسة الاعلامية
100,0%	31,9%	39,5%	28,6%	ن		نوع القطاع الذي تنتمي اليه المؤسسة الاعلامية



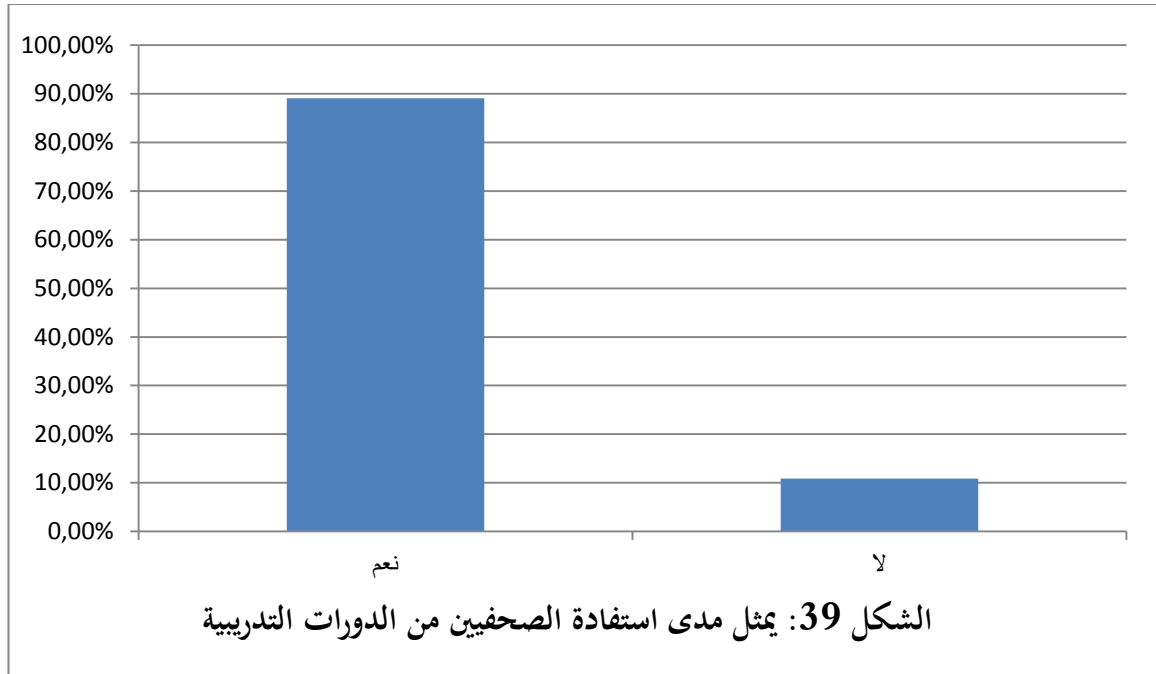
نلاحظ من خلال الجدول (01-44)، أن أغلبية الصحفيين العاملين بالقطاع العمومي يرون أن رسوم الاشتراك بالدورات التدريبية هي رسوم متوسطة وبنسبة بلغت (22,7%)، في حين يرى (20,2%) منهم أنها مناسبة، بينما أجاب (11,8%) من الصحفيين العموميين أنها مرتفعة.

أما بالنسبة للصحفيين العاملين بالقطاع الخاص فإن أكبر نسبة في تقييم الرسوم كانت مرتفعة ومتوسطة، حيث بلغت (16,8%)، في حين بلغت نسبة الصحفيون الذي أجابوا أن رسوم الاشتراك هي رسوم مناسبة (11,8%).

وباستقراء نتائج الجدول، نجد أن هناك اختلاف في تقييم رسوم الاشتراك قائم على نوع القطاع الإعلامي، حيث لاحظنا أن الصحفيين العاملين بالمؤسسات الإعلامية العمومية أبدوا ارتياحهم بخصوص أسعار الدورات التدريبية، عكس نظرائهم العاملين بالمؤسسات الخاصة الذين يرون أن الأسعار تفوق قدراتهم المالية، وهذا يرجع إلى عوامل عديدة تطرقنا إليها سابقا كمستوى الأجور ومصدر تمويل الدورات التدريبية الذي يختلف من قطاع إلى آخر.

الجدول (49): يوضح مدى استفادة الصحفيين عمليا من الدورات التدريبية

هل استفدت من مضمون الدورات عمليا بعد التحاقك بوظيفتك؟		
النسبة المئوية	التكرار	
89,1%	106	نعم
10,9%	13	لا
100,0	119	المجموع



يوضح الجدول (49) في بياناته، أن أغلبية أفراد العينة أجابوا أنهم استفادوا فعلا من مضمون الدورات التدريبية عمليا بعد التحاقهم بوظائفهم وبنسبة بلغت (89,1%) مقابل (10,9%) من الصحفيين الذين قالوا أنهم لم يستفيدوا من الدورات التدريبية التي التحقوا بها.

وباستقراء نتائج الجدول، نجد أن الدورات التدريبية التي التحق بها الصحفيون قد أشبعت احتياجاتهم التدريبية التي انطلقوا منها في الاشتراك بهذه الدورات، حيث لاحظنا أن جل الصحفيين أقرروا أنهم استفادوا عمليا من مضمون التدريب الذي تلقوه وهذا دليل على فعالية البرنامج التدريبي ونجاحه في تحقيق أهدافه وسد الفجوة المهنية التي

الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

كانت لدى مشتركيه، حيث تترجم الاستفادة عمليا من خلال تطبيق المعارف والمهارات المكتسبة على أرض الواقع والتي يكون لها الأثر في تحسين والارتقاء بالأداء المهني للصحفيين وهو ما ينعكس ايجابا على المؤسسة الإعلامية ككل باعتبار أن سمعتها مرتبط بمستوى احترافية كادرها الإعلامي.

الجدول (01-49): يوضح علاقة متغير الجنس بمدى استفادة الصحفيين من مضمون الدورات التدريبية

عمليا

المجموع	هل استفدت من مضمون الدورات عمليا بعد التحاقك بوظيفتك؟				
	لا	نعم			
45	10	35	ت	ذكر	الجنس
37,8%	8,4%	29,4%	ن		
74	3	71	ت	انثى	
62,2%	2,5%	59,7%	ن		
119	13	106	ت	المجموع	
100,0%	10,9%	89,1%	ن		

نلاحظ من خلال الجدول (01-49)، أن نسبة الاستفادة من الدورات التدريبية عمليا كانت مرتفعة لدى كل من الجنسين مقارنة بنسب عدم الإستفادة، غير أن الإناث تفوقوا على الذكور في النسبة التي بلغت (59,7%) مقابل (29,4%) بالنسبة للصحفيين. بينما نلاحظ أنه رغم النسب الضئيلة للصحفيين الذين أجابوا أنهم لم يستفيدوا من التدريب الذي اشتركوا فيه، إلا أن النسبة كانت مرتفعة عند الذكور حيث بلغت (8,4%) مقابل (2,5%) بالنسبة للصحفيات.

وباستقراء نتائج الجدول، نجد أن الدورات التدريبية قد أثرت ايجابيا على الحياة العملية للصحفيين اناثا كانوا أو ذكورا، وهذا التأثير يلاحظ من خلال مقارنة الأداء الإعلامي للصحفيين قبل وبعد الالتحاق بالدورات التدريبية،

الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

للقوف على التحسن الذي طرأ عليه سواء من ناحية التحرير والكتابة الصحفية أو من ناحية تقليل الأخطاء المهنية أو على أي مستوى كان، حيث نلاحظ أن الصحافيات هن الأكثر استفادة من مضمون التدريب، وهذا يرجع إلى قوة اشتراكهم في الدورات التدريبية التي تأتي استجابة لرغبتهم الحقيقية في تطوير وتحسين أدائهم وسعيهم الدائم إلى اثبات ذواتهم وسط زملائهم الصحفيين.

الجدول (49-02): يوضح علاقة متغير الأقدمية بمدى استفادة الصحفيين من مضمون الدورات التدريبية

عمليا

المجموع	هل استفدت من مضمون الدورات عمليا بعد التحاقك بوظيفتك؟				
	لا	نعم			
31	1	30	ت	من 6 سنوات الى 15	الاقدمية في العمل
26,1%	0,8%	25,2%	ن	سنة	
67	11	56	ت	من 16 سنة الى 25	
56,3%	9,2%	47,1%	ن	سنة	
21	1	20	ت	اكثر من 26 سنة	
17,6%	0,8%	16,8%	ن		
119	13	106	ت	المجموع	
100,0%	10,9%	89,1%	ن		

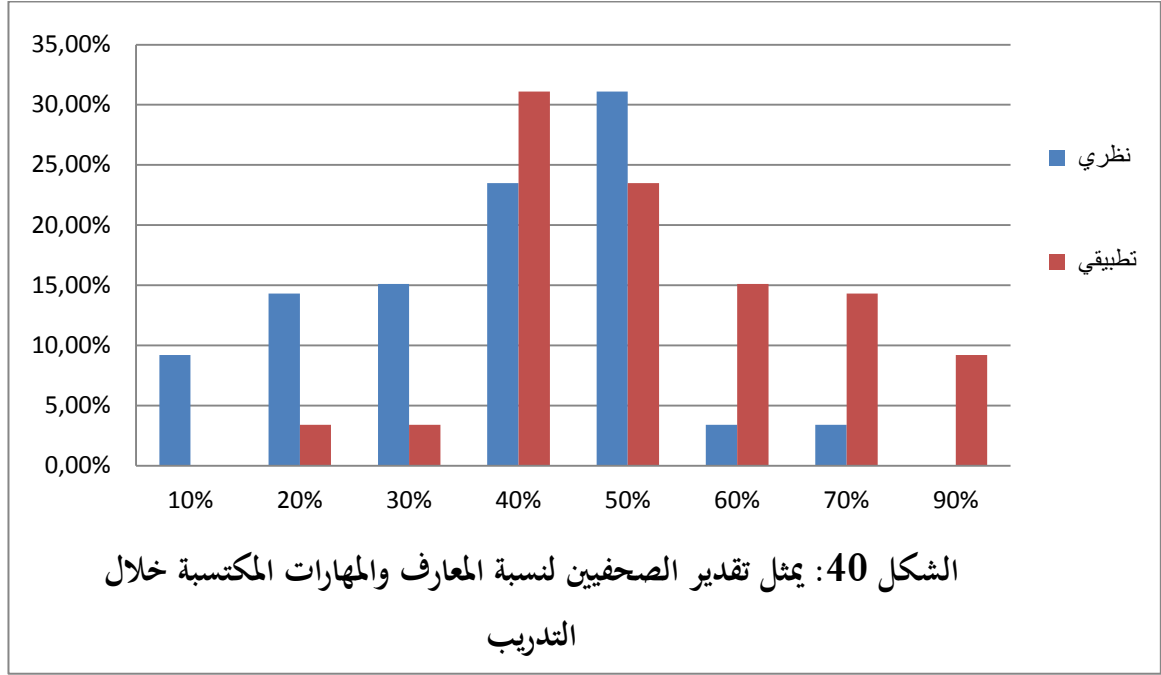
نلاحظ من خلال الجدول (49-02)، أن جميع الصحفيين على اختلاف خبرتهم المهنية أجابوا أنهم استفادوا من مضمون الدورات التدريبية التي التحقوا بها عمليا، حيث نجد أن أكبر نسبة عادت للصحافيين الذين تتراوح سنوات خبرتهم ما بين (16 الى 25 سنة) وبنسبة قدرت بـ (47,1%)، تلاهم الصحافيون أصحاب الخبرة (من 6 سنوات الى 15 سنة)، ثم الصحافيون القدامى الذين تجاوزت سنوات خبرتهم 26 سنة وبنسبة بلغت (16,8%).

الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

وباستقراء نتائج الجدول، نجد أن الخبرة العملية للصحفيين لم تمنعهم من الاستفادة من مضمون الدورات التدريبية في حياتهم المهنية، وهذا دليل على حاجة الصحفي إلى التدريب يستمر طوال مسيرته العملية مهما بلغت سنوات ممارسته، لأن الميدان الصحفي دائم التطور والتجديد، وهو ما يفرض على الصحفي التسليح بالمعارف والمهارات اللازمة والحرص على تحديثها وفق تغيرات المهنة، إذ يجب عليه أن يكون منفتحاً على تلقي كل ما هو جديد وألا يغتر بخبرته المهنية مهما بلغت سنواتها، وذلك في سبيل الارتقاء بالعمل الإعلامي والمحافظة على احترافيته، فالخبرة الميدانية مهمة في العمل الصحفي ولكن الدورات التدريبية تساعد الصحفي على التألق والتميز.

الجدول (50): يوضح تقدير الصحفيين لنسبة المعارف والمهارات المكتسبة خلال التدريب

اعط نسبة ما وجدته من معارف و مهارات خلال التدريب				
تطبيقي		نظري		
ن	ت	ن	ت	
0,0%	0	9,2%	11	10%
3,4%	4	14,3%	17	20 %
3,4%	4	15,1%	18	30%
31,1%	37	23,5%	28	40%
23,5%	28	31,1%	37	50%
15,1%	18	3,4%	4	60%
14,3%	17	3,4%	4	70%
9,2%	11	0,0%	0	90%
100	119	100	119	المجموع



نلاحظ من خلال الجدول (46)، أن الدورات التدريبية التي اشترك فيها الصحفيون محل الدراسة احتوت في برنامجها التكويني على معارف نظرية ومهارات تطبيقية، حيث تبين تقديرات المبحوثين أن ما يغلب على مضمون الدورات التدريبية هو الجانب التطبيقي الذي ترتفع نسبته انطلاقاً من التقدير النسبي للصحفيين بداية من (40% إلى غاية 90%) في حين تكون نسبته ضعيفة من تقدير (10% إلى 30%)، وهذا يدل على أن المراكز التدريبية تركز على التطبيق العملي في العروض التكوينية التي تقدمها للمشاركين، لأن منطق التدريب يفرض توفير بيئة للممارسة والتجريب بهدف إعطاء المتدرب فكرة عن ميدان العمل وكيفية التعامل معه ومع أدواته، إذ لا بد للصحافي الذي يتدرب مثلاً في مجال التقديم التلفزيوني أن يتعرف على الكاميرا، القارئ الآلي وسماعة الأذن، إضافة لقدرات المقدم وصفاته الشخصية التي تظهر خلال أدائه الصوتي وتعبير وجهه، وأيضاً لا بد من تزويده بمهارات التعامل مع المباشر والأخبار العاجلة والظروف الطارئة، وبهذه الطريقة فقط يتمكن الصحافي المتدرب أن يكتسب مهاراته الميدانية التي تؤهله لأن يكون أفضل في ممارسته العملية.

وعلى جانب آخر، نلاحظ أن المعارف النظرية ترتفع نسبتها في التقديرات النسبية للصحفيين التي تتراوح ما بين (10% إلى 50%) وتبدأ بالتضاؤل في التقديرات التي تتراوح ما بين (60% إلى 90%). فرغم أهمية الجانب

الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

التطبيقي في التدريب إلا أنه لا يمكن الاستغناء عن المعارف النظرية التي تعتبر عاملاً من عوامل بناء القدرات الإعلامية للصحفيين، لأن مهنة الصحافة لا تقوم فقط على الأمور التقنية وإنما أيضاً تقوم على المحتوى والفكر الذي يساهم في فهم هذه التقنية، فلا يمكن المرور مباشرة إلى التطبيق العملي دون أن يؤسس على جوانب معرفية توضح وتفسر طريقة العمل وأبجدياته وأدواته، وما الممارسة الميدانية ما هي إلا تطبيق للمعارف النظرية، وبالتالي لا بد أن تعمل المراكز التدريبية على تحقيق التوازن بين الجوانب النظرية والجوانب التطبيقية في البرنامج التكويني الخاص بدوراتها التدريبية.

الجدول (51): يوضح أساليب التدريب المعتمدة من طرف المراكز التدريبية

أي أسلوب من التدريب وجدته أكثر اعتماداً من طرف المراكز التدريبية؟		
النسبة المئوية	التكرار	
24,4%	29	المحاضرة
24,4%	29	الحلقات النقاشية
17,6%	21	زيارات ميدانية للمؤسسة
33,6%	40	التمارين التطبيقية
100,0	119	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول (51)، أن أغلبية الصحفيين محل الدراسة يرون أن التمارين التطبيقية هو أكثر أسلوب تدريبي اعتماداً من طرف المراكز التدريبية وبنسبة بلغت (33,6%)، بينما أجاب (24,4%) من أفراد العينة أن الحلقات النقاشية والمحاضرة هي أكثر الأساليب اعتماداً في التدريب الصحفي، في حين احتلت الزيارات الميدانية للمؤسسات الإعلامية المرتبة الأخيرة في الأساليب التدريبية وبنسبة بلغت (17,6%).

وباستقراء نتائج الجدول، نجد أن أكثر الأساليب التدريبية اعتماداً من طرف مراكز التدريب الصحفي هو أسلوب العرض القائم على التطبيق العملي، وهو الأسلوب الذي يعيش بموجبه الصحفي المتدرب الواقع العملي بكل

الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

أبعاده النظرية والتطبيقية، حيث يكتسب مهاراته عن طريق تكرار الخطوات العملية التي طبقها المدرب الإعلامي أمامه، أي عن طريق المحاكاة وإعادة تمثيل الأدوار بحيث يوضع الصحفي داخل بيئة عملية تأخذ شكل أستوديو أو تغطيات ميدانية ويطلب منه أن يطبق المعارف التي اكتسبها بصفته صحفياً ممارساً وليس متدرباً ويكون هذا تحت إشراف وتوجيه المدربين الذين يتابعون وقيمون مدى اكتساب المتدرب للمهارات العملية من خلال جودة الأعمال التي يقومون بها بعد تلقيهم للتدريب اللازم. وفي هذا الصدد يقول بوعزيز عبد القادر "أنا نتعامل مع المشاركين على أساس أنهم صحفيين حقيقيين نضعهم في نفس البيئة التي سوف يجدونها في المؤسسات الإعلامية ونعايشهم نفس الضغط ونفس ظروف العمل، أي أننا نعطي لهم الاستعداد النفسي والمهني للإلتحاق ببيئة العمل الصحفي"¹.

كما أظهرت النتائج أيضاً أن المراكز التدريبية تعتمد إلى جانب أسلوب التمارين التطبيقية، أسلوب المحاضرة والحلقات النقاشية، وهي تعتبر من أساليب المشاركة التي تعتمد على عرض المعلومات الأساسية التي لها علاقة بموضوع التدريب والهدف منها هو تزويد المتدرب بالمعارف التي يحتاجها وتحفيزه على المشاركة الدائمة، حيث تعتمد المحاضرة على أسلوب التلقين بينما الحلقات النقاشية تعتمد على التفاعل بين أطراف العملية التدريبية من خلال طرح مجموعة من الأسئلة في شكل حوار بين المدرب والمتدرب وهو ما يساعد على الحصول على معلومات دقيقة حول المادة التدريبية والوقوف على النقاط التي لم يتم استيعابها خلال مرحلة التدريب.

وأظهرت نتائج الجدول أن المراكز التدريبية تعتمد بدرجة أقل على أسلوب الزيارات الميدانية التي تندرج ضمن الأنشطة التدريبية التي تتم خارج قاعات التدريب، وهذا يرجع إلى كون أن هذه المراكز تحتوي تقريبا على نفس التجهيزات والبيئة العملية التي توفرها المؤسسات الإعلامية وفي حال ما إذا تبنت هذه المراكز هذا الأسلوب فإن

¹ مقابلة شخصية مع السيد بوعزيز عبد القادر، مدير مركز التدريب الصحفي KB أكاديمي، بمقر المركز ببابا حسن، بتاريخ 28-11-2019، على الساعة 10:30 .

الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

هدفها يتمثل في تعريف المتدربين بمحيط عملهم وإعطائهم صورة عامة حوله، أو دفعهم إلى ملاحظة كيفية ممارسة العمل من طرف أصحاب الخبرة بهدف الاستفادة منهم والوقوف عمليا على ما تم اكتسابه من أفكار ومفاهيم.

الجدول (52): يوضح مدى مساعدة الدورات التدريبية للصحفيين للحصول على وظيفة

هل ساعدتك هذه الدورات على حصولك بسهولة على وظيفتك الحالية بمؤسستك الإعلامية؟		
النسبة المئوية	التكرار	
75,6%	90	نعم
24,4%	29	لا
100,0	119	المجموع

يوضح الجدول (52) في بياناته، أن أغلبية الصحفيين محل الدراسة أجابوا أن مشاركتهم في الدورات التدريبية ساعدهم على الحصول على وظيفتهم الإعلامية حيث بلغت نسبتهم (75,6%) مقابل (24,4%) للصحفيين الذين أجابوا أنها لم تساعدهم في الحصول على وظيفتهم الحالية.

من خلال نتائج الجدول، نستنتج أن الدورات التدريبية تعتبر عامل مساهم في حصول الصحفي على وظيفة بالمؤسسات الإعلامية، باعتبارها مؤشر دال على خبرة الصحفي واجتهاده في تحسين مهاراته وقدراته المهنية، وفي هذا الإطار يقول بوعزيز عبد القادر " أن مراكز التدريب الصحفي هي مراكز تكوين وليست مراكز توظيف، فلو أن الشهادة هي الكافية بالتوظيف فالشهادة الجامعية هي الأولى بضمنا التوظيف، فما تضمنه مراكز التدريب هو الارتقاء في المستوى المهني للمشاركين¹. فكلما كان الرصيد التدريبي للصحفي ثريا كلما زادت حظوظه في التوظيف أكثر، خاصة عندما تتبنى المؤسسات الإعلامية مبدأ التوظيف على أساس الكفاءة الذي بموجبه يتم البحث عن الكوادر الإعلامية التي تتمتع بالخصائص والصفات المهنية التي تؤهلهم لأن يكونوا في المكان المناسب

¹ مقابلة شخصية مع السيد بوعزيز عبد القادر، مدير مركز التدريب الصحفي KB أكاديمي، بمقر المركز ببابا حسن، بتاريخ 28-11-2019، على الساعة 10:30.

بجدارة واستحقاق، فالسيرة الذاتية للصحافي تلعب دورا كبيرا في رسم مساره المهني، حيث لا يجب على الصحافي الاكتفاء بالمشاركة في الدورات التدريبية فقط لأنه بالرغم من أهميتها إلا أنها لا تعتبر تأشيرة دخول إلى عالم الصحافة، وفي هذا الصدد يقول الصحافي طه فرصوص أن "الصحافي الذي يكتفي بالتكوين في المراكز التدريبية لا يتأهل بالضرورة للحصول على وظيفة إذ لم يكن لديه شهادات تكوينية أخرى وسيرته الذاتية ممتلئة بالخبرات المهنية التي تلقاها من خلال تدريبات وتربصات، وتبادل الخبرات المهنية"¹. وفي نفس الاطار تشير الصحافية طاووس بن عميرة إلى "أن طريقة التوظيف هي من تجعل خريجي المراكز التدريبية يتحصلون على وظيفة إعلامية وليس انتسابهم لهذه المراكز وتخرجهم منها، فمخطئ من يعتقد أن المركز التدريبي هو من يوسع حظوظك في التوظيف وإنما الطريقة التي تعتمدها المؤسسات الإعلامية في التوظيف والتي قد تكون على أساس الوساطة والمحاباة"².

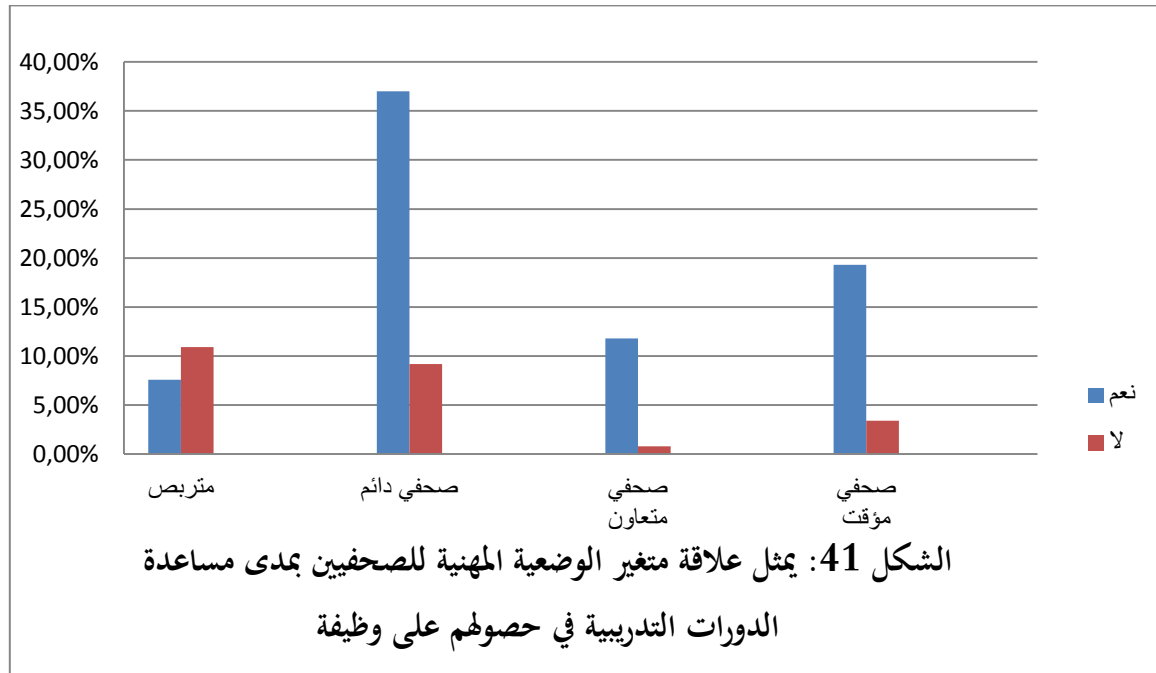
¹ مقابلة شخصية مع السيد طه يونس فرصوص، رئيس تحرير بقناة القرآن الكريم، بمقر المدرسة القرآنية، القبة، بتاريخ 05 نوفمبر 2020، على الساعة 12:00 زوالاً.

² مقابلة شخصية مع السيدة طاووس بن عميرة، رئيسة تحرير بقناة الشروق، بمقر الشروق أون لاين، دار الصحافة بالقبة، بتاريخ 02 نوفمبر 2020، على الساعة 11:00 صباحاً.

الجدول (52-01): يوضح علاقة متغير الوضعية بالمؤسسة الإعلامية بمدى مساعدة الدورات التدريبية

للصحافيين للحصول على وظيفة

المجموع	لا	نعم	هل ساعدتك هذه الدورات على حصولك بسهولة على وظيفتك الحالية بمؤسستك الإعلامية؟	
22	13	9	ت	متربص
18,5%	10,9%	7,6%	ن	
55	11	44	ت	صحفي دائم
46,2%	9,2%	37%	ن	
15	1	14	ت	صحفي متعاون
12,6%	0,8%	11,8%	ن	
27	4	23	ت	صحفي مؤقت
22,7%	3,4%	19,32%	ن	
119	29	90	ت	المجموع
100,0%	24,4%	75,6%	ن	



الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

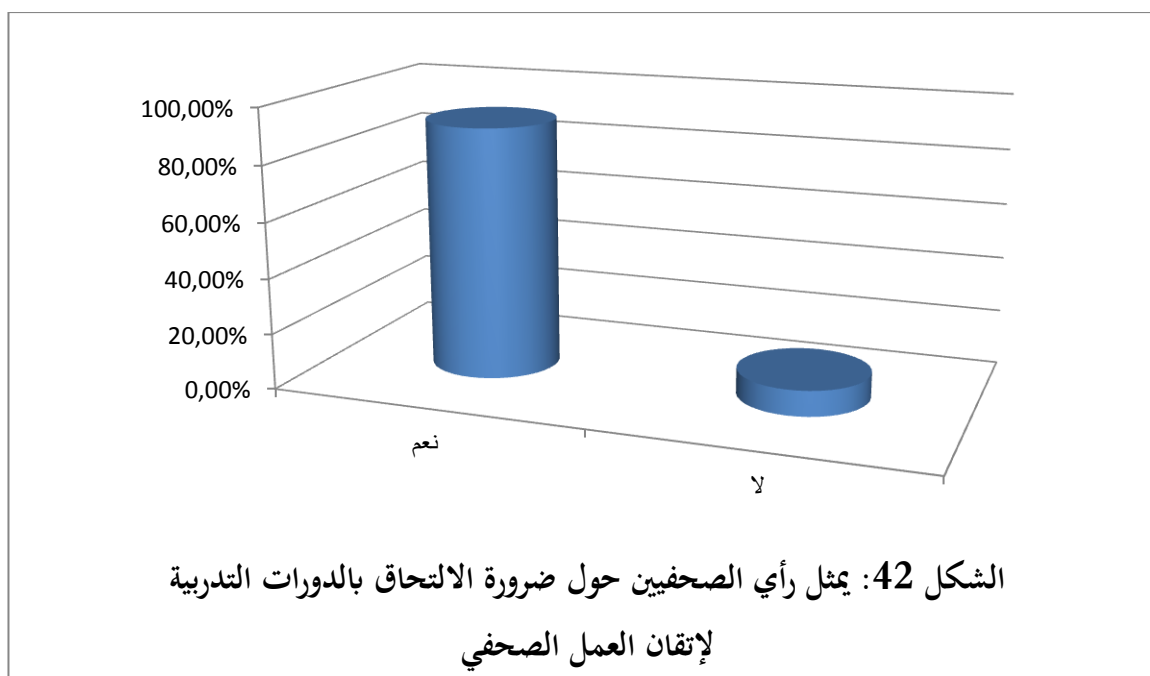
يوضح الجدول (52-01) في بياناته، أن الصحفيين الذين تربطهم عقود عمل مع مؤسساتهم الإعلامية أجابوا أن الدورات التدريبية التي شاركوا فيها ساعدتهم في الحصول بسهولة على وظيفتهم الحالية، حيث احتل المرتبة الأولى الصحفيون الدائمون وبنسبة بلغت (37%)، تلاهم الصحفيون المؤقتون بنسبة (19,32%)، ثم الصحفيون المتعاونون وبنسبة قدرت بـ (11,8%).

في حين أجاب أغلبية الصحفيين المتربصون أن الدورات التدريبية لم تساعدهم في الحصول على وظيفتهم الإعلامية، وبنسبة بلغت (10,9%) مقابل (7,6%) للذين أجابوا بنعم.

تظهر نتائج الجدول، أن الصحفيين الذين يتمتعون باستقرار مهني والمثبتين في مناصبهم الصحفية، هم الذين أقروا بمساعدة الدورات التدريبية لهم في الحصول على وظيفتهم الإعلامية، عكس الصحفيين الذين لا يزالون في مرحلة التجريب فهم يرون أن مشاركتهم في الدورات التدريبية لم تساعدهم في تثبيتهم في مناصبهم المهنية، وهذا ما يدل على أن وضعية الصحفي داخل المؤسسة الإعلامية لا ترتبط برصيده التدريبي وإنما بقدراته وكفاءته المهنية التي يظهرها أثناء ممارسته للعمل الإعلامي، فليس كل صحفي مدرب يكون بالضرورة مؤهلاً، لأن شهادة التدريب لا تعكس المستوى الحقيقي للصحفي، لذا يبقى الأمر مرهوناً بتجربته للتأكد من مستواه المهني قبل توظيفه بعقد عمل دائم أو مؤقت.

الجدول (53): يوضح رأي الصحفيين حول ضرورة الالتحاق بالدورات التدريبية لإتقان العمل الصحفي

في رأيك، هل يعتبر الإلتحاق بمراكز التدريب الصحفي الخاصة أمراً ضروريا لإتقان مهارات العمل الصحفي؟		
النسبة المئوية	التكرار	
90,8%	108	نعم
9,2%	11	لا
100,0	119	المجموع



توضح نتائج الجدول (53) أن أغلبية الصحفيين محل الدراسة يرون وبنسبة بلغت (90,8%) أن الالتحاق بمراكز التدريب الصحفي يعتبر أمراً ضروريا لإتقان مهارات العمل الصحفي، بينما يرى (9,2%) من الصحفيين أنها غير ضرورية لإتقان المهارات الصحفية.

وباستقراء نتائج الجدول، نلاحظ أن هناك اجماع واضح من طرف الصحفيين على أهمية التدريب وضرورته في إتقان مهارات العمل الصحفي، وهذا يرجع إلى تجربتهم الشخصية مع الدورات التدريبية التي ساهمت في الرفع من كفاءتهم وحققت لهم فوائد مهنية لم يكونوا ليستفيدوا منها لولا التحاقهم بهذه الدورات، حيث يقول بسام المشاقبة

أن التدريب الصحفي أصبح ضرورة وليس ترفاً لأن السوق الإعلامية انفتحت وتطورت تطورا تقنيا وتكنولوجيا وإداريا وأكاديميا واستثماريا¹ وهو ما يفرض ضرورة الاستعانة بالكفاءات الاعلامية المؤهلة لمواكبة هذه التطورات. وهنا يظهر دور المراكز التدريبية التي تعمل على تطوير الصحفيين وصقل قدراتهم بكل ما هو جديد في المهنة وإطلاعهم على أدوات صناعة الإعلام وهو ما ينعكس على جودة صناعة الأخبار والإعلام المقدم من طرف المؤسسات الإعلامية ما يعزز من احترافيتها ومصداقيتها لدى الجمهور.

وأظهرت نتائج الجدول أيضا، أن فئة قليلة من الصحفيين يرون أن التدريب الصحفي لا يعتبر ضروريا في اتقان المهارات الصحفية، حيث نجد أن هذه الفئة تعتمد على التعلم والتدريب من خلال ما يمارسونه في الميدان، ويعتبرون أن رؤسائهم في العمل هم أفضل المدربين باعتبار أن لديهم الخبرة والرؤية التي تساعدهم على اكتساب المهارات العملية التي يتطلبها الميدان الصحفي.

¹ بسام عبد الرحمان المشاقبة، التدريب والصحافة الإلكترونية، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2017، ص 58

النتائج العامة لدراسة الميدانية :

سنتناول في هذا العنصر من الفصل التطبيقي، النتائج العامة التي توصلنا إليها من خلال الدراسة الميدانية التي أجريناها على الصحفيين الجزائريين، فبعدما قمنا بعرض وتحليل البيانات التي جمعناها بواسطة أداتي المقابلة والإستمارة في اطار الإجابة عن اشكالية الدراسة التي تتمحور حول مدى نجاعة التكوين الصحفي بشقيه الأكاديمي والمهني في توفير صحفيين مؤهلين ومحترفين قادرين على اقتحام ومواكبة متطلبات سوق العمل الإعلامي بكل كفاءة واقتدار، سنقوم الآن بتصنيف هذه النتائج حسب محاور الاستبيان الأربعة والتي وردت كالتالي:

المحور الأول: الخصائص السوسيوديمغرافية لمجتمع الصحفيين الجزائريين

المحور الثاني: التكوين ودوره في امتهان الصحفيين لمهنة الصحافة

المحور الثالث: علاقة التكوين الصحفي بالحياة المهنية للصحفيين

المحور الرابع: اشتراك الصحفيون في الدورات التدريبية بالمراكز الخاصة

الخصائص السوسيوديمغرافية لمجتمع الصحفيين الجزائريين

1- التقسيم من ناحية الجنس: أظهرت نتائج الدراسة أن هناك تفوق عددي بسيط للذكور على الإناث، حيث بلغت نسبة الصحفيون الذكور العاملين بقطاع الإعلام (52%) مقابل (48%) بالنسبة للصحفيات، ورغم "الذكورية" التي لا تزال تسيطر على المجال الإعلامي، إلا أن حضور المرأة الصحفية أصبح قويا ومتزايدا وملاحظا على مستوى المؤسسات الإعلامية خاصة بعد كل مرحلة انفتاح وتعدد يعرفها القطاع الإعلامي.

2- التقسيم من ناحية السن: أظهرت نتائج الدراسة ارتفاعا في نسبة الصحفيين الشباب العاملين في القطاع الإعلامي، حيث أخذت الفئة العمرية (31 إلى 40 سنة) النسبة الأعلى والمقدرة ب (31,3%)، ويرجع تفسير هذه النسب إلى خصوصية العمل الإعلامي التي تفرض على ممارسيه أن يكونوا على قدر كبير من النشاط والحيوية والديناميكية خاصة فيما يتعلق بالجانب الميداني منه، وهو ما يفرض ضرورة الاستعانة بالعناصر الشابة التي لا تزال في مقتبل العمر.

3- التقسيم حسب المؤهل العلمي: كشفت نتائج الدراسة ارتفاعا في المستوى التعليمي للصحفيين محل الدراسة، فكلهم من خريجي الجامعات ومنهم المتحصلين على الشهادات العليا، حيث أخذ مؤهل الماستر (باك+5 سنوات) أكبر النسب والتي قدرت ب (63,8%)، وهو مؤشر ايجابي لأن المستوى التعليمي للصحفيين يلعب دورا في نوعية وجودة انتاجهم الفكري.

4- التقسيم حسب التخصص الجامعي: أظهرت الدراسة أن هناك تنوعا في التخصصات الجامعية الخاصة بالصحفيين، مع سيطرة تخصص علوم الإعلام والاتصال بنسبة (72,8%)، وهذا يدل على أن الدخول إلى سوق العمل الإعلامي لا يتطلب بالضرورة الحصول على شهادة في التخصص، باعتباره سوقا منفتحا على جميع الكفاءات بغض النظر عن طبيعة تكوينها الجامعي، فهو ليس حصرا على خريجي الإعلام والاتصال، وإن كانت الأولوية تمنح لهم في التوظيف لقدرتهم على فهم واستيعاب خصوصية العمل الصحفي أكثر من غيرهم.

5- التقسيم حسب الوظيفة: كشفت الدراسة أن مهنة الصحفي المحرر هي الوظيفة الأكثر امتهاً من بين الوظائف الصحفية الأخرى وبنسبة بلغت (67,5%)، ويرجع ذلك إلى كون أن هذه الوظيفة هي أول ما يبدأ بها الصحافي مشوراه المهني، كما أنها تعتبر من الوظائف الأساسية التي تتحرك بها عجلة الأخبار بالمؤسسات الإعلامية.

6- التقسيم حسب التخصص المهني: أظهرت نتائج الدراسة أن قسم الأخبار هو أكثر الأقسام احتواءً للصحافيين وبنسبة بلغت (34,75%)، بينما تعتبر المواضيع السياسية هي أكثر المواضيع التي يتخصص في تغطيتها المبحوثين وبنسبة بلغت (34,3%).

7- التقسيم حسب الوضعية المهنية: أبانت النتائج أن أغلبية الصحافيين محل الدراسة يتمتعون باستقرار مهني داخل مؤسساتهم الإعلامية، حيث بلغت نسبة الصحافيين الدائمين (47,5%)، تلاهم الصحافيون المؤقتون بنسبة (26,5%)، ويرجع تفسير هذه النسب إلى طبيعة عقود العمل التي تربط الصحافيين بمؤسساتهم الإعلامية والتي تلعب دوراً في تحديد وضعيتهم المهنية بصفتهم دائمين أو مؤقتين أو متعاقدين وهذا حسب المدة المحددة في العقد التي قد تكون طويلة أو قصيرة المدى.

8- التقسيم حسب الأقدمية في العمل: أظهرت النتائج أن أغلبية الصحافيين محل الدراسة يمتلكون خبرة متقدمة في العمل الإعلامي تتراوح ما بين (16 سنة إلى 25 سنة) وبنسبة بلغت (34,3%)، تلاهم الصحافيون أصحاب الخبرة المتوسطة التي تتراوح ما بين (من 6 سنوات إلى 15 سنة) وبنسبة (31,8%)، في حين بلغت نسبة الصحافيين القدامى التي تفوق سنوات خبرتهم 26 سنة (18,8%)، ويرجع تفسير هذه النسب لكون أن المؤسسات الإعلامية تفضل توظيف الصحافيين أصحاب الخبرة الطويلة لقدرتهم على التكيف بسهولة مع متطلبات العمل وانجازه بشكل جيد وبأقل أخطاء مهنية.

9- التقسيم حسب المنحدر الجغرافي: أظهرت الدراسة أن (64%) من الصحفيين يقطنون بالجزائر العاصمة، فيما ينحدر (4,5%) من المبحوثين من ولاية بومرداس، و(3,75%) من ولاية تيزي وزو، ويرجع تفسير هذه النسب إلى كون أن الجزائر العاصمة هي المنطقة الرئيسية للعمل الإعلامي، وبالتالي فإن المؤسسات الإعلامية تفضل توظيف القاطنين بالعاصمة أو الولايات المجاورة لها نظرا لقرّبهم من موقع العمل ومركزه.

نتائج المحور الثاني: التكوين ودوره في امتحان الصحفيين لمهنة الصحافة

- أظهرت النتائج أن أغلبية الصحفيين محل الدراسة وأكثرهم من الإناث، تعلموا مهنة الصحافة عن طريق الممارسة الإعلامية (sur le tas) ونسبة بلغت (57%) مقابل (43%) للصحفيين الذين تعلموها عن طريق التكوين وأغلبهم من الذكور.
- كشفت الدراسة أن نوع التكوين الأكثر اتباعا من طرف الصحفيين هو التكوين الصحفي الأكاديمي ونسبة بلغت (54,1%) مقابل (45,9%) للصحفيين الذين تلقوا تكوينا صحفيا مهنيا، كما اتضح أن المؤسسات الإعلامية الخاصة تضم أكبر عدد من خريجي الجامعات الشباب مقارنة بالمؤسسات الإعلامية العمومية.
- أظهرت النتائج تصدر المؤسسة الإعلامية كأفضل مؤسسة يتعلم فيها الصحفي مهارات الإعلامية ونسبة بلغت (51%)، تلتها المراكز التدريبية بـ (27,5%) في حين جاءت الجامعة في التصنيف الأخير للصحفيين على اختلاف خبرتهم ونسبة (21,5%).
- يتفق أغلبية الصحفيون محل الدراسة ونسبة (85,5%) على أهمية التكوين الصحفي في اكتساب وتعلم مهارات مهنة الصحافة، باعتباره من العوامل الأساسية التي تساعد الصحفي على الممارسة الإعلامية الاحترافية.

نتائج المحور الثالث: علاقة التكوين الصحفي بالحياة المهنية للصحفيين

- يتفق أغلبية الصحفيين على رفض فكرة الاستغناء عن التكوين الصحفي، ويقولون بنسبة (75,5%) بأنه ضروري لممارسة مهنة الصحافة.
- يتفق (91,8%) من الصحفيين على ضرورة أن يساهم التكوين الصحفي في حصولهم على وظيفة، وهذا من خلال تأهيلهم وإعدادهم معرفياً ومهاراتياً بالشكل الذي يمكنهم من الاندماج بسهولة في أي وظيفة إعلامية.
- أظهرت الدراسة أن (97%) من الصحفيين اتفقوا على أن مرحلة التكوين الصحفي تختلف عن مرحلة الممارسة الإعلامية، و الفرق بين المرحلتين يكمن في التطبيق الميداني الذي يغيب في مرحلة التكوين.
- أظهرت الدراسة أن أكثر المهارات التي أبدى الصحفيون رضاهم التعليمي خلال مرحلة التكوين هي المهارات التقليدية المرتبطة بعمليات التحرير الصحفي، المهارات اللغوية، مهارات التحليل النقدي وأخلاقيات العمل الصحفي.
- أبانت الدراسة أن المهارات التي لم يتكون فيها الصحفيون جيداً خلال مرحلة التكوين هي المهارات المرتبطة بالثورة الاتصالية والرقمية والتي تتمثل في مهارات الحاسوب والتعامل مع الوسائل التكنولوجية، الكتابة للانترنت وإدارة المحتوى الإلكتروني، مهارة معالجة الصور والفيديوهات.
- كشفت النتائج أن (99%) من الصحفيين يرون أن تكوينهم الصحفي ساعدهم مهنيًا في تطوير أدائهم، وهذا فيه دلالة على أهمية الرصيد المعرفي والنظري الذي تقدمه الجامعة للصحفيين.
- أظهرت الدراسة أن أكثر المجالات التكوينية التي استفاد منها الصحفيون في أدائهم المهني هي التكوين في مجال التحرير والكتابة الصحفية وبنسبة بلغت (37,9%)، والتكوين في مجال أخلاقيات المهنة الصحفية وبنسبة (35,1%).

الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

- اتفق أغلبية الصحفيون وبنسبة (51%) على أن التكوين الصحفي المعمول به في الجامعات لا يلبي الحاجات المهنية لهم، ويرجع ذلك إلى عدم مواكبة البرامج التكوينية لحاجات سوق العمل الإعلامي نظرا للشرح الحاصل بين محيط الجامعة والمؤسسات الإعلامية.
- يتفق أغلبية الباحثين أن أبرز جوانب ضعف التكوين الصحفي والتي تجعله يتعد عن حاجاتهم المهنية تتمثل في نقص التدريب والحصص التطبيقية وعدم مسايرة المناهج للتحديث والتطور المستمر لمهنة الصحافة.
- كشفت الدراسة أن أكثر المهارات التي يحتاج الصحفي للتكون فيها هي مهارات الكتابة الصحفية (23%)، المهارات اللغوية (20,18%)، أخلاقيات المهنة والجوانب القانونية (19,83%).
- يتفق أغلبية الصحفيون وبنسبة (98%) على ضرورة التركيز على تكوين الصحفي المتخصص بكليات وأقسام الإعلام، نظرا للطلب المتزايد على هذا النوع من الصحفيين من طرف المؤسسات الإعلامية.
- كشفت نتائج الدراسة أن أهم العوامل التي تساعد الصحفي في الحصول على وظيفة إعلامية هي سمعة الجامعة التي تخرج منها الصحفي (33%)، الرتبة الأكاديمية للصحفي (22,5%)، العلاقات الشخصية و المقربة من ارباب العمل بالمؤسسات الإعلامية (17,5%).

نتائج المحور الرابع: اشتراك الصحفيون في الدورات التدريبية بالمراكز الخاصة

- أظهرت الدراسة أن هناك ضعفا في مشاركة الصحفيين في الدورات التدريبية، حيث بلغت نسبة عدم المشاركين (70,3%) مقابل (29,8%) للمشاركين، ويرجع تفسير هذه النسب إلى أسعار الدورات التدريبية وتكاليفها التي قد تفوق قدرات الصحفيين المالية من جهة وصعوبة إيجاد الوقت المناسب للتدريب بسبب ضغط العمل من جهة أخرى.
- من ناحية متغيرات الدراسة، أظهرت النتائج أن الإناث (18,5%) أكثر مشاركة من الذكور (11,3%) في الدورات التدريبية، وأن الصحفيين العاملين بالقطاع العمومي أكثر استفادة من هذه الدورات من الصحفيين

الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

العاملين بالقطاع الخاص، في حين كشفت الدراسة عزوف الصحفيين أصحاب التخصصات الخارجة عن الإعلام عن المشاركة في الدورات التدريبية رغم أنها أكثر الفئات احتياجا لها.

- كشفت الدراسة أن أكثر المجالات التدريبية التي يلتحق بها الصحفيون هي التقديم الإذاعي والتلفزيوني، الكتابة الصحافية وفتياتها، الصحافة الإلكترونية، أخلاقيات المهنة.
- أظهرت نتائج الدراسة أن أهداف الصحفيين من التدريب تختلف باختلاف أقدميتهم في العمل، حيث يتفق الصحفيون القدامى أصحاب الخبرة الطويلة أن ما يدفعهم للمشاركة في الدورات التدريبية هو تأهيل وتطوير مهاراتهم العملية (37%)، بينما يتفق الصحفيون الشباب المبتدئون في العمل أن حاجتهم الفعلية للتدريب (29,4%) هو ما يدفعهم للالتحاق بمراكز التدريب الصحفي.
- أظهرت الدراسة أن أغلبية المبحوثين أبدوا رضاهم وبنسبة (47,1%) عن المدة الزمنية الخاصة بالدورات التدريبية التي شاركوا فيها، معتبرين أنها كانت كافية جدا بالنسبة لهم، وهو ما يمكن ربطه بمدى اشباعهم لاحتياجاتهم التدريبية واكتسابهم للمهارات المطلوبة.
- كشفت النتائج رضا (22,7%) من الصحفيين العاملين بالقطاع العمومي عن أسعار الدورات التدريبية، بينما اعتبر (16,8%) من الصحفيين العاملين بالقطاع الخاص أنها مكلفة، وهو ما يمكن تفسيره بمصادر تمويل هذه الدورات التدريبية التي قد تكون مدعومة من طرف مؤسسات معينة، وقيمة أجور الصحفيين التي تختلف من قطاع إلى آخر.
- أظهرت الدراسة اتفاق (89,1%) من المبحوثين على أن الدورات التدريبية التي شاركوا فيها أثرت ايجابا على أدائهم المهني، حيث كانت نسبة الاستفادة عالية عند الإناث (59,7%) مقارنة بالذكور (29,4%).
- أظهرت النتائج أن أكثر الأساليب التدريبية اعتمادا من طرف مراكز التدريب الصحفي هي التمارين التطبيقية (33,6%)، الحلقات النقاشية (33,6%)، والمحاضرة (33,6%).

- كشفت الدراسة أن مشاركة الصحفيون في الدورات التدريبية ساهم في حصولهم على وظائفهم الحالية، حيث صرح (75,6%) من المبحوثين الذين يتمتعون بوضعية مهنية مستقرة بمؤسستهم المهنية أن رصيدهم التدريبي لعب دورا في توظيفهم بمؤسستهم الإعلامية.
- يتفق أغلبية المبحوثين وبنسبة (90,8%)، على ضرورة الالتحاق بالمراكز التدريبية لإتقان مهارات العمل الصحفي، باعتبارها عاملا مهما يساعد الصحفي على تطوير أدائه والرفع من كفاءته المهنية.

الاستنتاجات ومناقشة فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: التكوين الأكاديمي للصحفيين من حيث المعارف والمهارات لا يسد احتياجات سوق العمل الإعلامي. استنادا إلى نتائج الجداول التالية:

- الجدول (35) الذي أظهر أن (99%) من أفراد العينة وجدوا فرقا بين ما اكتسبوه خلال مرحلة التكوين وبين ما يمارسونه اليوم بمؤسستهم الإعلامية.

- الجدول (36) الذي أظهرت نتائجه عدم رضا الصحفيون على تعلم المهارات الرقمية والتقنية الحديثة على غرار الكتابة للأنترنت وإدارة المحتوى الإلكتروني ومهارة معالجة الصور والفيديوهات.

- الجدول (39) الذي أوضحت نتائجه أن (51%) من المبحوثين قالوا أن تكوينهم الصحفي لا يستجيب لحاجاتهم المهنية.

- الجدول (40) الذي كشفت نتائجه أن (42,6%) من الصحفيين أرجعوا سبب عدم تلبية التكوين لحاجاتهم المهنية هو نقص الحصص التطبيقية والتدريب.

- الجدول (42) الذي أظهرت نتائجه أن (98%) من أفراد العينة قالوا أنه يجب على مؤسسات التكوين أن تركز على تكوين الصحفي المتخصص لأن المؤسسات الإعلامية تحتاج إلى هذا النوع من الصحفيين.

وانطلاقاً مما عرضناه نلاحظ توافق النتائج مع فرضيتنا، وعليه نستنتج أن برامج التكوين الصحفي الأكاديمي الحالية، تتعد عن الحاجات الوظيفية للصحفيين ومتطلباتهم المهنية، ويرجع ذلك إلى تركيزها على القواعد الإعلامية النظرية على حساب المهارات التطبيقية، وغياب التنسيق والتعاون بين كليات وأقسام الإعلام والمؤسسات الإعلامية وعدم مواكبة التطورات الحاصلة في سوق العمل الإعلامي.

الفرضية الثانية: يؤثر نوع التكوين الصحفي على درجة احتراف الصحفيين ومستوى أدائهم المهني.

من خلال عرض نتائج الجداول التالية:

- الجدول (37) الذي أظهرت نتائجه أن (99%) من الصحفيين قالوا أن التكوين الصحفي الأكاديمي ساعدهم في تطوير أدائهم المهني.

- الجدول (38) الذي كشفت نتائجه أن (37,9%) من المبحوثين أجابوا أن التكوين الأكاديمي ساعدهم على اكتشاف وتطوير قدراتهم التحريرية و(35,1%) قالوا أنه ساعدهم في تجنب الأخطاء المهنية.

- الجدول (46) الذي أوضحت نتائجه أن (37%) من أفراد العينة أفادهم التكوين الصحفي المهني في تأهيل وتطوير مهاراتهم العملية.

- الجدول (49) الذي أبانت نتائجه أن (89,1%) من الصحفيين أجابوا أن أدائهم الإعلامي قد تحسن بعد الالتحاق بمراكز التدريب الصحفي.

- الجدول (53) الذي أظهرت نتائجه أن (90,8%) من الصحفيين قالوا أن التكوين الصحفي المهني ضروري لإتقان مهارات العمل الصحفي.

نلاحظ أن هناك توافقاً بين هذه النتائج مع فرضيتنا السابقة، ومنه نستنتج أن سلوك الصحفيين يرتبط بدرجة امتلاكهم للمعارف والمهارات التي يكتسبونها خلال مرحلة التكوين والتي تؤثر على درجة احترافيتهم، حيث يساهم التكوين الأكاديمي في تقديم الأسس النظرية لمهنة الصحافة التي تساعد الصحفيين على فهم وإدراك طبيعة عملهم

الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

وكيفية التعامل مع ظواهره، كما أنه يغرس فيهم القواعد الأخلاقية التي تحدد درجة تحليهم بروح المسؤولية تجاه جمهورهم وزملائهم في العمل وتقيظ فيهم ضميرهم المهني، في حين يساهم التكوين الصحفي المهني في تزويد الصحفيين بالمهارات التقنية وتدريبهم على التعامل مع ظروف العمل الصحفي وأدواته بالشكل الذي يمكنهم من مواكبة الحاجات المهنية لسوق العمل الإعلامي، وهو ما يسمح بالرفع من مستوى أدائهم المهني وتطويره باستمرار.

الفرضية الثالثة: توجد علاقة بين اقبال الصحفيين على مراكز التدريب الصحفي وأسعار دوراتها ونوع القطاع الإعلامي.

انطلاقاً من نتائج الجداول التالية:

- الجدول (44) الذي أظهرت نتائجه أن هناك ضعفاً في اقبال الصحفيين على الدورات التدريبية، حيث بلغت نسبة مشاركتهم (29,8%).

- الجدول (02-44) الذي كشفت نتائجه أن (16,3%) من الصحفيين الذين شاركوا في الدورات التدريبية هم من القطاع العمومي.

- الجدول (47) الذي أبانت نتائجه أن (39,5%) من الصحفيين يرون أن أسعار الدورات التدريبية هي أسعار متوسطة.

نلاحظ أن فرضيتنا تتوافق مع هذه النتائج، ومنه نستنتج أن الاقبال أو العزوف عن التدريب الصحفي بالمراكز الخاصة يرتبط بالقدرة المالية للصحفيين وطبيعة ملكية مؤسساتهم الإعلامية.

الفرضية الرابعة: يزداد حظوظ الصحفيين الشباب في التوظيف بالمؤسسات الإعلامية الجزائرية مع زيادة مهاراتهم الفنية بغض النظر عن طبيعة تكوينهم العلمي.

استناداً إلى نتائج الجداول التالية:

الفصل الرابع: تقييم الصحفيين لواقع التكوين الصحفي واستجابته لمتطلبات السوق الإعلامية

- الجدول (43) الذي أظهرت نتائجه أن (33%) من المبحوثين يرون أن سمعة الجامعة التي تخرج منها الصحفي هي العامل الذي يلعب دورا في حصول الصحفي على وظيفة إعلامية.

- الجدول (52) الذي كشفت نتائجه أن (75,6%) من أفراد العينة أن مشاركتهم في الدورات التدريبية ساعدتهم في الحصول على وظيفتهم الحالية.

نلاحظ أن هناك توافق جزئي مع فرضية دراستنا، ومنه نستنتج أن التوظيف في مجال الإعلام يعتمد على نوعية التكوين الصحفي المتبع، ودرجة امتلاك الصحفيين للمعارف والمهارات العملية التي تؤهلهم للاندماج بسهولة في العمل الإعلامي.

خاتمة

خاتمة:

لقد ناقشنا في سياق هذه الدراسة موضوع التكوين الصحفي ببعديه الأكاديمي والمهني، بإعتباره من العناصر الأساسية التي تساهم في تشكيل وبناء الشخصية المهنية للصحفيين وتحدد مسار احترافهم وارتقائهم بالممارسة الإعلامية، حيث قادتنا الإشكالية التي انطلقنا منها في بناء الدراسة إلى البحث عن علاقة التكوين الصحفي بسوق العمل الإعلامي ومتطلباته الراهنة، وانتهينا إلى مجموعة من النتائج التي شكلت لنا الملمح العام الذي يميز قطاع التكوين الصحفي في الجزائر.

وتوصلت الدراسة بناء على استعراض آراء الخبراء والعاملين بقطاع الإعلام، إلى أن منظومة التكوين الحالية في مجال الإعلام والاتصال، لاتزال بعيدة عن الحاجات الوظيفية للصحفيين، وتعاني من مشكلات قديمة مرتبطة بعلاقة الجامعة بسوق العمل الإعلامي وقلة الإرتباط الواضح بمؤسساته المهنية، وهو ما يفسر عدم قدرة هذه المؤسسات على استيعاب مخرجات كليات وأقسام الإعلام. فتشريحنا لمكونات العملية التكوينية الأكاديمية كشف لنا أن الإشكال الذي لايزال قائما على مستوى البرامج التعليمية، يتمثل في عدم مسيرتها ومواكبتها للتطورات الراهنة التي يشهدها القطاع الإعلامي وتركيزها على القواعد النظرية وقلة الإهتمام بالجانب التطبيقي والبعد عن التخصص الدقيق، إضافة إلى قصر مدة التكوين بسبب تبني نظام (ل.م.د) وهو ما ساهم في ضعف جودة التعليم. أما على مستوى الطلاب فلاحظنا أنه لا يوجد معايير وأنظمة قبول محددة لاختيار طلبة الإعلام، خاصة في ظل ارتفاع عدد الملتحقين بهذا التخصص، كما يعتبر مشكل نقص الهيئة التدريسية المختصة والمسؤولة عن تأطير هؤلاء الطلاب من المشاكل الحاضرة خاصة في الجامعات التي لا تحتوى على كليات خاصة بتخصص الإعلام والاتصال، أما على مستوى التجهيزات فأغلبية الجامعات لا تزال تعاني من نقص الإمكانيات التدريبية الضرورية التي تساعد الطلاب على اكتساب المهارات العملية التي تؤهلهم لدخول ميدان الإعلام.

وساهم غياب التعاون والتنسيق بين كليات وأقسام الإعلام من جهة والمؤسسات الإعلامية من جهة أخرى، في توسيع الفجوة بين المحيط الأكاديمي والمحيط المهني والذي زاد فيها الانشغال المستمر للمؤسسات الإعلامية بسبب ضغط العمل ومتطلباته وهو ما يتعذر عليهم استقبال جميع الطلبة والتفرغ لهم بهدف تدريبهم وتكوينهم، إضافة إلى عدم وجود دراسات حقيقية لسوق العمل لمعرفة احتياجاته ومتطلباته، والسعي إلى تجسيدها في البرامج التكوينية بهدف جعلها أكثر فعالية ونتاجية.

لقد كشفت الدراسة، أن ارتفاع عدد المتخرجين من كليات وأقسام الإعلام عاما بعد عام، وضعف منافستهم في سوق العمل الإعلامي، أدى إلى ظهور مراكز تدريبية خاصة تحاول أن تستثمر في ثغرات التكوين الجامعي وفي احتياجات المؤسسات الإعلامية من خلال توفير تكوين تطبيقي مكثف في مجالات اعلامية عليها الطلب، فالحاجة إلى التدريب والرغبة في تطوير وتحسين الأداء المهني من الدوافع الأساسية التي تجعل الطلاب والصحفيين يقبلون على هذه المراكز ودوراتها التدريبية. فعلى الرغم من أهمية مؤسسات التدريب الصحفي وعروضها التكوينية إلا أنها تطرح هي الأخرى اشكالات على مستوى جودة التدريب وهو ما يؤثر في المحصلة النهائية على مخرجاته، بالنظر إلى قصر المدة التدريبية المخصصة للدورات مع ارتفاع أسعارها والتي تفوق في بعض الأحيان قدرات الراغبين في الانتساب سواء كانوا طلبة أو صحفيين، كما أن سعي بعض المؤسسات إلى تحقيق الربح من خلال جذب المشاركين اعتمادا على الأسماء اللامعة في الإعلام دون تقديم برنامج تدريبي هادف أدى إلى تشويه سمعة هذه المراكز، وهو ما يتطلب مراجعة ومتابعة حقيقية للدورات التدريبية التي يتم الإعلان من أي جهة كانت، وتنظيم هذا القطاع بقوانين خاصة به.

وبما أن التكوين والتدريب يشكلان عاملان أساسيان في اعداد وتأهيل الصحفي المحترف، أصبح من الضروري معالجة جوانب الضعف والقصور الخاصة بالمؤسسات التكوينية، من خلال تحديث وتطوير البرامج الدراسية لكليات وأقسام الإعلام وفقا لحاجات سوق العمل عن طريق التشاور مع المهنيين في مختلف الوسائل

الإعلامية، فلا بد أن تكون العلاقة بين الجامعة والمؤسسات الإعلامية متواصلة ومستمرة، باعتبار أن الجامعة هي المنبع الرئيسي للكوادر الإعلامية المؤهلة بالمعرفة والمهارة والمؤسسات الإعلامية هي الحاضنة لهذه الكوادر فمن الطبيعي جدا أن يكون هناك توافق بين ما يحصل عليه طالب الإعلام وبين ما تحتاج إليه مؤسسات العمل. كما يجب استحداث مواد دراسية تلائم وتناسب احتياجات سوق العمل في مجال الإعلام الرقمي، صحافات البيانات، والنشر الإلكتروني والوسائط المتعددة وصحافة الموبايل، وبرامج الحاسوب الخاصة بالتصميم الجرافيكي، معالجة الصور والفيديوهات وإدارة منصات التواصل الاجتماعي.

- الابتعاد عن برمجة المقاييس التي لا تضيف الكثير للطلبة، والتوجه أكثر نحو التخصص الذي يعود بالنفع على الصحفي في الجانب الميداني.

- التركيز أكثر على التدريب، حتى لا يجد طالب الإعلام نفسه مجبرا على دفع أموال بعد تخرجه من أجل أن يتدرب في المراكز الخاصة والتي قد تكون ربحية وغير مهنية من خلال توفير محابر صحفية واستديوهات اذاعية وتلفزيونية مجهزة بالأدوات التقنية اللازمة على غرار الكاميرات، أجهزة التسجيل، الإضاءة، الخلفيات الخضراء.. إلخ تحاكي ما هو موجود في المؤسسات الإعلامية، إضافة إلى زيادة عدد الساعات المخصصة للتطبيقات العملية، واستدعاء الشخصيات الإعلامية، وبرمجة رحلات وزيارات ميدانية إلى المؤسسات التلفزيونية والصحفية حتى يتعرف الطالب على محيطه المهني ويقرب منه.

- تجديد الهيئة التدريسية بالجامعات ورسكلتها وفق مستجدات القطاع الإعلامي، خاصة الأساتذة من كبار السن الذين لا يعرفون متطلبات الطلبة ولا اهتماماتهم.

- ادخال تكنولوجيا التدريس الجديدة في العملية التعليمية، والإعتماد على مؤطرين من المؤسسات الإعلامية من أجل مرافقة الطلاب وتوجيههم وتصحيح أخطائهم.

- اعتماد معايير واضحة في قبول طلبة الإعلام بالشكل الذي يؤدي إلى التحكم في أعدادهم.

- عقد ملتقيات ومؤتمرات وندوات واشراك المؤسسات الإعلامية فيها، بهدف اصلاح وتطوير التكوين الصحفي بالجامعات الجزائرية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

1- الكتب:

أ- باللغة العربية

- 1) ابراهيم شبل، الصحافة بين الفن والسياسة، هبة النيل العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010 .
- 2) ابراهيم عبد الله المسلمي، ادارة المؤسسات الصحفية، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1995.
- 3) ابراهيم فؤاد الخصاونة، الصحافة المتخصصة، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2012.
- 4) أبو قاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، دار البصائر للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 1998.
- 5) أحمد بدر، الصحافة الكونية: دراسات في الإعلام والاتصال الدولي، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2007.
- 6) أحمد بن مرسللي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.
- 7) اسراء الموساوي، الخصائص المهنية للقائم بالاتصال في الصحافة، دار المجد للنشر والتوزيع، 2012.
- 8) السيد عليوة، تحديد الاحتياجات التدريبية، يترك للنشر والتوزيع، مصر، 2001.
- 9) العزاوي نجم، التدريب الإداري، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006.
- 10) بلقاسم سلاطينة وآخرون، علم الإجتماع الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، مصر، 2012.
- 11) جل بروكسن، ترجمة عبد الله اسماعيل كيتي، قدرات التدريب والتطوير: دليل علمي، مركز البحوث، مكتبة فهد الوطنية، الرياض، 2001.
- 12) حسنين شفيق، صناعة الصحفي من الصحفي المبتدأ إلى الصحفي الشامل، دار فكر وفن للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010 .
- 13) حسنين شفيق، صناعة الصحفي من الصحفي المبتدأ إلى الصحفي الشامل، دار فكر وفن للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010.

- (14) راسم مُجَّد الجمال، الاتصال والاعلام في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، ط2، بيروت، لبنان، 2001.
- (15) رافدة الحريري، اتجاهات حديثة في ادارة الموارد البشرية، دار الياوزري العلمية للنشر والتوزيع، ط2014، عمان، الأردن .
- (16) زهير احدادن، الصحافة المكتوبة في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012.
- (17) ساعد ساعد، التدريب الإعلامي مفهومه، أنواعه وأهدافه، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2012.
- (18) سامي ذيبان، الصحافة اليومية والإعلام، دار المسيرة، بيروت، 1987.
- (19) سمير مُجَّد حسين، الإعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام، عالم الكتب، القاهرة، 1993.
- (20) صالح خليل أبو اصبع، إدارة المؤسسات الإعلامية في الوطن العربي، دار أرام للنشر والتوزيع، ط2، الأردن، 1997.
- (21) صالح خليل أبو أصبع، تحديات الإعلام العربي: المصادقية الحرية، التنمية، والهيمنة الثقافية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 1999.
- (22) عامر إبراهيم قنديلجي، البحث العلمي في الصحافة والإعلام، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2015.
- (23) عامر ابراهيم قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط4، 2013.
- (24) عامر مصباح، منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2010 .
- (25) عبد الرحمن توفيق، مهارات أخصائي التدريب، مركز الخبرات المهنية للإدارة، مصر، 2005.
- (26) عبد الكريم بوحفص، التكوين الاستراتيجي لتنمية الموارد البشرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010 .
- (27) عبد النبي عبد الله الطيب، إدارة المؤسسات الصحفية، أمواج للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2016.

- (28) عزالدين بودربان، التكوين والبرامج التكوينية في مجال المكتبات والمعلومات، الندوة العربية حول التكوين الجامعي في مجال علم المكتبات والمعلومات، الجزائر، 2000 .
- (29) عزري عبد الرحمن، دعوة إلى فهم علم الاجتماع الإعلامي، دار المتوسطة للنشر، ط1، تونس، 2010 .
- (30) فؤاد الخصاونة، الصحافة المتخصصة، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2012 .
- (31) كامل محمود المغربي، أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط4، عمان، الأردن، 2011.
- (32) كمال بطوش، التكوين بأقسام المكتبات بالجزائر بين ثورة المعلومات وحتمية التجديد، الندوة العربية حول التكوين الجامعي في مجال علم المكتبات والمعلومات، الجزائر، 2000.
- (33) لوي خليل، الإعلام الصحفي، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2010 .
- (34) ليلى قطيشات عبد الحليم، الكفايات المهنية في المؤسسات التربوية، مركز الكتاب الأكاديمي للنشر والتوزيع، عمان، 2010 .
- (35) ماجد مُجّد الخياط، أساليب البحث العلمي، ط1، دار الراجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011 .
- (36) مُجّد حمود حسن، مراكز التدريب الإعلامي: دراسة مقارنة بين المركز العربي للتدريب الإذاعي والتلفزيوني والجزيرة الإعلامية للتدريب والتطوير، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2013.
- (37) مُجّد عوض، مُجّد منصف الشنوفي وآخرون، دراسات إعلامية، دار الكتاب الحديث، ط1، القاهرة، 2000.
- (38) مُجّد فريد محمود عزت، مدخل إلى الصحافة، بدون دار النشر، ط1، القاهرة، مصر، 1993.
- (39) مُجّد قيراط، قضايا إعلامية معاصرة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2006.

- (40) مُجَّد هاشم قالوقي، التدريب في أثناء العمل: دراسة لبعض جوانب مراكز التنمية البشرية، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، ليبيا، 2005.
- (41) محمود علم الدين، مقدمة في الصحافة، دار العربية للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2009.
- (42) محمود فريد عزت، القاموس الموسوعي للمصطلحات الإعلامية، ط 1، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002.
- (43) مراد ابراهيم حسني، الإعلام الصحي والطبي، الجنادرية للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2017.
- (44) مرعي مدكور، الصحافة الإخبارية، دار الشروق، القاهرة، مصر، 2002 .
- (45) مرعي مدكور، الصحافة الإمكانيات التجاوزات والآفاق، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر، 2012 .
- (46) معهد علوم الإعلام والاتصال، دليل المعهد، دار الحكمة، الجزائر، 1997.
- (47) منال هلال المزاهرة، مناهج البحث الإعلامي، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، الأردن، 2014.
- (48) منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، سلسلة اليونسكو حول تدريس الصحافة: مناهج نموذجي لتدريس الصحافة، 2007.
- (49) مي العبد الله، علوم الإعلام والاتصال وإشكاليات التكوين المهني في العالم العربي، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، 2009 .
- (50) نهي ميلور، ترجمة منذر محمود مُجَّد، الصحافة العربية الحديثة المشكلات والتوقعات، العبيكان للنشر، ط1، 2012.
- (51) نور الدين حاروش، إدارة الموارد البشرية، دار الأمة للطباعة والترجمة والتوزيع، ط1، الجزائر، 2011 .
- (52) هشام حمدي رضا، تنمية وبناء نظم الموارد البشرية، دار الراية للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2009 .
- (53) يوسف جعفر سعادة، التدريب، أهميته والحاجة إليه، الدار الشرقية للطباعة والنشر، القاهرة، 1993.

ب- باللغة الأجنبية:

- 1) Brahim Brahim, Le pouvoir la presse et les intellectuels en Algerie, éditions L'Harmattan, paris, 1989
- 2) DAVIS, Michael. Why journalism is a profession. Journalism ethics: A philosophical approach, 2010
- 3) Donica Mensing, Bob Franklin, Journalism education, training and employment, New York: Routledge, 2010
- 4) Ecole Nationale Supérieure de Journalism et des Sciences de L'information, Guide de L'école, 2013
- 5) Ecole Nationale Supérieure de Journalisme et des Sciences de l'Information, Guide de l'école, 2014
- 6) Ian Richards, Charles Self, Going Global : Journalism Education gets its act together, Cited in Robyn S Goodman and Elanie Steyn, Global Journalism Education in the 21st Century: Challenges & Innovations, Knight Center for Journalism in the Americas, The University of Texas at Austin, 2017
- 7) Jacqueline Fourdan Cilia, Mireille Paris, Les Institus de Press au Maghreb, Annuaire de l'Afrique du Nord, Centre national de la recherche scientifique, Centre de recherches et d'études sur les sociétés méditerranéennes (CRESM) (éds), Paris , 1978
- 8) Kaarle Nordenstreng, Jiri Kubka, Useful Recollections, International Organisation of Journalists, prague, 1998
- 9) Michael Cobden, UNESCO model curriculum, World Journalism Education Congress, Rhodes University, South Africa, 5-7 July 2010
- 10) Noha Mellor , Modern Arab Journalism : Problems and prospects, Edinburgh University Press, 2007
- 11) Robyn S. Goodman, Elanie Steyn, Global Journalism Education in the 21st Century: Challenges and Innovation, Knight Center for Journalism in the Americas, University of Texas at Austin, 2017
- 12) Wahl-Jorgensen, Hanitzsch, T, Handbook of journalism studies, New York and London: Routledge, 2009
- 13) William R. Lindley, Journalism and Higher Education: The Search for Academic Purpose , Stillwater, ok : journalistic services , 1975
- 14) Zahir Ihaddaden, La presse écrite algérienne de 1965 à 1982, Edition Ihaddaden, Alger , 2002
- 15) Zahir Ihaddaden, préface Rédha Malek, L'information en Algerie de 1965 à 1982, office des publication universitaires, Alger, 2012

2- الأطروحات والرسائل الجامعية

أ- باللغة العربية:

- 1) ابتسام صولي، الضمانات القانونية لحرية الصحافة المكتوبة في الجزائر، رسالة ماجستير، قسم الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2010 .
- 2) بن زيدون جميلة، الوضعية الاجتماعية للصحافيين الجزائريين في مرحلة التعددية الإعلامية دراسة مسحية على من الصحافيين الجزائريين، أطروحة دكتوراه، قسم علوم الإعلام، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 03، 2016.
- 3) بوبكر هشام، استراتيجية التكوين ومتطلبات الشغل: دراسة ميدانية بالمعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني سكيكدة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديمقراطية، جامعة قسنطينة، 2007 .
- 4) حكيم حسيان، توجهات خريجي قسم علوم الاعلام والاتصال نحو عالم الشغل دفعة 2002، رسالة ماجستير، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر 1، 2009.
- 5) سامعي توفيق، مدى تحقيق مؤسسات التكوين المهني في مدينة سطيف للكفايات المهنية لدى خريجي القطاع المكون، أطروحة دكتوراه، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة فرحات عباس سطيف، 2011.
- 6) عفاف أحمد النجار، البرامج التدريبية وأثرها على أداء موظفي وزارة التربية والتعليم الفلسطينية في محافظة الخليل: واقع وطموحات، رسالة ماجستير، قسم إدارة الأعمال، جامعة الخليل، فلسطين، 2011.
- 7) فتيحة بوغازي، صحافة المواطن والهوية المهنية للصحفي: دراسة ميدانية لتمثل الصحفيين لهويتهم المهنية، رسالة ماجستير، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر 03، 2011.
- 8) قريشي محمد الصالح، تقييم فعالية برامج تدريب الموارد البشرية: دراسة ميدانية بالمؤسسة الوطنية لعتاد الأشغال العمومية فرع مركب المجارف والرافعات، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005.

9) هالة عادل دغمش، فعالية برنامج تدريبي في تنمية مهارات تصميم وانتاج ملف الإنجاز الإلكتروني والاتجاه نحوه لدى طالبات كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير، قسم مناهج وطرق التدريس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، 2014.

ب)- باللغة الأجنبية:

- 1) SHARDLOW, Mignon, Becoming a journalist, PhD Thesis, The University of Western Australia, 2009
- 2) Florence Namasinga, Journalism Education Against All Odds : An Evaluative Study Of the Undergraduate Mass Communication Programme at Makerere University, Thesis Submitted in Partial Fulfillment for the Master of Philosophy Degree in Media Studies, Institute of Media and Communication, University of Oslo, Norway, 2011
- 3) Dube, Bevelyn, Challenges for journalism education and training in a transforming society: a case study of three selected institutions in post-1994 South Africa, Doctoral dissertation, Stellenbosch: Stellenbosch University, 2013

3- الموسوعات والمعاجم

أ)- باللغة العربية:

- 1) ابراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، أمواج للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، ج1، بيروت، لبنان، 1987.
- 2) مُجَّد هادي اللحام، مُجَّد سعيد، زهير علوان، قاموس لغوي عام، دار الكتب العلمية، ط2، لبنان، 2007.

ب)- باللغة الأجنبية:

- 1) Gilles Ferréol et Philip Cauche, Jean-Marie Duprez, Nicole Gadrey, Michel Simon, Dictionnaire de sociologie, 3eme édition, Armand colin.
- 2) Jacques le Bohec , dictionnaire du journalisme et des médias, presses universitaires de rennes, 2010 .

4- المجالات العلمية

(أ) - باللغة العربية:

- 1) أميرة ناجي، نمط تأهيل وتدريب الصحفيين ودوره في تطوير الأداء المهني في مصر: دراسة مقارنة بين الصحف القومية والصحف الخاصة، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، العدد 06.
- 2) انتصار مُجد السيد سالم، انعكاسات التأهيل والتدريب للقوائم بالاتصال على إدراك أبعاد المسؤولية الاجتماعية للإعلام التربوي، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، العدد 04، 2010.
- 3) الباز مروة مُجد، فعالية برنامج تدريبي قائم على تقنيات الواب 2.0 في تنمية مهارات التدريس الالكتروني والاتجاه نحوه لدى معلمي العلوم أثناء الخدمة، مجلة التربية العلمية، العدد 02، المجلد 16، 2013.
- 4) باسم الطويسي، حالة نظم تعليم الصحافة والإعلام في دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا مشكلات قديمة مستمرة وتحديات جديدة، معهد الإعلام الأردني، 2018.
- 5) حبيب بن بلقاسم، التدريب الإعلامي العربي في مجال تكنولوجيايات الاتصال الواقع والرهانات، مجلة الإذاعات العربية، العدد 02، 2009.
- 6) حبيب بن بلقاسم، التدريب الإعلامي العربي في مجال تكنولوجيايات الاتصال: الواقع والرهانات، مجلة الإذاعات العربية، العدد 08، 2011.
- 7) الحمود عبد الله بن ناصر، العسكر فهد بن عبد العزيز بن بدر، مدى تلبية مخرجات قسم الإعلام في جامعة الامام مُجد بن سعود الإسلامية لحاجات سوق العمل: دراسة مسحية لآراء قياديي العمل الإعلامي حول تأهيل المتخرجين في القسم، مجلة جامعة الإمام مُجد بن سعود الإسلامية، العدد 44، 2004.
- 8) راغب جابر، اشكالية التكوين المهني بين مركز التعليم وسوق العمل، مجلة الإذاعات العربية، العدد 04، 2003.
- 9) زبير شاوش رمضان، تكوين الصحفيين بمعهد علوم الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر (1964-1991)، مجلة حوليات جامعة الجزائر، المجلد 07، العدد 01.

- (10) سمير مُجَّد حسن، استخدام مدخل ضمان جودة التعليم والاعتماد الأكاديمي لمواجهة التحديات التي تواجه التعليم الإعلامي الحكومي في الجامعات الخليجية والعربية، المجلة العربية للإعلام والاتصال، العدد 03، 2008.
- (11) الصادق رابح، الفضاء المرئي بين المتطلبات الأكاديمية والإكراهات المهنية، مجلة الإذاعات العربية، العدد 04، 2008.
- (12) الصفتي نوال، إعداد القائم بالإتصال في الصحافة المصرية في ظل التكنولوجيات الإتصالية الجديدة، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، 2001 .
- (13) عبد الصمد مطيع، مؤسسات التدريب في مجال الإعلام المرئي والمسموع بالعالم العربي: الأنواع والخصائص، منشورات اتحاد إذاعات الدول العربية، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، 80، 2017.
- (14) عبد الله الكندي، عبد المنعم الحسني، الإتجاهات العالمية المعاصرة في التأهيل الاعلامي الأكاديمي في العالم العربي وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية، مجلة أبحاث الراي العام، مركز أبحاث الرأي العام جامعة القاهرة، العدد 09، 2008.
- (15) عرابي محفوظ، تبني نظام (LMD) في مؤسسات التعليم العالي بالجزائر: استجابة للتوجهات العالمية أم ثقافة لتجويد التعليم؟، مجلة الإبداع، المجلد 08، العدد 01، 2018.
- (16) عزي عبد الرحمن، التكوين الإعلامي التلاقي والتلاغي بين الرسالة والوسيلة، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد 4، 1990.
- (17) فائزة يخلف، مكانة اللغة العربية في مقررات التكوين الإعلامي في الجزائر، في: المجلس الأعلى للغة العربية، اللغة العربية في الصحافة المكتوبة، الجزائر، 2010.
- (18) فريد أبو ضهير، النظري والعملي في تدريس الصحافة، مجلة مدى الإعلام، العدد 01، 2011.
- (19) مُجَّد الساسي الشايب ومنصور بن زاوي، قراءة في مفهوم الكفايات التدريسية، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
- (20) مُجَّد شطاح، التدريس الإعلامي في المرحلة الجامعية في مؤسسات التعليم العالي بالجزائر، المجلة العربية للإعلام والاتصال، العدد 08، ماي 2012.

- (21) مُجَدُّ طلال، واقع التكوين الإعلامي في مجالات الاتصال الإذاعي والتلفزيوني، مجلة اتحاد إذاعات الدول العربية، العدد 04، 2003.
- (22) مساعد بن عبد الله محيا، التدريب المهني في الإذاعة والتلفزيون، مجلة الإذاعات العربية، العدد 4، 2016.
- (23) نسيم مُجَدُّ الطويسي، باسم مُجَدُّ الطويسي، رائد جميل سليمان، جودة التدريب الإعلامي في الأردن، المجلة الأردنية للعلوم الإجتماعية، العدد 2، 2015.
- (24) نعيمة واكد، التدريب الإعلامي حتمية وظيفية ضمن التفاعلية أم ملائمة مهارية لتفعيل المنافسة، مجلة دراسات حول الجزائر والعالم، العدد 07، المجلد 02.
- (25) نور الدين هميسي، رفاص الوليد، تدريس علوم الإعلام والاتصال في الجزائر: التجربة والآفاق، مجلة اسهامات للبحوث والدراسات، المجلد الثاني، العدد 02، 2017.

(ب) - باللغة الأجنبية:

- 1) Aline Borghi Leite, Between the university and the practice in journalism education: The contributions of the sociology of professions to the construction of the journalists' professional identity.
- 2) BANNING, Stephen A, The professionalization of journalism: A nineteenth-century beginning, Journalism History, 24(4), 2000.
- 3) BRODY, Judy Lechner, VISSA, Jeanne, WEATHERS, John M. School leader professional socialization: The contribution of focused observations, Journal of Research on Leadership Education, 5(14), 2010.
- 4) Carlos Barrera, History Of Journalism Education In Europe:A transnational Perspective, Paper presented at ECREA Comm History Workshop, Dublin, Spetember 2011.
- 5) Chaouche Ramdane Zoubir, Formation en journalism et éthique en Algérie, Communication présenté à la 11eme Forum « communiquer et entreprendre en Méditerranée », Université Fernando- Pessosa, Porto, Portugal, 2009.
- 6) Chaouche Ramdane Zoubir, Formation en journalism et éthique en Algérie, Communication présenté à la 11eme Forum « communiquer et entreprendre en Méditerranée », Université Fernando- Pessosa, Porto, Portugal, 2009.
- 7) Deuze, M, Redirecting education: Considering theory and changes in contemporary journalism, Ecquid Novi, 21(1), 2000.
- 8) DEUZE, Mark , What is journalism: Professional identity and ideology of journalists reconsidered, Journalism, 6(4), 2005.
- 9) Dickson, Tom and W. Brandon, The Gap between Educators and Professional Journalists , Journalism and Mass Communication Educator, 55(3) ,2000.

- 10) DREWRY, John E. Is journalism a profession?: Some observations on the press: In the negative. *The Sewanee Review*, 38(02)
- 11) Fabio henrique pereira, When a journalist decides to become a PR: an analysis of the role of university programmes and internships in Brazilian journalism students' career choices , *Estudios sobre el Mensaje Periodístico*, 21 (02), 2015.
- 12) Folkerts, Jean, History of journalism education, *Journalism and Communication Monographs* 16(4), 2014.
- 13) Gravengaard, Gitte, and Lene Rimestad, Socializing journalist trainees in the newsroom: On how to capture the intangible parts of the process, *Nordicom review* 35 (s1), 2020.
- 14) Gravengaard, Gitte, and Lene Rimestad, Socializing journalist trainees in the newsroom: On how to capture the intangible parts of the process, *Nordicom review* 35 (s1), 2020.
- 15) Gunner Nygren, Karin Stigbrand, The Formation of a professional identity, *Journalism Studies*, 15 (06), 2014.
- 16) Johansen, P., Weaver, D.H. and Dornan, C., Journalism education in the United States and Canada: not merely clones, *Journalism Studies*, 2(4), 2001.
- 17) Kuldip Roy Rampal, Disparity between journalism education and journalism practice in four Magreb states, *Global Media Journal*, 8(14), 2009.
- 18) LEWIS, Seth C, The tension between professional control and open participation: Journalism and its boundaries, *Information, communication and society*, 15(6), 2012.
- 19) Mark Deuze, Journalism Education, *Journalism Studies*, vol 07 , 2006
- 20) Nistor, Cristina, Journalism Education-Journalism Professional Practrice and educational programmes, *Studia Universitatis Babes-Bolyai, Ephemeredes*, 56(2), 2011.
- 21) Philip Gaunt, The training of Journalism in France, Britian and the U.S, *Journalism Quarterly*, 65, 1988.
- 22) Reese, S. and J. Cohen, Educating for Journalism: The Professionalism of Scholarship, *Journalism Studies* 1 (2) , 2000.
- 23) Skinner, Gasher, Compton, Putting theory to practice: A critical approach to journalism studies , *Journalism*, 2 (3) , 2001.
- 24) Thomas Hanitzsh, Rethinking Journalism Education in Indonesia : Nine Theses, *MediaTor*, 2(1) , 2001.
- 25) WILSON, Janet, Professional socialisation in nursing: experiences of new and established nursing staff in response to patient death. *American Research Journal of Nursing*, 2(1), 2016 .
- 26) WITSCHGE, Tamara; NYGREN, Gunnar, Journalistic work: A profession under pressure?, *Journal of Media Business Studies*, 6(1), 2009.

5- المراسيم والقوانين

(1) القانون العضوي رقم 12-05 المؤرخ في 12 يناير 2012 المتعلق بالإعلام .

- (2) المرسوم التنفيذي رقم 15-143 المؤرخ في 2 يونيو 2015 المعدل للمرسوم التنفيذي رقم 11-402 المؤرخ في 28 نوفمبر 2011 والمتضمن إنشاء جامعة قسنطينة 03.

6- الصحف والجرائد الإلكترونية

- (1) نوال زايد، تقسيم كلية العلوم السياسية والإعلام إلى كليتين منفصلتين، جريدة النهار، تم استرجاعه بتاريخ 05-12-2018، على : <https://www.ennaharonline.com>
- (2) سارة بوناب، مدير المدرسة الوطنية العليا للصحافة ابراهيم براهيم: "مواكبة تغييرات الساحة الإعلامية تفرض علينا المزج بين عدة تخصصات"، جريدة الجزائر نيوز، 2010، تم استرجاعه بتاريخ 14-06-2019، على : <https://www.djazairnews.com/djazairnews/8454>
- (3) ياسين ع، جامعة الجزائر تقسم إلى ثلاث جامعات في منتصف نوفمبر، جريدة الشروق اليومي، 2009، تم استرجاعه بتاريخ 16-06-2019، على الموقع: <https://www.djazairnews.com/echorouk/44134>
- (4) أمينة صحراوي، عميدة كلية الإعلام والاتصال مليكة عطوي للمحور اليومي: "يجب مراجعة معايير توظيف الصحفيين والدخلاء أساؤوا للمهنة"، جريدة المحور اليومي، عدد 29 جوان 2020، تم استرجاعه على : <http://elmihwar.com/ar>

7- المقابلات

- (1) مقابلة شخصية مع السيدة طاووس بن عميرة، رئيسة تحرير بقناة الشروق، بمقر الشروق أون لاين، دار الصحافة بالقبة، بتاريخ 02 نوفمبر 2020.
- (2) مقابلة شخصية مع السيد مُجد بوسلان، رئيس تحرير بجريدة المساء، بمقر الجريدة، دار الصحافة بالقبة، بتاريخ 02 نوفمبر 2020.
- (3) مقابلة شخصية مع السيد طه يونس فرصوص، رئيس تحرير بقناة القرآن الكريم، بمقر المدرسة القرآنية ، القبة، بتاريخ 05 نوفمبر 2020.
- (4) مقابلة شخصية مع الأستاذ بن زاوي عبد السلام، مدير المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام، بمقر المدرسة بن عكنون، بتاريخ 15 جوان 2021.

- (5) مقابلة شخصية مع الأستاذ الدكتور بوعجمي جمال، أستاذ محاضر، بكلية علوم الإعلام والاتصال
بن عكنون، بتاريخ 17 جوان 2021.
- (6) مقابلة شخصية مع الأستاذ الدكتور كريم بلقاسي، أستاذ محاضر، بكلية علوم الإعلام والاتصال بن
عكنون، بتاريخ 26 أكتوبر 2020.
- (7) مقابلة شخصية مع السيد قاسم باحماني، رئيس تحرير بالقناة الأمازيغية، بمقر القناة، الجزائر العاصمة،
بتاريخ 03 نوفمبر 2020.
- (8) مقابلة شخصية مع السيد نور الدين هويلي، مدير مدرسة أوكسجين أكاديمي، بمقر المدرسة بن
عكنون، بتاريخ 29 أكتوبر 2019.
- (9) مقابلة شخصية مع السيد السعيد حمزة نذير، رئيس تحرير بالقناة الجزائرية الثالثة، بمقر التلفزيون
العمومي، الجزائر، بتاريخ 27 أكتوبر 2020.
- (10) مقابلة شخصية مع السيد يازة يسين، مدير المركز التدريبي أكسيلونس، بمقر المركز بدارية،
بتاريخ 03 ديسمبر 2019.
- (11) مقابلة شخصية مع السيد بوعزيز عبد القادر، مدير مركز التدريب الصحفي KB أكاديمي،
بمقر المركز ببابا حسن، بتاريخ 28-11-2019.

8- المواقع الإلكترونية

- (1) المقاتل، الفن الصحفي، تم زيارته بتاريخ: 12-12-2018، في الساعة 12:20
- (2) http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Fenon-Elam/sahafa/sec05.doc_cvt.htm
- (3) أوكسجين أكاديمي، من نحن، تم زيارته بتاريخ 03-12-2019، في الساعة 10:30 :
www.oxygeneacademie.com
- (4) عبد المؤمن بن صغير، التنظيم القانوني لنشاط قطاع السمعي البصري في ظل التشريع الإعلامي
الجزائري لما بعد الإستقلال، المركز العربي الديمقراطي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية، تم
استرجاعه بتاريخ 30-12-2018 على الساعة 14:00 : <http://democraticac.de>
- (5) كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، التعريف بالكلية، تم استرجاعه بتاريخ 12-11-2018،
في الساعة 15:30، على : http://www.univ-alger3.dz/fspri/?page_id=11

6) موقع كلية علوم الإعلام والاتصال، تم استرجاعه بتاريخ 28-06-2019، في الساعة 18:15،

على: http://www.univ-alger3.dz/fsic/?page_id=135

7) نفيسة لحرش، النوع الاجتماعي والإعلام ثلاثية التكوين والممارسة والبحث، تم استرجاعه بتاريخ 10/

10 / 2020، في الساعة 13:34، على

<http://site.iugaza.edu.ps/jdalou/files/2012/035.doc>

- 8) MekuanentBimer, Is Journalism a craft or profession, Accessed on 10-02-2019 : https://www.academia.edu/26431579/Is_Journalism_a_Craft_or_Profession
- 9) Nine Accrediting Standards, Accrediting Council on Education in Journalism and Mass Communication, Accessed on 6-10- 2018 : www.acejmc.org/policies-process/ninestandards
- 10) Stephen T , Marcus O, Trevor C, Kerry G, Journalism Education Research-Histories, Retrieved 04-05-2018 From : <https://ro.uow.edu.au/jerhistories>

الملاحق

الملحق رقم 01

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الاعلام والاتصال

تخصص: اتصال، وسائل الإعلام والمجتمع

استمارة بحث بعنوان:

سوسيولوجيا التكوين الصحفي بالجزائر في ظل متطلبات سوق العمل الإعلامي

- دراسة مسحية لعينة من الصحفيين الجزائريين (2018-2020)-

دراسة ميدانية لنيل شهادة الدكتوراه في الإعلام والاتصال

تحية طيبة وبعد

في إطار اعداد دراسة ميدانية لنيل شهادة الدكتوراه تحت عنوان "سوسيولوجيا التكوين الصحفي بالجزائر في ظل متطلبات سوق العمل الإعلامي"، نرجو منكم الإجابة على أسئلة هذه الاستمارة بصدق وموضوعية حتي يتسنى لنا الحصول على معلومات دقيقة، واعلموا أن اجاباتكم على قدر كبير من الأهمية وأنها ستحظى بالسرية التامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي. نشكركم مسبقا على افادتكم لنا وتعاونكم معنا.

ملاحظة:

ضع علامة (x) أمام الإجابة المناسبة

اعداد الطالبة:

اشراف الاستاذة:

يحياوي مباركة

د /طايبى فاطمة الزهرة

السنة الجامعية:

2020/2019

المحور الأول : البيانات الشخصية

1- الجنس: 1- ذكر 2- أنثى

2- السن:

3- المستوى الدراسي (المؤهل العلمي):

4- مجال التكوين: 1- الإعلام والاتصال 4- آداب ولغات أجنبية

2- العلوم الإنسانية والاجتماعية 5- القانون والعلوم السياسية

3- العلوم الاقتصادية والتجارية 6- العلوم التجريبية

7- أخرى، اذكرها:

5- نوع القطاع: 1- القطاع العمومي

2- القطاع الخاص

6- سنوات الخبرة في العمل:

7- المنصب المهني:

8- التخصص المهني (القسم):

9- الوضعية في المؤسسة: 1- متربص 2- صحفي دائم

3- صحفي متعاون 4- صحفي مؤقت

5- أخرى اذكرها:

10- لغة العمل: 1- العربية 2- الفرنسية

11- الولاية الأصلية:

المحور الثاني: التكوين ودوره في امتهان الصحفيين لمهنة الصحافة

12- كيف تعلمت مهنة الصحافة؟

1- عن طريق التكوين 2- عن طريق الممارسة في المؤسسات الإعلامية

13- اذا كانت إجابتك عن طريق التكوين، فأى نوع من التكوين تحصلت عليه؟

1-التكوين الصحفي الأكاديمي 2- التكوين الصحفي المهني (مراكز التدريب الصحفي)

14- اذا تكوّنت تكويناً أكاديمياً في مجال الاعلام والصحافة، فما هو السبب الذي جعلك تختار هذا المجال؟

1- ميولك للصحافة

2- نصائح الأهل والأصدقاء

3- بسبب عملي في المجال قبل التحاقني بالجامعة

4- لم أختار المجال، اضطررت لدراسته فقط

5- أخرى، اذكرها:.....

15- في رأيك، ماهي أفضل مؤسسة يتعلم فيها الصحفي مهارات مهنته؟

1-الجامعة 2- مراكز التدريب الصحفي 3- المؤسسات الإعلامية

4- ولماذا؟

.....

.....

.....

16- هل تعتبر التكوين الصحفي مهم في اكتساب وتعلم مهارات العمل الإعلامي؟

1-نعم 2- لا

3- ولماذا؟

.....

.....

.....

المحور الثالث: علاقة التكوين الصحفي الأكاديمي بالحياة المهنية للصحفيين

17- هل ساهم تكوينك في مجال الصحافة والإعلام في تزويدك بالمهارات والمعارف الكافية لممارسة عملك ؟

1- نعم 2- لا

18- حدد الخيار المناسب لإظهار مستوى اتفاقك مع العبارات التالية :

العبارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
التكوين الصحفي شرط أساسي لممارسة مهنة الصحافة.					
التكوين يعود بالنفع على الصحفي وعلى المؤسسة الصحفية التي ينتمي إليها .					
التكوين مجرد نشاط تكميلي يمكن العمل بدونه.					
الممارسة الإعلامية هي أفضل طريقة لإتقان مهنة الصحافة .					
الاستغناء عن التكوين الصحفي الأكاديمي لأنه لا يعلم شيئاً					

19- حدد درجة اتفاقك مع العبارات التالية التي تتوافق مع رأيك حول دور التكوين الصحفي:

العبارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
يجب على التكوين الصحفي أن يساهم في جعلني صحفيا جيدا					
يجب أن يجعلني شخصا مثقفا ومفكرا					
يجب أن يقدم لي تصورا عاما حول قطاع الإعلام					
يجب أن يساهم في جعلني صحفيا متخصصا في الشؤون التي أميل لها					
يجب على التكوين أن يساهم في حصولي وظيفة					

20- بعد ممارستك للعمل الصحفي، هل أحسست بوجود فرق بين ما اكتسبته في مرحلة التكوين وبين ما

تمارسه اليوم؟

-2 لا

-1 نعم

3- كيف ذلك؟

.....

.....

.....

.....

21- حدد درجة رضاك عن تعلمك للمهارات التالية خلال مسار تكوينك الصحفي بالجامعة :

المهارات	راضي تماما	راضي	محايد	غير راضي	غير راضي تماما
جمع المعلومات من مصادرها					
تقنيات الكتابة الصحفية					
مهارات القراءة والتقديم					
المهارات اللغوية					
مهارات الاتصال					
مهارات التحليل والتفكير النقدي					
أخلاقيات العمل والاحتراف المهني					
مهارات الحاسوب والتعامل مع الوسائل التكنولوجية					
الكتابة للانترنت وإدارة المحتوى الالكتروني					
مهارة معالجة الصور والفيديوهات					
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لجمع المعلومات					

22- هل ساعدك تكوينك في مجال الاعلام والصحافة في النجاح في حياتك المهنية؟

1- نعم 2- لا

23- اذا كانت اجابتك بنعم، فكيف ساعدك :

1- ساعدك في اكتشاف وتطوير قدراتك التحريرية

2- ساعدك في تجنب الوقوع في الأخطاء المهنية المرتبطة بالنشر

3- ساعدك في تنمية تفكيرك النقدي تجاه القضايا التي تعالجها

4- ساعدك في معرفة مجال اهتمامك وانضمامك إلى القسم الذي تعمل به حاليا

أخرى اذكرها.....
.....
.....

24- هل تعتقد أن التكوين المعمول به داخل كليات وأقسام الإعلام يلائم الحاجات المهنية للصحفيين ؟

1- نعم 2- لا

25- إذا كانت إجابتك ب "لا"، فهل هذا يرجع حسب رأيك إلى:

- 1- عدم مسايرة المناهج للتحديث والتطور المستمر لمهنة الصحافة
- 2- عدم تطابق المحتوى النظري مع المهارات العملية لمهنة الصحافة
- 3- نقص الوسائل التعليمية الضرورية للتكوين في مجال الصحافة والإعلام
- 4- نقص الحصص التطبيقية داخل كليات وأقسام الصحافة والإعلام

5- أخرى أذكرها:

.....
.....

26- حسب رأيك، ماهي أكثر المهارات التي يحتاجها الصحفي للتكون فيها (يمكن اختيار أكثر من إجابة):

- 1- مهارات الكتابة الصحفية
- 2- مهارات التقديم والتنشيط
- 3- مهارات التصوير
- 4- الصحافة الاستقصائية
- 5- صحافة الموبايل

6- الصحافة الرقمية وإدارة المحتوى الإلكتروني

7- إدارة منصات التواصل الاجتماعي

8- استخدام تكنولوجيا المعلومات

9- اللغات الأجنبية

10- التكوين في مجال أخلاقيات المهنة والجوانب القانونية

11- أخرى، أذكرها

.....
.....

27- حسب رأيكم، ماهو العامل الذي يلعب دورا في الحصول على فرصة عمل بالمؤسسة الإعلامية؟

1- سمعة الجامعة التي تخرج منها الصحفي

2- الرتبة الأكاديمية للصحفي

3- ملائمة تخصص الدراسة واحتياجات المؤسسة الإعلامية

4- الخبرة العملية بعد التخرج

المحور الرابع: اشترك الصحفيون في الدورات التدريبية بالمراكز الخاصة

28- هل سبق وأن التحقت بدورات تدريبية إعلامية بمراكز التدريب الصحفي؟

1- نعم 2- لا

29- إذا كانت اجابتك بنعم أكمل الجدول التالي:

الرقم	اسم الدورة	اسم المركز	مكان عقدها	المدة الزمنية
1				
2				
3				

30- ماهو سبب التحاقك بهذه الدورات التدريبية؟

1- حاجتك الفعلية للتدريب 2- لغرض تأهيل وتطوير مهاراتك العملية

3- تعلم مهن الاعلام والصحافة في مدة زمنية قصيرة 4- نوعية المدربين

5- أخرى، اذكرها

.....
.....
.....

31- كيف تقييم مدة الدورة التدريبية التي تحصلت عليها؟

1- كافية جدا 2- كافية 3- غير كافية

32- حسب رأيك، كيف ترى رسوم الاشتراك بهذه المراكز التدريبية؟

1- مرتفعة 2- متوسطة 3- مناسبة

33- هل استقدت من مضمون الدورات عمليا بعد التحاقك بوظيفتك؟

1- نعم 2- لا

34- ماهي أبرز المهارات الصحفية التي اكتسبتها خلال التحاقك بهذه الدورات التدريبية؟

.....
.....

35- اعط نسبة ما وجدته من معارف ومهارات خلال التدريب:

1- نظري.....% 2- تطبيقي.....%

36- أي أسلوب من التدريب وجدته أكثر اعتمادا من طرف المراكز التدريبية؟

1- المحاضرة 2- الحلقات النقاشية

3- زيارات ميدانية لمؤسسات الإعلام 4- تطبيقات بأسلوب المحاكاة

5- أخرى، أذكرها

.....
.....

37- هل ساعدتك هذه الدورات على حصولك بسهولة على وظيفتك الحالية بمؤسستك الإعلامية؟

1- نعم 2- لا

38- في رأيك، هل يعتبر الإلتحاق بمراكز التدريب الصحفي الخاصة أمرا ضروريا لإتقان مهارات العمل الصحفي؟

1- نعم 2- لا

3- لماذا؟

.....
.....

شكرا على تعاونكم

الملحق رقم 02

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الاعلام والاتصال
تخصص: اتصال، وسائل الإعلام والمجتمع
بحث بعنوان:

سوسيولوجيا التكوين الصحفي بالجزائر في ظل متطلبات سوق العمل الإعلامي
- دراسة مسحية لعينة من الصحفيين الجزائريين (2018-2020)-

دليل المقابلة مع مدراء المراكز التدريبية

(نموذج من مقابلة مع السيد نور الدين هويلي مدير مدرسة أكسجين أكاديمي)

اشراف الاستاذة:

د /طايبي فاطمة الزهرة

اعداد الطالبة:

يحياوي مباركة

السنة الجامعية:

2020/2019

أ)- البيانات الشخصية :

- الإسم واللقب: نور الدين هويلي
- السن: 54
- التكوين: إعلام واتصال
- الشهادة المحصل عليها: ماجستير
- ممارسة الإعلام: نعم

س1- ما هو السبب الذي دفعكم إلى انشاء مركز تدريبي خاص بمهن الإعلام والصحافة، خاصة في ظل وجود مؤسسات أكاديمية تتولى مهمة إعداد وتأهيل وتخريج صحفيين شباب؟

ج1: الواقع أن مشروع فتح مدرسة متخصصة في تكوين مهن الصحافة والسمعي البصري تصادف مع صدور قانون الإعلام 2012 وتوالي فتح القنوات الخاصة، حيث تزايدت الحاجة أكثر إلى التدريب الصحفي. ونحن نعتبر أن المراكز التدريبية تكمل الجامعة التي تبقى الركيزة في التكوين الصحفي، فالمقاييس والمعارف التي يتحصل عليها الصحفي خلال مسار تكوينه يستفيد منها خلال ممارسته لعمله الميداني. ونهدف من خلال التكوين الذي نوفره في مدرستنا إلى نقل التجارب المهنية للمشاركين وتزويدهم بمفاتيح وكواليس الجانب المهني والتطبيقي للعمل الصحفي.

س2- ما هي التخصصات الإعلامية المتاحة في مركزكم؟ وماهي مجالات التدريب الأكثر طلبا من طرف المشتركين؟

ج2: يوجد تخصصات في المهن التقنية وأخرى في المهن الصحفية، ففي المهن التقنية نوفر تكوينات الأكثر طلبا في السمي البصري والتي تتمثل في المصور الصحفي، تقني الصوت، ومحرر الفيديو. أما في المهن الصحفية فيوجد التنشيط التلفزيوني والإذاعي، تقنيات العمل الصحفي الموجهة للصحفيين الذين يعملون في الميدان، إضافة إلى تكوين في صحافة الموبايل وغيرها من التخصصات الأخرى التي بإمكانكم الإطلاع عليها من خلال دليل المدرسة.

س 3- كم عدد الدورات التدريبية التي تبرمجونها خلال السنة؟ وما هي مدة كل دورة؟

ج3: نبرمج دورتين خلال السنة، حيث أن التكوين في المهن التقنية هي من تحتاج إلى فترات زمنية طويلة نوعا ما، مثلا المونتاج يحتاج من 6 إلى 7 أشهر، المصور الصحفي يحتاج من 5 إلى 6 أشهر بمعدل حصتين في الأسبوع وكل حصة تستغرق 04 ساعات، فهذه المهن تحتاج إلى عمل تطبيقي. أما فيما يخص المهن الصحفية فقد تستغرق شهرين فالمدة هنا مرتبطة بمدى استعداد المشارك وقدراته واجتهاده ومثابرته في التدريب.

س4- أعتقدون أن هذه المدة كافية لتخريج صحفيين مؤهلين، خاصة وأنه من يدرس تخصص الصحافة بالجامعة يلزمه على الأقل 3 سنوات للتخرج والعمل كصحفي مؤهل؟

ج4: لا نقول أن المدة كافية ولكن المشارك يكتسب بعض التقنيات التي تسمح له بدخول عالم السمعي البصري، كطريقة الجلوس والتنفس والتعامل مع الكاميرا، لغة الجسد والحركات، فالمشتركين يتعلمون الأمور التقنية وكل واحد منهم كيف يأخذ هذه الأمور ويطبقتها، فإذا كان يجب مهنة الصحافة فسوف يتعلمها في وقت قصير.

س5- عند اعلانكم عن الدورات التدريبية، هل يتم انتقاء المشاركين على أساس شروط معينة أم أن الدورات مفتوحة لجميع الراغبين بدون استثناء؟

ج5: نقوم بالانتقاء عن طريق المقابلة، فكل طالب يرغب في التسجيل نجري معه مقابلة فردية ونطرح عليه بعض الأسئلة المفخخة للوقوف على قدراتهم وإمكانياتهم التي تؤهلهم لأن يكونوا في المهنة التي يرغبون في تعلمها. فنحن نعتمد على عنصر الشغف والقدرات والاعتماد على الروح الفنية للطلبة فالمنشط مثلا الذي لا يشاهد الحصص لا يمكن أن يكون منشطا، إذ لا بد عليه أن يتابع القنوات الجزائرية والعربية والأجنبية حتى يكتسب خبرة منهم.

س6- هل تضعون عددا محددا للمتدربين في الدورة الواحدة؟ وكم هو العدد المحدود لهم؟

ج6: نعم نضع عددا محددا في كل دورة، فعدد المشاركين في الفوج الواحد لا يجب أن يتجاوز 12 طالبا .

س7- كيف يتم اختيار المدربين العاملين بمركزكم؟

ج7: نحن نؤمن بأن صورة المدرسة مرتبطة بأسانذتها لأنهم هم من سيكونون واجهتها، لذا فعند اختيارنا للمدربين فإننا نبحث فيهم عن الخبرة المهنية اضافة إلى تمكنهم من الجانب البيداغوجي، حيث يستطيع أن يكون للمدرب

خبرة طويلة ولكنه يفتقر إلى طرق تلقين المعلومات، لذا فنحن نختار المديرين بعناية وأغلبيتهم خريجي التلفزيون الجزائري سواء تعلق الأمر بالصحفيين أو التقنيين.

س8- من الذي يحدد الإحتياجات التدريبية في مركزكم؟ وماهي الإعتبرات التي تأخذ بالحسبان عند تحديد هذه الإحتياجات؟

ج8: العروض التكوينية مرتبطة بنوعية الطلب وعدده، ويتم معرفة هذه الطلبات عن طريق الرسائل التي تصلنا عبر شبكات التواصل الاجتماعي أو من خلال الاتصال الهاتفي أو الحضور الشخصي للأفراد. ويوجد بعض التخصصات التي أنشأها من خلال ماهو موجود في القنوات التلفزيونية ولكن الطلب عليها قليل كصحافة الموبايل، المشرف التقني. إذا فالإعتبرات التي نأخذها بالحسبان لتحديد الإحتياجات التدريبية هي ملاحظة الميدان الإعلامي، طالبات المشاركين، مواكبة تطورات الممارسة الإعلامية.

س9- من يقوم بعملية اعداد وتصميم البرنامج التدريبي الخاص بالدورات؟ ماهي الإعتبرات التي تأخذ بالحسبان عند عملية تصميم هذه البرامج؟

ج9: يتم تصميم برامج دوراتنا التدريبية بعد عقد اجتماع بيداغوجي للإدارة والأساتذة حسب التخصصات، حيث نراعي التطورات التي تحدث في الساحة الإعلامية والتقنية، وانطلاقا منها يتم تطوير البرامج التكوينية وإدخال بعض التعديلات عليها بحسب الحاجة لذلك.

س10- ما هي أساليب وأدوات تنفيذ النشاطات التدريبية؟ (محاضرة، حلقات نقاشية، تطبيقات ميدانية).

ج10: كل تخصص لديه طريقته وأسلوبه الخاص في تنفيذ نشاطاته التدريبية، ففي كل تخصص لابد أن يكون جانب نظري في الحصة الأولى لتعريف المشاركين بالمصطلحات والأجهزة المستخدمة ومعايير وقواعد الإستخدام، حيث نعتمد على الجمع بين النظري والتطبيقي في التكوين.

س11- هل يمارس المركز عملية تقويم النشاط التدريبي؟

ج11: نقوم بمتابعة الطلبة يوميا من خلال طرح الأسئلة وملاحظة سلوك الطلبة وتطورهم سواء في اطار الجماعة أو على مستوى الفردي، كما أننا نقوم باجتماع بيداغوجي لمناقشة تطور الطلبة ومدى استفادتهم من المهارات وتأقلمهم مع التكوين.

س12- ما هي أبرز المشاكل التي يعاني منها مركزكم التدريبي؟

ج12: هذه المشاكل تتمثل في عدم قدرتنا على مواكبة التطور العالمي لأن قدرة القنوات محدود ولا تستطيع توظيف عدد كبير من التقنيين وبعض المهن والمناصب يتم الاستغناء عنها على غرار مهنة مشرف تقني التي لا تتوفر عليها القنوات الخاصة. أما على مستوى الجانب القانوني فنحن مدرسة معتمدة من طرف الدولة ولكن يوجد مراكز أخرى غير معتمدة ففي الوقت الذي تراقبنا فيه السلطات تفلت المراكز الأخرى من هذا النشاط الرقابي .

- المراكز التجارية التي تحتال على المشاركين تؤثر علينا سلبا لأنها تشوه صورة جميع المراكز التدريبية فتأثينا تعليقات من هذا النوع. يجب على الدولة أن تنظم هذا القطاع لأن هذه المهن ظهرت وأصبح الطلب عليها متزايدا ، وهو ما يفرض تغيير في بعض القوانين التي تتماشى مع المرحلة خاصة فيما يتعلق بمنح الإعتماد.

الملحق رقم 03

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الاعلام والاتصال

تخصص: اتصال، وسائل الإعلام والمجتمع

بحث بعنوان:

سوسيولوجيا التكوين الصحفي بالجزائر في ظل متطلبات سوق العمل الإعلامي
- دراسة مسحية لعينة من الصحفيين الجزائريين (2018-2020)-

دليل المقابلة مع أرباب العمل بالمؤسسات الإعلامية

(نموذج عن مقابلة مع رئيسة التحرير بقناة الشروق السيدة طاووس بن عميرة)

اشراف الاستاذة:

د /طايبى فاطمة الزهرة

اعداد الطالبة:

يحياوي مباركة

السنة الجامعية:

2020/2019

أ)- البيانات الشخصية :

الإسم واللقب: طاووس بن عميرة .

المنصب المهني: رئيسة تحرير.

التكوين : علوم الإعلام والاتصال.

الخبرة في العمل: 10 سنوات.

س1: بداية، ما هو رأيكم في التكوين الصحفي الذي تقدمه كليات وأقسام الإعلام؟

ج1: التكوين في الجامعة يعتبر ضروري جدا للصحفي، إلا أن مشكلته تتمثل في توليفته التي لم تتطور حسب الامكانيات ومتطلبات العصر الحالية خاصة وأن الصحافة تطورت مهنة وممارسة، كما أن التركيز على الجانب النظري على حساب الجانب التطبيقي يجعل من الصحفي المبتدئ المتخرج من الجامعة بعيد كل البعد عن الممارسة الميدانية للعمل الإعلامي.

س2: ما هي المواصفات المهنية التي تأخذها مؤسساتكم بالاعتبار عند توظيفها للصحفيين؟

ج2: يمكن اختصار هذه المواصفات في النقاط التالية:

أ)- أن تكون لديه مبادئ وأخلاقيات العمل الصحفي.

ب)- التمكن من الكتابة والتحرير الصحفي.

ج)- أن يكون دينامكيا ولديه القدرة على تكوين العلاقات الشخصية.

د)- أن تكون لديه القابلية للتعلم والتطور مع كل جديد.

س3- بالنظر إلى التغيرات التي يشهدها سوق العمل الإعلامي، ما هو نوع الصحفيين الذين تطلبهم وتحتاجهم المؤسسات الإعلامية؟

ج3: نوع الصحفيين الذين أصبحت المؤسسات الإعلامية تبحث عنهم حاليا هم الذين يمتلكون المهارات الشاملة التي تجمع بين الكتابة الصحفية والتصوير والتركيب، والتمكن من شبكات التواصل الاجتماعي وصحافة الهاتف، أي الصحفي الرقمي المتعدد المهارات.

س4: حسب رأيكم وحاجاتكم الإعلامية، ما هي المهارات و المعارف التي ينبغي أن تدرج في برامج إعداد طلاب الإعلام في الجامعات الجزائرية؟

ج4: على الجامعة أن تركز في تكوينها للطلبة على تقديم المهارات الجديدة المرتبطة بالملتيميديا واستخدام التكنولوجيا الحديثة، فإدارة المحتوى الرقمي أصبح من المهارات الضرورية في سوق العمل الإعلامي. إضافة إلى التركيز على التكوين اللغوي للطلاب خاصة فيما يتعلق باللغات الأجنبية.

س5- ما هو رأيكم في المراكز التدريبية الخاصة التي انتشرت مؤخرا في الجزائر؟

ج5: في اعتقادي الخاص، الصحفي لا يتكون في 3 أيام والأشخاص الذين يتوجهون إلى هذه المراكز هدفهم هو الحصول على شهادة فقط، فالعيب ليست في هذه المؤسسات الربحية وإنما فيمن يشترك في دوراتها ويعتبرها كمرجعية في الممارسة الإعلامية، ومخطئ من يعتقد أن الانتساب للمراكز التدريبية هو من يوسع حظوظ المشتركين في التوظيف، وإنما الطريقة التي يتم بها التوظيف والتي غالبا تكون عن طريق الوساطة والمحاباة هي من تجعل خريجي هذه المراكز يتحصلون على وظيفة إعلامية.

س6- ما هي معايير التوظيف المعتمدة من طرف مؤسساتكم الإعلامية؟

ج6: يمكن القول بصفة عامة أن الخبرة العملية تلعب دورا أساسيا في توظيف الصحفيين، ولكن نلاحظ أن مشكل التوظيف الإعلامي في الجزائر ليس توظيفا مؤسسا مبني على الاحتياجات الحقيقية للمؤسسة الإعلامية وانتقاء العناصر التي بإمكانها أن تضيف الكثير بكفاءتها وقدرتها عن طريق مرورها على هيئة تحريرية مختصة في انتقاء الصحفيين باعتبار أن رؤساء التحرير لديهم القدرة على معرفة قدرات وإمكانات كل صحفي، ولكن عندما أصبح معيار المحاباة والعلاقات الشخصية هو الذي يتحكم في التوظيف أصبحت الصحافة مهنة من لا مهنة له.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الاعلام والاتصال
تخصص: اتصال، وسائل الإعلام والمجتمع
بحث بعنوان:

سوسيولوجيا التكوين الصحفي بالجزائر في ظل متطلبات سوق العمل الإعلامي
- دراسة مسحية لعينة من الصحفيين الجزائريين (2018-2020)-

دليل المقابلة مع الأكاديميين

اشراف الاستاذة:
د /طايبي فاطمة الزهرة

اعداد الطالبة:
يحياوي مباركة

السنة الجامعية:

2020/2019

1- من خلال فلسفة التكوين التي تعملون وفقا لها داخل مؤسساتكم، ما هو نوع الصحفي الذي تهدفون إلى تخرجه؟

2- حسب رأيكم، ما هي نقاط القوة والضعف الخاصة ببرامج التكوين الصحفي المعمول بها داخل كليات وأقسام الإعلام؟

3- هل تقوم مؤسساتكم بمراجعة برامج ومناهج التكوين الصحفي؟ وهل تعمل على تكييفها وفق احتياجات سوق العمل الإعلامي؟

4- حسب رأيكم، لماذا يجد خريج كليات الإعلام صعوبة في الحصول على وظيفة بإحدى المؤسسات الإعلامية؟

5- كيف تتعاملون مع الفكرة التي ترسخت لدى الكثير من المهنيين بأن كليات وأقسام الإعلام عاجزة عن تخرج صحفيين يستجيبون لمتطلبات سوق العمل الإعلامي؟

6- هل توجد علاقات تعاون بين مؤسساتكم والمؤسسات الإعلامية في مجال تبادل الخبرات واحتواء الطلاب وتدريبهم ميدانياً؟

7- تنامت مؤخراً في مجال التكوين الصحفي، بعض المراكز الخاصة التي تهتم بتكوين وتدريب الراغبين في امتحان الإعلام، ما هو رأيكم في هذه المراكز وفي خصوصية التكوين الذي تقدمه؟

**Diplômés de la Graduation 2017-2018
Filière Sces. de l'Information & de la
Communication**

Etablissements	Licence		Master		Total		
	Total	dont Fem	Total	dont Fem	Total	dont Fem	Taux
U. Alger III Dely Brahim	1 757	1 216	584	431	2 341	1 647	70,35%
E.N.S.Jour.Scès Info (C.P)			17	9	17	9	52,94%
U. Tizi Ouzou	258	205	128	94	386	299	77,46%
U. Blida II	116	90	71	51	187	141	75,40%
U. Béjaia	197	138	62	48	259	186	71,81%
U. Laghouat	273	138	67	20	340	158	46,47%
U. Médéa	154	114	68	43	222	157	70,72%
U. Djelfa	65	41	27	16	92	57	61,96%
U. Khémis Miliana	235	166	89	62	324	228	70,37%
U.Bouira	107	88	42	32	149	120	80,54%
U.Ghardaia	124	73	46	21	170	94	55,29%
U. Constantine III	624	480	240	197	864	677	78,36%
U.Scès. Islamiques	14	7	14	8	28	15	53,57%
U. Annaba	297	231	92	74	389	305	78,41%
U. Batna 1	169	134	178	109	347	243	70,03%
U. Sétif II	492	353	104	70	596	423	70,97%
U. Ouargla	290	195	159	113	449	308	68,60%
U. Biskra	213	146	68	39	281	185	65,84%
U. M'Sila	224	163	140	93	364	256	70,33%
U. Guelma	206	167	79	67	285	234	82,11%
U. Skikda	435	348	66	63	501	411	82,04%
U. Jijel	316	255	234	183	550	438	79,64%
U. O.E.Bouaghi	145	122	95	76	240	198	82,50%
U. Tébessa	327	196	150	105	477	301	63,10%
U. El Tarf			40	28	40	28	70,00%
U. El-Oued	71	41	37	10	108	51	47,22%
U. Souk-Ahras	165	155	61	56	226	211	93,36%
U. Khenchela	51	48	31	22	82	70	85,37%
U. Oran I	165	117	61	47	226	164	72,57%
U. Sidi Bel Abbès	122	81	37	21	159	102	64,15%
U. Mostaganem	104	74	269	204	373	278	74,53%
U. Tiaret	77	44	31	22	108	66	61,11%
U. Chlef	166	143	63	50	229	193	84,28%
U. Adrar	94	19	41	7	135	26	19,26%

U. Saida	411	227	51	39	462	266	57,58%
U. Béchar	98	66	22	9	120	75	62,50%
C.U. Relizane	186	137	40	28	226	165	73,01%
TOTAL	8 748	6 218	3 604	2 567	12 352	8 785	71,12%

Inscrits en Graduation 2018-2019
Filière Sces. de l'Information & de la
Communication

Etablissements	Licence		Master		Total		
	Total	dont Fem	Total	dont Fem	Total	dont Fem	Taux
U. Alger III Dely Brahim	5 374	3 469	2 502	2 522	7 876	5 991	76,07%
E.N.S.Jour.Sces Info (C.P)	217	176	0	0	217	176	81,11%
U. Tizi Ouzou	546	401	485	368	1 031	769	74,59%
U. Blida II	810	508	456	216	1 266	724	57,19%
U. Béjaia	724	482	356	250	1 080	732	67,78%
U. Laghouat	685	318	487	221	1 172	539	45,99%
U. Médéa	439	297	309	191	748	488	65,24%
U. Djelfa	254	162	148	79	402	241	59,95%
U. Khémis Miliana	616	431	243	184	859	615	71,59%
U.Bouira	508	349	150	121	658	470	71,43%
U.Ghardaia	376	216	147	71	523	287	54,88%
U. Constantine III	1 977	1 275	539	465	2 516	1 740	69,16%
U.Sces. Islamiques			23	14	23	14	60,87%
U. Annaba	718	547	393	298	1 111	845	76,06%
U. Batna 1	642	394	354	244	996	638	64,06%
U. Sétif II	1 003	649	274	217	1 277	866	67,82%
U. Ouargla	910	615	421	274	1 331	889	66,79%
U. Biskra	536	376	330	246	866	622	71,82%
U. M'Sila	680	461	425	173	1 105	634	57,38%
U. Guelma	605	423	245	216	850	639	75,18%
U. Skikda	1 006	796	346	297	1 352	1 093	80,84%
U. Jijel	731	588	262	225	993	813	81,87%
U. O.E.Bouaghi	611	437	254	158	865	595	68,79%
U. Tébessa	697	409	645	361	1 342	770	57,38%
U. El Tarf			101	85	101	85	84,16%
U. El-Oued	259	145	96	39	355	184	51,83%
U. Souk-Ahras	383	334	136	118	519	452	87,09%
U. Khenchela	138	97	106	72	244	169	69,26%
U. Oran I	562	406	459	311	1 021	717	70,23%
U. Sidi Bel Abbès	365	182	192	109	557	291	52,24%
U. Mostaganem	528	364	336	231	864	595	68,87%
U. Tiaret	233	174	79	41	312	215	68,91%
U. Chlef	381	314	186	158	567	472	83,25%
U. Adrar	184	129	125	73	309	202	65,37%

U. Saida	411	227	136	83	547	310	56,67%
U. Béchar	194	131	0	0	194	131	67,53%
C.U. Relizane	430	316	197	144	627	460	73,37%
TOTAL	24 733	16 598	11 943	8 875	36 676	25 473	69,45%

ملخص :

تتم هذه الدراسة بالتكوين الصحفي وواقعه في الجزائر، وتهدف إلى معرفة مدى مساهمة المؤسسات التكوينية في تخريج صحفيين مؤهلين ومحترفين يستجيبون لمتطلبات سوق العمل الإعلامي من خلال امتلاكهم للمعارف والمهارات اللازمة التي تمكنهم من التعامل مع تكنولوجيا القطاع والمنافسة بين مؤسساته. واعتمد هذا العمل في اطار معالجته للإشكالية المطروحة على دراسة ميدانية سوسيولوجية قائمة على المنهج المسحي وأداتي المقابلة والاستبيان التي تم تطبيقها على عينة من الصحفيين الذين تم استطلاع آرائهم حول النظام التكويني الذي اتبعوه وانعكاسه على حياتهم العملية. وأظهرت نتائج الدراسة أن منظومة التكوين الحالية في مجال الإعلام والاتصال، لاتزال بعيدة عن الحاجات الوظيفية للصحفيين، وتعاني من مشكلات قديمة مرتبطة بعلاقة الجامعة بسوق العمل الإعلامي وقلة الارتباط الواضح بمؤسساته المهنية، وهو ما يفسر عدم قدرة هذه المؤسسات على استيعاب مخرجات كليات وأقسام الإعلام.

الكلمات المفتاحية: التكوين الصحفي، الصحفيين، التدريب الصحفي، سوق العمل الإعلامي.

Résumé :

Cette étude porte sur la formation journalistique et sa réalité en Algérie, et vise à savoir dans quelle mesure les institutions de formation contribuent à la formation de journalistes qualifiés et professionnels qui répondent aux exigences du marché du travail médiatique par la possession des connaissances et compétences nécessaires qui leur permettent de faire face à la technologie du secteur et à la concurrence entre ses institutions.

Dans le cadre de son traitement du problème posé, ce travail s'est appuyé sur une étude de terrain basée sur la méthode d'enquête, des outils d'entretien et un questionnaire qui ont été appliqués à un échantillon de journalistes dont l'opinion a été interrogée sur le système formatif qu'ils ont suivi et son impact sur leur vie professionnelle.

Les résultats de l'étude ont montré que le système de formation actuel dans le domaine de l'information et de la communication, est encore loin des besoins fonctionnels des journalistes et souffre d'anciens problèmes liés à la relation de l'université avec le marché du travail des médias et l'absence d'un lien clair avec ses institutions professionnelles, ce qui explique l'incapacité de ces institutions à absorber les sorties des facultés et départements de l'information et de la communication.

Les mots clés : la formation au journalisme, les journalistes, marchés du travail médiatique.

Abstract :

This study focuses on journalism education and its reality in Algeria, and aims to know to what extent training institutions contribute to the training of qualified and professional journalists who meet the demands of the media labor market by possessing the necessary knowledge and skills. which will enable them to face the technology of the sector and the competition between its institutions.

As part of its treatment of the problem posed, this work was based on a field study based on the survey method, interview tools and a questionnaire which were applied to a sample of journalists whose opinions was questioned about the training system they followed and its impact on their professional life.

The results of the study showed that the current training system in the field of information and communication, is still far from the functional needs of journalists and suffers from old problems related to the relationship of the university with the media labor market and the absence of a clear link with its professional institutions, which explains the inability of these institutions to absorb the outputs of the faculties and departments of information and communication.

Key words : journalism education , journalists, media training, media labor market .